الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 12 صفر 1417هـ - 1996/6/28م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6422
London - Friday - 28 June 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6422



الملك فهد يأمر بأقصى العناية للجرحى ويتلقى المزيد من برقيات الشجب للاعتداء والتضامن مع السعودية

لا تأكيدات بشأن ادعاءات المسؤولية عن تفجير الخبر والاستخبارات الألمانية توجه الاتهام لـ «الأفغان العرب»

الخبر: من وليد بوعلي
واشنطن: من محمد صادق
لندن - الرياض: «الشرق الأوسط»

واصل المحققون في السعودية امس عملية فحص اجزاء شاحنة صهريج الوقود التي استخدمت في عملية التفجير بالخبر للتوصل الى مزيد من الأدلة حول الشاحنة لمعرفة الجهة التي تتبع لها، ولجمع الخيوط التي يمكن ان تقود الى الجناة. في الوقت نفسه اكدت عدة مصادر سعودية وغربية انه لم يمكن التاكد من صحة ادعاءات المسؤولية عن التفجير وذلك بعدما اعلنت جماعة اخرى لم يسمع بها من قبل مسؤوليتها عن الجريمة.

وفي بون قال برنت شميدباور، وهو احد كبار المسؤولين في جهاز الاستخبارات الألماني، ان جهازه لديه معلومات تشير الى ان «الافغان العرب» لديهم علاقة بالتفجير. ولم يكشف شميدباور عن مصدر معلومات الاستخبارات الالمانية، إلا انه قال انه بالمقارنة مع التفجير الذي حدث في العليا بالرياض في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي فان تفجير الخبر كان اكبر. وأضاف قائلاً: «ان الزيادة في الوحشية وكمية المتفجرات المستخدمة تشير الى انه لا بد ان الجناة توفر لهم دعم كبير في مجال النقل والامداد».

وتواصلت الادانات العربية والدولية امس لجريمة التفجير في الخبر، وتلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود المزيد من الاتصالات من قادة دول العالم الذين ادانوا الجريمة واكدوا وقوفهم الى جانب السعودية. فقد تلقى الملك فهد برقية من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني عبر فيها عن تضامنه مع السعودية وتاييده «لكل تدبير تتخذه لردع المجرمين وتثبيت الطمانينة في البلد الذي جعله الله حرما آمنا». وقال الملك الحسن الثاني انه تلقى بعميق الحزن والأسى نبأ الجريمة الشنعاء التي ارتكبت في الخبر مخلفة العديد من الضحايا والجرحى الابرياء.

وتلقى الملك فهد برقية ايضا من الرئيس اللبناني الياس الهراوي الذي عبر عن استنكاره الشديد لعملية التفجير وما ادت اليه من ضحايا ومن تدمير. وقال «ان لبنان كله يقف الى جانب المملكة العربية السعودية الشقيقة ويدين جرائم الاخلال بالامن».

وكان الملك فهد قد تلقى اتصالا هاتفيا الليلة قبل الماضية من الرئيس السوري حافظ الأسد. وقال المتحدث الرئاسي السوري جبران كورية امس ان الرئيس الاسد عبر لخادم الحرمين الشريفين «عن تضامن سورية مع المملكة العربية السعودية الشقيقة ضد كل ما يسيء اليها والى أمنها». وجدد الرئيس الأسد حرص سورية على سلامة وأمن المملكة العربية السعودية ومواطنيها وتجنيبها كل ما ينال من امنها واستقرارها. وقد أعرب خادم الحرمين الشريفين عن بالغ تقديره لما ابداه الرئيس الاسد من اهتمام بهذا الامر، مؤكدا «ان المملكة العربية السعودية ومواطنيها المخلصين يرفضون هذا المسلك المشين ويدينون الارهاب بكافة صوره واشكاله في اي مكان ومن اي كائن كان».

وتلقى الملك فهد اتصالا هاتفيا الليلة قبل الماضية من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الذي عبر عن ألم الامارات لما تعرضت له مدينة الخبر. ووصف الشيخ زايد هذا العمل بانه اجرامي ووصف القائمين عليه بانهم جبناء.

وقد اعرب خادم الحرمين الشريفين عن تقديره لهذه المشاعر، واكد ان السعودية لن تستفزها هذه الاعمال الاجرامية وستمضي في طريقها نحو خدمة الحرمين الشريفين ومساندة قضايا الحق والعدل والسلام في العالم، وتحقيق الامن والسلام الاجتماعيين للمواطنين السعوديين والمقيمين على اراضي المملكة العربية السعودية.

التتمة .... ص 4

تغطية شاملة ص 2 و3 و4 والرأي



جريمة التفجير لم ترحم براءة الطفولة: طفلة أصيبت في عينها من جراء الانفجار تجلس على كرسي متحرك في المستشفى أمس (تصوير: عمران حيدر)

أدان في حديث لـ «الشرق الأوسط» التفجير في السعودية

ريفكند: تصريحات ونشرات المسعري تنبئ عن رجل يحمل أفكارا حمقاء

لندن: من فهد الطياش

أدان مالكولم ريفكند وزير الخارجية البريطاني بشدة عملية التفجير في مدينة الخبر السعودية. وأكد ان بلاده ستتعاون مع السلطات السعودية وان المعلومات المتوفرة ستقدم للسلطات المعنية «حتى يواجه كل من يرتكب مثل هذه الافعال الارهابية أقصى العقاب».

وأشار ريفكند في حديث لـ«الشرق الأوسط» الى ان الحكومة البريطانية تدرس حاليا التصريحات والنشرات الصادرة عن المنشق السعودي محمد المسعري قائلا انها «تنبئ عن رجل خطير يحمل افكارا حمقاء الأمر الذي يستوجب دراسة وضعه ومواقفه بشكل جدي».

واعرب ريفكند عن تعاطفه مع الحكومة والشعب السعودي وكذلك أسر الضحايا من الأميركيين والجنسيات الأخرى.

واشار الى ان تعاطف بريطانيا مع الحكومات والشعوب ضحايا الارهاب نابع من المعايشة البريطانية بشكل مستمر للارهاب والذي كان آخره حادث مانشستر.

ونفى ريفكند وجود ادلة في الوقت الحاضر تثبت تورط ايران في تفجير الخبر، ولكنه اشار الى وجود سياسات ايرانية سابقة تعمل على تقويض الأمن والاستقرار في منطقة الخليج.

وأدلى ريفكند بحديثه لـ«الشرق الأوسط» قبل توجهه للسعودية والأردن في جولة تبدأ في الثالث من يوليو (تموز) المقبل.

نص الحديث .... ص حوار

المتفجرات أنواع منها السائل والعجينة

تي. إن. تي تستخدم للتفجير وفي علاج الذبحة القلبية

لندن: من نديم نحاس

رغم ان السلطات السعودية لم تكشف رسمياً بعد نوع المتفجرات التي استخدمت في الصهريج المفخخ والتي قدر وزنها بنحو 5000 رطل، إلا انه من المرجح انها من نوع «تي ان تي».

والاسم العلمي الكامل لهذا المتفجر هو «ترينتروتولين». وهو يستخدم في العديد من اعتدة القوات المسلحة وذخائرها، فضلا عن حشوات رؤوس الصواريخ الحربية التقليدية وقنابل الطائرات. كما تستخدم كمية ضئيلة جدا منه مكان البارود في قذائف بعض البنادق العالية القوة التي يستخدمها القناصة، وفي العديد من ذخائر المدافع الرشاشة والاسلحة الاخرى.

والـ«تي ان تي» وهو مركب عضوي صلب يميل لونه الى الاصفر الفاقع. ولكونه يذوب في درجة حرارة 82 مئوية ولا ينفجر إلا عند بلوغ درجة حرارة 240 مئوية، فإن بالامكان اذابته وقولبته على شكل اسطوانات او

التتمة .... ص 4

اعتداء الخبر طغى على أعمال المؤتمر

قمة الدول الصناعية تقر 40 إجراء لمكافحة الإرهاب

لندن: من أمير طاهري

اطلق زعماء الدول الصناعية السبع ما يعد بمثابة «اعلان حرب» على الارهاب الدولي امس في افتتاح قمة تستمر ثلاثة ايام في مدينة ليون بفرنسا.

وخلال جلسة نقاش وعشاء منح الزعماء السبعة انفسهم مهلة سنة يحققون فيها «تقدما مهما» في احتواء الارهاب الدولي والحاق الهزيمة به.

وعدل الرئيس الفرنسي جاك شيراك، مضيف القمة، جدول عمل المحادثات ليجعل محاربة الارهاب في مقدمته. واعطى دعمه لاتفاقية تتضمن 40 اجراء اعدها فريق يضم 22 من الخبراء الاميركيين والكنديين واليابانيين والاوروبيين خلال الاشهر الـ11 الماضية.

وقالت مصادر القمة ان شيراك سيزور السعودية مباشرة عقب انتهاء لقاء ليون لينقل «التعاطف والدعم القوي» من جانب السبعة الكبار في اعقاب الاعتداء الارهابي في الخبر الثلاثاء الماضي.

وقد دعا الرئيس الاميركي بيل كلينتون، الذي حدد الاتجاه، الى اقامة تحالف قوي، قائلا «يجب ان نعبئ قوى التسامح والحرية في كل مكان لمحاربة الارهاب».

وقالت المتحدثة باسم الرئاسة الفرنسية كاثرين كولونا ان مسودة مشتركة كان قد جرى اعدادها من جانب دبلوماسيين اميركيين وفرنسيين، تؤكد بتعابير لا لبس فيها عزم القمة على «تحدي الارهاب والحاق الهزيمة

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص3 و4 والرأي

اتفاق كريستوفر ودوشاريت على تفعيل لجنة جنوب لبنان

أميركا وفرنسا تنسقان جهودهما في الشرق الأوسط

لندن - ليون: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

قررت الولايات المتحدة وفرنسا امس تنسيق سياستيهما في الشرق الأوسط، واتفقتا على اجتماعات مشتركة منتظمة خلال شهري يوليو (تموز) واغسطس (آب) المقبلين لمناقشة قضايا المنطقة، لا سيما في ما يتعلق بتفعيل لجنة مراقبة الهدنة في جنوب لبنان.

وأكد وزير الخارجية الأميركي وارين كريستوفر عقب لجتماعه امس مع وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت في ليون، حيث تعقد قمة الدول الصناعية السبع، ان التوصل إلى اتفاق نهائي بشأن مراقبة وقف إطلاق النار بات قريباً.

وقال كريستوفر انه يعتقد ان رئيس الوزراء الإسرائيلي الجديد بنيامين نتنياهو عازم بالتاكيد على مواصلة عملية السلام. واضاف إنه - اي نتنياهو - يدرك «ان السلام ضروري جداً».

ونفى كريستوفر ما ردده البعض عن احتمال الفشل في وضع اتفاق المراقبة في الجنوب اللبناني موضع التنفيذ، وقال إن «مجموعة المراقبة لم تفشل وأنا اشعر اننا اقتربنا كثيراً من الاتفاق على تنفيذ الإجراءات». ومن ناحيته قال دو شاريت «إن العمل مستمر لجعل الاتفاق فعالاً».

ويذكر إن الجانبين الأميركي والفرنسي اتفقا أيضاً على تنسيق سياستيهما تجاه البوسنة. وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية نيكولاس بيرنز إن الوزيرين قررا أن يلتقيا مجدداً في سبتمبر (أيلول) المقبل في واشنطن لتقييم التقدم الذي تحرزه الإدارتان الفرنسية والأميركية في شأن المسائل المطروحة.

تفاصيل ص4 و5 و6

ممثلو المعارضة المسيحية اعتبروه «مشروع فتنة»

مجلس الوزراء اللبناني أقر قانون الانتخاب بلا تعديل

بيروت: من طارق ترشيشي
باريس: من شكري نصر الله

حسم مجلس الوزراء اللبناني امس موقفه نهائياً من مشروع قانون الانتخاب، فاعاد قراءته واقره بلا تعديل وفي الصيغة التي كان اقرها في جلسته الاستثنائية الاثنين الماضي، حاسماً بذلك الجدل الذي دار في الأيام المنصرمة حول مدى دستوريته وواضعاً حداً للقلق على مصير الانتخابات. ويبدو ان المجلس تعاطى مع مشروع قانون الانتخاب في ضوء روحية التوافق الذي ساد اجتماع الترويكا الرئاسية اللبنانية مساء اول من أمس لجهة ان يأخذ هذا المشروع طريقه الى الاقرار والتنفيذ بلا عثرات يمكن ان تبرز لدى درسه في مجلس النواب الاسبوع المقبل.

وقد وقع رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري مرسوم احالة المشروع بصفة المعجل الى مجلس النواب وستتسلمه الدوائر المختصة فيه اليوم لتنكب لجنة الادارة والعدل على درسه في جلسة تعقدها مطلع الاسبوع المقبل الذي يتوقع ان تنعقد خلاله الجلسة العامة لمجلس النواب لاقراره. وعندئذ تصدر مراسيم دعوة الهيئات الناخبة الى انتخاب اعضاء مجلس النواب الجديد في خمسة أيام آحاد ابتداء من يوم الأحد في الثامن عشر من اغسطس (آب) المقبل، بدءاً بمحافظة جبل لبنان ثم بيروت والشمال والبقاع والجنوب.

وحسب مشروع القانون فان الانتخابات ستجري في كل من محافظات بيروت والشمال والجنوب والبقاع على أساس اعتماد كل منها دائرة انتخابية واحدة وفي محافظة جبل لبنان على أساس اعتماد

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 6

صرعة جديدة في طرق المعلومات السريعة

قبور افتراضية في «الإنترنت» وميداليات معبأة برماد الأموات

واشنطن: من جون بيبو*

صرعة جديدة ظهرت اخيراً في الفضاء المعلوماتي، فقد بلغ استخدام التكنولوجيا حتى الاموات، وبدأت مسالة تذكر الاموات في الغرب تاخذ اشكالا متنوعة منها اقامة «مقابر افتراضية» في شبكة الانترنت ووضع رماد «الميت» بعد حرق جثته في اناء ذهبي مرصع بالجواهر.

وتقول كاثي كلوف مديرة «خدمات الاغاثة العاطفية» في مستشفى هاربر هوسبيس للامراض المستعصية في ان اربر في ميتشيجان الاميركية ان الخوف عند اهل الفقيد من ان العالم قد ينسى احباءهم الراحلين يقف وراء التوجه لاقامة مقابر في الانترنت.

فبدلا من حفر الاسماء على قطعة من الجرانيت يعمد البعض الى نشر اسماء موتاهم مع صور ضاحكة لهم في شبكة الانترنت. وفي بعض الاحيان يكون الاسم والصورة محززين بصوت الفقيد.

وفي هذا الصدد يعلق مايكل كبي «متعهد دفن الموتى في شبكات طرق المعلومات السريعة» الذي يعيش في تورنتو في كندا «ان هذا الشيء الجديد هو امر رائع جدا مقارنة بحجر في احدى المقابر».

وبامكان «النادبين والمشاركين في العزاء رثاء الميت على الشبكة ايضا. كما انها مسالة رخيصة جدا بالنسبة الى العائلة الدولية التي ينتشر افرادها في مختلف بقاع الارض في المشاركة بالمأتم» كما يقول كبي الذي يقوم حاليا بتصميم شاهد له على الشبكة الالكترونية على شكل نصب لحفظ ذكراه. فهو يموت تدريجيا الان من مرض هودجكن القاتل. ويتابع قائلا «ان مهنتي كمتعهد لدفن الموتى ساعدتني كثيرا في هذا الامر». فهو يفرض سعرا يراوح بين 7 دولارات و15 دولارا لتخصيص مثوى لمن شاء في مقبرته التذكارية في الانترنت.

ولقاء مبلغ اضافي آخر بامكان اهل الميت وضع قلادة ذهبية حول اعناقهم مليئة بمقدار ملعقة من رماد الميت من صنع شركة ساجاوسكي لدفن الموتى في ديترويت، وهي واحدة من عدة شركات تقوم ببيع مثل هذه الاشياء التي اسمتها «ميداليات الذكرى».

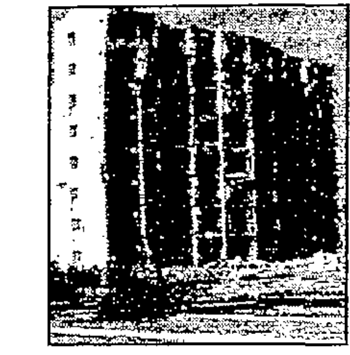
ويبدو ان هناك الان رواجا كبيرا في بيع مثل هذه الميداليات التي تاتي مصنوعة إما من الفضة الخالصة او من الذهب عيار 14 قيراطا يراوح سعرها بين 150 دولارا و800 دولار للميدالية الواحدة.

وهذه الصرعة الجديدة هي بديل لقيام البعض بذر رماد محبيهم في الامكنة التي كانوا يرغبونها اكثر من غيرها مثل ملاعب الجولف والمتنزهات، وحتى ضفاف الانهر التي كانوا يصطادون السمك منها.

وهكذا بلغت التكنولوجيا حتى الاموات والمقابر، ولم يعد هناك امر واحد بمنأى عنها. ومن يعش ير الغرائب.

* خدمة «يو. اس. ايه. توداي»

Price List



انفجار الخبر

ردود الفعل العربية والدولية تواصل استنكارها للتفجير في الخبر

أوروبا تؤكد وقوفها الى جانب السعودية

إسرائيل وإيران تتبادلان الاتهامات

بروكسل:
من عبد الحميد البحياوي
لندن، عواصم:
«الشرق الأوسط»
ووكالات الأنباء

توالت ردود الفعل العربية والدولية مستنكرة جريمة التفجير الذي اسفر قبل يومين عن سقوط 19 قتيلا و386 جريحا في مدينة الخبر شرقي السعودية. وشدد الاتحاد الأوروبي على شجبه لهذا الاعتداء مؤكدا الوقوف الى جانب السعودية باعتبارها ثقلا للاعتدال في الشرق الأوسط والخليج.

من ناحية أخرى وفي غياب الحقائق المنتظر ان تكشف عنها التحقيقات الجارية، لعل ابرز ما استجد ولفت الانتباه امس هو تلك الملاسنة بين ايران واسرائيل. فالثانية اتهمت الأولى بالتورط في الجريمة لكن طهران رفضت الاتهام مشددة على ان هدف تل أبيب هو «تشويه صورة الجمهورية الاسلامية، وان الأخرى ان عناصر صهيونية دبرت الهجوم».

وفي الوقت الذي اعتبرت فيه دوائر المحللين والمعنيين ان الهدف من التفجير في الخبر هو ثني الولايات المتحدة والغرب اجمالا عن الالتزام بأمن الخليج، فقد اكدت هذه الدوائر ان الالتزام بأمن الخليج أقوى كثيرا من ان يهتز بعمل أو أعمال ارهابية. وذلك تحديدا ما اعلنه وزير الخارجية الأميركي، وارين كريستوفر، قائلا ان «هذا لن يثني الولايات المتحدة بأي حال عن القيام بالمهمة التي جئنا من اجلها الى هنا، اننا ماضون قدما في النضال من اجل السلام والسعي للحيلولة دون تجدد العدوان في المنطقة». في هذا الاطار توالت ردود الفعل تستنكر الجريمة.

الاتحاد الأوروبي

● ففي بروكسل أعرب جاك سانتير، رئيس المفوضية الاوروبية باسم الدول الـ 15 الاعضاء في الاتحاد الاوروبي وشجبه التام للعملية الارهابية التي استهدفت مواقع القوات الاميركية في مدينة الخبر واكد رئيس المفوضية الاوروبية «وقوف دول الاتحاد الاوروبي مع المملكة العربية السعودية التي تشكل ثقلا للاعتدال في منطقتي الشرق الاوسط والخليج العربي» مشيرا الى ان «الارهاب الاعمى لا شريعة له ويضرب في كل مكان دون ضمير». كما شدد رئيس المفوضية على ضرورة طرح قضية الارهاب على قمة الدول السبع المنعقدة حاليا في مدينة ليون الفرنسية ومساندة دول الاتحاد الاوروبي لقيام تحالف دولي للقضاء على الارهاب ومسبباته سواء كانت سياسية او اقتصادية او اجتماعية.

كذلك اكدت الرئاسة الايطالية للاتحاد الاوروبي تضامنها مع السعودية ضد العمليات الارهابية التي وصفتها بانها عمل جبان ووعدت ان يقف الاتحاد الاوروبي ضد كل من يهدف احداث حالة من عدم الاستقرار في المنطقة التي تعد اوروبيا هي غاية الحيوية.

وندد بيان للاتحاد الاوروبي صدر في روما امس بالانفجار ووصفه بانه «عمل اجرامي عدائي ارتكب ضد من يخدمون من اجل السلام في الشرق الاوسط».

وقال «ان الاتحاد الاوروبي يود ان يؤكد مجددا ادانته المطلقة لبلاء الارهاب والعنف السياسي، وتاييده المستمر للاستقرار واحلال السلام في الشرق الاوسط». وفي الاتجاه ذاته، اصدرت السفارة البريطانية في الرياض بيانا بتوقيع وزير الخارجية، مالكولم ريفكند، قال فيه: تدين الحكومة البريطانية اشد الادانة الاعتداء الارهابي المروع الذي وقع في المملكة العربية السعودية واننا نبدي تعاطفنا مع عائلات الضحايا، وسوف نبذل اقصى ما في وسعنا من مساعدة للمملكة العربية السعودية في جهودها الرامية للكشف عن الجناة.

السودان

● وفي الخرطوم، قالت اذاعة ام درمان امس ان حكومة السودان ادانت انفجار القنبلة الذي وقع عند مجمع عسكري في السعودية، واضافت ان الرئيس السوداني، عمر حسن البشير، اعرب عن تعازيه وادانته للانفجار الذي وصفه بأنه يتناقض مع مبادئ الاسلام. ونقلت الاذاعة عن مصطفى عثمان اسماعيل، وزير الدولة السوداني للشؤون الخارجية، قوله ان هذا النوع من الاعمال يتناقض مع المبادئ والقيم الانسانية. وقال ان هذا الانفجار وقع في بلد يكن له جميع المسلمين تقديرا.

كذلك عبرت فصائل للمعارضة السودانية عن شجبها للارهاب الذي تعرضت له الخبر وقال التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض في بيان صدر من مقره في القاهرة وتلقت «الشرق الأوسط» في لندن نسخة منه ان التجمع يدين ويشجب بشدة ما شهدته المملكة العربية السعودية من عملية ارهابية في مدينة الخبر استهدفت أرواح الابرياء الذين سقطوا بين قتلى وجرحى تلك العملية التي تستهدف زعزعة الامن والاستقرار في المنطقة وتحاول النيل من المملكة العربية السعودية وامنها وموقفها الداعم للمسلمين والسلام ووقوفها مع الاشقاء والاصدقاء.

واضاف البيان الصادر باسم الامين العام للتجمع السيد مبارك المهدي «ان التهاون مع الجهات والدول التي تأوي الارهاب وتعاونه على تنفيذ مخططاته الشريرة سيكون له عواقب وخيمة على جميع دول المنطقة والعالم اذا لم تتعامل بالحزم والحسم اللازمين».

وعبر حزب الامة السوداني المعارض في الاتجاه ذاته في بيان قال فيه: «يود حزب الامة ان يعرب عن ادانته الشديدة لحادث التفجير الذي استهدف سلامة المنشآت العسكرية السعودية والذي ادى لعدد كبير من القتلى والجرحى محملا بذي الارهاب الآثمة مسؤولية هذا الحادث الدموي».

واضاف الدكتور عمر نور الدائم الامين العام للحزب «ان مواجهة الارهاب والارهابيين وعمليات الاستهداف التي تقوم بها قوى الظلام تتطلب موقفا حاسما وحازما بيك معاقل الارهاب والقضاء على فكر الشر والتآمر في منابعه الحقيقية».

ومضى البيان يقول: حزب الامة اذ يجدد ادانته للحادث يعزز ثقته وقناعته الكاملة في قدرة المملكة العربية السعودية تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الامين في القضاء على مظاهر الارهاب وبؤر الارهابيين التي تحاول يائسة العبث بأمن واستقرار المملكة العربية السعودية».

سورية

● في دمشق، اعلن متحدث رسمي أمس ان الرئيس السوري، حافظ الاسد، اعرب خلال اتصال هاتفي مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز مساء اول من امس عن «تضامن سورية مع المملكة العربية السعودية الشقيقة ضد كل ما يسيء الى المملكة وامنها». وكان الرئيس الاسد قد اجرى الاتصال مع خادم الحرمين الشريفين لتعزيته في ضحايا الانفجار. كما أجرى الرئيس السوري اتصالا هاتفيا مع الامير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي. وابرق الى الرئيس الاميركي، بيل كلينتون، يعزيه بضحايا الانفجار، ومعظمهم من الأميركيين.

كذلك ادان السفير السوري في الرياض عمر السيد، التفجير في مدينة الخبر وقال في بيان صحافي وزع ليلة امس «ان مثل هذه الاعمال الاجرامية ليست من الدين في شيء ولا يستفيد منها الا العدو».

وقال: بعد جو التفاؤل الذي اشاعته القمة العربية بعودة التضامن العربي وبدء عهد جديد يتناسى فيه العرب خلافاتهم ويضعوا حدا لانقساماتهم ويوحدوا صفوفهم في مواجهة مخططات اسرائيل المعادية للسلام العادل والشامل جاء هذا الحادث الاجرامي ليطغى على كل هذه الآمال ويدعم مقولة اسرائيل ومن يدعمها بان الارهاب هو المشكلة الاساسية في المنطقة وان دواعي الامن والاستقرار هي الاساس وفي رأينا فان غياب السلام العادل والشامل ونكوص نتنياهو (بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الاسرائيلي) عن تعهدات والتزامات اسرائيل سيبقي المنطقة في دوامة العنف والتوتر وهو بذلك يشجع بشكل او باخر مثل هذه الاعمال الارهابية في المنطقة، ولكي يساوي بينها وبين اعمال المقاومة المشروعة ضد الاحتلال في المناطق العربية المحتلة».

وقال السفير عمر السيد «ان حكومة الجمهورية العربية السورية عبرت رئيسا وحكومة وشعبا عن شجبها وادانتها لهذا الحادث الاجرامي واعلنت وقوفها الى جانب شقيقتها المملكة العربية السعودية ومساندتها لها ضد مثل هذه الاعمال الارهابية».

التعاون الخليجي

● واعربت الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عن ادانتها واستنكارها للعمل الاجرامي الذي وقع في الخبر واودى بحياة نفوس بريئة واصاب اخرين وروع الامنين.

وكانت الأمانة قد اصدرت من مقرها في الرياض الليلة قبل الماضية بيانا بهذا الخصوص اعتبر الجريمة بشعة ودخيلة على مجتمعات دول المجلس وتتنافى مع تعاليم الدين الاسلامي الحنيف. واكد الامين العام للمجلس، جميل بن ابراهيم الحجيلان، ان هذه الجريمة لن تنال من امن واستقرار المملكة العربية السعودية وان الايدي الاثمة التي خططت وارتكبت هذه الجريمة النكراء لن تحقق ماربها ولن تفلت من يد العدالة. كما اكد ان حادث التفجير لن ينال من النهج السياسي الواثق الحكيم الذي سارت عليه المملكة العربية السعودية في سياستها الداخلية والخارجية الذي اكتسبت معه تقدير ولحترام العالمين العربي والاسلامي والأسرة الدولية. وتقدمت الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في ختام بيانها الى اسر الضحايا باحر التعازي والمواساة متمنية للمصابين الشفاء العاجل.

اسسكو

● وادانت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (اسسكو) بشدة حادثة التفجير الآثمة التي وقعت في مدينة الخبر معربة عن استنكارها القوي لهذا العمل الاجرامي الشنيع.

وقال الامين العام للمنظمة، الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري في تصريح صحافي من مقر المنظمة في الرباط، ان قوة المملكة العربية السعودية وثباتها ومكانتها الراسخة لن تتزعزع باي حال من الاحوال امام مثل هذه الحوادث الارهابية مؤكدا ان السلطات الامنية في المملكة قادرة على تعقب الجناة وضبطهم وتقديمهم للعدالة لانزال حكم الله فيهم.

وبين المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ان المكانة الشامخة للمملكة العربية السعودية وسمعتها الطيبة في جميع انحاء العالم لن تتأثر بهذه الاعمال الاجرامية لان العالم كله يرفض الارهاب ويقف في وجه كل من يمارسه.وقال: انني بصفتي مديرا عاما للمنظمة الاسلامية للتربية والثقافة ادرك جيدا ما للمملكة العربية السعودية في قلوب المسلمين كافة وفي المحافل الدولية قاطبة من مكانة ووزن كبيرين مشيرا الى ان المجتمع الدولي يستنكر هذه الجريمة ويشجبها ويدينها وينظر الى مرتكبيها بازدراء واحتقار وفي ذات الوقت يقدر المملكة تقديرا كبيرا وينظر باعجاب الى تجربتها في النماء والبناء.

واكد الدكتور التويجري في ختام تصريحه ان المملكة العربية السعودية ستبقى دائما وابدا واحة للأمن والاستقرار بحول الله.

اليابان

● ونددت الحكومة اليابانية بالجريمة في الخبر. وجاء في بيان للسفارة اليابانية في واشنطن اول من امس ان رئيس الوزراء الياباني، ريوتارو هاشيموتو، يدين التفجير الذي حدث في المملكة العربية السعودية كما يدين «كل اشكال الارهاب».

واضاف البيان «ان اليابان تؤكد ان الارهاب لا يمكن تبريره تحت اي ظرف من الظروف» وانها «عازمة على ادانة كل اشكال الارهاب». وعبر رئيس وزراء اليابان ايضا عن اصدق تعازيه لعائلات ضحايا التفجير واكد «حزنه واله» لوقوع ضحايا.

● في بيروت، استنكر رئيس مجلس النواب اللبناني، نبيه بري، امس التفجير، قائلا في رسالة بعث بها الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الامير عبد الله بن عبد العزيز: «باسمي وباسم المجلس النيابي نستنكر وندين العملية الاجرامية التي استهدفت زعزعة امن واستقرار منطقتنا والمسلمين العرب من خلال المساس بأمن بلدكم العزيز». واضاف بري «ان هذه العملية ترمي الى قطع الطريق على النهوض بالعمل العربي المشترك الذي تجلى في اجتماع دمشق وقمة القاهرة ودور بلدكم في نصرة القضايا العربية خصوصا دعم لبنان وسورية. نسأل الله ان يوفقكم لكشف المجرمين».

كذلك استنكر رئيس الحكوم اللبنانية السابق، صائب سلام، عملية التفجير. وقال في برقية الى الملك فهد بن عبد العزيز: «لا يسعني في مناسبة العدوان الآثم الذي طال المملكة من قبل مجرمين متطرفين إلا ان اعبر لكم عن شديد استنكارنا وتنديدنا واثقا من ان الشعب السعودي باسره يقف امام هذه الجريمة النكراء متضامنا مع ولاة امره في التشديد على القاء القبض على المجرمين واحالتهم الى القضاء ليقول الشرع كلمته فيهم».

إيران وإسرائيل

● في طهران، رفضت الحكومة الايرانية الاتهامات الاسرائيلية بالتورط في الاعتداء واتهمت اسرائيل والولايات المتحدة بالعمل على «تشويه صورة الجمهورية الاسلامية».

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن المتحدث باسم وزارة الخارجية، محمود محمدي، رفضه «الاتهامات التي لا اساس لها من الصحة والتي يوجهها النظام الصهيوني الى الجمهورية الاسلامية» معتبرا ان طهران «غير متورطة» اطلاقا بالاعتداء.

وكان رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، قد اتهم ايران امس «بتشجيع هذا النوع من الاعمال»، بينما اكد الرئيس الاسرائيلي، عازر فايتسمان، انه «مستعد للمراهنة على ان ايران تقف وراء هذه المسألة».

واضاف محمدي ان هذه الاتهامات «تهدف الى تشويه صورة الجمهورية الاسلامية» وهي «نابعة من عداء اسرائيل والولايات المتحدة التقليدي لايران» و«تهدف الى تسهيل اتساع التأثير السياسي والاقتصادي لاسرائيل» في الشرق الاوسط. ودعا محمدي دول المنطقة الى «اليقظة لافشال المشاريع الاميركية ـ الصهيونية التي تهدف الى خلق هوة بين الدول العربية والجمهورية الاسلامية». وتعليقا على الاعتداء اعتبرت الاذاعة الرسمية الايرانية من جهتها أمس انه «يمكن ان تكون عناصر صهيونية وراء الاعتداء بهدف خلق توترات في المنطقة».

وفي اتجاه مواز نفى السفير الايراني لدى لبنان، همايون علي زاده الاتهامات الاميركية لايران بالضلوع في جريمة الخبر معتبرا ان «هذا الاتهام يأتي في اطار الهجمة الاعلامية السياسية الاميركية والصهيونية ضد ايران».

وقال علي زاده بعد لقائه امس مع رئيس مجلس النواب اللبناني «هذه اتهامات سخيفة جدا ومرفوضة، وفي الاطار العام نحن نرى ان هناك محاولة دائمة للفت نظر العالم العربي والاسلامي الى قضايا اخرى تهدف الى رمي الكرة من ملعبهم الى ملعب الآخرين، خصوصا بعد القمة العربية التي حصلت في القاهرة». واشار الى ان «الاميركيين يريدون دائما ان يجتمع القادة العرب، او قادة المنطقة او الدول الاخرى في اطار دعم السياسة الصهيونية، ودعم مسار التسوية الفاشلة» واضاف: «لقد حاولوا جمع كل العالم في شرم الشيخ حول موضوع الارهاب الاسلامي لا الارهاب الصهيوني الرسمي وجرى عدوان ابريل (نيسان) على لبنان، والمجازر التي حصلت في قانا، وفي اماكن اخرى من لبنان وها هم يريدون ان يبرروا هذه الامور ورمي الكرة حول موضوع الارهاب الى ملعب الآخرين».

.وموقف عراقي

● في بغداد، صدرت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم الحزب الحاكم بمقال افتتاحي اعتبرت فيه ان «حادث الانفجار (...) تعبير عن الرفض الشعبي للوجود الاميركي المتزايد» في الخليج.

الأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز يطمئن على أحد الأميركيين المصابين امس (تصوير حيدر عمران)

كريستوفر: السعودية لها حكومة قوية ومستقرة

ليون ـ أ.ف.ب: اكد وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر امس، ان السعودية لها «حكومة قوية مستقرة» على الرغم من حادث التفجير الذي وقع مساء الثلاثاء في الخبر. وسئل كريستوفر الموجود في ليون في فرنسا للمشاركة في قمة الدول الصناعية السبع عن الجهة التي يحتمل ان تكون قد نفذت حادث التفجير، فقال «ان التجارب الطويلة علمتنا انه لا ينبغي لوزير خارجية ان يخوض في تكهنات. فلا بد من تحريات طويلة».

وقد ادلى كريستوفر بهذه التصريحات في ختام محادثات ثم غداء مع وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت في مديرية امن منطقة ليون قبل افتتاح قمة الدول الصناعية رسميا. وكان كريستوفر قد تفقد الاربعاء مكان حادث التفجير ثم توجه الى ليون مباشرة ووصلها ليل الاربعاء/الخميس.والتقى كريستوفر خلال وجوده في السعودية وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل، وادلى بتصريح قال فيه «ان ما حدث يؤكد لنا مرة اخرى ضرورة العمل المنسق في مواجهة شبح الارهاب». واضاف «ان على الارهابيين ان يدركوا اننا سنلاحقهم الى ان يتم القبض عليهم». ومن جهة قال الامير سعود الفيصل ان «السلطات السعودية ستبذل كل ما في وسعها للقبض على الفاعلين».

أمين عام مجلس وزراء الداخلية العرب لـ«الشرق الأوسط»

اعتداء الخبر يستهدف الأمن القومي العربي ونعمل على وضع استراتيجية لمواجهة الإرهاب

تونس: «الشرق الأوسط»

ندد الدكتور احمد السالم الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب بشدة بحادث انفجار الخبر. واكد في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان هذا العمل الارهابي لا يستهدف فقط الأمن الداخلي للمملكة العربية السعودية الذي هو جزء من الأمن العربي، بل يستهدف أمن الأمة العربية جمعاء في وقت تجتاز فيه مرحلة حرجة ودقيقة من تاريخها.

واضاف السالم ان هناك قوى للشر والفتنة «تريد النيل من مقدراتنا ومكتسباتنا لاضعاف الأمة العربية ونهب خيراتها وثرواتها».

واكد السالم مجددا ان الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب مصممة على مواجهة الارهاب بكافة اشكاله في الوطن العربي. وقال ان وزراء الداخلية العرب ادركوا منذ وقت سابق خطورة هذه الظاهرة التي تستهدف الاخلال بأمن الدول العربية واستقرارها لمنع تقدمها وكسب رهانات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

واوضح السالم ان وزراء الداخلية العرب انطلاقا من ادراكهم بان خطر الارهاب يهدد الدول العربية جميعا بدون استثناء فقد توصلوا في الدورة السابقة للمجلس التي انعقدت في تونس في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي الى اقرار قواعد سلوك للدول الاعضاء في مجلس وزراء الداخلية العرب لمكافحة الارهاب. كما تم تشكيل فريق عمل لاعادة صياغة مشروع الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب وعرضها على الدورة القادمة للمجلس. وذكر السالم ان فريق العمل سوف يجتمع في نهاية شهر يوليو (تموز) المقبل في القاهرة لوضع هذا المشروع في شكله النهائي.

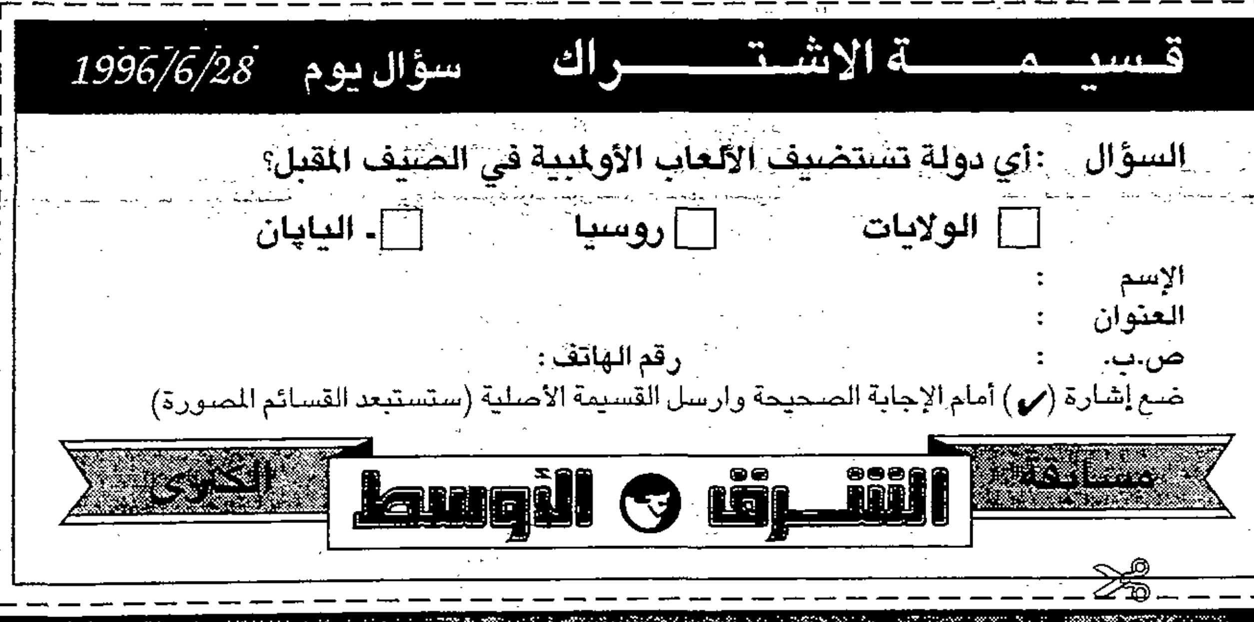
واشار الدكتور السالم الى ان المدونة تستهدف تعزيز علاقات التعاون والتنسيق بين الدول العربية من اجل الحيلولة دون استخدام اراضيها مسرحا لتخطيط او تنظيم او تنفيذ العمليات الارهابية او تمويلها.

وتدعو المدونة الدول العربية الى تبادل المعلومات والبيانات بالسرعة اللازمة التي تكفل منع تسلل العناصر الارهابية الى أراضيها. وأبرز الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب الأهمية الكبيرة التي يكتسبها مشروع الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب التي ستكون ابرز محاور جدول اعمال الدورة المقبلة لمجلس وزراء الداخلية العرب المقرر عقدها في مطلع شهر يناير المقبل. وقال ان هذه الاستراتيجية ستكون اول وثيقة على المستوى الاقليمي والدولي في مجال مكافحة الارهاب، وموضحا ان هذه الاستراتيجية سوف تتضمن مفهوما عربيا موحدا للارهاب ومفهوما سيمكن الدول الاعضاء في مجلس وزراء الداخلية العرب من تعزيز تعاونها وتطوير التنسيق في ما بينها للتصدي للارهاب والعنف والتخريب. وقال السالم انه «متى استطعنا ان نشخص الداء فاننا سنكون في موقع افضل لتحديد سبل ووسائل معالجته والقضاء عليه».

واكد السالم ان العمليات الارهابية التي حدثت اخيراً في البحرين والمملكة العربية السعودية تعطي الدليل القاطع على ان هناك مخططا ارهابيا يستهدف أمن الدول العربية واستقرارها، مشيرا الى ان الأمانة العامة كانت سباقة في ادراك مخاطر الارهاب وآثاره المدمرة ولذلك سعت منذ سنوات في اعداد الخطط والاستراتيجيات لمواجهة هذه الظاهرة التي تستهدف الدول العربية جميعا ولن يبقى اي بلد في منأى عن مخاطرها.

واكد السالم في نهاية هذا الحديث عن تضامن الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب الكامل ومساندتها المطلقة للاجهزة الامنية السعودية. وقال «انه بفضل توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز واشراف الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية فان هذه الأجهزة الامنية قادرة بما تملكه من كفاءات وامكانيات على كشف الجناة والقاء القبض عليهم وتقديمهم الى العدالة لانزال العقوبة الرادعة بحقهم على غرار ما آل اليه مصير مجرمي حادثة تفجير الرياض».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington _ D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington _ D. C. 20005.U.S.A





نقل الجرحى للعلاج في أوروبا وإعادة جثث الضحايا إلى وطنهم

أميركا تؤكد التزامها بأمن الخليج وترفض تغيير سياستها في المنطقة

الخبر (السعودية) ـ واشنطن ـ دبي ـ فرانكفورت ـ وكالات الانباء: بينما بدات عملية نقل الجرحى الاميركيين من ضحايا انفجار الخبر للعلاج في اوروبا، واعادة جثث القتلى لدفنها في وطنهم، اكد الرئيس الاميركي بيل كلينتون انه يعتقد ان الولايات المتحدة تخطئ اذا غيرت مهمتها الاساسية بسبب هذا الحادث، واضاف ان اميركا لا تظهر «كوجود متطفل» في الخليج.

ومن جانب آخر قال الجنرال نورمان شوارتزكوف ـ قائد قوات التحالف الدولي في الخليج اثناء حرب تحرير الكويت عام 1991 ـ ان اميركا ستحافظ على التزامها بشان امن الخليج، ولن تنسحب من المنطقة، وقال «اعتقد ان قواعد اللعبة تغيرت». واستطرد شوارتزكوف قائلا: «يجب ان نثبت لهم (اي الارهابيين) اننا اقوى منهم».

وقال جون شتاينبرونر مدير دراسات السياسة الخارجية في معهد بروكينجز في واشنطن، وخبراء آخرون في شؤون الشرق الاوسط، انه «كثيرا ما تكون الهجمات الارهابية ثمنا تدفعه الولايات المتحدة لوجودها في هذه المنطقة». ولكنهم لا يعتقدون ان «سياسة واشنطن ستتغير بسبب هذه الهجمات، في وقت يجب ان تواجه فيه الولايات المتحدة العراق وايران بقوات في مواقع خليجية».

ويفرق الخبراء بين حوادث الخليج الآن، وما حدث في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1983 عندما قتل 241 من مشاة البحرية والبحارة الاميركيين في هجوم بالمتفجرات في بيروت، مما حفز على انسحاب سريع للقوات الاميركية من لبنان. وقال شتاينبرونر ان ما حدث في السعودية لن يقلل من التزامات الولايات المتحدة في الخليج، «لان العسكريين هناك لسبب واضح، وهذه الحوادث نتيجة وجود المنطقة في ظروف مواجهة».

وتجنب كلينتون ومسؤولون آخرون في واشنطن توجيه الاتهام الى جهة معينة، ولكن البنتاجون قال انه رفع درجة التاهب في المصالح الاميركية بالمنطقة، مع تامين الحماية للرعايا الاميركيين.

واعتبر مدير شركة اميركية في الكويت ان ما يحدث من عمليات ارهابية في المنطقة مدعاة للغضب. وقال «لقد عشت في الخليج 10 سنوات، وسكنت مع زوجتي على مسافة تقل عن 10 كيلومترات من مكان الانفجار في الخبر» ثم اضاف قوله «اعتقد ان هذا النوع من الاعتداءات عادي».

وقال موظف اميركي يقيم في البحرين «لا اعتزم مغادرة المنطقة، اننا نعتمد على السفارة ونستعلم باستمرار عن الوضع في حالة حدوث ازمة» وعبرت فتاة اميركية عن مشاعرها بقولها «احب البحرين، واحضر كل عام لتمضية عطلتي مع اهلي، ورغم انني اشعر في بعض الاحيان انني مهددة، لكنني لن اغادر».

وقالت مصادر في القوات الجوية الاميركية في فرانكفورت «ان نحو 60 من الجرحى الاميركيين الذين اصيبوا في الانفجار وصلوا الى قاعدة عسكرية في جنوب المانيا امس».

واضافت في بيان اصدرته ان طائرتي نقل من طراز س ـ 141 ستارليفتر، عدلتا لنقل الجرحى الى قاعدة رامشتاين الجوية حوالي الساعة السادسة مساء امس.

ونقل الجرحى بعد ذلك الى مركز لاندستول الطبي الاقليمي، وهو المستشفى العسكري الاميركي الرئيسي لاوروبا والشرق الاوسط وافريقيا، ويقع بجوار القاعدة.

وما يزال 64 اميركيا في مستشفيات منطقة الظهران، ولم يعرف على الفور ما اذا كانوا سينقلون جميعا الى المانيا. وكذلك نقلت جثث الضحايا الاميركيين وعددهم 19 قتيلا الى قاعدة دوفر الجوية في ديلاوير امس، ورتب الرئيس الاميركي بيل كلينتون لحضور حفلات تابين في قواعد عسكرية اميركية في فلوريدا، حيث كان معظم القتلى والجرحى الاميركيين يرابطون، عقب عودته من اجتماع قمة مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في فرنسا.

وكان كلينتون قد فكر في زيارة السعودية عقب الانفجار، لكن متحدثا باسم البيت الابيض قال انه رأى ان «الانسب له ان يكون مع اسر الضحايا» وتعهد الرئيس الاميركي بان يجعل «القتال ضد الارهاب» على رأس اولوياته في القمة الصناعية، قائلا انه «لا يمكن ان يكون هناك امن اقتصادي بغير امن مادي».

وقال كلينتون الذي امر بتنكيس الاعلام الاميركية حدادا على القتلى، «اؤكد ان التفجير لن يهز التحالف بين الولايات المتحدة والسعودية».

وتعهدت الولايات المتحدة بالا تتراجع عن مساندتها العسكرية لمنطقة الخليج، رغم الانفجار الذي يعد اسوا هجوم تتعرض له المصالح الاميركية في الشرق الاوسط منذ 13 عاما.

وقال وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر الذي طار اول من امس الى السعودية، لتفقد موقع الانفجار وعيادة الناجين، ان «هذا لن يثني الولايات المتحدة بأي حال عن القيام بالمهمة التي جئنا من اجلها الى هنا». وقال كريستوفر الذي اضاف الزيارة الخاطفة الى جدول جولته في الشرق الاوسط واوروبا «اننا ماضون قدما في النضال من اجل السلام، والسعي للحيلولة دون تجدد العدوان في المنطقة».

وقال مسؤول كبير في وزارة الدفاع الاميركية «لا نظن ان عملين ارهابيين يمكن ان يكونا دليلا على وجود ازمة».

احد المصابين في الانفجار (خاص «الشرق الاوسط»)



انفجار الخبر

جنرال أميركي عبر عن ارتياحه لمستوى الترتيبات الأمنية

الظهران ـ رويتر: قال جنرال اميركي امس ان السلطات الاميركية لم تكن متاهبة لوقوع انفجار بضخامة انفجار الخبر. لكنه في ضوء تقديرات حجم الاخطار التي اجراها الاميركيون فانه يشعر بالارتياح لمستوى الترتيبات الامنية في الظهران.

وبينما ينشط محققو مكتب التحقيقات الاتحادي انقاض المبنى المدمر قال الميجر جنرال كورت اندرسون انه سيتم تعزيز الاستحكامات الدفاعية. وقال اندرسون والبريجادير جنرال تيري شوالير انهما لم يكونا يتوقعان انفجار قنبلة بهذه القوة التدميرية التي قالا ان قوة انفجارها تعادل نحو الف و360 كيلوجراما من المواد المتفجرة.

وقالا ان عمليات التقييم الاميركية لحجم الاخطار تستند الى الهجوم الذي وقع في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في حي العليا بالرياض. وكان وزن انفجار عبوة الناسفة التي استخدمت في ذلك الاعتداء يصل الى اقل من عشر حجم قنبلة الخبر. وقتل في ذلك الاعتداء خمسة اميركيين وهنديان.

وقال اندرسون «كل تجربة بصرف النظر عن مدى فداحتها هي تجربة يمكن الخروج منها بخبرات مستفادة». واضاف «سنخرج من هذه بدروس مستفادة وكما تتوقعون فان تغييرات كبيرة ستحدث».

اعتداء الخبر يبدل أولويات قمة دول «مجموعة السبع»

كلينتون يربط تحقيق الأمن الاقتصادي بإجراءات للتصدي لقوى الإرهاب الدولي

لندن ـ باريس: «الشرق الأوسط» ليون: وكالات الانباء

تحول لقاء قادة دول «مجموعة السبع» الصناعية الكبرى في مدينة ليون الفرنسية امس من ندوة لمناقشة اقتصاد العالم الى ندوة لمناقشة سبل مكافحة الارهاب وعملية السلام المتعثرة في الشرق الاوسط بعد ان هيمن حادث الانفجار المدمر في الخبر على اهتمامات قادة دول المجموعة.

وبعد ثلاثة اشهر من قمة شرم الشيخ يبدو ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون يعتزم جعل قمة الدول الصناعية السبع قمة جديدة لمكافحة الارهاب، كما يعتزم مهاجمة الاوروبيين لصلاتهم الاقتصادية بايران وليبيا.

وكانت الادارة الاميركية قد بادرت امس الاول لدعوة زعماء الدول السبع الى ادراج موضوع «الارهاب الدولي» على رأس جدول لقائهم الذي يستمر ثلاثة ايام. واعلن الرئيس بيل كلينتون وهو يغادر البيت الابيض متوجها الى فرنسا ان مهمته الاولى في القمة ستكون «تركيز قوة وطاقة مجموعة السبع للمضي قدما في مكافحة الارهاب». ودعا حلفاء الولايات المتحدة الى «مكافحة قوى الارهاب» معتبرا ان تحقيق امن اقتصادي على مستوى العالم يصبح دون جدوى الا اذا تصدينا لقوى الارهاب هذه. واضاف ان الولايات المتحدة ستقود الطريق وتتوقع ان يسير حلفاؤنا معنا يدا بيد».

ولاقى اقتراح كلينتون التركيز على موضوع الارهاب تاييدا فوريا من رئيس الدولة المضيفة للقمة جاك شيراك اذ اعلنت المتحدثة باسم الرئاسة الفرنسية كاثرين كولونا ان شيراك «سيقترح على شركائه في مجموعة السبع بحث الارهاب في الجلسة الافتتاحية» مؤكدة انه يريد تبني بيان بشأن الارهاب خلال العشاء وسيقترح مسودة له.

وفي اول كلمة القاها في ساحة قرية بيروج الصغيرة قرب ليون بعد وصوله امس الى فرنسا قال كلينتون «اذا عملنا معا سنستطيع ان نتصدى بنجاح لهذه التهديدات الجديدة الرهيبة التي يتعرض لها امننا، سواء كانت تتعلق بالاجرام او بتهريب المخدرات او بالارهاب. واكد ان هذه المسالة ستتناولها قمة ليون».

وذكرت مصادر الادارة الاميركية امس ان اعتداء الخبر بدل معطيات قمة ليون مضيفة ان الرئيس كلينتون عازم على الحصول على موافقة زعماء اليابان وكندا وفرنسا وبريطانيا والمانيا وايطاليا على «اجراءات جديدة لعزل وتعقب مفجري القنابل والمسلحين» دون ان توضح طبيعة هذه الاجراءات. الا ان كلينتون كان قد قال في واشنطن قبل توجهه الى ليون ان القمة ستدرس نحو «40 توصية محددة جدا ضد الجريمة والارهاب» مضيفا ان الولايات المتحدة تتوقع ان تتبناها هذه القمة فيما قالت رئيسة المستشارين الاقتصاديين في البيت الابيض لورا تايسون ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون يعتزم ابلاغ قمة الدول الصناعية السبع التي تفتتح اليوم في مدينة ليون الفرنسية ان «هناك ظروفا من الضروري فيها اتخاذ اجراءات استثنائية» وذلك في اطار الرد على مخاوف الاوروبيين من تشديد الحظر على كوبا وليبيا وايران.

واضافت ان الاعتداء الذي وقع في السعودية «يكشف خطر الارهاب وتهديده لمجمل النظام الدولي».

وقالت تايسون ان الرئيس كلينتون مستعد لمناقشة تشديد الحظر الذي فرضته الولايات المتحدة على كوبا وايران وليبيا لكنه مقتنع بان «هناك ظروفا من الضروري فيها اتخاذ اجراءات استثنائية للرد على دول شديدة العدوانية».

وتابعت ان الرئيس كلينتون الذي سيشرح بحزم الموقف الاميركي سيتوجه الى رؤساء الدول الاخرى ليقول «ما يجب ان يتم للذهاب الى ما هو ابعد من مجرد الادانات اللفظية».

وقد احتج الاوروبيون بشدة في الاشهر الاخيرة على تشديد الحظر الاميركي على كوبا الذي ينص من الآن وصاعدا على عقوبات ضد الشركات الاجنبية (غير الاميركية) التي تقيم علاقات تجارية مع كوبا. كذلك تم اقرار قانون اميركي مماثل يتعلق بتشديد العقوبات على ايران وليبيا.

وكان القرار باتخاذ توصيات لمكافحة الارهاب قد اتخذ قبل عام خلال قمة هاليفاكس للدول السبع الا ان اعتداء الثلاثاء زاد من اهمية الموضوع، كما قال مستشار كلينتون للامن القومي انطوني ليك.

ولم يكن هذا البرنامج يتضمن اصلا موضوع مكافحة الارهاب وحده بل مختلف انواع الجريمة مثل شبكات الهجرة السرية وجرائم المافيات وتجارة المخدرات والمواد الانشطارية.

ودعت قمة مجموعة الدول السبع التي عقدت في مدينة هاليفاكس الكندية العام الماضي الى بذل مزيد من الجهود لمكافحة الارهاب واتخذت كل من فرنسا وبريطانيا والمانيا اخيرا اجراءات لضرب شبكات الاصوليين ذات الصلة بالشرق الاوسط وشمال افريقيا. الا ان الاميركيين يريدون بعد اعتداء الخبر التركيز على موضوع مكافحة الارهاب بالتحديد. واعلن ليك ان كل هذه المواضيع مترابطة وتشكل مشكلة واحدة ضخمة لان المسالة هي في معرفة كيفية محاربة ما يطلق عليه الرئيس تسمية قوى الدمار».

وفور وصول وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر الى ليون امس قادما رأسا من السعودية قدم للرئيس الاميركي تقريرا عن جهود تعقب مرتكبي انفجار الخبر وعن محادثاته مع نتنياهو.

واكتمل وصول قادة الدول السبع الى ليون امس قبل الموعد المحدد لافتتاح القمة التي تبدأ رسميا اعمالها بمادبة عشاء.

وقبل بدء اعمال القمة عقد الرئيس كلينتون مجموعة من الاجتماعات المنفصلة مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك ومع جون ميجر رئيس وزراء بريطانيا ومع ريوتارو هاشيموتو رئيس وزراء اليابان.

وقد قال مسؤولون فرنسيون امس انهم يتوقعون مناقشة صعبة بشأن التشريع الاميركي الذي يستهدف معاقبة الشركات التي تتعامل مع العراق وايران وكوبا وليبيا فيما ذكر دبلوماسيون ان كندا ودول الاتحاد الاوروبي تنوي انتقاد الولايات المتحدة في قمة ليون على قانون صدر اخيرا يعاقب الشركات الاجنبية التي تتعامل مع كوبا وقانون مماثل مقترح متعلق بالعراق وليبيا.

وكانت الولايات المتحدة تتوقع تلقي انتقادات عنيفة لمحاولتها دفع شركائها الاوروبيين الى وقف علاقاتهم الاقتصادية مع كوبا (قانون هلمس ـ بورتون) ومع ايران وليبيا (مشروع قانون داماتو).

ومن المقرر ان تصدر قمة مجموعة السبع اعلانها الاقتصادي مساء اليوم قبل ان ينضم رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين الى الزعماء لاجراء محادثات سياسية.

الأمير سعود الفيصل: السعودية لن تتهاون مع أي عمل تخريبي

الظهران ـ واس: اكد وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل «ان الحكومة السعودية لن تتهاون او تسمح لأي كان باي اعمال تخريبية ضد المصالح الدولية ولن تسمح بان تكون هناك فرصة للاعتداء على ضيوف السعودية». وكان الامير سعود الفيصل يتحدث خلال مؤتمر صحافي مشترك عقده مع وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر بمطار الظهران مساء اول من امس. وقدم الامير سعود الفيصل تعازي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد وولي عهده الامير عبد الله بن عبد العزيز وتعازي الشعب السعودي الى وزير الخارجية الاميركي في ضحايا التفجير الذي حدث في مدينة الخبر.

وقال الوزير السعودي ان حكومة خادم الحرمين الشريفين لن تسمح لأي كان بان يعرقل السلام والامن في المنطقة.

واضاف يقول: «اننا نقدر مشاركة وحضور وزير الخارجية الاميركي والوفد المرافق» وحول سؤال عن مدى علاقة هذا الحادث بنتائج القمة العربية التي عقدت في القاهرة والتفجيرات التي حدثت اخيرا في البحرين اجاب الامير سعود الفيصل قائلا: يجب ان لا نركز الآن على نظريات وخصوصا ان اجهزة الامن السعودي تعمل بشكل جاد للتعرف على الفاعل المسؤول وما هي اغراضه واهدافه. واشار الى ان هذه التفاصيل ستتضح كلها قريبا ان شاء الله. وكان وزير الخارجية الاميركي قد اثنى على جهود خادم الحرمين الشريفين وولي عهده على ما قاموا به ليس تجاه عملية السلام فحسب بل على المستوى الاقليمي بالمنطقة. واعرب الوزير الاميركي عن استيائه واستنكاره للحادث الاليم الذي وقع بمدينة الخبر. وأوضح ان هذا العمل موجه ضد السلام في المنطقة العربية وان تصاعد اعمال العنف والتدمير والتفجير في المنطقة ليس من صالح اي من الاطراف التي تسعى للسلام. وأردف يقول: «ان من قام بهذا العمل الاجرامي طال الزمن او قصر سيكشف امره وسينال عقابه ولن يسمح لأي احد كائنا من كان أن يعرقل عملية السلام والامن في المنطقة وممارسة هذه الاعمال التخريبية».

أمير المنطقة الشرقية يتفقد موقع الانفجار

الهدوء يسود العزيزية وشفاء عدد من المصابين

الدمام: من وليد بوعلي

ساد الهدوء منطقة اسكان العزيزية التي شهدت الانفجار المروع مساء الثلاثاء الماضي، بينما اعلنت المستشفيات عن شفاء عدد من المصابين.

وقام الأمير محمد بن فهد أمير المنطقة الشرقية ونائبه الأمير سعود بن نايف ظهر امس بزيارة لموقع الانفجار باسكان العزيزية يرافقهما عدد من المسؤولين. وابدى الأمير محمد استياءه من الحادث المروع خلال جولته التي تفقد فيها المبنى الذي اصابه الانفجار.

كما زار الأمير محمد والأمير سعود المستشفى التعليمي بالخبر ومستشفى القوات المسلحة بقاعدة الملك عبد العزيز اللذين يعالج فيهما اغلب المصابين ونقل تمنيات خادم الحرمين الشريفين لهم بالشفاء العاجل.

وقال الأمير محمد بعد الزيارة انه بناء على «امر من خادم الحرمين الشريفين قمت بزيارة المصابين من جراء هذا الانفجار المروع ونقلت لهم تحياته وتمنياته بالشفاء العاجل. والحمد لله ما شاهدناه اليوم ان معظم المصابين خرجوا من المستشفيات بعد ان تلقوا العلاج اللازم والباقين سوف يتلقون العلاج ومعظمهم بصحة جيدة. وقد شعرت بارتياحهم عندما نقلت لهم ذلك».

واكد ان «جميع المواطنين بالسعودية تفاعلوا مع الحدث وهذا مما لا شك فيه شعور كل مواطن سعودي يتفاعل مع الحدث وشاهد ما حصل». كما اكد على ان مواساة الجميع امر ضروري. ولم تحدد حتى الآن بشكل رسمي نوعية الشاحنة سواء كانت مرسيدس «تنكر» ام غير ذلك كما لم يتم التاكد رسميا من حجم العبوة الناسفة. الا انه يعتقد انها لا تقل عن 2000 كيلوجرام من المتفجرات. وتقوم السلطات الرسمية السعودية باجراء التحقيقات بخصوص ذلك، كما ان فريق التحقيقات الفيدرالي الاميركي الذي وصل للسعودية بدأ ممارسة عمله.

من جهة اخرى ساد الهدوء التام منطقة الانفجار باسكان العزيزية وعادت الحياة طبيعية جدا وفتحت جميع المحلات والبالغ عددها اكثر من 300 محل والتي تضررت من جراء الانفجار سواء القريبة او البعيدة من موقع الانفجار، كما وقف احد الباعة المتجولين امام الاسكان وهو يمارس تجارته بصورة طبيعية جدا، وقد بدأ الجميع في اصلاح ما تضرر من الزجاج والابواب والنوافذ، كما بدت الصورة طبيعية في المدرسة المطلة على الموقع. وقد ادى الطلاب اختباراتهم بصورة طبيعية جدا رغم تهشم جميع زجاج المدارس من جراء قوة الانفجار، كما قام اهالي المنطقة باصلاح اضرار منازلهم من تهشم الزجاج وتحطم النوافذ والابواب، فيما قام عمال النظافة بتنظيف جميع المواقع وبدت الصورة طبيعية جدا.

فكرة

مصطفى امين

عندما يزور كبير اجنبي مصر تقفل الشوارع ويتوقف سير السيارات في الميادين وكثيرا ما يتوقف المرور من الجيزة الى القاهرة ويتعطل الناس عن اعمالهم ويتذمر المارة وتسمع صيحات الاحتجاج في كل مكان.

ومن رأيي ان تستعمل الطائرة الهليوكوبتر للكبير بدل السيارة وبهذا يستطيع المارة ان يسيروا في بعض الشوارع دون ان يوقفوا جميع الشوارع.

ويحدث احيانا ان يخرج وزير من بيته ويستقل سيارته ويتقدم السيارة موتوسيكل وخلفه سيارة حراسة وامامه سيارة حراسة وهذا الموكب يضيق به الناس لانه كثيرا ما يوقف المرور ويعطل المارة عن عملهم.

وفي الاتحاد السوفياتي لجأوا الى طريقة اخرى فاي كبير او وزير يستقل سيارة نوافذها مسدلة بستائر سوداء فلا تعرف هل الراكب ستالين او موظف في الدرجة التاسعة في القصر الجمهوري! وفي بعض الاحيان كانت السلطات السوفياتية تخصص يمين الشارع للسيارات المقبلة من اليمين ويسار الشارع للسيارات المقبلة من اليسار وتترك وسط الشارع خاليا لسيارات كبار رجال الدولة ولم يحدث ان احدا اعتدى على احدى هذه السيارات اثناء سيرها بسرعة في وسط الطريق.

نحن تهمنا سلامة كبار رجال الدولة في مصر ولكن يهمنا كذلك الا نعطل مصالح الناس ويختنق المرور وتسمع اللعنات والاحتجاجات عندما يتوقف المرور ساعة وثلاث ساعات في بعض الاحيان. تشفق على المرضى الذين توقف سياراتهم المسرعة الى المستشفيات وتشفق على المسافرين الذاهبين الى المطار وتفوتهم الطائرات وتشفق على المواطنين الذين تزعجهم عندما يقفون ساعات على اقدامهم ولا يعلمون متى سيمر سيادة الوزير.

تخصيص أرقام هاتفية للإدلاء بمعلومات عن التفجير

جدة ـ واس: اعلنت وزارة الداخلية عن رصدها لمبلغ قدره عشرة ملايين ريال سعودي جائزة مالية لكل من يرشد او يدل اجهزة الامن في السعودية للقبض على من خطط او ارتكب او اسهم او اعان على جريمة التفجير التي وقعت مساء الثلاثاء الماضي في مدينة الخبر بالمنطقة الشرقية. واهاب مصدر مسؤول في وزارة الداخلية بجميع المواطنين والمقيمين المخلصين التعاون الايجابي مع اخوتهم رجال الامن في هذا السبيل. ودعا المصدر كل من لديه معلومات مفيدة عن هذا الامر الاتصال باحد الرقمين التاليين 03/8998900 و03/8999011 او الاتصال باقرب جهة امنية في المنطقة الموجود فيها.

أنقرة: 45 قتيلا لـ«الكردستاني» في عملية جديدة باسناد جوي في العمق العراقي

انقرة - وكالات الأنباء: اعلنت انقرة أمس انتهاء عملية جديدة نفذها الجيش التركي ضد حزب العمال الكردستاني في عمق الشمال العراقي. وقالت ان العملية انتهت واسفرت عن مقتل 45 من مسلحي «الكردستاني» دون خسائر للقوات التركية.

وكانت تركيا قد كشفت في وقت سابق امس عن العملية الجديدة التي بدأتها أمس الأول عبر حدود الشمال العراقي لمطاردة مسلحي «الكردستاني» التركي (المطالب بالانفصال او الحكم الذاتي). واكدت المصادر العسكرية التركية نبأ هذه العملية التي شاركت فيها 12 كتيبة للقوات الخاصة، أو نحو 6000 رجل، مع اسناد جوي من مروحيات الكوبرا في العمق العراقي فوق خط عرض 36 شمال.

وامتنعت المصادر التركية في حينه عن اعطاء ايضاحات حول الفترة المقررة للعملية او المدى المنتظر لتوغلها داخل الأراضي العراقية. لكن المصادر ذكرت ان الغارات كانت تتركز امس في العمق العراقي المواجه لبلدة سيمدينلي التركية الواقعة على بعد عشرة كيلومترات تقريبا من الحدود العراقية والايرانية.

واشارت وكالة انباء الاناضول التركية شبه الرسمية الى مشاركة قوات خاصة تشكلت خصيصا لمطاردة حزب العمال الكردستاني و250 من «حراس القرى» (ميليشيات مؤيدة للحكومة ومسلحة من قبل الدولة) الى جانب القوات النظامية.

واضافت الوكالة ان هذه القوات توغلت في عمق الاراضي العراقية، في نقاط مختلفة

من شمال العراق الى الجنوب من منطقة سيمدينلي التركية. ووقعت اشتباكات مع المسلحين في قطاع يقع بين اسبنداري وميروس في شمال العراق. وبحسب وكالة الاناضول فان مدى العملية قد يصل الى مسافة 25 كلم تقريبا داخل اراضي العراق.

وقال مصدر عسكري ان «مثل هذه العمليات تتقرر عندما تدعو الظروف الى ذلك ولا يمكننا القول الآن متى تنتهي». واضاف: «يعود القرار في ذلك الى القيادة المحلية مع الاخذ في الاعتبار كيفية سير العملية».

العملية التركية في كردستان العراق

عبرت القوات التركية الحدود العراقية مرة اخرى ليلة امس في عملية استهدفت مطاردة مسلحي حزب العمال الكردستاني (التركي الانفصالي)



«الشرق الاوسط» - رويتر

حزب الرفاه يعلن وتشيلر لا تؤكد نبأ «اتفاق مبدئي» لائتلاف حكومي في تركيا

انقرة - وكالات الانباء: بعد ساعات من اعلان نائب حزب «الطريق القويم» في البرلمان التركي - الذي تتزعمه تانسو تشيلر رئيسة وزراء تركيا السابقة - اسماعيل كوشي ان حزبه يفضل تشكيل حكومة ائتلافية مع حزب «الرفاه» الاسلامي، اكد نائب رئيس حزب الرفاه الاسلامي احمد تكدال أمس انه تم التوصل الى «اتفاق مبادئ» على تشكيل ائتلاف حكومي بين حزبه وحزب تانسو تشيلر التي لم تؤكد النبأ موضحة ان المفاوضات مستمرة. فقد تحدث تكدال في مؤتمر صحافي عن «اتفاق مبدئي» حول ائتلاف مع تشيلر رئيسة «حزب الطريق القويم». وتحدث تكدال ايضا عن «اتفاق» على مبدأ التناوب على تولي منصب رئيس الوزراء.

وهذا التناوب هو احد المطالب التي طرحتها تشيلر من اجل التعاون مع «الرفاه». واشار في هذا الصدد الى ان حزبه «ابدى مرونة من اجل مصلحة البلاد» دون ان يقدم ايضاحات اضافية. وقال ان «مقترحات (حزب الطريق القويم) تتضمن بدائل ولقد قمنا بالاختيار وتم التوصل الى اتفاق».

واضاف تكدال ان «التفاصيل يجب الا تمس بالاتفاق المبدئي». ولم يحدد طبيعة هذه التفاصيل.

لكن رئيسة الوزراء السابقة لم تؤكد ذلك. وردا على سؤال صحافي في ختام اجتماع لمجموعتها النيابية اجابت تشيلر ان «الاعمال مستمرة».

وقالت انها لن تلتقي خلال النهار مع زعيم حزب الرفاه نجم الدين اربكان خلافا للشائعات الرائجة منذ الصباح.

ولم تحدد متى ستلتقيه للرد نهائيا على اقتراحه تشكيل حكومة ائتلاف.

وقد التقت تشيلر مع اربكان ثلاث مرات حتى الان. ويعود لقاؤهما الاخير الى يوم الثلاثاء الماضي. وخرجا من الاجتماع وصرحا بانهما سيتابعان مفاوضاتهما.

نقل الاحتفالات بذكرى «الإنقاذ» إلى عطبرة

أنباء عن لقاء بين البشير ومعارض سوداني في القاهرة

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اعلن في الخرطوم امس ان احتفالات الحكومة بالذكرى السابعة «لثورة الانقاذ الوطني» ستكون في مدينة عطبرة الشمالية بعد غد. وكان قد اعلن في وقت سابق ان احتفالات هذا العام ستكون بالابيض (غرب السودان) ولكن تغير المكان دون ابداء اسباب.وقالت وكالة الانباء السودانية ان الرئيس الفريق عمر البشير سيلقي خطابا في لقاء حاشد بميدان السكة حديد بعطبرة يوم 30 الجاري..

ويشتمل برنامج الاحتفال في عطبرة على تدشين قاطرات نقل البترول السوداني وتخريج طلاب جامعة وادي النيل وهو الاحتفال الذي كان مقررا ان يتم يوم 3 يوليو (تموز) المقبل.

على صعيد آخر قالت صحيفة «اخبار اليوم» السودانية ان لقاء عقد في القاهرة يوم الاحد الماضي بين الفريق البشير والشريف زين العابدين الهندي الامين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي والمقيم بمصر.

وقالت الصحيفة ان الهندي ابلغها ان اللقاء تم في ظروف دقيقة وحساسة وانه يملك الرغبة في معرفة الكثير وانه مهتم للتعرف على كل ما يجري.

واضافت الصحيفة ان الشريف قال لها انه التقى اخيراً بقادة الحكومة في ارفع مستوياتهم الدبلوماسية والسياسية وان الفريق البشير اشاد بالحزب (الاتحادي الديمقراطي) وهاجم الطائفية وانه اي الهندي أوضح للبشير انهم ليسو حزبا طائفيا وان رغبتهم في التنمية والاعمار معروفة وحدودهم في الحرية معروفة وانهم يسعون للتنمية التي حالت الخلافات الفوقية دونها لان البنية الشعبية الاساسية لم تكتمل لا في زمن الاحزاب ولا الان.

واضافت الصحيفة ان الشريف الهندي دعا ليجلس جميع السودانيين ليجيبوا على السؤال المطروح: لماذا تعثرت مسيرة السودان خلال الاربعين عاما الماضية.

رغم الإجماع على أولوية مكافحة الإرهاب الدولي

زعماء مجموعة «الدول السبع» غير متفقين على فرض عقوبات على دول «القائمة السوداء»

لندن: «الشرق الأوسط»

بينما بدا زعماء الدول الصناعية السبع الغنية يتوافدون على ليون يومي الاربعاء والخميس تتصدر الانباء حادثة الانفجار الارهابي الذي وقع بمدينة الخبر بالمنطقة الشرقية بالسعودية.عند انعقاد قمة الدول الصناعية السبع العام الماضي في هاليفاكس كان شيراك قد فاز لتوه في انتخابات الرئاسة الفرنسية، وخاطب «نادي الاثرياء» كما يقول البعض فارضا ضرورة ان تتصدر ازمة البلقان جدول اعمال القمة التي خاطبها قائلا «لا يمكن ان نجتمع هنا ونتحدث عن اشياء اخرى والناس يموتون في البوسنة». وادى موقف شيراك المذكور الى سلسلة من الاحداث قادت في نهاية الأمر الى المبادرة الأميركية التي اوقفت عمليات القتل في البوسنة والهرسك.اما قمة هذا العام فيبدو ان الرئيس كلينتون يود ان يلعب فيها الدور الذي لعبه شيراك في قمة العام الماضي في هاليفاكس. فالرئيس كلينتون يريد أن تتصدر مكافحة الارهاب جدول اعمال قمة ليون.

وخلال الاجتماع المشترك صرح ليغيت لانتوني ليك بان الحكومة الفرنسية تعتبر الانفجار الذي وقع في مدينة الخبر السعودية تهديدا خطيرا لكل الديمقراطيات وحلفائها الاقليميين لذا تصمم فرنسا على توجيه «رسالة قوية» وواضحة محذرة الجهات التي ترعى وتدعم الارهاب بمختلف اشكاله. وللتأكيد على وقوف الدول الصناعية السبع مع المملكة العربية السعودية يصل الرئيس الفرنسي شيراك الى العاصمة الرياض الاسبوع المقبل للتباحث مع المسؤولين السعوديين.

الى جانب موضوع الارهاب تناول المجتمعون الذين التقوا على مائدة الغداء موضوعات اخرى تصدرتها تلك التي تم نقاشها خلال قمة هاليفاكس الماضية. فالرئيس كلينتون اعلن انه اقتنع بان حكومة سراييفو لم يعد لها صلات عسكرية مع ايران التي تعتبرها الادارة الأميركية «دولة ارهابية»، وكانت البوسنة قد ابعدت في وقت سابق الفين من «المجاهدين» من اراضيها، لتزول بذلك آخر العقبات التي كانت تقف في طريق الخطة الأميركية الخاصة بتدريب وتسليح القوات البوسنية للدفاع عن اراضي البلاد. كما اتفقت مجموعة الدول السبع على تمديد فترة عمل قوات حفظ السلام في البوسنة الى حين تكوين جيش بوسني قادر على حماية اراضي البلاد من اي عدوان صربي جديد.

ويعتبر القرار الأميركي بتمديد فترة عمل قوات حفظ السلام في البوسنة بمثابة تنازل من كلينتون لمصلحة الرئيس شيراك الذي هدد بانسحاب قوات بلاده من وحدات حفظ السلام العاملة هناك اذا ما قررت الادارة الاميركية عدم الابقاء على وحداتها العاملة هناك.

ومن المتوقع ان تتناول قمة ليون موضوع المساعدات المخصصة لاعادة اعمار الدول المتضررة من حرب البلقان. ورغم الدور الاساسي الذي سيلعبه القطاع الخاص في عمليات اعادة الاعمار وتاهيل اقتصاد هذه الدول فان المطلوب ايضا ان تصاحب مجهودات القطاع الخاص معونات عامة بواسطة صندوق النقد والبنك الدوليين.وتتناول قمة ليون ايضا مسألة العلاقات مع روسيا التي يتوقع محللون ان تعترض مسيرة الديمقراطية والاصلاحات فيها المزيد من العقبات رغم تفاؤل زعماء مجموعة الدول السبع تجاه ما تم تحقيقه من انجازات حتى الآن في روسيا. ومن المنتظر ان تصدر من القمة الحالية رسالة تاييد قوية للرئيس يلتسين الذي يواجه الاسبوع المقبل الجولة الثانية والاخيرة في معركة انتخابات الرئاسة.اما قضية عضوية روسيا في مجموعة الدول الصناعية فلا يتوقع حسمها او البت فيها في هذه القمة. فاليابان ما زالت تعترض على قبول عضوية روسيا في المنظمة بسبب احتلالها لارخبيل كوريليس الذي تعتبره طوكيو اراضي يابانية، كما ان المانيا ما زالت تعترض على قبول عضوية روسيا لان اقتصادها لا يعتبر حتى الآن اقتصادا حديثا ومتقدما.

فشل شيراك في ادراج موضوع المعونات المقدمة للدول الفقيرة في مقدمة جدول اعمال القمة وسط تحفظات بريطانيا والولايات المتحدة الاميركية اللتين تعتبران ان سياسة تحرير اقتصاد الدول النامية هي الوسيلة الوحيدة لانعاش اقتصاد هذه الدول وكانت كل من بريطانيا والولايات المتحدة قد قررتا من قبل خفض معوناتهما للدول النامية. اما الولايات المتحدة فان نصف معوناتها الخارجية السنوية تذهب لاسرائيل وحدها التي يبلغ دخل الفرد فيها 15 الف دولار سنويا، الشيء الذي لا يعد ممكنا معه ادراجها في قائمة الدول الفقيرة.اما في ما يتعلق بقضية السلام في الشرق الأوسط فان هناك تحولا سيؤثر بلا شك في جانب مناقشتها خلال القمة، فالادارة الأميركية تعتقد انه من الضروري اعطاء رئيس الحكومة الاسرائيلية المنتخب نتنياهو بعض الوقت لترتيب الأوضاع وتثبيت سلطته قبل دخوله في العملية السلمية. ويتوقع ان يصل نتنياهو الى واشنطن مطلع الشهر المقبل.

ورغم ان اليهود الأميركيين ساندوا بيريس خلال الانتخابات الاخيرة فان خسارته لا تؤثر في موقفهم من الدولة اليهودية بغض النظر عن الشخص الموجود في السلطة. فالجالية اليهودية لا تقبل اي نوع من الضغوط على اي حكومة اسرائيلية. وكلينتون لا يزال يتذكر جيدا ان محاولات بوش للضغط على اسحق شامير ادت الى خسارة الحزب الجمهوري لانتخابات الرئاسة التي فاز بنتيجتها كلينتون نفسه عام 1992. وتعتقد الدول الأوروبية ان مرور الزمن دون تحقيق خطوات ايجابية في مسيرة السلام يقود الى احتمالات التراجع عن الالتزامات السابقة بقضايا السلام.

من الموضوعات المختلف عليها والتي من المتوقع ان تكون مثار خلاف جديد القرارات الأميركية الأخيرة التي اجازها الكونجرس بصدد فرض عقوبات اضافية على كوبا وليبيا وايران، إذ تقول الدول الأوروبية ان لا اعتراض عليها على ممارسة اية ضغوط اضافية على هذه الدول ولكن ما تعترض عليه هو اعتقاد واشنطن ان القوانين والقرارات الاميركية يجب ان تطبق على المستوى الدولي وبواسطة كل الدول.والتعقيد في هذا الجانب يكمن في ان العقوبات اذا تم فرضها بواسطة الأمم المتحدة قد تفقد قدرا كبيرا من تاثيرها، وفي نفس الوقت لا تريد الدول الزج «بمنظمة التجارة العالمية» المكونة حديثا، في اي صراع سياسي ليصبح الخيار، من ثم لجوء القوى العالمية الرئيسية الى التوصل الى اتفاقات فيما بينها لممارسة الضغوط على بعض الدول او فرض عقوبات عليها لأسباب محددة ولفترات زمنية محددة. والواضح ان الرئيس كلينتون لا يود الدخول في اي مساومة فيما يختص بهذا الموضوع، على الأقل خلال هذه الفترة، خصوصا وان منافسه في انتخابات الرئاسة، بوب دول، ينتقد فيه افتقاره لسمات الزعامة والقيادة وعدم القدرة على مواجهة الضغوط الأوروبية.

وحول موضوع دول القائمة السوداء، ليبيا وايران وكوبا، تم التوصل الى صيغة تفاهم بشأنها تقوم على مطالبة مجموعة الدول السبع حكومات هذه الدول باجراء تغييرات في سياستها الداخلية والخارجية سعيا لوقف تهديدها للامن الاقليمي مع مراعاتها واحترامها لحقوق الانسان والحريات العامة، لتقوم الولايات المتحدة في المقابل بتعليق عقوباتها المفروضة على هذه الدول. غير ان الرئيس كلينتون لم يبد رضاه تجاه هذه الصيغة، إذ أن نتائجها قد تنعكس سلبيا على موقفه في انتخابات الرئاسة المقبلة.

قد تتناول قمة ليون قضايا اخرى مثل العطالة وردم الهوة بين الاغنياء والفقراء وازالة الفوارق المعيشية، إلا ان لا نتائج ملموسة يتوقع ان تخرج بها القمة حول هذه الجوانب. ولا يتوقع ان تتناول موضوعات مثل اجراء اصلاحات على منظمة الامم المتحدة والمنظمات العالمية الاخرى.

ويحضر قمة ليون الأمين العام للامم المتحدة السيد بطرس بطرس غالي بناء على دعوة من الرئيس الفرنسي الذي نجح في استبعاد مسألة خلافة غالي كامين عام للمنظمة، وسط تصميم الرئيس كلينتون على التباحث حول هذه المسألة في المحادثات الثنائية غير الرسمية. كلينتون لا يرغب في بقاء غالي امينا عاما للمنظمة ويسعى الى الحصول على اجماع بشأن ترشيح رئيسة ايرلندا ماري روبنسون خلفا له.

الزعماء السبعة المشاركون في قمة ليون هم: رئيس الحكومة الكندية جين شريتين ورئيس الحكومة البريطانية جون ميجر والرئيس الفرنسي جاك شيراك والمستشار الالماني هيلموت كول ورئيس الحكومة الايطالية رومانو برودي ورئيس الحكومة اليابانية ريالتورو هاشيميتو.

المستشار الالماني كول شارك في 13 قمة سابقة بينما شارك ميجر في لقاءات القمة الخمسة السابقة، اما شيراك فتعتبر هذه القمة الثانية التي يشارك فيها، رئيس الحكومة اليابانية هاشيميتو شارك من قبل في العديد من لقاءات القمة كوزير للتجارة لكنه يشارك في هذه القمة لأول مرة كرئيس لحكومة بلاده. ومن الأوجه الجديدة في قمة ليون رئيس الحكومة الايطالية رومانو برودي اول رئيس حكومة يساري في ايطاليا خلال الخمسين عاما الماضية.

● يشارك حوالي 20 الف فرد من القوات النظامية وقوات في عمليات حفظ النظام والأمن لتشهد ليون بذلك اكبر وجود للقوات العسكرية منذ نهاية الحرب.

● من المتوقع ان يحضر حوالي اربعة آلاف فرد من المعاونين والحرس الشخصي والموظفين والفنيين الذين يصاحبون الزعماء ورؤساء الحكومات المشاركين في اعمال القمة خلال وجودهم في ليون. وهناك «بيت ابيض» مصغر في احد الفنادق الرئيسية بالمدينة.

● يقوم بالتغطية الصحافية ما لا يقل عن اربعة آلاف مراسل من اكثر من 100 دولة، لتصبح قمة ليون بذلك اضخم حدث سياسي هذا العام.

عرفات يوزع الحقائب على أعضاء حكومته

منح المجلس التشريعي الفلسطيني امس ثقته بحكومة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وبرنامج عملها. ووزع الرئيس عرفات امس الحقائب على اعضاء حكومته الـ22 وزيرا. وهي على النحو التالي:

ياسر عرفات (فتح) رئيسا
الطيب عبد الرحيم (فتح ونائب عن طولكرم) امينا عاما للرئاسة
احمد عبد الرحمن (فتح) امينا عاما لمجلس الوزراء
عبد الرحمن حمد (فتح ونائب عن غزة) وزيرا للاسكان
عماد الفالوجي اسلامي عضو مجلس عن غزة، (اسلامي نائب عن غزة)، وزيرا للاتصالات
جميل الطريفي، وزير الشؤون المدنية، عضو مجلس عن رام الله، (فتح)، قديم.
عزام الاحمد (فتح ونائب عن جنين) وزيرا للاشغال العامة.
ابو علي شاهين (فتح ونائب عن رفح) وزيرا للتموين.
رياض الزعنون (فتح ونائب عن غزة) وزيرا للصحة.
ياسر عمرو (مستقل وعضو لجنة تنفيذية للمنظمة) وزيرا للتعليم.
حنان عشراوي (مستقلة ونائبة عن القدس)، وزيرة للتعليم العالي.
علي القواسمي (فتح ونائب عن الخليل) وزيرا للنقل والمواصلات.
ماهر المصري (فتح ونائب عن نابلس) وزيرا للاقتصاد والتجارة.
بشير البرغوثي (حزب الشعب) وزيرا للصناعة.
سمير غوشة (جبهة النضال الشعبي وعضو لجنة تنفيذية) وزيرا للعمل.
ياسر عبدربه (حزب فدا وعضو لجنة تنفيذية) وزيرا للثقافة والاعلام.
محمد زهدي النشاشيبي (مستقل) وزيرا للمالية..
الياس فريج (مستقل ورئيس بلدية بيت لحم) وزيرا للسياحة.
عبد الجواد صالح (مستقل ونائب عن رام الله) وزيرا للزراعة.
فريح ابومدين (فتح ونائب عن غزة) وزيرا للعدل.
صائب عريقات (فتح ونائب عن اريحا) وزيرا للحكم المحلي.
انتصار الوزير (فتح ونائبة عن غزة) وزيرة للشؤون الاجتماعية.
حسن طهبوب (مستقل) وزيرا للاوقاف والشؤون الدينية.
فيصل الحسيني (فتح وعضو لجنة تنفيذية) مسؤول ملف القدس.
وهناك 3 مستشارين برتبة وزير وهم:
عبد الله حوراني (مستقل وعضو لجنة تنفيذية) مستشارا لشؤون اللاجئين.
عبد العزيز الحاج احمد (مستقل ووزير النقل السابق) مستشارا لوزارة الصحة.
عبد الحفيظ الاشهب (حزب الشعب ووزير الاتصالات السابق) مستشارا.

قائد عسكري جديد لجنوب الجزائر

باريس - من وكالات الأنباء: اعلنت وزارة الدفاع الجزائرية «ان الجنرال صاحب مجيد، الذي عين في الأونة الاخيرة قائدا للجيش في المنطقة الجنوبية - الرئيسية لانتاج النفط والغاز الطبيعي في البلاد - تولى مهام منصبه امس رسميا. وكان الرئيس الجزائري الامين زروال قد عين مجيد قائدا للمنطقة العسكرية الرابعة قبل اسبوعين، في المنصب الذي شغله سعيد فضيل، قبل مقتله في حادث سيارة مع سائقه يوم 6 يونيو (حزيران) الجاري.

وتشمل المنطقة العسكرية الرابعة ولايات منتجة للنفط والغاز الطبيعي، مثل ورقلة وغرداية، حيث يقع حقل نفط حاسي مسعود، وحوض حاسي الرمل للغاز الطبيعي.

إرهاق كريستوفر يؤثر على ذاكرته

ليون (فرنسا) اف ب: ترك الارهاق الشديد وفارق التوقيت اثرهما على وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر، فنسي للحظات المكان الذي كان فيه. فلدى وصوله الى مدينة ليون الفرنسية امس، لحضور قمة مجموعة الدول الصناعية السبع، اعرب كريستوفر في تصريح للصحافيين عن سعادته «للعودة الى مدينة باريس الساحرة» اثر لقائه مع وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت.

الا ان مترجم كريستوفر استدرك الامر، الذي ما لبث كريستوفر نفسه ان استدركه، قائلا «اعلم جيدا انني في ليون وليس في باريس» واضاف «انه بلا شك دليل على الارهاق».

وكان كريستوفر (70 سنة) قد وصل الى ليون في حوالي الساعة الرابعة صباحا، بعد جولة سريعة زار خلالها - في 24 ساعة - القدس والقاهرة ثم الظهران، حيث تفقد مكان الاعتداء الذي اسفر عن مقتل 19 جنديا اميركيا.

السجن لـ6 بحرينيين وإيراني

لندن - المنامة: «الشرق الأوسط»

اعلن مصدر رسمي في المنامة امس ان ستة بحرينيين وايرانيا واحدا حكموا بالسجن لمدد تتراوح بين سبعة أعوام والمؤبد بعد إدانتهم بتنفيذ اعتداءات في البحرين.واصدرت محكمة امن الدولة حكما بالسجن على البحريني عبد الله ناصر محمود الطوق بعد ادانته بالانفجارين اللذين وقعا في فندقي «الميريديان» و«الدبلومات» في المنامة في يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) الماضيين، كما تم الافراج عن ثلاثة بحرينيين كانوا موقوفين بالتهمة نفسها.اما المتهمون الستة الآخرون وبينهم إيراني فقد تراوحت الاحكام بالسجن الصادرة بحقهم بين سبع سنوات وخمس عشرة سنة. وقد ادينوا بارتكاب «اعمال تخريب وعنف» بينها تفجير مكاتب لشركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية.

لجنة العقوبات ترجئ إقرار خطة التنفيذ لقرار «النفط مقابل الغذاء»

لندن: «الشرق الأوسط»

الأمم المتحدة (نيويورك) - روما - وكالات الأنباء: تعطلت - في اللحظات الأخيرة على ما يبدو - اجراءات الاتفاق على مسودة خطة التنفيذ لقرار «النفط مقابل الغذاء» (القرار 986). وكان المتوقع أصلا ان تقر الخطة اليوم للبدء في ترتيب لجراءات بيع النفط بقيمة ملياري دولار في ستة اشهر قابلة للتجديد وذلك للبدء في شراء الاغذية والامدادات الانسانية الأخرى للشعب العراقي.

لكن أعضاء اللجنة المختصة (لجنة العقوبات في مجلس الامن) لم يتفقوا على موعد لاقرار الخطة أمس واستبعدت بعض الدوائر امكانية الاتفاق اليوم مما يعني من المرجح ان يمتد العمل خلال الأسبوع المقبل. وجاء هذا التطور في وقت راح العراق يتفاوض فيه مع بلدان مصدرة لتزويده بالسلع المطلوبة. وكان المقرر في وقت لاحق امس ان تتقدم بغداد الى الأمم المتحدة بخطتها الخاصة بتوزيع الامدادات.

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

الملك فهد

ورفع امس وزراء الاعلام العرب الذين شاركوا في اجتماعات مجلسهم التي انعقدت في القاهرة برقية الى الملك فهد عبروا فيها عن ادانتهم للعمل الارهابي مؤكدين تضامنهم مع السعودية وداعين جميع اجهزة الاعلام «للوقوف بفاعلية ضد ظاهرة الارهاب الشائنة الغريبة عن مجتمعاتنا العربية الاسلامية».

ووجه الملك فهد لبذل المزيد من الرعاية والعناية بالجرحى في جريمة التفجير، كما امر الامير محمد بن فهد امير المنطقة الشرقية برفع تقارير مستمرة اليه عن اوضاع الجرحى.

والتقت «الشرق الأوسط» في مستشفى القوات المسلحة باثنين من الجرحى الاميركيين اللذين تحدثا عن تجربتهما. ووصف احدهما وهو يعمل في القوات الجوية الاميركية لحظة الانفجار بقوله: «كنت مع اسرتي في الطابق الرابع بالمبنى المجاور لموقع الحدث وكنت مهيأ للنوم، حيث كانت الساعة العاشرة وعندها فوجئت بصوت قوي ادى الى انفجار الزجاج وتطاير شظايا في وجهي وفي وجه عائلتي». واضاف قائلا في حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «وبعدها خرجنا على الفور من الشقة متجهين الى اسفل، وكنت لا اعلم ماذا حصل لي وكان همي كله انني على قيد الحياة. ونظرت الى جسمي ورأيت الدم يتناثر، وبعدها نقلت بسيارة الاسعاف الى المستشفى لتلقي العلاج اللازم». ووصف الحادث بأنه مروع للغاية قائلا «لم نكن نتوقع ان يحصل شيء من هذا النوع».

كما التقت «الشرق الأوسط» بعدد من المصابين من بينهم الطفلة نادية التي كانت قريبة من حديقة الاسكان والتي قالت ان قوة الانفجار دفعتها للارتطام بالارض، الامر الذي تسبب في اصابتها. في حين اكد محمد ناصر ان تطاير الزجاج اصابه وهو يسير بعيدا عن موقع الانفجار باكثر من 1500 متر سبب له جروحا متعددة في وجهه ويديه.

وفيما تواصلت التحقيقات امس قالت مصادر سعودية واميركية انه لا يمكن التأكد من صحة ادعاءات بعض الجماعات المجهولة عن مسؤوليتها عن الجريمة. واشارت هذه المصادر الى ان بعض هذه الادعاءات لا يمثل احيانا منظمات بقدر «ما يمثل اشخاصا مهووسين او موتورين».

وكانت وكالة رويتر قد ذكرت امس ان رجلا يتحدث باللغة العربية اتصل بوكالة انباء عالمية وادعى ان تنظيما لم يسمع اسمه «حزب الله - الخليج» مسؤول عن التفجير بالخبر. وكان مجهول آخر قد اتصل بصحيفة «العرب» اللندنية اول من امس وزعم ان «كتيبة عبد الله الحضيف» مسؤولة عن التفجير.

وسئل وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر في مدينة ليون الفرنسية على هامش مشاركته في قمة الدول الصناعية السبع عن هذه المزاعم فقال «رغم انه صدرت بعض ادعاءات بالمسؤولية فنحن لا نعرف ما اذا كانت حقيقية ام زائفة».

واضاف رداً على أسئلة الصحافيين: «من الأفضل ألا نتكهن، فالتكهنات الأولى غالباً ما تكون خاطئة، والأفضل ان ننتظر نتيجة التحقيقات».ونفى ان تكون مثل هذه العمليات تهدد السعودية قائلاً ان الحكومة السعودية قوية وراسخة.وقال دبلوماسي غربي امس عن بعض الجماعات التي تدعي مسؤولية التفجير ان المنشقين مفككون للغاية وبلا تنظيم... وقد ترى العديد من الجماعات المختلفة تظهر تحت اسماء من كل نوع، لكنها لا تعني بالضرورة اي شيء».

وكرر المسؤولون في الإدارة الأميركية أمس أن الولايات المتحدة لن ترتاح قبل معرفة الجناة الذين قاموا بالتفجير والجهة التي تقف وراءهم، وأكدوا أن متابعة الموضوع على كافة المجالات تسير على مدار الساعة، وأن الفريق الأميركي الذي وصل إلى الظهران للمساعدة في التحقيق يشترك مع السلطات السعودية المعنية لمعرفة الجناة والقبض عليهم، بالإضافة إلى العمل على تعزيز الإجراءات الأمنية للحيلولة دون وقوع مثل هذا العمل الإرهابي الجبان.

ومن المتوقع أن يكون موضوع تعزيز وزيادة الإجراءات الأمنية واحداً من الموضوعات التي سيبحثها وزير الدفاع الأميركي وليم بيري اثناء زيارته إلى السعودية اليوم، حيث يتفقد موقع الانفجار أيضاً.

وعلى صعيد الإجراءات الأمنية قال الجنرال جون شاليكاشفيلي رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة في مقابلة تلفزيونية أمس انه من المبكر القول ما إذا كان يجب اتخاذ إجراءات أمنية إضافية إلى تلك الإجراءات المعمول بها، وقال إنه بعد بحث الموضوع ستضاعف الولايات المتحدة الإجراءات الأمنية حول قواعدها ومنشآتها في العالم للحيلولة دون وقوع أعمال إرهابية ضدها.

واكد المسؤولون في الإدارة الأميركية أن العمل الإرهابي الفظيع والجبان لن يؤثر إطلاقاً على علاقات الصداقة الوطيدة والقديمة بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية، كما اكدوا الثقة المطلقة بمقدرة السلطات السعودية الأمنية، مشددين على رسوخ الاستقرار في السعودية رغم الانفجار. وأعادوا إلى الأذهان أكثر من مرة انفجار اوكلاهوما العام الماضي الذي وقع رغم كل الاحتياطات والإجراءات الأمنية.

وبالنسبة لضحايا الانفجار وصلت امس إلى مطار في ولاية ديلاوير جثث الـ19 اميركياً الذين قتلوا في الانفجار. ومن المقرر ان يختصر الرئيس كلينتون برنامجه في فرنسا للمشاركة في تأبين الضحايا والذي سيقام في ولاية فلوريدا يوم الأحد المقبل.

وقال قائد القوات الاميركية في الظهران البريجادير جنرال تيري شوالير ان لحدا لم يتوقع انفجارا بهذه القوة التدميرية، مشيرا الى ان قوة الانفجار تعادل نحو 1360 كيلوجراما من المواد المتفجرة.

وزار نائب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي السابق توفيق سلطان السفير السعودي في بيروت الشيخ احمد الكحيمي وعزاه بضحايا التفجير في مدينة الخبر.

وبعد اللقاء قال سلطان: «استهداف امن المملكة العربية السعودية هو استهداف لامن الامة العربية جمعاء وهو عمل اجرامي مدان ايا كان مصدره فهو يخدم الاستراتيجية الصهيونية»، واعتبر «ان موقف المملكة العربية السعودية في قمتي دمشق والقاهرة اخيرا وسعيها للم الشمل العربي هو وراء انفجار الخبر وتلك للضغط على المملكة لتحييدها في الصراع العربي-الاسرائيلي».

واضاف: «لبنان الذي يرى في سياسة المملكة العربية السعودية السند القوي من اجل تحرير ارضه واستعادة عافيته واعمار بلده يستنكر العمل الجبان ويساند بكل امكاناته المملكة العربية السعودية، مقدرا جهدها ومواقفها الرائدة خصوصا خلال مؤتمري قمة دمشق والقاهرة».

قمة الدول الصناعية

بالارهابيين واسيادهم.

وقدمت روسيا، التي تشارك في الجزء السياسي في القمة، دعمها للحملة الجديدة ضد الارهاب.

واتفقت القمة ايضا على دراسة مسألة تعيين منسق شامل لمحاربة الارهاب. ومن المتوقع ان تعد دراسة عملية بشأن ذلك خلال الاشهر القليلة المقبلة. وليس من الواضح ما اذا كان المكتب الجديد سيقام تحت مظلة الامم المتحدة.

ويبرز التقرير المقدم الى القمة اربعة مخاطر راهنة تهدد النظام الدولي. ويقف الارهاب في رأس القائمة. اما التهديدات الثلاثة الاخرى فهي: «تجارة المخدرات، والجريمة المنظمة، وتهريب اسلحة الدمار الشامل والاسلحة النووية».

ويجادل التقرير بان هذه التهديدات الثلاثة مرتبطة، بهذا الشكل او ذاك، بالعمليات الارهابية التي يجب ان تعتبر «التهديد الرئيسي».

وتتقسم الاجراءات الـ40 التي اوصى بها الخبراء لمحاربة الارهاب والتهديدات المرتبطة به الى اربعة اقسام.

يعالج القسم الاول القضايا القانونية. فالخبراء يريدون من جميع البلدان الاعضاء في الامم المتحدة اصلاح قوانينها الوطنية لتتضمن «جريمة الارهاب» بشكل ملموس. وفي الوقت الحاضر تفتقر معظم البلدان الى مثل هذا التشريع، جاعلة من الصعب محاكمة وادانة الافراد والمجموعات المتورطة في عمليات ارهابية.

ان النص ببند ملموس على «جريمة الارهاب» سيسهل تسليم الارهابيين المشتبه بهم، واصدار اوامر القاء قبض دولية على الشخصيات التي توجه او تشجع النشاطات الارهابية.

وفي الولايات المتحدة تشريع يمكن مكتب التحقيقات الفيدرالي من القاء القبض على مثل هؤلاء الافراد حتى خارج الاراضي الاميركية. وستوفر الاتفاقية الجديدة اطار عمل دولي مشروع يمكن من خلاله تنفيذ عمليات القاء القبض بالتعاون مع السلطات المعنية مباشرة.

ويشتمل الجزء القانوني ايضا على اقتراح باصدار تشريعات ضرورية تقضي بتجميد ممتلكات الاشخاص والمنظمات والدول المشتبه بتورطهم في الارهاب الدولي. اما القسم الثاني من الاتفاقية فيعالج الاجراءات الفنية وتتضمن تدوين المواد القابلة للانفجار التي تنتج وتباع بغية تشخيص كل من يستخدمونها. وقد اصبح هذا، اخيرا، امرا ملزما في الولايات المتحدة في اعقاب الانفجار الذي حصل قبل 18 شهرا في اوكلاهوما.

ويدعو الخبراء ايضا الى رقابة صارمة على جميع مبيعات الاسلحة والمعدات التي يحتمل ان تستخدم لاغراض ارهابية.

وتدعو توصية اخرى الى انشاء بنك معلومات مركزي حول الارهابيين المشتبه بهم، والمنظمات والدول ذات العلاقة مع العمليات الارهابية.

واحد الامثلة الناجحة على الاسهامات في الموارد المشتركة ما قدمته فرنسا والمانيا وبريطانيا التي عملت بشكل مشترك لتفكيك شبكة رئيسية تتخذ من اوروبا مقرا لنشاطها وتزود المتطرفين الجزائريين بالمال والسلاح.

ويشمل القسم الدبلوماسي من التوصيات اجراءات ضد الدول التي ترعى الارهاب. وتمتد هذه الاجراءات من العقوبات التجارية والاقتصادية الى تقليص التمثيل الدبلوماسي ورفض منح تأشيرات الدخول الى المسؤولين المشتبه بهم. ويوصي الخبراء ايضا باستخدام «السياسة والخطاب» في العلاقات مع الدول الراعية للارهاب.

اما القسم المخابراتي والعسكري من التوصيات فيدعو الى اقامة وحدات لمحاربة الارهاب، والى جهود مشتركة للتسرب الى المنظمات الارهابية. ويدعو ايضا الى «عمليات تطهير» للمناطق المعينة التي يستخدمها الارهابيون كمراكز تدريب، ودعم لوجستي، وملاذات آمنة.

وتضمنت مناقشات الليلة الماضية ايضا مستقبل العلاقات مع روسيا، والحاجة الى تنشيط عملية السلام في الشرق الاوسط وتعزيز السلام في البوسنة.

واجرى الزعماء السبعة المشاركون في قمة ليون عددا من المحادثات الثنائية. وقد استثمر الرئيس كلينتون هذه الفرص لتعبئة الدعم من لجل اتخاذ لجراءات اكثر صرامة ضد كوبا، وليبيا، وايران.

تي-إن-تي

ما شابه. ونظرا الى درجة حرارة انفجاره العالية فانه لا ينفجر، إلا اذا استخدم عن طريق صاعق تفجير. كما انه بفضل هذه الحرارة العالية وثباته فانه مأمون الاستخدام في عمليات النقل في الجبال وغيرها من التضاريس الارضية الوعرة، وبالتالي في الذخائر الحربية.

ولكن احدث المتفجرات قاطبة هي «السيمتيكس» التي تأتي على شكل عجينة يمكن قولبتها بالشكل المطلوب سواء على شكل اسطوانات أو اقراص او انابيب. من هنا كانت سهولة تهريبها عبر المطارات وزرعها في الاجهزة المختلفة، كما حصل في طائرة لوكربي للنكودة الحظ حيث وضعت داخل جهاز تسجيل صغير دون ان تلاحظها نقاط التفتيش والاجهزة الامنية. وتكفي كمية صغيرة منها لاحداث الدمار المطلوب نظرا لمرونتها الكبيرة وامكانية وضعها داخل اصغر المعدات واعقدها تركيبا. واظهرت تجارب قامت بها الشرطة البريطانية أن كيلوجرامين منها فقط أو اقل مزروعة بعناية داخل حافلة كبيرة قادرة على تدميرها تماما وقتل كل من في داخلها.

تبقى بعد مادة ثلاثي نترات الجليسريل التي تتوفر بشكل سائل ايضا. وهي خطرة جداً عند نقلها لعدم ثباتها لكنها فعالة جدا ايضا. والطريف ان هذا المتفجر القوي يستخدم في تخفيف نوبات الذبحة القلبية عن طريق وضع اقراص صغيرة منه تحت اللسان، أو مرشات للفم، او عن طريق وضع لصقات منه على الساعد يمتصها الجسم ببطء. إذ يقوم بتوسيع الأوردة والشرايين بشكل فوري وسريع. وهذه الاقراص واللصقات تتوفر تحت اسماء تجارية مختلفة حسب البلدان التي تسوق فيها.

مجلس الوزراء

اقضيتها الستة التي تتكون منها، دوائر انتخابية.

ولدى انتهاء الجلسة اذاع وزير الاعلام بالوكالة وزير الزراعة شوقي فاخوري المعلومات الرسمية، وقال ان مجلس الوزراء اعاد قراءة مشروع القانون واقره كما هو مع تعديل في المادة العاشرة.

واوضح الوزير فاخوري بأن مجلس الوزراء انجز مشروع القانون واحاله الى مجلس النواب، مشيراً الى «ان مجلس النواب سيد نفسه ويعود له القرار النهائي».

وحول دور الاعلام في الانتخابات قال فاخوري ان مجلس الوزراء منع «الاعلان السياسي» عن المرشحين وسمح بالاعلام السياسي للحؤول دون اقدام المتمولين على اعلاناتهم الانتخابية. وقال ان هناك قانونا لقرد مجلس النواب يرعى هذا الأمر وستراقب وزارة الاعلام اي خرق لهذا القانون.

من جهة ثانية، وعلى جبهة المعارضة، عقد مساء امس اجتماع في مقر «حزب الوطنيين الأحرار» حضره ممثلون عن «التيار الوطني» المؤيد للعماد ميشال عون وعن الرئيس السابق أمين الجميل.

وشارك في الاجتماع رئيس «حزب الأحرار» دوري شمعون والصحافي جبران تويني ورئيس «الرابطة المارونية» أرنست كرم وفاروق ابي اللمع وايلي كرامة (الرئيس السابق لحزب الكتائب).

كما شارك في الاجتماع ممثل لحزب الكتلة الوطنية التي يرأسها العميد ريمون إده، والنائب السابق بطرس حرب والنائب السابق الدكتور بيار دكاش، والمحامي شاكر ابو سليمان، وغاب عن الاجتماع رئيس «التجمع الجمهوري» الدكتور البير مخيبر.

وأصدر المجتمعون بياناً انتقدوا فيه بعنف مشروع قانون الانتخابات، واعتبروه «مشروع فتنة»، وطالبوا «باعادة النظر فيه وان لا يمر في المجلس النيابي» ودعوا الى «الاحتكام للمجلس الدستوري».

ومن جهة ثانية أكد أحد أركان المعارضة اللبنانية في باريس لـ«الشرق الأوسط» ان قادة «اللقاء الثلاثي»، الذي يجمع الرئيس السابق امين الجميل والعماد ميشال عون ورئيس حزب الوطنيين الأحرار دوري شمعون، اتفقوا على مقاطعة الانتخابات النيابية المقبلة في لبنان، وأعدوا بالفعل بيانا مشتركا في هذا الشأن يدعو مناصريهم ومحازبيهم الى مقاطعتها. واضاف ان صدور هذا البيان ينتظر عودة شمعون الى فرنسا لكي يصدر بحضورهم وحاملا تواقيعهم جميعاً.

وقال القطب المعارض ان مقاطعة الانتخابات المقبلة اصبحت امراً لا مفر منه في ظل الصيغة المقترحة للقانون الانتخابي التي «تفصل الانتخابات على قياس البرلمان»، وتتحدى رغبة المعارضة بالمشاركة فيها. واضاف المصدر المعارض ان مشروع القانون الانتخابي يتجاهل ايضا ما وصفه بـ«المساعي الدولية» التي جرت من اجل اشراك المعارضة في البرلمان الجديد. وتوقع القطب المعارض مقاطعة مسيحية للانتخابات اقوى من التي حصلت في انتخابات العام 1992 وان «يكتشف اركان معارضة الداخل الراغبون في خوض الانتخابات انهم سيكونون معزولين عن ناخبيهم اذا قرروا الاستمرار في تحدي الرأي العام المسيحي».

وقال ان الموقف النهائي «للقاء الثلاثي» سوف يعلن في نداء يوجه الى الشعب اللبناني يدعوه الى مقاطعة الانتخابات واثبات ان «الذين يحملون الشرعية لا يمثلون اكثر من 15 في المائة» من اللبنانيين.

لجنة تحقيق إسرائيلية في عملية التسلل عبر الأردن

نتنياهو يدعو لعمل دولي ضد سورية ودمشق تتهمه بـ «هتلر الجديد»

عمان: من مفيد عواد
القدس المحتلة: وكالات الانباء

اثارت العملية الفدائية الفلسطينية قرب اريحا في الضفة الغربية تساؤلات واسعة في الاردن امس عن كيفية تنفيذها وقدرة المسلحين على التحرك، في حين تسببت في اسرائيل بما يشبه الفضيحة العسكرية بعد فشل جنودها في عمل اي شيء ضد المهاجمين مما اقتضى تشكيل لجنة تحقيق في العملية.

وفي عمان قال مسؤولون امنيون ان العملية كانت الاخطر منذ توقيع المعاهدة بين اسرائيل والاردن، واعادت للاذهان العمليات التي كانت تنفذ قبل قيام اسرائيل بنصب شبكات الكترونية على طول الجانب الغربي المحاذي لنهر الاردن. واشار هؤلاء الى ان كبار المسؤولين الاردنيين تساءلوا كيف تمكن منفذو العملية من اختراق اربعة خطوط امنية منها بشري ومنها الكتروني قائمة على شرق النهر وغربه، دون ان يتم كشفهم.

ونقل هؤلاء عن المسؤولين حيرتهم وقلقهم من تمكن المسلحين ايضا من الانسحاب من موقع الاشتباك وربما الى الاردن دون ان يتم التعرض لهم او اكتشافهم خاصة وان المنطقة تخضع لحماية مرتفعة اردنيا واسرائيليا، اضافة الى ان طائرات هليكوبتر انطلقت بعد العملية لكشف خط انسحاب المسلحين لكن دون جدوى. وكشف هؤلاء ان اسلاكا شائكة منصوبة على طول منطقة الاغوار وهي نقاط مرقمة ومحصية تماما ومرتبطة باجهزة انذار. كما ان بعض تلك الاسلاك مكهرب.

ويرى مسؤولون في عمان ان العملية لها ايضا اهمية سياسية لانها جاءت ردا قويا على التوجه الاسرائيلي المتشدد الذي عبر عنه بنيامين نتنياهو مع مجيئه للسلطة.

وفي القدس المحتلة لم يكن الانطباع الاسرائيلي بعيدا عن التصور الاردني، اضافة الى ان المعلقين العسكريين الاسرائيليين رأوا فيه ثغرة عسكرية كبرى في الامن الاسرائيلي تصل الى مستوى الفضيحة، الامر الذي استدعى التحقيق فيه. وبعد التاكيد مجددا ان المسلحين جاؤوا من الاردن وتمكنوا من اختراق العوائق الامنية، قال هؤلاء العسكريون ان الدورية الاسرائيلية كشفت في ردها ضعفا تمثل في هروب بعض عناصرها، اضافة الى ان المسلحين كانوا من القدرة الى حد تمكنوا من تفكيك رشاش على سيارة الجيب الاسرائيلية واخذه معهم. واكد قائد منطقة وسط اسرائيل الجنرال عوزي دليان المسؤول عن المنطقة التي شهدت العملية ان تحقيقا عسكريا يجب ان يكشف ملابسات ما جرى.

وقال المؤرخ العسكري مئير بيل في تصريح له امس «ان هذا الفشل في مواجهة المهاجمين ناتج قبل كل شيء عن الروتين».

واضاف «يقوم عسكريون غير مدربين يوميا باعمال الدورية في ساعات معروفة ويسلكون الطريق نفسها. خلال سنوات طويلة لم يقع اي حادث، وعندما وقع لم يكونوا مستعدين لمواجهته».

وطالب ممثلو المستوطنين في وادي الاردن بنشر وحدات مقاتلة من الجيش الاسرائيلي على طول الحدود بدلا من جنود الاحتياط. الا ان مصدرا عسكريا افاد ان هذا الامر غير وارد، خاصة وان اسرائيل وقعت معاهدة سلام مع الاردن في اكتوبر (تشرين الاول) 1994.

وكانت حركة فتح ـ الانتفاضة التي تتخذ من دمشق مقرا لها تبنت الهجوم على الدورية الاسرائيلية على مقربة من الحدود الاردنية.

من جهة ثانية، دعا رئيس الوزراء الاسرائيلي امس العالم وخاصة الغرب الى عمل دولي ضد سورية واتهمها بدعم الارهاب. في حين اعلنت سورية ان نتنياهو هو هتلر جديد في نهاية القرن العشرين ونددت به ودعت اميركا للضغط عليه للانسحاب من الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل.

واندلعت هذه الحرب الكلامية بين الجانبين بعد ان اتهمت اسرائيل سورية بانها تقف وراء العملية الفدائية في الضفة الغربية دون ان تتمكن اسرائيل من صد المهاجمين. واكد نتنياهو في سلسلة من المقابلات مع وسائل الاعلام الاسرائيلية انه يرفض التفاوض على السلام مع سورية طالما انها تدعم الهجمات ضد اسرائيل. واتهم الغرب بالتغاضي عن «الارهاب» الذي تدعمه سورية مؤكدا انه يريد اقناعه بان مصالحه معرضة للخطر.

واضاف ان على الغرب ان يقرر الخطوات اللازمة لحمل دمشق على التفكير في مدى صوابية مثل هذه السياسة. وتابع ان «على سورية ان تدرك انها ستدفع ثمنا سياسيا اذا واصلت مثل هذه السياسة».

وفي دمشق هاجمت الصحف السورية نتنياهو وقالت ان رئيس الوزراء الاسرائيلي ينتهك قواعد العملية السلمية واسسها ويجاهر على رؤوس الاشهاد بعزمه على بناء المستوطنات وتصعيد الموقف في جنوب لبنان وتتهم الآخرين بالارهاب.

وقالت صحيفة «البعث» ان نتنياهو يحلم في نهاية القرن العشرين بان يكون زعيما عنصريا فاشيا جديدا وان يعيد السيرة العدوانية الهتلرية وان ينقض بالقوة مواثيق وقرارات الشرعية الدولية وفوق ذلك يحاول ان ينجو من القصاص.

ودعت سورية عبر صحفها الولايات المتحدة لتجديد التزامها باقامة السلام العادل وطالبتها باجبار اسرائيل بالقبول بالانسحاب من الاراضي العربية. وقالت عبر صحيفة «تشرين» اننا لم نسمع حتى الآن من واشنطن اي انتقاد لحكومة نتنياهو ولم نسمع سوى الالتزام بامن اسرائيل وامنها في راي نتنياهو هو ان تدير ظهرها للسلام.

القوات الأميركية والأردنية المشتركة تبدأ مناورات «ضوء القمر الأبدي»

عمان ـ القطرانة (الأردن): من محمد الدعمه

بدأت امس فعليا مناورات عسكرية بين وحدات برية من القوات الاميركية والجيش الاردني اطلق عليها «ضوء القمر الابدي» في جنوب العاصمة عمان على بعد 80 كيلومترا على الطريق الصحراوي المؤدي الى العقبة في منطقة القطرانة. وشهدت «الشرق الاوسط» جانبا من تلك المناورات في قاعدة القطرانة في اطار رحلة نظمتها الهيئة المشرفة على تلك المناورات.

وتشارك في هذه المناورات التي ستنتهي في الرابع من شهر يوليو (تموز) المقبل، الكتيبة 13 من قوات التدخل السريع «المارينز» الاميركية.

وقال قائد الكتيبة الاميركية جون كريت ان قواته البالغة نحو الفي رجل تشمل قوات برية وبحرية وجوية واستخبارات عسكرية واستطلاع واتصال، اضافة الى قوات الامداد والتموين، وستغادر هذه القوات الاردن يوم الخامس من يوليو المقبل وستنتهي من رحيلها في العاشر منه.

واضاف ان قواته شاركت في عملية تدريب مكثفة لمدة ستة اشهر في الولايات المتحدة الاميركية قبيل مجيئها الى الاردن، وان هذه القوات تتدرب لتنفيذ المهام العسكرية في المدن والصحارى والجبال من اجل احتلال مواقع طارئة لاستقبال القوات المساندة.

وردا على سؤال لـ«الشرق الاوسط» عن مدى الاستفادة للجندي الاميركي من هذه المناورات قال: «الجنود في القوات الاميركية يكتسبون الخبرات القتالية والمهارات وكذلك التعرف على قدرة ومهارة الجيش الاردني، اضافة الى التعرف على الطبيعة الجغرافية للمنطقة». وقال قائد الكتيبة الاردنية العقيد يحيى ملكاوي ان القوات الاردنية المشاركة في المناورات العسكرية في الكتيبة الهاشمية، على الرغم من الفوارق بينها وبين القوات الاميركية من حيث المعدات والتسليح، تقوم بالتعرف على ما هو جديد من اسلحة ومعدات عسكرية وآليات.

واضاف العقيد ملكاوي ان هذه المناورات من شانها رفع كفاءة الجندي الاردني حيث انه يتدرب مع وحدات من اقوى جيوش العالم.

ويذكر ان القوات الاميركية جاءت على متن ثلاث سفن حربية رست في ميناء العقبة، وتضم ثلاث سرايا جنود ومشاة وسرية وناقلات مدرعة مشاة برمائية اضافة الى فصيل هندسة وفصيل استطلاع.

وترافق هذه القوات 18 طائرة عمودية من طراز كوبرا، وطائرات عامودية من طراز سي نايت وسرب من طائرات مقاتلة من طراز هارير، اضافة الى طائرات نقل من K. C130.

وكانت المناورات بالذخيرة الحية للمجموعات العسكرية على مستوى فصيل وستجري الخميس المقبل مناورات على مستوى الكتائب يشارك فيها جميع القطاعات البرية والجوية وعمليات الانزال والاقتحام والاغارة على اهداف منتخبة.

جنود أميركيون وأردنيون اثناء المناورات العسكرية امس (رويتر)

موجز

وفد تركي يجري مباحثات في بغداد

● اعلن اوغور دوغان نائب وزير الطاقة والمصادر الطبيعية التركي ان وفدا كبيرا يمثل وزارة الخارجية التركية وشركة انابيب النفط التركية «بوتاش» يعتزم القيام بزيارة الى بغداد قريبا، لاجراء مباحثات عالية المستوى تتناول التعاون بين العراق وتركيا في مجالات الطاقة والمجالات الاخرى.

وفي نبأ لـ«الشرق الاوسط» في عمان ان دوغان اكد ان خط انبوب النفط العراقي ـ التركي جاهز للعمل وبانتظار الاشارة لبدء ضخ النفط العراقي وتصديره الى الاسواق العالمية.

لجنة للاهتمام بشمال العراق

● قال عجيل جلال اسماعيل رئيس اللجنة المسؤولة عن سيادة القانون في شمال العراق، والتي شكلها البرلمان العراقي، ان اللجنة باشرت مهامها بالنظر في الصراعات المسلحة وفقدان الامن والنظام في شمال العراق.

وذكرت «الشرق الاوسط» في عمان ان اللجنة تضم 21 عضوا من اعضاء المجلس الوطني ومهمتها كشف ما تتعرض له كردستان شمال العراق.

عمان تتحدث عن خطوات لاستئناف الاتصالات مع دمشق

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير النقل الاردني وزير الاعلام بالوكالة المهندس ناصر اللوزي ان الحوار بين القيادتين الاردنية والسورية سيستانف قريبا بهدف الوصول الى تنسيق كامل وبحث كافة الامور المتعلقة بالتعاون بين البلدين، خدمة لبناء موقف عربي قومي موحد، خاصة بعد النتائج التي اسفرت عنها القمة العربية في القاهرة.

واضاف ان الملك حسين اتفق مع الرئيس السوري حافظ الاسد على مواصلة الحوار واللقاءات لبحث كافة المواضيع التي تمت مناقشتها، مؤكدا انه لم يتم تحديد موعد لعقد لقاء اردني ـ سوري جديد حتى الآن رغم الاتفاق على مواصلة الحوار.

وفي معرض رده على سؤال لـ«الشرق الاوسط» قال اللوزي انه توجد حتى الآن نية لعقد اجتماع لدول الطوق، ولكن سيتم عقد لقاءات ثنائية بين هذه الدول وصولا الى حوار متكامل بينها.

وتوقعت اوساط سياسية في العاصمة الاردنية ان يقوم نائب رئيس مجلس الاعيان الاردني رئيس الوزراء الاسبق زيد الرفاعي بزيارة قريبة الى سورية لبحث اجندة زيارة العاهل الاردني الى دمشق والاتفاق على المواضيع التي سيتم بحثها بين الجانبين. ولم يتاكد هذا النبأ رسميا.

من جانبه تجنب رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي خلال لقائه مع اعضاء مجلس النواب فتح ملف الارهاب والمحاولات التي تعرض لها الاردن منذ مطلع العام الحالي في خطوة باتجاه دعم الحوار السوري ـ الاردني.

وجاءت هذه التصريحات والمواقف قبل العملية الفلسطينية التي نفذت قرب اريحا في الضفة الغربية، واتهم رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو سورية بالوقوف وراءها. اضافة الى ما ذكر ان المسلحين تسللوا عبر الحدود الاردنية، وهو ما لم يثبت رسميا.

وكان بيان انيع في دمشق اعلنت فيه حركة «فتح ـ الانتفاضة» (قوات العاصفة) مسؤوليتها عن العملية. وجاءت اذاعة البيان من دمشق ذا دلالة سياسية في هذه المرحلة.

الكويت تؤكد دعمها لسورية في السيادة واسترجاع أراضيها

دمشق: من نضال معروف

عقد نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام امس محادثات مع وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ووزير التخطيط ووزير الخارجية بالنيابة الكويتي عبد العزيز الدخيل، تركزت على العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها بالاضافة الى التشاور والتنسيق حيال التطورات في المنطقة، كما تركزت المحادثات ايضا حول عملية السلام المتعثرة والمواقف الاسرائيلية المتعنتة ونتائج مؤتمر القمة العربي.

وسلم الوزير الدخيل رسالة لنائب الرئيس السوري من ولي العهد الكويتي ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح حول تطورات الاوضاع في المنطقة.

واشاد الوزير الكويتي بالدور الذي قام به الرئيس الاسد في مؤتمر القمة العربية الاخير في القاهرة، مشددا على عمق ورسوخ العلاقات المتميزة بين سورية والكويت. واكد خصوصية هذه العلاقات واهمية التشاور والتنسيق.

وكان الوزير الدخيل قد وصل الى دمشق قبل ظهر امس، وادلى لدى وصوله بتصريح اعرب فيه عن دعم الكويت الدائم لسورية في ما يتعلق بحقها في السيادة واسترجاع اراضيها في اطار الشرعية الدولية، لتحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة.

كريستوفر يتسلم تقريرا عربيا برفض التشدد الإسرائيلي

لقاء مصري ـ سوري يبدأ تنسيقا بين الأطراف المعنية بعملية السلام

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

تسلم وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر ـ خلال مباحثاته في القاهرة اول من امس ـ تقريرا عربيا يطالب الولايات المتحدة بـ «احتواء السياسات الاسرائيلية التي تهدد عملية السلام، وتضمن عدة نقاط تجاه سياسة الحكومة الاسرائيلية الجديدة منها رفض الاختراق الاسرائيلي المستفز لترتيبات اولويات عملية السلام، والاصرار على التمسك بمبدأ «الارض مقابل السلام» وقرارات مجلس الامن رقم 242 و338 و425، ورفض تصريحات بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء المتعلقة بزعم حق اليهود في اقامة مستوطنات في اي مكان، واخراج القدس من دائرة المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية.

وقالت مصادر دبلوماسية في القاهرة ان دمشق ستتلقى في غضون ايام تقريرا مصريا مهما عن نتائج مباحثات كريستوفر في القاهرة، مع كل من الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ووزير الخارجية المصري عمرو موسى، واوضحت ان القاهرة ستجري مع دمشق قريبا تقييما مشتركا للنقاط التي اثيرت مع كريستوفر، سواء ما يتعلق بتوجهات الحكومة الاسرائيلية الجديدة وسياساتها، او ما يتعلق بطبيعة التوجهات في الموقف الاميركي، وما يحمله من جديد بعد المباحثات السابقة على لقاء القاهرة، التي اجراها كريستوفر مع نتنياهو ووزير خارجيته ديفيد ليفي. وذلك خلال لقاء مصري ـ سوري مباشر قد يعقد قريبا، لتحدد فيه اسس خطوات العمل العربي المشترك في ضوء الموقفين الاميركي والاسرائيلي.

ويتوقع ايضا ـ في هذا الاطار ـ ان تجري القاهرة اتصالات مماثلة مع كل من الاردن ولبنان، في نطاق التاكيد المصري على ضرورة التنسيق الاستراتيجي بين الاطراف العربية المعنية مباشرة بعملية السلام مع اسرائيل، الذي قادته القاهرة من خلال المصالحات التي اجرتها على هامش القمة العربية الاخيرة، وتستهدف الاتصالات الجديدة بالدرجة الاولى تحديد توجهات الدول المعنية في التعامل مع المتغيرات في سياسات حكومة نتنياهو، والتاكيد على مبادئ حاكمة تنطلق من التوازن المطلوب بين التحرك في خطوات التعامل مع اسرائيل، وسياساتها نحو السلام، دون اخذ مواقف اقصى اليمين او اقصى اليسار، تاكيدا للالتزام العربي بعملية السلام.

مجلس الشعب المصري يستضيف وفدا من المجلس التشريعي الفلسطيني

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يستضيف مجلس الشعب المصري الاسبوع المقبل أول جولة من المباحثات البرلمانية بين وفد مصري برئاسة الدكتور فتحي سرور رئيس المجلس ووفد برلماني فلسطيني برئاسة رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع، سيصل الى القاهرة في زيارة تستغرق عدة ايام، تلبية لأول دعوة رسمية موجهة من الدكتور سرور.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان المباحثات ستتضمن عرضا لتقرير فلسطيني كامل، يتناول الصعوبات التي يواجهها الشعب الفلسطيني داخل مناطق الحكم الذاتي، نتيجة للممارسات الاسرائيلية، واستمرار تضييق الخناق على الفلسطينيين، وسياسات الاغلاق ومصادرة أراض فلسطينية جديدة، علاوة على ممارسات المستوطنين اليهود من المتطرفين داخل مناطق الحكم الذاتي، والأوضاع المتردية في مدينة الخليل، في ضوء المماطلات المتواصلة من الحكومة الاسرائيلية حيال اتمام الانسحاب منها، واعادة انتشار القوات الاسرائيلية هناك.

وسيشارك في المباحثات عدد من قيادات البرلمان المصري، اضافة الى اعضاء لجنة الشؤون العربية برئاسة الدكتور طلبة عويضة، لمناقشة الوضع بالنسبة لمدينة القدس الشرقية المحتلة، واختراقات اسرائيل المستمرة لالتزامات اتفاقات أوسلو والقاهرة وواشنطن، ومحاولة اخراجها من دائرة مفاوضات المرحلة النهائية، ودور البرلمان المصري في تأكيد الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، بالاضافة الى الاتفاق على ايجاد قنوات اتصال مستمرة ومباشرة للتعاون بين البرلمان المصري والمجلس التشريعي الفلسطيني في المرحلة المقبلة، والاستفادة من الخبرات البرلمانية المصرية في هذا الشان.

بعد أن تلاقوا كحلفاء للسلطة في الانتخابات

نحناح وبوكروح مستمران بالوفاء لزروال وسعدي يتمرد ويخرج على النظام الجزائري

الجزائر: «الشرق الأوسط»

تقرير اخباري

تلاقى ثلاثة من قادة الاحزاب الجزائرية في تاييد حكم الرئيس الجزائري الامين زروال، وهم الشيخ محفوظ نحناح زعيم حركة المجتمع الاسلامي «حماس»، والدكتور سعيد سعدي زعيم حركة التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية، ومحمد بوكروح زعيم حزب التجديد الاسلامي في حين ان الدكتور سعدي عاد وسارع الى نقض هذا التاييد من جانبه. وهؤلاء الثلاثة هم منافسو زروال في الانتخابات الرئاسية الاخيرة التي احرزوا فيها على التوالي ما يقارب 15% و10% و4%. وتظهر متابعة مواقف الشخصيات الثلاث من 16 نوفمبر (تشرين الثاني) 1995، وحول مذكرة 11 مايو (ايار) بصفة خاصة تبين تمايزا واضحا، بينما يحافظ كل من نحناح وبوكروح على العقد المبرم مع الحكم، ويحاول كل من جهته توسيع دائرة الانتفاع من ريعه، يلاحظ ان الدكتور سعدي سارع غداة انتخابات الرئاسية بنقض هذا العقد معبرا عن غضبه بمقاطعة حفل تنصيب الرئيس المنتخب في 27 نوفمبر الماضي.

ويبدو هدف الشيخ نحناح واضحا من «العقد» المبرم مع الحكومة وهو ان يمكن من الظهور بمظهر «البديل المعتدل» للجبهة الاسلامية للانقاذ، المحظورة التي «سحقته سحقا» في الانتخابات الملغاة اوائل 1992 عندما لم يفز ولو بمقعد واحد.

ولتحقيق هذا الهدف يمارس نحناح سياسة «المعارضة المشاركة»، لذا كان حزبه يقبل عضوية «المجلس الوطني الانتقالي» منذ تعيينه في ربيع 1994 كما يرضى بحصة «وزير ونصف» في حكومة احمد اويحيى المشكلة في مطلع 1996.

ولا تهم نحناح هذه الحصة المتواضعة، من الرئاسيات التي مكنته فعلا من تحقيق هدف، وهو الظهور بمظهر الوزير الشرعي للجبهة الاسلامية. الم يحصل على قرابة 3 ملايين صوت؟ نفس العدد تقريبا الذي فازت به الجبهة الاسلامية في انتخابات 26 ديسمبر 1991؟

وتؤكد سفرته الاوروبية الاخيرة ان الشيخ نحناح ما زال مسكونا بهاجس الاختلاف مع الجبهة الاسلامية فهل ننتظر من نحناح بعد كل هذه المنافع من ريع التحالف مع الحكم ان يكون موقفه من مذكرة الرئيس زروال غير الموافقة العامة مع «التحفظات الشكلية» الموجهة للاستهلاك العام؟!

وباعتبار ان «حزب التجديد الجزائري» من «اكبر الاحزاب الصغيرة» (بمقياس دون 100 الف صوت)، فقد كان بوكروح الاول ان يلتحق بصف «الاحزاب الكبيرة» عبر الانتخابات الرئاسية الذي اعتبر مجرد المشاركة فيها شرفا كبيرا لشخصه والحزب..

وبناء على موقف بوكروح المؤيد كل التاييد للمذكرة الرئاسية، يمكن القول انه انتقل من شرف منافسة «زروال» الى شرف مساندته» دونما حرج.

ويذكر ان «حزب التجديد» التحق بالمجلس الوطني الانتقالي بعد الرئاسيات، الى منصب في حكومة اويحيى (وزارة السياحة).

اما الدكتور سعيد سعدي زعيم «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية ـ ثاني اهم الاحزاب القبائلية بعد «جبهة القوى الاشتراكية» فطموحه اكبر من ان يرضى بمنصب او بمنصب ونصف في حكومة اويحيى، هو الذي كان يرشح لرئاسة الحكومة خلال فترة الرئيس محمد بوضياف القصيرة!

لذا كان همه الاول من ابرام «عقد» مع الحكم وهو المشاركة في الرئاسيات، وان يضفي على شخصيته الطابع الوطني ويخلع صفة «الجهوية القبائلية» التي ظلت ملازمة له بحكم اطروحاته «الثقافية» على وجه الخصوص.

ويفهم من كتابه الاخير «الجزائر.. ساعة الحقيقة» الصادر بباريس في مايو المنصرم، انه مقتنع تماما بنجاحه في تحقيق هدفه هذا.. اي ان الشعب الجزائري يستقبله «كشخصية وطنية» وما عليه الا ان يسارع باعلان تطلعه للفوز برئاسيات عام 2000.

وخطة الدكتور سعدي في ذلك تبدو واضحة:

اولا: الطعن في نتائج الانتخابات الرئاسية. ففي كتاب انف الذكر يؤكد ان النتائج مزورة، اعتمادا على العناصر التالية:

1 ـ انتقال عدد المسجلين في القائمة الانتخابية فجاة من 14 الى 16 مليون ناخب!

2 ـ ارتفاع نسبة المشاركة ما بين الثامنة والحادية عشرة ليلا مساء 14 نوفمبر 95 من 68% الى 78%!

وحسب اعلان احدى قنوات الاذاعة الحكومية في نشرة الثامنة مساء 16 نوفمبر ان سعدي احرز المرتبة الثانية بعد زروال بـ 20% من الاصوات، ثم تاتي النتائج النهائية بعكس ذلك!

ثانيا: الطعن ضمنيا في شرعية الرئيس زروال من خلال مقاطعة حفل تنصيبه كما سبقت الاشارة، ورفض الاجتماع بقاعة علقت بها صورته كما حدث ذلك الخميس الماضي.

ثالثا: اعلان الحرب على مسعى زروال باعتباره «عودة الى البومدينية بدون بومدين» «انزلاقا شموليا» خطيرا.. انطلاقا من ان افضل طريقة لمجابهة نظام الحكم الذي «يسعى صراحة للاستمرار» تتمثل في «تصعيد اللهجة» هذا التصعيد الذي سبق ان مكن جبهة الانقاذ من استقطاب جمهور الناقمين!

عدم ارتياح القاهرة من سياسة واشنطن ينعكس إعلاميا

الصحافة المصرية تهاجم كريستوفر وتنتقد «الردة الأميركية» تجاه السلام

القاهرة ـ رويتر: في مظهر يشير الى عدم ارتياح القاهرة من عدم تحمل الولايات المتحدة مسؤوليتها في رعاية السلام «لانها لم تعترض على تشدد سياسة الحكومة الاسرائيلية الجديدة، المغايرة لمبادئ مؤتمر مدريد» واصلت الصحف المصرية هجومها على وارين كريستوفر ـ وزير الخارجية الاميركي ـ بسبب ما وصفته بـ«الردة الاميركية» في اعقاب لقائه مع بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل.

فقد نشرت صحف القاهرة مقالات اتهمت فيها كريستوفر بمساندة نتنياهو مساندة تامة، رغم ان رئيس وزراء اسرائيل الجديد اطاح باسس 5 اعوام من محادثات السلام العربية الاسرائيلية، وفي مقدمتها مبدأ مبادلة الارض بالسلام». وذلك لان كريستوفر ايد ـ خلال مؤتمر صحافي عقده في القدس المحتلة يوم الثلاثاء الماضي ـ دعوة نتنياهو لاجراء محادثات سلام عربية ـ اسرائيلية بدون شروط مسبقة، ولم يعلق كريستوفر حين سئل عن مبدأ مبادلة الارض بالسلام، لكنه ايد شعار نتنياهو الانتخابي «السلام مع الامن».

واتسمت هذه الحملة باجماع الصحف شبه الرسمية (المعروفة محليا باسم «الصحف القومية»)، وصحف احزاب المعارضة على حد سواء. وقالت صحيفة «الاهرام» ان الحكومة الاسرائيلية الجديدة «تدعي انها مع السلام، لكن كل ما تعلنه لا يمت باي صلة الى عملية التسوية السلمية في المنطقة، والاكثر غرابة انها تعلن هذه المواقف في حضور وزير الخارجية الاميركي، بل بموافقته».

وتمضي الصحيفة قائلة ان «ما يثير الدهشة هو الموقف الاميركي الداعم لاسرائيل على طول الخط بالرغم من ان الولايات المتحدة ـ بوصفها الدولة الراعية للعملية السلمية من بدايتها ـ تعلم قبل غيرها ان ما تعلنه الحكومة الاسرائيلية الجديدة مناقض بالكامل لما سبق الالتزام به». وفي مقال نشرته صحيفة «الجمهورية» في صدر صفحتها الاولى بعنوان «الردة اميركية ام اسرائيلية» حذرت من ان البديل هو العنف، وان ذلك بدا بالفعل. وقالت «الجمهورية» ايضا «وصل استخدام القوة او التهديد بها اقصاه، وكذلك الاحتلال والتهويد وزرع المستوطنات». وتساءلت الصحيفة قائلة «لماذا الاحلاف والتكتلات.. الحلف التركي ـ الاسرائيلي؟ والاتفاق الاستراتيجي الاميركي ـ الاسرائيلي؟ والتجهيز لعمليات ضد ايران وسورية وليبيا والعراق؟ لماذا اذا الردة؟ اظنها استراتيجية اميركية ـ قبل ان تكون اسرائيلية».

وتناولت صحيفة «الاخبار» نفس هذه الزاوية، و«تقهقر جهود السلام الى نفس النقطة التي بدات منها في مؤتمر مدريد عام 1991». وقالت الصحيفة «مختلفة هذه المرة الجولة التي يقوم بها كريستوفر، مختلفة لان كريستوفر كان ياتي كل مرة ـ منذ توليه منصبه ـ لكي يواصل ما بدا، لكنه هذه المرة ياتي لكي يبدا من جديد بسبب هذه الاستراتيجية العجيبة، التي اتخذتها الحكومة الاسرائيلية اليمينية بقيادة نتنياهو، التي اعادت عملية السلام الى المربع رقم واحد».

اما صحيفة «الاحرار» المعارضة، فتحدثت عن «ازمة سياسية حادة بين واشنطن والقاهرة»، وكانت اكثر جراة في معالجتها، فقالت ان «الرئيس المصري حسني مبارك الغى المؤتمر الصحافي المشترك، الذي كان سيعقده مع كريستوفر في القاهرة اول من امس، عقب المحادثات التي اجراها وزير الخارجية الاميركي معه، ومع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات».

وقال مسؤولون مصريون ان مبارك كانت لديه ارتباطات مسبقة، للاحتفال بالذكرى الاولى لنجاته من محاولة اغتيال في اثيوبيا العام الماضي.

وحثت صحيفة «الوفد» المعارضة ايضا ـ العرب «على التنسيق في ما بينهم، والتحرك»، وكتبت تحت عنوان «ماذا تنتظرون يا عرب؟» قائلة ان «نتائج القمة العربية في القاهرة قليل من كثير يمكن ان يفعلوه». واضافت الصحيفة انه «في جعبة مستشاريكم وحكمائكم الكثير من الاجراءات الكفيلة بتاديب اسرائيل، دون اطلاق رصاصة واحدة، او التهديد باطلاقها. نعم لدينا اجراءات متدرجة في التصعيد، لوقف الغطرسة الاميركية والاسرائيلية معا».

وكانت مصادر مصرية قد اتهمت اسرائيل بانها اخذت توجها «سلبيا». وقال عمرو موسى ـ وزير الخارجية المصري ـ ان «التصريحات الخاصة باستئناف السلام بلا شروط تكشف محاولات اسرائيل للاطاحة بالمبادئ التي اتفق عليها في مدريد، وعلى راسها مبدا مبادلة الارض بالسلام».

اليمن يطلب مساعدات لاغاثة ضحايا السيول

صنعاء: من ناجي الحرازي

قال عبد القادر باجمال ـ نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط والتنمية اليمني ـ ان صنعاء قدمت طلبات عاجلة الى الدول والمنظمات التي عرضت المساعدة لمواجهة آثار الامطار والسيول والفيضانات، التي اجتاحت 4 محافظات يمنية في الاسابيع الاخيرة.

واوضح ان هذه الطلبات تضمنت 5 مستشفيات متنقلة، و25 سيارة اسعاف سريعة، وحوالي 250 مضخة مياه، و35 مولدا كهربائيا من احجام مختلفة، اضافة الى 15 وحدة هندسية لشق الطرقات.

واكد باجمال ان المهندسين الذين صمموا سد مارب اكدوا انه لا خوف اطلاقا عليه، وكان السد انشئ في اواخر الثمانينات في منطقة وادي مارب، التي اجتاحتها سيول جارفة ايضا.

واعرب نائب رئيس الوزراء اليمني عن تقدير بلاده للدول العربية والاجنبية وللمنظمات الدولية التي هرعت لتقديم المساعدة، مشيرا الى ان «كل الدول العربية تقريبا ابدت استعدادها لذلك».

وقال «... كما ان البنك الاسلامي في جدة، ورئيس الصندوق العربي عبد اللطيف الحمد، ابديا استعدادهما لتقديم المساعدة».

وذكر باجمال ان 75 الف فدان من الاراضي الزراعية في المحافظات تضررت من السيول والفيضانات، لان تربتها جرفت، ولم يعد هناك امكانية للاستفادة منها كمناطق زراعية، كما ان مجاري السيول توسعت على حساب الاراضي الزراعية، واصبح عرضها في بعض المناطق 300 متر بدلا من 30 مترا. وهو الامر الذي ادى الى انجراف التربة على جانبي مجاري السيول في الوديان الزراعية.

وزراء الإعلام العرب يختتمون اجتماعاتهم في القاهرة

اتفاق على تكثيف مكافحة الإرهاب والحفاظ على هوية القدس

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

اتفق وزراء الاعلام العرب ـ في ختام اجتماعاتهم بالقاهرة امس ـ على اهمية دعم العمل الاعلامي والثقافي في الاراضي العربية المحتلة، ومناطق السلطة الوطنية الفلسطينية. واكد الوزراء على «ضرورة التركيز على قضية القدس، وكشف المخططات اليهودية التي تهدف الى تغيير طابعها التاريخي والحضاري». وتضمنت مناقشات المجلس الاتفاق على التعاون والتنسيق العربي في مجال استخدام القنوات الفضائية، وتشكيل فرق عمل اعلامية في اطار اللجنة الدائمة للاعلام العربي.

وايد الوزراء العرب ضرورة التنسيق المستمر في مجال التصدي للارهاب، والعمل للقضاء عليه من خلال التعاون العربي المستمر على كل المستويات، في اطار الاتفاقيات الثنائية بين الدول العربية.

وقال وزير الاعلام المصري صفوت الشريف: «ان اجتماع وزراء الاعلام العرب ياتي في اعقاب القمة العربية، ليؤكد مبادئها، ويعكس رؤية القادة العرب للمتغيرات على الساحتين الدولية والعربية». واضاف ان «القمة كانت ناجحة الى اقصى حد في لم الشمل العربي، وتوحيد الهدف». وقال «ان الوزراء نجحوا في الاتفاق على استراتيجية عربية اعلامية في الفترة المقبلة، ومعالجة الكثير من القضايا، والتاكيد على اهمية التنسيق المستمر بين الجهود العربية لدفع الاعلام العربي لدخول القرن الواحد والعشرين».

وفي تصريحات خاصة، اكد وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام في دولة البحرين محمد ابراهيم المطوع «اهمية مواجهة ظاهرة الارهاب التي تجتاح العالم، والتي كان آخرها الحادث المؤسف الذي تعرضت له السعودية»، مؤكدا ان «الارهاب والعمليات التخريبية لن تهز استقرار وامن دولة مستقرة، وشعب عريق مثل الشعب السعودي».

وقال وزير الاعلام الجزائري ميهوب الميهوبي انه «في المرحلة الحالية علينا تكثيف الجهود من اجل تغيير الصورة الرديئة، التي اصبحت لصيقة بالمجتمعات العربية والاسلامية».

واشار وزير الاعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح الى «اهمية دعم برامج القنوات الفضائية العربية، لتقوية تاثيرها ومداها، وتوفير الامكانات المالية والفنية لها، لتطرح رؤية صادقة عن عالمنا العربي».

واوضح كاتب الدولة ووزير الاعلام التونسي فتحي الهويدي «اهمية اللقاء المستمر بين الوزراء العرب، والتنسيق في كل المجالات، ومناقشة المتغيرات الجديدة المتتابعة على الساحة الدولية، وتحديد موقف الاعلام العربي منها».

أحد الأفكار المطروحة أن يعقد اللقاء برعاية كلينتون

كريستوفر يجد مخرجا لقمة عرفات ونتنياهو

تل أبيب: من نظير مجلي

اكد مصدر اسرائيلي مطلع ان وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر بحث مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في القدس يوم الثلاثاء الماضي امكانية اللقاء بينه وبين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وقال المصدر ان المخرج الذي وجده الطرفان لتحقيق الرغبة الاميركية في اجراء لقاء القمة، هو ان تتم تحت الرعاية المباشرة للرئيس الاميركي بيل كلينتون.

فمثل هذا اللقاء قد يثير معارضة في اوساط اليمين الاسرائيلي المتطرف وحتى داخل الليكود. ولكن بمشاركة كلينتون وفي حضرته يمكن ان يمر اللقاء بهدوء في اسرائيل. وفي هذه الحالة، ومع صعوبة اجرائه خلال زيارة نتنياهو لواشنطن بعد اسبوعين سيتأجل اللقاء حتى سبتمبر (ايلول) المقبل، على الاقل. لذلك هناك رواية اخرى اطلقتها حاشية الوزير الاميركي تقول، ان كريستوفر يسعى للقاء قريب بين نتنياهو وعرفات، يعقد في القاهرة برعاية الرئيس المصري، حسني مبارك، وبمباركة كلينتون. ومثل هذا اللقاء قد يتم عند عودة نتنياهو من واشنطن.

وكان كريستوفر قد حث القيادة الاسرائيلية على ضرورة استئناف المفاوضات واللقاءات مع القيادة الفلسطينية، مؤكدا ان العلاقة الوثيقة بين القيادتين هي اقصر الطرق لمكافحة الارهاب وهذا يصب في نفس اتجاه السياسة الاسرائيلية.

وكان نتنياهو قد تحدث بحضور كريستوفر، عن توسيع قنوات الاتصال مع القيادة الفلسطينية لكنه اوحى بانه لن يشارك حاليا في هذه الاتصالات. اما نائبه ووزير خارجيته ديفيد ليفي، فمع انه وبخ مسؤول دائرة الحكم الذاتي الفلسطيني على حديثه عن لقاء مع عرفات، فانه من بعد اللقاء مع كريستوفر اعلن انه خلال الايام القريبة سيلتقي مسؤولا كبيرا في السلطة الوطنية الفلسطينية. ولمح الى ان هذا المسؤول قد يكون الرئيس عرفات نفسه.

ويذكر ان الموضوع الفلسطيني احتل الحيز الاكبر في محادثات كريستوفر - نتنياهو. فالاميركيون يرون ان هذا المسار قابل للتحريك اكثر من المسار السوري. ويريدون دفع المفاوضات فيه الى الامام وتطبيق بقية بنود اوسلو خصوصا الانسحاب من مدينة الخليل، حتى لا تظهر المسيرة السلمية ميتة. لكن الجانب الاسرائيلي قدم له لائحة «بالخروقات الفلسطينية» للاتفاقات وبالعناصر «الارهابية» التي ما زالت طليقة وتعمل في اراضي السلطة الفلسطينية. فرد كريستوفر بالقول ان السلطة الوطنية ملتزمة بمكافحة الارهاب ومستعدة لتطبيق كل البنود التي لم تنفذها بعد، والمفروض ان يجري التفاوض بشأنها، من دون تأخير. واهتم كريستوفر بان يفهم نتنياهو ان عليه الحضور الى البيت الابيض ومعه اقتراحات عينية معقولة تدفع عملية السلام الى الامام.

مستوطنون يعوقون تحركات الشرطة الفلسطينية في غزة

نتساريم (غزة) - رويتر: وضع مستوطنون يهود امس عددا من الحواجز على احد الطرق في قطاع غزة، متحدين بذلك الجيش الاسرائيلي وذلك للمرة الاولى منذ انتخاب بنيامين نتنياهو زعيم حزب الليكود اليميني المتشدد رئيسا للوزراء.

وقال ضباط فلسطينيون ان اليهود من مستوطنة نتساريم منعوا قوات الشرطة الفلسطينية من الانتقال عبر الطريق الذي يمتد كيلومترين امام المستوطنة الذي اعاد الجيش الاسرائيلي فتحه امام الشرطة الفلسطينية في وقت سابق امس.

واغلق الطريق امام مرور الفلسطينيين منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 1994 عندما قتل انتحاري من منظمة الجهاد الاسلامي في فلسطين ثلاثة جنود اسرائيليين اثناء نوبة عملهم هناك.

وقال مصدر عسكري اسرائيلي انه بالاتفاق مع السلطة الفلسطينية تقرر فتح الطريق ابتداء من امس امام حركة مرور محدودة للشرطة الفلسطينية والسلطة الفلسطينية.

ودعا الجيش الشرطة الاسرائيلية الى التحدث الى المستوطنين. وانتظر العشرات من جنود الجيش الاسرائيلي ورجال الشرطة الفلسطينية عند مدخل الجزء المسدود من الطريق بينما كانت الشرطة تتفاوض مع المستوطنين.

وقال ضابط فلسطيني انه مع مرور الوقت نصب المستوطنون خيمة في وسط الطريق. وسيرت الشرطة الفلسطينية دورية واحدة في اتجاه واحد عندما فتح الطريق امامها في الصباح. ولكن العقيد غسان ابو عسل قال ان القافلة اوقفت عندما حاولت ان تقوم برحلة العودة.

واضاف ابو عسل ان الشرطة الفلسطينية شاهدت ما بين ثلاث الى اربع سيارات تابعة للمستوطنين وهو تعوق الطريق وحوالي عشرة مستوطنين مسلحين. واضاف انهم لم يتركوا الشرطة الفلسطينية تمر. وقال فلسطينيون ان المواجهة ما زالت قائمة بعد اكثر من سبع ساعات.

وسمع ضابط بالجيش الاسرائيلي يقول للواء عبد الرازق المجايدة قائد قوة الشرطة الفلسطينية «المشكلة ليست بينكم وبيني.. المشكلة بيننا وبين المستوطنين». وقال المستوطن ميري هاراري لراديو اسرائيل «نحن لا نعتزم الاستسلام. واذا لزم الامر اغلاق المستوطنة لعدة ايام فسوف تغلق... السيارات الفلسطينية لن تمر من هنا».

شعث بحث مع المفوض الأوروبي العثرات في طريق مسيرة السلام

بروكسل: من عبد الحميد البجاوي

بحث نبيل شعث وزير التعاون والتخطيط الفلسطيني مع رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير العثرات الراهنة التي تمر بها مسيرة السلام في الشرق الاوسط بعد وصول بنيامين نتنياهو الى السلطة في اسرائيل. واعرب شعث عن قلقه البالغ ازاء التباطؤ في استئناف المفاوضات حول المرحلة النهائية.

وقال مصدر اوروبي قريب من جاك سانتير لـ«الشرق الأوسط»: ان الوزير الفلسطيني ابلغ الاتحاد الاوروبي بان التزام الجانب العربي الواضح بالسلام والمفاوضات لا تقابله رغبة اسرائيلية، وان دعوة نتنياهو للتفاوض بدون شروط مسبقة هي في حد ذاتها شروط اسرائيلية جديدة لافراغ عملية السلام في الشرق الاوسط من محتواها.

واوضح المسؤول الفلسطيني لرئاسة المفوضية الاوروبية: ان سيناريو تحقيق التعهدات الانتخابية في اسرائيل ستكون بمثابة كارثة على المنطقة وعلى عملية السلام التي ستدخل في طريق مسدود وستستبدل بالعنف والارهاب من الجانبين.

ودعا شعث من جهة اخرى حكومة اسرائيل الجديدة الى عدم المجازفة بمسيرة السلام الراهنة، معتبرا ان الاسس التي انطلقت عليها منذ مدريد وحدها تؤمن امن اسرائيل وامن جميع دول المنطقة.

من جهته اكد ابيسي هاليفي سفير اسرائيل لدى الاتحاد الاوروبي ان حكومته ستكون واقعية مع متطلبات استمرار عملية السلام مشددا على ان حكومة نتنياهو سوف تحترم روح ونص الاتفاقيات المبرمة مع الاطراف المعنية بالسلام. وبينما طالب الدبلوماسي الاسرائيلي باعطاء حكومته مهلة من الزمن للتخلي عن لغة الحملة الانتخابية، تحفظ على التعهد باعادة انتشار الجيش الاسرائيلي من الخليل كاجراء لحسن نية اسرائيل في الالتزام بتعهداتها بما في ذلك ادراج القدس ضمن مباحثات الحل النهائي مكتفيا بالتركيز على ضرورة محاربة الارهاب واجتثاثه. لكن الدبلوماسي الاسرائيلي اكد من جهة اخرى التزام السلطة الفلسطينية بجميع تعهداتها الامنية تجاه اسرائيل قائلا: ان ذلك جعلنا نساهم في تامين الحاجيات الملحة للفلسطينيين بـ30 مليون دولار.

فاروق قدومي (أبو اللطف) يوضح أموراً على خريطة الضفة الغربية أثناء مقابلة مع وكالة رويتر في جنيف أمس (رويتر)

قد يكون لقراره أثر على زعامة بيريس

سكرتير حزب العمل الإسرائيلي يعلن عزمه الاستقالة من منصبه

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

اعلن السكرتير العام لحزب العمل الاسرائيلي، عضو الكنيست نيسيم زفيلي، امس، عزمه على الاستقالة من منصبه في قيادة الحزب خلال بضعة اشهر، وذلك من اجل اتاحة الفرصة امام انتخاب شاب «يخرج الحزب من ازمة الهزيمة ويقوده الى الانتصار في الانتخابات المقبلة».

ومع ان زفيلي قال ان اسباب الاستقالة شخصية، الا ان من الواضح للجميع ان السبب الحقيقي هو الفشل في الانتخابات.

وجاءت استقالة زفيلي بمثابة ضربة لشيمعون بيريس زعيم الحزب. واعرب عدد من المقربين اليه عن انزعاجهم من اهدافها. وقالوا ان استقالة زفيلي هي بمثابة تلميح بان من واجب زعيم الحزب، بيريس ان يحذو حذوه ويستقيل. فليس من المعقول ان يتحمل السكرتير العام وحده مسؤولية الفشل، خصوصا ان الفشل سياسي. ولم يستبعد هؤلاء ان يكون زفيلي قد نسق مع خصوم بيريس هذه الخطوة.

ورأت اوساط اخرى في حزب العمل هذه الاستقالة كضربة للحزب في الدعوى التي يقيمها في المحكمة من اجل إبطال نتائج الانتخابات لرئاسة الحكومة واعادتها من جديد، بسبب التزوير الذي اكتشف بها. اذ ان الاستقالة تدل على ان زفيلي لا يؤمن بامكانيات نجاح الدعوى في المحكمة، وهذا سيؤثر على مجراها.

ويذكر ان هناك متنافسين اساسيين على زعامة حزب العمل بعد بيريس، هما الجنرال ايهود براك، وزير الخارجية السابق، وحاييم رامون، وزير الداخلية السابق. وكلاهما معنيان باستقالة بيريس حالا، كي يتاح لهما الانتهاء من التنافس وقيادة امور الحزب. ولكل منهما مرشح آخر ليكون سكرتيرا عاما، مما يخيف بيريس من عودة المعسكرات الى صفوف الحزب. وهي التي اعاقت تقدمه في الماضي. وقد قرر بيريس ان يقود بنفسه عملية اعادة بناء الحزب خلال سنة، بعدها يفسح المجال امام انتخاب زعيم وسكرتير عام جديدين. لكن زفيلي يعيق تنفيذ المهمة.

من جانب آخر خصص حزب العمل 20 موظفا لعملية اعادة فرز صناديق الاقتراع في الانتخابات الاخيرة. وقد انتهوا من فرز 700 صندوق حتى الآن، تضم 10% من النتائج. واتضح ان عدد الناخبين الفعلي يقل عن عدد المسجلين كمقترعين بـ11 الفا، وهذا يعني ان هناك 11 الف انسان لم يصوتوا (بعضهم كان خارج البلاد وآخرون موتى)، لكنهم سجلوا في البروتوكولات على انهم صوتوا. واذا كانت هذه النسبة صغيرة عن الواقع، فالنتيجة ستكون مثيرة: 110 آلاف صوت مزيف، بينما نتنياهو تغلب على بيريس فقط بـ30 الف صوت.

وقد اثارت هذه النتيجة حماس حزب العمل على مواصلة الفحص، الى حين موعد الجلسة المقبلة للمحكمة. فاذا توصلوا الى عدد كبير فعلا، فانهم سيواصلون الاجراءات القضائية حتى اعلى هيئة.

لكن هناك اوساطا قضائية تشكك في امكانية نجاح العمل امام القضاة، خصوصا ان ليس لديه اثباتات على ان التزوير تم بشكل مقصود. فقد يقرر القضاة ان سبب التزوير هو الاهمال. وفي هذه الحالة احتمالات اعادة الانتخابات ستكون قليلة.

بعد حوالي الشهر على تشكيلها

المجلس التشريعي منح ثقته لحكومة رئيس السلطة الفلسطينية وبرنامج عملها

غزة - وكالات الأنباء: قال احمد قريع رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني المنتخب ان المجلس منح امس ثقته لحكومة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات باغلبية 50 صوتا مقابل 24 صوتا وامتنع ستة اعضاء عن التصويت ووجدت ثلاث اوراق بيضاء. وحضر جلسة الثقة 83 عضوا من اصل 88 عدد اعضاء المجلس.

وطلب الرئيس عرفات الذي انتخب رئيسا في اول انتخابات فلسطينية عامة في 20 يناير (كانون الثاني) الماضي من المجلس التصويت بالثقة في الحكومة المؤلفة من 22 عضوا والتي عينها في مايو (ايار) والخطوط العامة لبرنامج عمل الحكومة.

وقال قريع بعد الاقتراع على الثقة في جلسة المجلس التي عقدت في مركز رشاد الشوا الثقافي في غزة بحضور عرفات «المجلس منح ثقته للحكومة. تهانينا».

وشكر عرفات المجلس على تصويته وتعهد بالعمل من اجل اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة على ان تكون القدس الشرقية عاصمتها. وقال «اشكر كل الذين منحوني الثقة وأولئك الذين لم يمنحوها وسيثبت لكم ان موقفنا صحيح وان المسؤولية الملقاة على كاهلي مسؤولية اكثر من صعبة والدرب طويل وصعب».

واضاف وعلامات الارتياح بادية على وجهه «ان شاء الله تستمر المسيرة حتى نجتمع مثل هذا الاجتماع في القدس».

ويضم المجلس منتقدين لاتفاق اعلان المبادئ الذي ابرمه عرفات مع اسرائيل عام 1993 مثل حيدر عبدالشافي الرئيس السابق للوفد الفلسطيني المفاوض وعبد الجواد صالح (وزير الزراعة) والدكتورة حنان عشراوي وزيرة التعليم العالي والمتحدثة السابقة باسم الوفد المفاوض وعماد الفالوجي احد قادة حركة المقاومة الاسلامية «حماس» السابقين في قطاع غزة.

وقال اعضاء في المجلس ان عرفات عمل كل ما بوسعه من اجل ضمان حصول مجلس وزرائه على ثقة اغلبية الاعضاء. وكان عرفات يحتاج الى 45 صوتا على الاقل من مجموع 88 عضوا عدد اعضاء المجلس، من اجل الفوز بالثقة.

وقال صلاح التعمري النائب عن دائرة بيت لحم ان التصويت جاء بعد ان قبل عرفات تعديلات على الخطوط العامة الاصلية لحكومته والتي كان المجلس يناقشها منذ مايو (ايار) الماضي. واضاف عن احد التعديلات ان المجلس بامكانه الان محاسبة اي عضو في السلطة الفلسطينية.

الجامعة العربية:

رئيس الوزراء الإسرائيلي لا يريد السلام مع العرب

القاهرة - الخليج: اكد الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية موفق العلاف امس ان رئيس الحكومة الاسرائيلية الجديدة بنيامين نتنياهو لا يفكر في عقد «اي اتفاق سلام مع العرب» وكل ما يسعى اليه هو «تخريب المسيرة السلمية».

وقال العلاف في تصريح صحافي «ليس واردا لدى الحكومة الاسرائيلية الجديدة عقد اي اتفاق سلام مع العرب وتحاول فقط تخريب المسيرة السلمية. كيف يمكن اقامة السلام او الاستمرار فيه عندما يعلن نتنياهو انه لن يقبل بمبدأ الانسحاب من الجولان او القدس ويؤكد عزمه الاستمرار في الاستيطان».

واضاف ان تشدد الحكومة الاسرائيلية معناه انها «تحاول نسف كل ما انجز منذ مدريد وتحاول نسف ما سينجز مستقبلا ولذلك فانها لن تقوم بانجاز ما سبق الاتفاق عليه لان سياستها التي تريد تنفيذها تنسف كل امكانية لاقامة هذا السلام».

وقال «ان العرب قلقون حول ما اذا كانت الولايات المتحدة الراعي الرئيسي لعملية السلام ما تزال متمسكة وملتزمة باسس السلام». وتساءل «اذا كانت الولايات المتحدة متمسكة بذلك كما اكد وزير خارجيتها وارين كريستوفر فكيف يمكن الجمع بين هذا التأكيد وبين السكوت على ما يقوله نتنياهو بشأن السلام وعدم التقيد بصيغة مدريد».

وكان كريستوفر قد اكد اول من امس في القاهرة تمسك بلاده بالاسس التي انطلقت على اساسها عملية السلام من مدريد في اكتوبر (تشرين الاول) 1991. الا ان كريستوفر لم يتمكن خلال لقائه نتنياهو في اسرائيل يوم الثلاثاء الماضي من الحصول منه على تعهد صريح بتنفيذ الاتفاقات المبرمة مع الفلسطينيين.

«الترويكا» اللبنانية ذللت «الأزمة الصامتة» بينها.. نظريا

مشروع قانون الانتخاب باق بلا استثناءات وبري تعهد بعدم تعديله في مجلس النواب

بيروت: من طارق ترشيشي

تمكنت «الترويكا» اللبنانية في اجتماعها مساء امس الاول من تذليل الخلافات القائمة في ما بينها ولو نظريا، والتي تراكمت منذ العدوان الاسرائيلي في ابريل (نيسان) الماضي وما تلاه. وجاء مشروع قانون الانتخاب الجديد ليكون السبب في تفجرها وتطاير بعض شظاياها لتطاول الوضع السياسي العام في لبنان وتثير القلق على مصير الانتخابات النيابية.

والواقع ان الخلاف الذي يقوم بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري حول عدد من القضايا لا يقل حجما عن الخلاف القائم بين الحريري ورئيس مجلس النواب نبيه بري، ونادرا ما يطول الوفاق في ما بينهم حتى يعودون الى الخلاف من جديد، تارة حول الصلاحيات وطورا حول طريقة معالجة القضايا المطروحة في مختلف المجالات.

غير ان حال البلبلة التي عاشها الوضع السياسي اللبناني خلال الايام القليلة الماضية والتي بعثت على الاعتقاد بان الانتخابات لن تحصل بسبب الخلافات الدائرة بين أهل الحكم وما يرافقها من عقبات تبرز هنا وهناك وتعترض مسار مشروع قانون الانتخاب الى التنفيذ، كل هذه التطورات املت اجتماع «الترويكا» الرئاسية مرتين في خلال 24 ساعة بغية وضع الامور في نصابها واطلاق العد العكسي لاجراء الانتخابات النيابية في موعدها الدستوري ابتداء من 18 اغسطس (آب) المقبل حسبما هو متوقع.

وسوقت الاوساط الرئاسية امس معلومات مفادها ان الرئيس الهراوي عمل خلال اجتماع «الترويكا» مساء امس الأول دور المصلح بين بري والحريري، مشيرة الى عتاب دار بينهما على مدى ساعة ونصف ساعة وفاتحا بعضهما بمضمون عدد من المقالات التي نشرت في الصحف وتبادلا الاتهام في شأن الوقوف وراء كاتبيها.

غير ان الاوساط الحكومية اكدت ان رئاسة الجهورية تحاول ان تنأى بنفسها عن الخلافات القائمة، مشيرة الى ان الاوساط القريبة من رئاسة الجمهورية عبرت عن امتعاضها من الجولات التي قام بها الرئيس الحريري خلال العدوان الاسرائيلي وبعده، من زاوية انه ذهب بهذه الجولات بعيدا وانه يتصرف وكأنه «رئيس دولة» من دون ان يشارك الآخرين في ما يقوم، بدليل ان وزير الخارجية فارس بويز لم يرافقه فيها. كذلك قالت الاوساط الحكومية ان الاوساط القريبة من الرئاسة الاولى رددت كلاما لدى ابداء الحريري رغبته في عدم مرافقة الرئيس الهراوي الى القمة العربية التي انعقدت في القاهرة الاسبوع الماضي، مفاده ان الحريري احجم عن الذهاب الى القاهرة في اللحظة الاخيرة لانه لا يريد ان يجلس في اجتماعات القمة في مقعد الى جانب مقعد وزير الخارجية وخلف مقعد الرئيس الهراوي.

لكن الاوساط الحكومية اكدت ان ما فرض على الحريري عدم الذهاب الى القاهرة هو ارتباطه بموعد مسبق مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، وليس هناك اي سبب آخر، وليس لديه «عقدة نقص» تتعلق بجلوسه في مقعد خلف الرئيس الهراوي لان الحضور والجلوس في قمم الرؤساء امر يحدده البروتوكول.

اما في شأن موضوع زيادة عدد النواب فقالت الاوساط الحكومية ان هذا الامر مطروح منذ العام 199، كما قال بري اخيرا، وليس مطلبا للحريري فقط، فقد تم الاتفاق عليه بين «الترويكا» لكن الرئيس الهراوي عاد وارتأى صرف النظر عنه في هذه المرحلة. واضافت ان الهراوي وبري سحبا يدهما من هذا الموضوع على نحو اظهر الرئيس الحريري وكأنه وحده المتحمس له وانه يفتعل منه مشكلة.

والواقع ان علاقة الحريري بالهراوي وعلاقته ايضا ببري مرت ولا تزال منذ توليه رئاسة الحكومة في نوفمبر (تشرين الثاني) 1992، في مراحل وفاق واختلاف دفعته الى الاعتكاف في مايو (ايار) 1993 ثم الى استقالة لم تقبل في ديسمبر (كانون الأول) 1995، ناهيك باعتكافات غير معلنة او لم يرد لها ان تتفاعل. لكنه للتخفيف من وطأة الضغوط عليه اندفع الحريري الى نسج تحالفات مع عدد من القوى السياسية، ومنها وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط ثم انفتح على «حزب الله» المنافس لحركة «امل» التي يرأسها بري، كذلك انفتح على النائب ايلي سكاف الذي يتمتع بنفوذ سياسي في مدينة زحلة مسقط رأس رئيس الجمهورية. كما ان العلاقة بين الحريري وبري كانت تمر في شهر عسل حينا وفراق او شيء منه احيانا، وكانت تهتز وتصل في بعض المراحل الى ما يشبه القطيعة تحت وطأة الخلاف على عدد من المشاريع التي تحيلها الحكومة الى مجلس النواب وكان منها يوما مشروع تنظيم الاعلام المرئي والمسموع، لكنها عادت وانتظمت خلال العدوان الاسرائيلي في ابريل الماضي وبعده، ثم عادت لتهتز تحت وطأة مشروع قانون الانتخاب الجديد. فالرئيس الحريري الذي اعلن غير مرة انه لن يترشح لهذه الانتخابات هو او اي من معاونيه او من يؤيده من السياسيين الطامحين بالنيابة، يجد نفسه حاليا مستهدفا من الجميع لاهداف انتخابية غير انتخابية، الامر الذي يجعله في بعض الاحيان يفكر بترك الحكم لغيره بعد انتخاب مجلس النواب على ان البعض يطلب منه ان يترشح، وقيل ان بعض اهل الحكم حاول اقناعه في الآونة الاخيرة بان يترشح في بيروت ليخوض معركة ضد الرئيس السابق للحكومة سليم الحص الذي رفض أن يسحب النائب عصام نعمان من لائحته عندما فاتحه البعض من اهل الحكم في ذلك.

وقد قال هذا البعض من اهل الحكم للحريري انه عندما قرر عدم ترشيح نفسه للانتخابات النيابية كان الظاهر اقليميا ان حزب العمل الاسرائيلي بزعامة شيمعون بيريس سيفوز في الانتخابات الاسرائيلية وان عملية السلام على المسارين اللبناني والسوري ستتواصل لتبلغ خواتيمها المرجوة، ولكن بعد سقوط بيريس وفوز منافسه زعيم الليكود بنيامين نتنياهو لم يعد هناك من مانع للحريري من ترشيح نفسه للانتخابات لان عملية السلام ستتعثر طويلا.

غير ان الحريري لم يجد مسوغا للعودة الى ترشيح نفسه للانتخابات، واستمر في قراره بعدم الترشيح مبديا الرغبة في وضع مشروع قانون انتخاب يؤمن مشاركة لبنانية في الانتخابات ولو بالحد الادنى، لكي لا تتكرر تجربة المقاطعة التي حصلت في انتخابات عام 1992.

وقد صاغ نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر مشروع قانون انتخاب قضى باعتماد كل من محافظات بيروت والجنوب والبقاع والشمال دوائر انتخابية واحدة واعتماد الاقضية الستة التي تتكون منها محافظة جبل لبنان ست دوائر انتخابية «بصورة استثنائية ولعملية انتخابية واحدة واخيرة»، وعندما احال المر هذا المشروع على مجلس الوزراء للتو بعد اطلاع اركان الترويكا عليه في اجتماع سبق انعقاد المجلس بنحو ثلاث ساعات، برز تبدل في مواقف بعض اركان «الترويكا» من موضوع زيادة المقاعد النيابية الاربعة التي وردت فيه فارجئ البحث فيه الى جلسة لاحقة، وان كانت الذريعة التي اعلنت للتأجيل انذاك ان الوزراء احجموا عن البحث فيه لانهم تسلموا نصه في مستهل الجلسة وان النظام الداخلي لمجلس الوزراء يقضي بان يتسلموه قبل 48 ساعة من موعد الجلسة.

وعندما انعقد مجلس الوزراء استثنائيا الاثنين الماضي، صرف النظر عن زيادة عدد النواب وتجاوب المجلس مع اقتراح لرئيس الحكومة قضى بازالة الاستثناء عن اعتماد الاقضية دوائر انتخابية لعملية انتخابية واحدة واخيرة في محافظة الجبل، واقتراح آخر قضى بتجميد العمل بالمادة العاشرة من قانون الانتخاب التي تحظر على وسائل الاعلام المرئية والمسموعة نشر الدعاية الانتخابية للمرشحين في الانتخابات.

وفي اليوم التالي لاقى المشروع في الصيغة التي اقر بها سيلا من ردود الفعل التي اعتبرته غير دستوري، ومنها موقف للرئيس السابق للحكومة سليم الحص قال فيه ان في المشروع خرقاً لـ«اتفاق الطائف» سارع الرئيس بري الى تاييده، الامر الذي اثار استياء الحريري ودفعه الى عدم توقيع مرسوم لاحالة هذا المشروع الى مجلس النواب وتاجيل جلسة مجلس الوزراء التي كانت مقررة امس الاول الى امس «لاعادة قراءة» المشروع للتاكد من مدى دستوريته قبل احالته الى مجلس النواب خصوصا ان بعض الاوساط النيابية راحت تردد ان هناك اتجاها نيابيا الى اعادة «الاستثناء» في اعتماد الاقضية في محافظة جبل لبنان.

وعلم ان الحريري دافع عن دستورية المشروع بقوله انه ينبغي ان لا يكون فيه استثناء لاحد بعدما رفع الاستثناء عن دمج محافظة النبطية بمحافظة الجنوب وجعلتا دائرة انتخابية واحدة. والا فليعاد الاستثناء بحيث يقال بهذا الدمج استثنائيا الى حين زوال الاحتلال الاسرائيلي في مقابل الاستثناء في اعتماد الاقضية دوائر انتخابية في محافظة الجبل الى حين استكمال عودة المهجرين.

وقد انتهى اجتماع «الترويكا» مساء امس الاول الى اتفاق على بقاء مشروع قانون الانتخاب بالصيغة التي كان اقره بها مجلس الوزراء الاثنين الماضي، وذكر في هذا المجال ان الرئيس بري تعهد بعدم ادخال اي تعديلات عليه لدى درسه في لجنة الادارة والعدل ثم في الهيئة العامة لمجلس النواب الاسبوع المقبل.

المعارضة اللبنانية في الخارج تحمل قانون الانتخاب المسؤولية

«اللقاء الثلاثي» أعد بيان المقاطعة وإصداره ينتظر اكتمال تواقيع أركانه

باريس: من شكري نصر الله

بات من المنتظر فعلا ان تضرب المعارضة اللبنانية ضربتها النهائية ضد الانتخابات النيابية المقبلة أملا في تجريدها من محتواها الشرعي. واستنادا الى مصادر «اللقاء الثلاثي» الذي يجمع الرئيس السابق امين الجميل، والعماد ميشال عون ودوري شمعون فان بيان الدعوة لمقاطعة الانتخابات أصبح أمراً لا مفر منه. وهم ينتظرون مجيء دوري شمعون الى باريس مطلع يوليو (تموز) المقبل كي يصدر البيان بحضورهم وتوقيعهم جميعا. وتقول مصادرهم انهم يتوقعون «مقاطعة مسيحية اقوى من تلك التي حصلت في انتخابات 1992، وان الذين يريدون ان يرشحوا انفسهم هذه الدورة بعد ان قاطعوا في العام 1992 سوف يكتشفون عزلتهم عن ناخبيهم وبقية الشعب المقاطع اذا قرروا الاستمرار في تحدي الرأي العام المسيحي».

ويفسر أحد اقطاب الحلف الثلاثي ميل الحلف الى المقاطعة على النحو الآتي:

اولا: ان خلاف «ترويكا» الحكم الثلاثي حول صيغة قانون الانتخاب لا تقدم ولا تؤخر. فالذي نعارضه ليس وجود عبارة «لمرة واحدة استثنائية» بل لوجود القانون نفسه الذي يضرب بمطالبنا عرض الحائط ويفصل الانتخابات على قياس البرلمان الذي تعرف سلفا من هم اعضاؤه الجدد.

ثانيا: بدا واضحا من مشروع القانون انه يتحدى رغبتنا بالمشاركة، وتحذيرنا من عدم المساواة بين اللبنانيين.

ثالثا: مشروع القانون الجديد لا يأخذ بالاعتبار المساعي الدولية التي جرت من اجل مشاركة المعارضة في البرلمان الجديد لاستكمال المصالحة الوطنية.

رابعا: ويرفض المشروع تلبية اي من مطالبنا سواء بالعودة للمشاركة، او بالسماح لفريق دولي بمراقبة نزاهة الانتخاب. او باصدار قانون واحد لكل لبنان.. او حتى بجعل القانون موقتا لسبب او لآخر، بل جعلوه «دائما ومجحفا».

خامسا: ان تصرف الحكومة حيال قانون الانتخاب يؤكد يوما بعد يوم ان قرارها ليس نابعا من قناعتها، بل من خارج الحدود. واذا كان المطلوب هو انتخاب مجلس نيابي جديد يدخل فيه «حزب الله» و«القوميون السوريون» و«الشيوعيون» و«البعثيون».. ونبقى نحن خارجه.. فليكن لهم ذلك. فمن الأفضل لنا ان نكون خارج هذا المجلس الذي لا يحظى بالشرعية الشعبية، ولا بمباركة العالم الخارجي.

وحول ما ورد عن خلاف بين «ترويكا» الحكم بخصوص اعادة النظر في قراءة النص، قال مسؤول لبناني لـ«الشرق الأوسط» انه حصل «سوء تفاهم» في تقديم النص وفي شرح الهدف من حذف عبارة لمرة واحدة. وكان المقصود بحذف هذه العبارة ان أحد رجال القانون السياسي لفت نظر رئيس الحكومة رفيق الحريري الى المعضلة القانونية التي ستنتج عن هذا القانون اذا صدر حاملا عبارة لمرة واحدة، ذلك انه اذا تم الانتخاب على مستوى الاقضية في جبل لبنان فسوف يكون لكل نائب ناخبوه في القضاء فقط. فاذا توفي هذا النائب.. او قتل، او غاب لسبب آخر كيف سيتم انتخاب بديل له؟ هل على مستوى المحافظة ام على مستوى القضاء؟

وعليه اذا اعتمد القانون عبارة «لمرة واحدة» فسوف يعني هذا ان انتخاب خلف للنائب المتوفي يجب ان يتم على مستوى المحافظة كي لا تحصل مخالفة قانونية لعبارة «مرة واحدة».

- واذا انتخب البديل على مستوى المحافظة، فسوف يكون في ذلك ظلم لاحق بالبديل الذي تم انتخاب سلفه في القضاء وليس في المحافظة. ولذلك جرى حذف العبارة في جلسة مجلس الوزراء».

لكن المعارضة تقول ان العبارة اساساً لم تكن من بنات افكار الرئيس الحريري، بل جاء بها من الخارج، واقنع عددا من الوزراء بها، والمقصود بها صراحة ان يثير اعصاب المعارضة والبطريرك نصر الله صفير فيدفع بهم الى المقاطعة من دون تردد.

وفي معلومات المعارضة ان الرئيس الياس الهراوي كان على علم مسبق بهذه الصيغة لكنه أراد ان تأتي عن طريق سواه، ويبدو انه كان محرجا عندما تم حذفها لانه وعد البطريرك صفير بالعمل على جعل الجبل دوائر انتخابية على مستوى القضاء فقط، ومن هنا يمكن ملاحظة كيف ان حرج الرئيس الهراوي تحول الى غضب الوزير فارس بويز ورفضه حذف العبارة. وقد ادى استنكار بويز للصيغة الجديدة المقترحة الى ارتفاع حدة التوتر بين اعضاء الحكومة، فحاول الحريري استرجاع المشروع لاعادة قراءته بعد ان تبين له ان الفريق المسيحي المعارض يحمله شخصيا مسؤولية النص وحذف العبارة معاً.

لكن المعارضة تقول ان كل هذا الخلاف داخل اهل الحكم ليس سوى مضيعة للوقت وتلهية سطحية للشعب اللبناني. فما كتب قد كتب. ولن يضمنا في شيء اي محاولة للمشاركة التي من الواضح انهم لا يريدونها».

واستنادا الى مصادر المعارضة فان الموقف النهائي للحلف الثلاثي سوف يكون نداء الى الشعب اللبناني بالمقاطعة واثبات «ان الذين يحملون الشرعية لا يمثلون اكثر من 15 في المائة».

اما العميد إدة، القطب الرابع في المعارضة، فيقول انه كان يدرك ما ستسفر عنه اجتماعات الحلف الثلاثي الذي لم يكن له ان يفوز باي مقعد. واما البطريرك صفير فسوف يكون سعيدا بوحدة صف المعارضة الذي ينظر الى الانتخابات من نفس منظار البطريركية من دون ان يعلن البطريرك انه مع او ضد المقاطعة.

وطبقا لما يردده العميد إدة فان الدكتور البير مخيبر، والذين مثله امتثلوا لنداء المشاركة، سوف يجدون انفسهم في عزلة عن الناس الذين لن يخوضوا اي معركة من اجل خسارة مؤكدة سلفا، كما يعتقد.

موجز

دورة دولية في لبنان لمساعدة المرأة على العمل

● افتتحت في بيروت امس دورة تدريبية تحت عنوان «كيف تؤسس مشروعا خاصا بك» ينظمها مركز الخدمات الانمائية في لبنان بالاشتراك مع برنامج الامم المتحدة الانمائي للمرأة ومؤسسة «فريدريتش ايبرت» ومؤسسة «الاسكوا».

وحسب مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت فإن محاضرات القيت في افتتاح الدورة شاركت فيها زوجة رئيس الجمهورية السيدة منى الهراوي ووزير الشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي وممثل «فريدريتش ايبرت».

الخطيب يؤيد قانون الانتخاب اللبناني الجديد

● ابدى النائب اللبناني سامي الخطيب دعمه لقانون الانتخاب بصيغته الحالية «لانه يشكل صيغة استقرار للبلد». ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن الخطيب قوله بعد لقائه امس الرئيس الحريري في قريطم: «بحثنا مع دولة الرئيس كل الملابسات التي احاطت بقوانين الانتخاب السابقة والحالية، واطلعت منه على رأيه والاسباب التي حدت بالحكم حتى يصل الى هذه الصيغة، فوجدت ان هذا ضروري، والقانون بشكله الحالي من المفترض مساندته».

الرئيس اللبناني يعرض الأوضاع في الجنوب والمخيمات الفلسطينية

● التقى الرئيس اللبناني الياس الهراوي، امس قائد الجيش العماد اميل لحود، ومفوض منظمة غوث وتشغيل اللاجئين (الاونروا) بيتر هانسن ومطران القاهرة للطائفة المارونية يوسف ضرغام.

وحسب مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت فإن البحث تناول الوضع في جنوب لبنان والمخيمات الفلسطينية في ضوء التطورات في المنطقة.

مساعدة الأمم المتحدة للتوعية على مخاطر المخدرات

● اعلن الممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة لمكافحة المخدرات روس ماونتن «أن جهود البرنامج لهذا العام تنصب على محاربة تجارة المخدرات والقيام بحملات توعية للمواطنين والشباب من مخاطر التعاطي والادمان وآثارها السلبية على الحياة العامة».

وقال مراسل «الشرق الأوسط» في بيروت ان ماونتن الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي عقده امس لمناسبة اليوم الدولي لمكافحة المخدرات اشار الى «المساعدة التي يمكن ان يوفرها البرنامج للدولة اللبنانية والجمعيات الاهلية في مجال التوعية والتثقيف الصحي والنفسي حول آفات المخدرات وتعاطيها».

فتاة بوسنية تقف على تلة تشرف على الجزء القديم من العاصمة البوسنية امس (رويتر)

واشنطن تؤكد رحيل القوات الإيرانية من البوسنة

جلسة محكمة الجزاء الدولية تلت قرار اتهام كارادجيتش وملاديتش

زغرب: من نور الدين صالح
لاهاي - نيويورك: وكالات الأنباء

افتتحت محكمة الجزاء الدولية ليوغوسلافيا السابقة جلستها صباح امس لتلاوة القرار الاتهامي بحق زعيم صرب البوسنة رادوفان كارادجيتش وقائده العسكري راتكو ملاديتش.

ومن المقرر ان تستمر الجلسات 7 ايام يتم خلالها سماع افادات شهود الاتهام حول ممارسات كارادجيتش وملاديتش اللذين رفضت ما تسمى «جمهورية صرب البوسنة» حتى الآن تسليمهما الى المحكمة الدولية.

واتهمت هذه المحكمة كارادجيتش وملاديتش مرتين العام الماضي بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية، كذلك اتهمتهما بـ«الابادة»، وهي تهمة غير شائعة في استخدامات المحكمة موجهة الى الزعيمين الصربيين والى 3 فقط من المتهمين الـ58 الآخرين. وسيتم في الجلسات عرض مفصل لقراري الاتهام. ويتعلق الأول بدور الرجلين في مسار الحرب وخصوصا عمليات التطهير العرقي التي حدثت في البوسنة، والثانية بتورطهما في المجازر التي ارتكبت في حق المسلمين بعد احتلال مدينة سريبرنتسا في يوليو (تموز) 1995.

وأمس وجهت محكمة الجزاء الدولية تهمة شن هجمات على المسلمين الى 9 كروات بوسنيين وتهمة ارتكاب اغتصاب جماعي وتعذيب نساء مسلمات الى 8 صرب بوسنيين. واعلن الناطق باسم محكمة الجزاء الدولية ليوغوسلافيا السابقة كريستيان شارتييه ان المحكمة اتهمت الكروات التسعة بشن هجمات على السكان المسلمين في وادي لاسفا في مايو (ايار) 1992 والشهر نفسه من العام التالي. واتهمت المحكمة ايضا 8 من الصرب البوسنيين بالقيام بعمليات اغتصاب جماعية وتعذيب نساء مسلمات في فوكا بجنوب شرق البوسنة بعد الاستيلاء على هذه المدينة في ابريل (نيسان) 1992.

وفي سراييفو قال ميرزا خيريتش مستشار الرئيس البوسني للشؤون الخارجية ان الحكومة البوسنية «لا تثق في نبأ ابعاد كارادجيتش عن منصب رئيس جمهورية صرب البوسنة، وبقائه كزعيم للحزب الديمقراطي الصربي». واضاف ان الصرب «احتالوا على خداع المجموعة الدولية. كارادجيتش وملاديتش امام محكمة العدل في لاهاي هو التاكيد الوحيد ان صرب البوسنة عازمون على تطبيق اتفاق دايتون للسلام».

من جهة اخرى قال الامين العام للأمم المتحدة بطرس غالي ان الجمهورية الصربية «مازالت تعمل من اجل الانفصال». وقال ان اعادة توطين الصرب الذين كانوا يقيمون في سراييفو، في منطقة برتشو تؤكد ذلك. وقال في تقرير نقل الى مجلس الامن الدولي ونشر امس الأول في مقر الأمم المتحدة في نيويورك: «يبدو ان الجمهورية الصربية مازالت تبذل جهودا تهدف الى الانفصال وقيادتها قالت ذلك علنا والاحداث تدل عليه».

واوضح غالي ان اعادة توطين عدد كبير من الصرب الذين كانوا يقيمون في سراييفو في منطقة برتشو «تشكل محاولة تهدف الى تغيير الوضع السكاني على الارض تمهيدا لاجراء تحكيم دولي ينص عليه اتفاق دايتون». وتحدث غالي في تقريره عن نشاطات الامم المتحدة في البوسنة والهرسك وحذر من ان جهود محققي الشرطة الدولية «لن تنجح في حال استمرت اجهزة الشرطة المحلية في تمييز وازعاج وترهيب المواطنين الذين لا ينتمون الى عرقها».

على صعيد آخر اكد الرئيس الاميركي بيل كلينتون ان حكومة البوسنة «التزمت بما نص عليه اتفاق سلام دايتون من سحب وحدات المجاهدين الايرانيين من البوسنة». وتعني هذه الشهادة ان حكومة البوسنة قد تحصل الآن على 70 مليون دولار مساعدات اعمار اقتصادي من الولايات المتحدة.

وقال مايك مكوري المتحدث باسم البيت الابيض في بيان مكتوب مساء امس الأول: «بعد هذه الشهادة ستكون هذه الأموال متاحة للوفاء باحتياجات شعب البوسنة وبدء عملية اعمار طويلة لاقتصاد البوسنة الذي عصفت به الحرب».

وينص اتفاق دايتون الذي وقع في ديسمبر (كانون الأول) على ان تضمن حكومة البوسنة رحيل المقاتلين الايرانيين من البلاد. وحتى بضع اسابيع قليلة مضت لم يبق في البوسنة سوى قلة منهم. وقال مكوري ان شهادة كلينتون «ازاحت حجر عثرة كبير من طريق برنامج مساعدات تقوده الولايات المتحدة لتدريب وتجهيز القوات المسلحة للاتحاد البوسني القائم بين المسلمين والكروات. اما حجر العثرة الاخير امام البرنامج فهو ان يقر الاتحاد قانونا لدمج القوات المسلمة والقوات الكرواتية في جيش واحد».

موجز

باريس تطرد 81 مهاجراً أفريقياً

● اعلنت وزارة الداخلية الفرنسية امس انه تم ترحيل 81 مهاجرا أفريقيا كانوا يقيمون في فرنسا بصورة غير شرعية الى بلادهم. ونقلت «أ.ف.ب» عن الوزارة ان المهاجرين وهم 20 سنغالياً و61 مالياً وضعوا على طائرة استؤجرت لترحيلهم اقلعت من مطار رواسي - شارل ديجول امس الأول متوجهة الى داكار (السنغال) وباماكو (مالي). وهذه هي اكبر عملية إبعاد جوي في السنتين الاخيرتين. واشارت وزارة الداخلية انه جرى منذ اول يناير (كانون الثاني) الماضي إبعاد 6231 اجنبيا كانوا يقيمون في فرنسا بصورة غير شرعية.

اتفاق على حكومة تشيكية جديدة

● اعلن رئيس الوزراء التشيكي فاتسلاف كلاوس ان احزاب يمين الوسط في الائتلاف الحكومي المنتهية ولايته، وقعت اتفاقا تمهيديا ليل الاربعاء - الخميس لتشكيل حكومة تشيكية جديدة. وقالت وكالات الانباء ان الاتفاق وقع بعد مفاوضات شاقة بين الحزب الديمقراطي المدني الذي يتزعمه كلاوس و«التحالف الديمقراطي» برئاسة يان كالفودا و«الاتحاد المسيحي الديمقراطي» بقيادة جوزيف لوكس.

يوغندا تنتخب برلمانا غير حزبي

● توجه الناخبون اليوغنديون الى صناديق الاقتراع امس لاختيار اعضاء البرلمان الجديد بعد انتخابات الرئاسة التي اجريت الشهر الماضي والتي فاز فيها الرئيس يويري موسيفيني بأغلبية ساحقة، تبعا لـ«رويتر». وتم الاقتراع لاختيار 196 عضوا في الجمعية الوطنية التي تضم 276 مقعدا. غير ان 18 مرشحا آخرين من بينهم 8 وزراء فازوا بالتزكية. وتتولى المقاعد المتبقية جماعات مصالح خاصة. وانتخابات الأمس هي الأولى منذ تلك التي اجريت عام 1989 لمجلس المقاومة الوطني الذي عمل كبرلمان ليوغندا.

سماح لعائلة ابيولا بإبلاغه مقتل زوجته

● صرح اوري فالومو الطبيب الخاص للمعارض النيجيري المعتقل مسعود ابيولا يوم الاربعاء الماضي ان الحكومة العسكرية سمحت لعائلة ابيولا بابلاغه بمقتل زوجته تبعا لوكالات الأنباء. واغتال مجهولون كوديراتو ابيولا في لاجوس في الرابع من يونيو (حزيران). والمليارير المسلم ابيولا معتقل منذ يونيو بتهمة «الخيانة».

محافظ المدينة الشرقية لـ«الشرق الأوسط»

فشل انتخابات موستار سيعني فشل الفيدرالية وتقسيم المدينة

موستار: من سمير حسن

درجة الاستعداد لانتخابات 30 يونيو (حزيران) في موستار ترتفع بارتفاع درجة حرارة صيف جنوب البوسنة بعد اعلان لجنة الانتخابات قبولها 93 مرشحا لانتخاب محافظ المدينة وستة رؤساء للوحدات الادارية التي حددتها المجموعة الاوروبية في موستار.

وصرح رؤوف زعيموفيتش رئيس لجنة الانتخابات في موستار لـ«الشرق الأوسط» بأن المرشحين يتوزعون على ست قوائم هي:

1 - قائمة «من اجل وحدة موستار» وتمثل حزب العمل الديمقراطي ويتزعمها صافت اوريتشفيتش محافظ الجزء الشرقي من موستار وتضم 6 مسلمين وكرواتيين و5 صرب.

2 - قائمة «حزب الحقوق الكرواتية الخالصة» ويتزعمها بيتر ميليتش وتضم 13 مرشحاً كرواتياً.

3 - قائمة «حزب الحقوق الكرواتي الديمقراطي» بزعامة ميو برايكوفيتش محافظ الجزء الغربي من المدينة وتضم 9 كروات وصربيين و3 مسلمين ويوغوسلافياً واحداً.

4 - قائمة «حزب الحقوق الكرواتي» بزعامة ستيبان زوباتس وتضم 14 كرواتياً.

5 - قائمة «تجمع البوسنة والهرسك» وتضم احزاب المعارضة البوسنية الخمسة (الاتحاد الديمقراطي الاجتماعي البوسني - حزب الفلاحين الكروات - حزب الجمهوريين - منظمة المسلمين البوشناق - الحزب الديمقراطي الاجتماعي) ويتزعمها يوسيب بولي موسى وتضم 7 كروات و11 مسلما و4 صرب.

6 - قائمة المرشحين المستقلين بزعامة دراجن زيجا وتضم 12 كرواتياً وصربياً واحداً.

وحول امكانية اجراء انتخابات حرة ونزيهة في موستار ومدى ضمان امن المرشحين والناخبين وماذا سيحدث في 30 يونيو في ظل المخاوف التي تسيطر على اهالي موستار التقت «الشرق الأوسط» بصافت اوريتشفيتش محافظ موستار الشرقية ومرشح حزب العمل الديمقراطي فقال: «طلبنا من «منظمة الامن والتعاون في اوروبا» والحاكم الاداري لموستار المعين من المجموعة الاوروبية اكبر عدد من مراكز الاقتراع في مركز المدينة لسهولة الوصول اليها باقل المخاطر والمشاكل، ولانهاء التصويت في يوم واحد. كما طلبنا من السلطات الكرواتية تامين عبور المدنيين البوسنيين القادمين من خارج او داخل البوسنة عبر الحدود الكرواتية لامكانية تصويتهم يوم الانتخاب. كما شددنا على ازالة الحواجز المنتشرة في مركز المدينة والتي يرفض الكروات ازالتها بموافقة من المجموعة الاوروبية التي قال مسؤولوها ان الحواجز وضعت بسبب اعطال في المجاري، الامر الذي نعتبره غير منطقي الى جانب الجهود الضخمة لاعادة بناء الجسور وغيرها من المنشات ثم تقف المجموعة عاجزة امام عطل في شبكة المجاري».

● هل تعلم المجموعة الاوروبية ومنظمة الامن والتعاون الاوروبي بعدم توفر الامن الكافي لمسلمي موستار؟

- اعتقد انهم يعلمون كل شيء ويعلمون اكثر عن الاعمال الارهابية الكرواتية القائمة من موستار الغربية. وهو هدف كروات البوسنة لعرقلة الانتخابات، لذلك شددنا على قوات الناتو والشرطة الدولية لحماية مراكز وصناديق الاقتراع بالاضافة الى مداخل ومخارج المدينة. واتوقع انهم سيؤدون مهامهم على اكمل وجه لان عين المجتمع الدولي حاليا على موستار.

● مرشحو قائمة احزاب المعارضة وقائمة التجمع الديمقراطي الكرواتي يدعون الى اعادة إحياء يوغوسلافيا.. ما تعليقكم؟

- يؤسفني ان يلعب هؤلاء المرشحون بهذه الورقة ولكن نذكرهم اننا جميعا وقعنا اتفاقا لوحدة موستار وان كل صوت لهاتين القائمتين يقلل فرص هذه الوحدة.

● ما هي توقعاتكم حول نتائج انتخابات 30 يونيو؟

- بغض النظر عن النتائج يجب ان يعلم مواطنو موستار ان تصويتهم هدفه وحدة موستار والقضاء على الجيتو المسلم والجيتو الكرواتي في المدينة وعودة اللاجئين وعقاب مرتكبي جرائم الحرب في حق شعوب المدينة.

والتصويت في هذه الانتخابات يعطي دليلا على افشال مشاريع الفاشية وتقديم مشاريع سلمية مضادة تؤكد على استمرار موستار المدينة المركز لتعدد القوميات، والا فإن فشل الانتخابات يعني تقسيم المدينة وفشل الفيدرالية ايضاً.

فرنسا تؤيد مشروع معاهدة حظر التجارب النووية بصيغته الحالية

جنيف (الامم المتحدة) - وكالات الأنباء: اعلنت فرنسا امس موافقتها على مشروع معاهدة حظر التجارب النووية بصيغته الحالية لتجنب فشل المفاوضات قبل 48 ساعة من الموعد النهائي المحدد للتوصل الى اتفاق. وتكون فرنسا بذلك الدولة الأولى بين الدول الخمس الكبرى التي تعلن موافقتها على المشروع الحالي.

واكدت المندوبة الفرنسية الى مؤتمر الامم المتحدة حول نزع الاسلحة جويل بورجوا ان بلادها «مستعدة لتبني مشروع الاتفاقية بصيغته الراهنة». ويقضي المشروع بمنع كل التفجيرات في اطار تجارب على اسلحة نووية او اي تفجيرات نووية اخرى.

وكانت بورجوا تتحدث في الجلسة الموسعة لمؤتمر الامم المتحدة حول نزع الاسلحة الذي تشارك فيه 61 دولة في جنيف بهدف التوصل قبل مساء اليوم الى اتفاق يكون خاتمة مفاوضات شاقة استمرت عامين ونصف العام.

ومن المقرر ان يطرح المشروع بعد ذلك على الجمعية العامة للأمم المتحدة للتوقيع عليه في سبتمبر (ايلول) المقبل. لكن لا تزال هناك عقبات كبيرة تعرقل التوصل الى اتفاق، لا سيما حول كيفية التحقق من اتفاقية ما، واي دول يجب ان توقعها لكي تصبح ملزمة دوليا.

وقالت المندوبة الفرنسية ان «مشكلة دخول الاتفاقية حيز التنفيذ لم تحل بعد لكننا مصممون على ايجاد حل مقبول». وتتمثل المشكلة بشكل خاص في مسالة انضمام الهند الرافضة للمشروع بصيغته الحالية بالنظر الى انها تملك القدرة على صنع سلاح نووي.

وشددت بورجوا على وجوب ان يبدأ سريان مفعول معاهدة الحظر الكامل للتجارب النووية «في اقرب وقت ممكن كي لا ينظر الى هذا المشروع على انه خديعة عندما تكمله او كفرصة ضائعة في ما بعد» على حد قولها.

الرئيس لم يكلف نفسه عناء الرد

هل أظهر العرض لاقتسام السلطة الروسية خوفا من جانب المرشح الشيوعي؟

تحليل سياسي

موسكو: من كارول ويلسون *

مع اقتراب موعد الجولة النهائية والفاصلة من الانتخابات الرئاسية الروسية في 3 يوليو (تموز) المقبل، تبدو على المرشح الشيوعي جينادي زيوجانوف بوادر الاستسلام، اذ لم يعد في جعبته ما يمكن ان يطرحه مجدداً سعياً للفوز بانتخابات الرئاسة وعودة الشيوعية مجدداً للكرملين.

فالرجل لا يملك طرحاً جديداً سوى الاقتراح الذي تقدم به مطلع الاسبوع الحالي حول التوصل الى اتفاق لاقتسام السلطة بينه والرئيس يلتسين الذي لم يابه كثيرا بالاقتراح.

وفي المؤتمر الصحافي الذي عقده زيوجانوف على الطريقة الروسية التي لا تسمح بتوجيه اي اسئلة، صرح بانه توصل الى مخرج ملائم يتمثل في اقتراحه الخاص بتكوين «مجلس وفاق وطني يستوعب كل القوى السياسية والتنظيمات العامة وغير الحكومية».

وفي معرض اقتراحه تحدث زيوجانوف عن احتمال انضمام عمدة مدينة موسكو الواسع الشعبية يوري لوزكوف ورئيس سلطة الحكم الذاتي في جمهورية بشكيريا رضا رحيموف الى كيان الوفاق المقترح.

ولكن لوزكوف قابل الاقتراح المذكور باعادة تاكيد تاييده للرئيس الحالي يلتسين، بينما وصف رحيموف التحالف الشيوعي المقترح كونه «استفزازا» في اشارة واضحة لرفض الفكرة من أساسها. وخلو قائمة الوفاق المقترح من رموز الحكم الروسي الحالي يضعف من فرص نجاح الاقتراح كصيغة مقبولة لدى الاطراف المختلفة.

وينظر جريجوري يافلينسكي، مرشح الرئاسة السابق الذي احرز المرتبة الرابعة في الجولة السابقة، الى اقتراح زيوجانوف بوصفه «ضعفاً يدل على تزايد احتمالات هزيمته في الجولة الثانية من الانتخابات». ويعتقد يافلينسكي ان لدى زيوجانوف اسباباً كافية تبرر تخوفه من احتمالات الهزيمة امام منافسه يلتسين.

وكان يافلينسكي قد تراجع عن تاييده للرئيس يلتسين داعياً انصاره للمشاركة في العملية الانتخابية حتى «لو صوتوا ضد المرشحين الرئيسيين».

وناشد يافلينسكي الرئيس يلتسين اعادة تاكيده على السير قدماً في سياساته وبرامجه الاصلاحية المطروحة لطمانة انصار الإصلاح كشرط للحصول على اصوات مؤيدي حزب يابلوكو الذي يتزعمه يافلينسكي. وقد صرح هذا الأخير بان انصار حزبه لن يصوتوا لمصلحة مرشح الحزب الشيوعي زيوجانوف، تحت اي ظرف من الظروف. وتعهد يافلينسكي بأن يفعل ما بوسعه «للحيلولة دون وصول الحزب الشيوعي للسلطة في روسيا» في الجولة الفاصلة المقرر اجراؤها في 3 يوليو (تموز) المقبل. لكنه، مع ذلك، امتنع عن تاييد الرئيس يلتسين وهو ما اغضب الجبهة الديمقراطية الموالية للرئيس. ومنذ ظهور نتيجة الجولة الأولى للانتخابات الروسية لم يظهر المرشح الشيوعي زيوجانوف أمام العامة الا في المؤتمر الصحافي الذي عقده مؤخراً.

واظهرت نتائج الجولة الأولى للانتخابات التي حصل زيوجانوف فيها على 32% من الانتصار الذي حققه الحزب الشيوعي في الانتخابات البرلمانية لمجلس «الدوما» التي اجريت اواخر العام الماضي.

وتدعم المرشح الشيوعي زيوجانوف في الانتخابات الرئاسية كتلة من الناخبين يقارب عددها 25 مليون ناخب ادلوا باصواتهم في السابق لمرشحي الحزب الشيوعي الروسي وحلفائهم في الانتخابات البرلمانية السابقة.

وحاول يلتسين جاهداً استمالة كتلة ضخمة من الناخبين الذين يرفضونه وزيوجانوف كمرشحين للرئاسة، اذ صوت ثلث المشاركين في الجولة الاولى لانتخابات الرئاسة لمصلحة مرشحين لم يعودوا جزءاً من السباق الحالي.

ويبدو ان معركة الانتخابات قد اصابت يلتسين بالارهاق، اذ آثر قضاء عطلة نهاية الإسبوع الماضي في مدينة كالينينجراد على بحر البلطيق، وجمهورية روسيا البيضاء. وتعتبر فترة الاستجمام القصيرة بمثابة زيارة الغرض منها التاكيد على اهتمام يلتسين بمسالة العلاقات مع بعض جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق.

اما زيوجانوف فيبدو ان استراتيجياته مختلفة عن تلك التي يتبعها منافسه يلتسين. ويقول ميخائيل مولودسوف رئيس حملة زيوجانوف الانتخابية انه لا ينوي القيام باي زيارة قبل يوم 3 يوليو القادم.

ويخلص المحللون الى ان تصريحات زيوجانوف الأخيرة وتحركاته تبدو وكانها مؤشرات الى تسليمه بالهزيمة مكتفياً بالسيطرة الشيوعية على مجلس «الدوما».

واذا صحت تنبؤات استطلاعات الراي الروسية، فان نتائج آخر الاستطلاعات تقول ان يلتسين سيحصل على نسبة 53% من جملة اصوات الناخبين في الجولة النهائية مقابل نسبة 34% لمنافسه زيوجانوف بينما سجل استطلاع آخر للرأي نسبة 47% من الأصوات لمصلحة الرئيس يلتسين مقابل 27% لزيوجانوف.

* خدمة «لوس انجليس تايمز»

يلتسين لن يعين وزيرا جديدا للدفاع قبل الانتخابات

موسكو - رويتر: ذكرت انترفاكس للانباء امس ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين يعتبر تعيين وزير دفاع جديد قبل جولة الاعادة لانتخابات الرئاسة في الثالث من يوليو (تموز) «امرا غير منطقي».

وقد عزل يلتسين وزير الدفاع المتشدد بافل جراتشوف الاسبوع الماضي وعين رئيس هيئة الاركان العامة ميخائيل كولسنيكوف قائما باعمال وزير الدفاع. وكان الكسندر ليبيد الذي عينه يلتسين اخيرا أكبر مسؤول امني قد تكهن باعلان اسم خليفة جراتشوف هذا الاسبوع.

ونقلت انترفاكس النبأ عن ضابط رفيع اطلع على رسالة من يلتسين الى القوات المسلحة. وقالت الرسالة ان قدرة الوزير الجديد على اصلاح الجيش وحماية العسكريين واسرهم ستكون من العوامل الرئيسية عند اختياره. وقد عزل يلتسين حليفه المخلص جراتشوف في اطار حملة تطهير للصقور في الكرملين بعد الاداء القوي لليبيد في الجولة الاولى من انتخابات الرئاسة وحصوله على المركز الثالث. واوضح ليبيد انه يريد ان يكون له راي في تعيين وزير جديد للدفاع. وقال انه يفضل تولي الجنرال ييجور روديونوف لهذا المنصب.

يذكر ان الرئيس يلتسين ظل يعمل لتعزيز تقدمه بثلاث نقاط قبل الانتخابات التي ستجرى الاسبوع المقبل في الوقت الذي اتهم فيه متحديه الشيوعي جينادي زيوجانوف زعيم الكرملين بالقيام بـ«حملة انتخابات غير نزيهة».

ويخوض المتنافسان سباقا صعبا في المعركة من اجل حكم روسيا اربع سنوات ستحدد مصير الاصلاحات التي يدعمها الغرب في عصر ما بعد الشيوعية. وتحرك يلتسين (65 عاما) لتحسين موقفه الهش قبل الجولة الثانية من انتخابات الرئاسة التي ستجرى في الثالث من يوليو في حين شكا زعيم الحزب الشيوعي (52 عاما) من اساليبه وقال: «يجرى الآن شراء الاصوات من خلال العطايا المالية».

وحث يلتسين الزعماء الاقليميين على ان يحاولوا بجد ضمان اقبال الناخبين بشكل كبير على الانتخابات. وهو ما يعد امرا مهما لفرص اعادة انتخابه. وقال انه مستعد لتعديل برنامجه اذا انضم معارضه الليبرالي جريجوري يافلنسكي الى معسكر الرئيس.

ونقلت وكالة انباء انترفاكس عن يلتسين قوله لمجموعة من الزعماء الاقليميين ان «السؤال المهم في الجولة الثانية هو الاقبال الجماهيري يجب القيام بكل شيء لضمان أن يكون ضخماً».

وقال موظف كبير في حملة يلتسين يوم الثلاثاء ان اي اقبال يقل عن 60 في المائة «يمكن ان يمنح الفوز لزيوجانوف» الذي يعد انصاره واغلبهم من الشيوعيين كبار السن ناخبين ملتزمين. وبلغت نسبة الاقبال الجماهيري في الجولة الاولى نحو 70 في المائة.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم. وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب: BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض: Riyadh Office
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة. تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة: Jeddah Office
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 559 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة: Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت.
تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن: Washington Office
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو: MOSCOW Office
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خط)، تلكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف: 6533093 الرياض - ت 4779444 - الدمام 8413239 تلكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 القصيم 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555
الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - ت - الموقف
ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران
5225098 - القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168
الخفجي - 7671947 الاحساء - 5927707

شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768
فرع ابو ظبي هاتف 456500 فاكس 456665

وكيل التوزيع في الكويت
المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف 2417810 فاكس 2417809

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم: Printed at:
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مونبلييه تيبول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام - بيروت - المطابع التعاونية الصحفية - فرانكفورت - مدريد - نيويورك - لينكز.

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com

الثورة على التكنوقراطيا قادمة

قصي صالح الدرويش

● بعد عشر سنوات من الهيمنة المطلقة، وصلت التكنوقراطيا السياسية الى الطريق المسدود فاشتدت حدة الانتقادات الموجهة اليها، والى الفكر الاحادي الذي أفرزته. وأصبحت رمزاً للمحافظة الفكرية التي تكرس الجمود وتحد من التطور، واذا كانت هيمنة التكنوقراطيا على السياسة علة في الغرب فإنها مصيبة حين تكون في دولة من دول العالم الثالث

مع انهيار الايديولوجيات وتراجع تأثيرها السياسي، خضعت المجتمعات الغربية لهيمنة التكنوقراطيا.. التي حاولت ملء الفراغ الهائل الناتج عن رحيل الايديولوجيا. اصبحت التكنوقراطيا حزبا غير عقائدي يتجاوز الحدود التقليدية للاحزاب العقائدية، واعتمدت على جيش اخطبوطي من الخبراء والمستشارين تسلل الى مختلف المفاصل الحساسة، واحتل الغرف الخلفية لاتخاذ القرارات. فالى جانب كل رئيس دولة او رئيس حكومة او وزير او رئيس شركة او مؤسسة مجموعة من الشباب الديناميكيين الذين تكونوا على ايقاع الكومبيوتر والثورة التكنولوجية الثالثة، ولم تقتصر مهمة هؤلاء على جمع المعلومات واعداد الملفات، بل سرعان ما اصبحت اعداد القرارات وفي احيان كثيرة اتخاذها.

هكذا اصبح التكنوقراطي بديلاً عن السياسي ونقيضاً له في الوقت نفسه ونتج عن ذلك زوال الاختلاف بين الاحزاب والمشاريع السياسية، وتشابه البرامج والتصورات ومشاريع حلول الازمات القائمة، واصبح الاختلاف الرئيسي مقتصرا على الاختلاف في المواصفات الشخصية لكل زعيم او رجل سياسة. واذا كان بعض الزعماء مثل الرئيس الراحل فرنسوا ميتران استعمل التكنوقراطيين للتحرر من نفوذ حزبه الذي اسسه، ولاعادة ترتيب الحكم بشكل يمنحه هامشا كبيرا من الحرية، فإن التكنوقراطيين في اغلب الحالات سيطروا على الزعيم السياسي واستخدموه لتعزيز نفوذهم وحتى فرنسوا ميتران نفسة لم يسلم من هذه الهيمنة العكسية في سنوات حكمه الاخيرة.

في البداية اثارت الهيمنة التكنوقراطية الكثير من الحماسة والتفاؤل بعد ان اصبحت الايديولوجيات المترهلة عبئا على تطوير المجتمعات والرؤى. وساد الاعتقاد ان شباب وحيوية التكنوقراطيين ستجدد حيوية المجتمعات والدول الحديثة وتعيد لها الشباب المندثر، وبالتالي فإن حركة تقدمية ستكسر روتينية الآليات غير المنتجة والتي اصبحت بذلك محافظة.

الا ان النتائج كانت مخيبة للآمال، فسرعان ما تحولت التكنوقراطيا الى نمط من انماط المحافظة الفكرية الجامدة. اذ افرزت نمطا فكريا ولحدا غابت عنه التعددية وغاب عنه الاختلاف والتناقض الصراعي، فالفكر التكنوقراطي انطلق من حسابات مخبرية بعيدة عن حيوية الواقع، فوصل الى حلول حسابية قسرية.

ومع ان هذه الحسابات تبدو منطقية من الناحية النظرية والمخبرية، الا انه وباعتمادها على معطيات جامدة شطت بعيدا عن مسارها، فمعطيات الواقع متحركة بتناقضاتها وصراعها التناقضي المستمر، وهكذا وقعت التكنوقراطيا في الخطأ الذي وقعت فيه الماركسية من قبل، فانتهت مثلها الى حالة من الجمود والمحافظة. وبعد مرور عشر سنوات على هيمنة التكنوقراطيا كطريقة وكمنهج في التفكير، وكشرائح بشرية مسيطرة على صناعة القرار السياسي والاقتصادي وصلت الى الطريق المسدود.

خلال عشر سنوات اوصلت التكنوقراطيا المجتمعات الغربية الى مأزق وازمات تنذر بانفجارات بل وبزلازل مرعبة، لقد افرغت التكنوقراطيا المجتمع الغربي من حيويته الفكرية القائمة اساسا على التعدد، والتعدد هو اساس الحضارة الغربية الحديثة، باعتباره اساس الديمقراطية، وجمدت وتيرة التطور الذي شهده الغرب عن طريق ميكانيزمات الصراع والتدافع في اطار قواعد اطارية يؤمن بها الجميع. وما انتشار الفرق «الدينية» الجديدة القائمة على بدع متخلفة ومتطرفة وغياب التيارات والمدارس الفكرية والفنية الجديدة الا نتاج لحالة الفقر التي اودت اليها هيمنة التكنوقراطيا.

وفي الانتخابات الرئاسية الفرنسية الاخيرة استطاع جاك شيراك ان يجير المشاعر الاحتجاجية المنتقدة للتكنوقراطيا لصالحه، بتركيزه اثناء حملته الانتخابية على انتقاد الفكر الواحد او الاحادي الذي يقدم حلول المشاكل القائمة في اطار صيرورة قدرية لا بديل لها ولا غنى عنها.

ومع ان جاك شيراك لم ينجح في تخليص حكمه من هذا المرض الذي انتقده الا انه مستمر في التصارع معه ومحاولة تخطيه، لا على المستوى الفرنسي فحسب بل وخصوصا على المستوى الدولي والدبلوماسي. والمشكلة ان نمط التفكير التكنوقراطي اصبح نسيجا صنعت منه منظومات وهياكل سياسات وتمزيق هذا النسيج يعني انهيار هذه المنظومات، وهي منظومات جماعية تحكم العلاقات داخل مؤسسات مثل الاتحاد الاوروبي والسوق الاوروبية ومجموعة الدول الصناعية المجتمعة في ليون ومعاهدة التجارة الدولية، ومنطق وطريقة تفكير وتسيير صندوق النقد الدولي... الخ.

الحقيقة انه لا توجد حقيقة بنيوية اجتماعية او اقتصادية او حتى علمية مطلقة، فالحقيقة العلمية ظرفية تستمد شرعيتها من نسفها لحقائق سابقة وتظل حقيقة حية بالحفاظ على امكانية نسفها. والحقيقة الاقتصادية لمجتمع من المجتمعات لا يمكن ان تكون فقط حقيقة حسابية ورقمية. بل لا بد ان تدخل فيها اعتبارات اجتماعية وانسانية، فحل مشكلة عجز الميزانية لا يكفي لقيام اقتصاد قوي من دون حل مشكلة البطالة، وحل مشكلة فائض الانتاج لن يكون نهائيا باتلاف هذا الفائض ومن دون النظر الى ثلثي سكان الكرة الارضية الجائعين.

وجاك شيراك انطلاقا من تراث دوغولي عريق بل ومن تراث فرنسي غني في مضمونه الانساني والاجتماعي يحاول في اجتماع دول مجموعة السبع المنعقد في ليون ان يدفع في اتجاه خرق نمط التفكير الاحادي الحسابي والاناني، ولكن لا يوجد ما يشجع على التفاؤل، فكل زعيم من الزعماء الآخرين غارق في مشاكل بلاده ومشاكل حكمه الضيقة، وسبق لجاك شيراك ان حاول قبل عام في قمة الاتحاد الاوروبي في كان والنتائج التي حققها آنذاك كانت ضئيلة.

واذا كانت مخاطر التفكير الاحادي ونتائجه السلبية بهذه الدرجة في المجتمعات الغربية فانه اكثر خطورة في دول العالم الثالث، وما تشهده الجزائر اليوم قد يكون دليلاً على هذه الخطورة. فالتكنوقراطيون ومنذ حكومة مولود حمروش عام 1989 طرحوا انفسهم كقوة بديلة شابة واصلاحية عن الطبقة السياسية التقليدية الرافعين شعار القطيعة. وبغض النظر عن الدافع الانتهازي الشخصي او المجموعاتي - وهو دافع مشروع في العمل السياسي - لم تحقق الافواج التكنوقراطية المتعاقبة على الحكم اي تقدم في حل الازمة السياسية او الازمة الاقتصادية بل زادتها حدة وتراجيدية. فقد اجهض هؤلاء الآمال التي علقت على الرئيس بوضياف بدفعه في طريق انعزالي انتحاري، كما افرغ فريق قبلهم المشروع الاصلاحي الذي تبلور في نهاية حكم الرئيس بن جديد بدفعه في اتجاه الفوضى والعزلة داخل الفوضى.

وتكاد جميع الآمال التي علقت على انتخاب الرئيس زروال ان تتلاشى بالسياسة التي ينتهجها التكنوقراطيون الجدد. ان كان على المستوى السياسي او على المستويين الاقتصادي والاجتماعي. فهم يتصرفون ويصيغون سياساتهم بمعزل عن حقائق الواقع وما يحمله من ارهاصات ومفاجآت. فمحاولة الرئيس زروال في فتح حوار ايجابي مع القوى السياسية الفاعلة ذهبت هباء بالطريقة التكنوقراطية التي قرئت بها ردود الاحزاب على المذكرة الرئاسية التي اعدها هؤلاء التكنوقراطيون انفسهم، وحسب هذه القراءة فإن 67 في المائة من القوى السياسية مؤيدة للمذكرة الرئاسية بينما عبرت جميع القوى التي تجاوزت 1 في المائة من الاصوات في الانتخابات التشريعية وجميع القوى التي تجاوزت 2 في المائة من الاصوات في الانتخابات الرئاسية اعتراضها على المذكرة. فاضافة الى جبهة «الانقاذ» المحلولة قانونيا وجبهتي التحرير والقوى الاشتراكية التي قاطعت الانتخابات الرئاسية عارضت كل من حركة «حماس» وحزب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية (ذو النزعة البربرية) وحركة النهضة وحركة بن بيلا المذكرة الرئاسية.

هذه القراءة الرقمية لردود القوى السياسية ليست تزويرا للواقع السياسي وحسب بل هي محاولة تضليل متعمد للرئيس زروال لافشال برنامجه السياسي الذي عبر عنه اكثر من مرة.

وفكرة فرض ضرائب جديدة ورفع نسبة الضريبة على الدخل من دون الاخذ بعين الاعتبار الوضع الاجتماعي المتأزم وتراجع القوة الشرائية وازدياد البطالة والفقر واستمرار التدهور الامني ما هي الا محاولة لصب الزيت على نار الأزمة الجزائرية المتأججة اصلا. وفي بعض الاحيان يصل الفكر التكنوقراطي المتطرف الى حالة سوريالية من الكاريكاتيرية، ومن ذلك قرار فصل مدرب المنتخب الجزائري لكرة القدم ومنعه من التدريب مدى الحياة، بسبب هزيمة المنتخب الجزائري في مباراة مع منتخب افريقي. فقد اثار الشق الثاني من القرار اي منع المدرب من التدريب مدى الحياة دهشة واستنكار الاوساط الرياضية والسياسية بما في ذلك الاتحاد الدولي لكرة القدم، فهو قرار لا يوجد له مثيل.

ليس مطلوبا طرد المستشارين والتكنوقراطيين واقصاؤهم عن الحياة السياسية فللمستشارين وخصوصا الشباب منهم دور مهم لا غنى عنه، بل المطلوب ان يوضع هذا الدور في حدوده المطلوبة، فالسياسة تمارس في الواقع وفي فضاء مفتوح، وليس في مخابر مهما كان مستوى هذه المخابر، وسواء كانت المدرسة الوطنية للادارة في باريس او في الجزائر او في اي معهد عالمي.

أهمية السياسي انه نابع من هذا الواقع متفاعل معه واما التكنوقراطي فدوره ان يغني هذه الرؤية الواقعية بمعطيات واشارات مخبرية لا ان يكون بديلا عنه. هذه الحقيقة لم تعد مطلبا سياسيا في الجزائر فقط بل كذلك اصبحت مطلبا تكنوقراطيا في المؤسسات المالية الدولية. ولعل قرار الحكم الفرنسي بتخفيض مساعداته المالية للجزائر الى النصف - اذا تأكد - له علاقة بالموقف من طريقة الحكومة الجزائرية في اتخاذ قراراتها. وعليه فإن اصدقاء الرئيس زروال وحتى اعضاء القيادة العسكرية يرون انه آن الأوان لتحرير الحكم من هيمنة التكنوقراطيا، واعادة السياسة للسياسيين، خصوصا ان الثورة على الهيمنة التكنوقراطية قائمة حيث ولدت التكنوقراطيا اي في الغرب نفسه.

هل تغامر إسرائيل لفرض سلامها بالحرب؟

عبد الجبار عدوان

● ادركت القمة العربية حاجة إسرائيل للسلام وراهنت على اقناع العالم للتأثير على موقف نتنياهو ايجابيا، ولكن اليمين الاسرائيلي قد يقرر تجميد الوضع او فرض السلام عبر خلق الحقائق على الارض

جاءت قرارات القمة العربية هذا الاسبوع واضحة ومتزنة، اذ اكدت السعي العربي للسلام ولم تحاسب الحكومة الاسرائيلية الجديدة على مواقف اطرافها اثناء الانتخابات، ولكن القمة تحسبت للمستقبل ايضا حين قررت ان السلام المنشود هو السلام المتفق على اسسه سابقا وان مخالفة اسرائيل لتلك الأسس ستؤدي لتدارس عربي جديد للموقف وبالتالي لتراجع من العرب عما تم التوصل اليه...

وقد يبدو للوهلة الاولى ان العرب لم يقدموا الكثير لاسرائيل عبر السلام مما يمكنهم التنازل عنه، ولكن الحقيقة غير ذلك تماما اذا اخذنا الامور بشمولية اكبر كون اسرائيل جنت الكثير من واثناء مرحلة السلام مع العرب واي تراجع عربي اثر التشدد الاسرائيلي سيضر بمجمل الانجازات الاسرائيلية.. وهذا تماما ما راهنت عليه القمة العربية ووضعت الأسس والسبل لتطبيقه ذاتيا واقليميا وعلى الصعيد الدولي اذ لم يعد من الممكن التظاهر بأن السلام لا يواجه ازمة حقيقية تصيب معنويات ومصير شعوب المنطقة والتطلعات العالمية التي ازدهرت في مرحلة السلام.

الموقف العربي من قضية السلام هو الذي سيحدد موقف الولايات المتحدة والدول الاخرى المعنية في العالم التي انفتحت على اسرائيل وسيكون عليها تحديد موقفها نظريا وعمليا بفضل الوضوح والتوضيح العربي الذي قررته القمة بهدف انتشال العملية السلمية من المخاطر. قالت القمة ان السلام المنشود هو الشامل والعادل وعلى الأسس المتفق عليها في مؤتمر مدريد الذي عقد بمشاركة الليكود اصلا واتفق فيه على مبدأ «اعادة اسرائيل للأرض المحتلة مقابل قبول العرب للسلام» مع اسرائيل، وعلى ان لا تغير اسرائيل الواقع على الارض اثناء المفاوضات، وكانت المشاركة العالمية والامريكية في ذلك المؤتمر وما تبعه بمثابة الضمان للالتزام بأسسه وبالتالي لا يمكن للمشاركين من خارج المنطقة التنازل عن التزاماتهم اذا تخلت اسرائيل عن الشروط... وهذا بالذات ما يسعى العرب الآن بعد القمة لتوضيحه.

وقالت القمة العربية ايضا ما معناه ان على اسرائيل نتنياهو الالتزام بمواقف الحكومات الاسرائيلية السابقة سواء ما اتفق عليه في مدريد او ما عقد لاحقا من اتفاقيات مثل «اوسلو» واستكمال تطبيق بنود الحل في المسار الفلسطيني والتفاوض على الوضع النهائي واستكمال المفاوضات مع سورية ولبنان. نتنياهو وكما اتضح من برنامج حكومته ومن مواقفه اللاحقة وآخرها اثر اللقاء مع الوزير الامريكي كريستوفر يريد الحفاظ على ما انجز للآن مع الفلسطينيين ولكن عدم التقدم او استكمال تطبيق الحل، والحديث مع السلطة الفلسطينية ولكن ليس مع رئيسها عرفات، ومواصلة الاستيطان وعدم الانسحاب من الخليل ولا تفاوض حول القدس، وعودة اللاجئين، اي لا مفاوضات حول الوضع النهائي. واذا لم تضبط السلطة الفلسطينية الأمن وتمنع الهجمات فان الجيش الاسرائيلي سيعود للمناطق التي انسحب منها وبالتالي الغاء ما طبق للآن من اتفاقيات.

على الصعيد السوري يريد نتنياهو المفاوضات ولكن لتبدأ مجددا من الصفر ومن موقف اسرائيلي يرفض الانسحاب من الجولان وان تدخل دمشق للمفاوضات بدون شروط مسبقة مثل مطالبتها بالانسحاب من الجولان. ومع بقية العرب يريد تقوية العلاقات وبناء الجديد منها... وكان لا بد للقمة العربية ان ترد بما ردت به فعلا. والسؤال هنا بالطبع، هل يستطيع العرب دفع اسرائيل لمواصلة المسيرة السلمية ضمن الشروط المتفق عليها؟ وهل التهديد بقطع العلاقات بين بعض الدول العربية واسرائيل كفيل باقناع الاخيرة لمواصلة الطريق؟ وهل تكتفي اسرائيل بتجميد الوضع ام انها سوف تصر على فرض سلامها بالقوة؟

ان اسرائيل لا تعيش في جزيرة معزولة عن العالم بل هي في امس الحاجة لعلاقات مع العالم ومع العرب، وهذه العلاقات لن تنتظم بدون التوصل لتراض اسرائيلي فلسطيني. وكانت اسرائيل في الماضي تراهن على الرفض العربي وتقيم علاقات عالمية... وفي مرحلة السلام وعندما ظن العالم ان لا تراجع عنه ازدهرت العلاقات الاسرائيلية مع العالم ومع الامم المتحدة والمنظمات الدولية واكتسبت شرعية من العرب وفتحت امامها ابواب الازدهار الاقليمي ومع العالم وانهالت عليها فعلا الاستثمارات الدولية وتحسن اقتصادها وسهل عليها جلب واستيعاب المهاجرين اليهود. وتدخلت دول مؤثرة في ضمان المسيرة وتشجيعها، وتجاوب الطرف الفلسطيني مع متطلبات اسرائيل على اكثر من صعيد. الآن في عهد نتنياهو انقلب الحال الاسرائيلي وتحول لرفض اوضح من الشمس سيهدد بالتالي كل الانجازات رغم ظن الليكود واليمين ان ما تم لا يمكن التراجع عنه وان بقية ما يمكن تحقيقه لا يستحق تقديم ما يطالب العالم والعرب به. وهنا بالذات «مربط الفرس» فقد اخذت اسرائيل في مرحلة رابين - بيرس اكثر مما قدمت لان العرب والعالم ارادوا تشجيعها، ولكن ذلك لا يعني استحالة التراجع اذا لم تواصل اسرائيل المطلوب منها.

انتكاس العلاقات الاسرائيلية العربية مصحوبا بالتوضيح العربي سيعني تجميد ثم تراجع شكل وحجم العلاقات الاسرائيلية العالمية، وتجربة الليكودي شامير مع العالم واضحة تماما ووصلت لتجميد في بعض نواحي العلاقات الاقتصادية الاوروبية الاسرائيلية وعزل سياسي لحكومة شامير، بل ذات مرة منع وزير الخارجية الامريكي بيكر نتنياهو من دخول وزارة الخارجية الامريكية. كذلك فان الأمن الذي وعد به نتنياهو الشعب الاسرائيلي لن يتحقق في ظل سياسته هذه، والتعاطف العالمي مع رابين وبيرس في مجال الامن اثناء مرحلة تطبيق السلام لن يتكرر في ظل سياسات نتنياهو التي ستجلب الضرر لمصالح كل دولة تتعاطف معها. واذا افترضنا ان الادارة الامريكية لن تلجأ للضغط على اسرائيل في مرحلة الحملة الانتخابية في الولايات المتحدة فان واشنطن ان آجلا او عاجلا عليها مراجعة مصالحها ومن وكيف تستفيد او تتضرر.

لقد انتخب نتنياهو حين تقمص شعار السلام واقرنه بضمان الأمن. لكن الأمن لا يتحقق بدون السلام، والسلام لا ينجز بدون التراضي. وعمليا بدون السلام فان بقية وعود نتنياهو للناخبين لن تتحقق، فكيف سيجلب المهاجرين ويستوعبهم بدون الدعم المالي العالمي؟ وكيف سيحقق الرخاء والعدالة الاجتماعية بدون تحسين الاقتصاد القائم على العلاقات والتبادل الخارجي؟ ليس صحيحا تماما ما يقال بان اغلبية الناخبين في اسرائيل رفضوا السلام باختيارهم نتنياهو الذي ادعى ان السلام هو العنصر الاساسي في برنامجه... واذا جمعنا حاصل الذين اقنعهم نتنياهو بهذا الموقف مع مجموع الذين صوتوا لمسيرة السلام وبيرس فان الاغلبية في اسرائيل تريد السلام، وبالتالي ليس من السهل على نتنياهو المغامرة بخسارة ما تم انجازه وافشال المسيرة كونه يطمع في البقاء رئيسا للوزراء لفترة اخرى. الصحيح ان نتنياهو لا يخاف من خسارة الكرسي قبل اكمال السنوات الاربع للحكم بفضل النظام الانتخابي الجديد وان بامكانه التصرف مثل الدكتاتور دون مراعاة للبرلمان ولموقف الشارع، ولكنه بالتأكيد يريد النجاح وهذا لن يتم في ظل التشدد وافشال المسيرة السلمية، وقد تؤدي نتائج مواقفه لقلاقل داخل اسرائيل او لانتفاضة فلسطينية وربما الى حرب مع جيران عرب.

الوضوح العربي في مؤتمر القمة حول هدف السلام هو الخطوة الاولى لاقناع اسرائيل، وتجميد العلاقات هو خطوة ثانية واشارة لبقية العالم لاقناع اسرائيل، واذا اصر نتنياهو على النكد و«ركب راسه» فانه سيتضرر بمصالح بلاده وسيحرم نفسه من فرصة ثانية للحكم. ولكن يجب ان لا يغيب عن احد ان اسلوب الليكود حسب التجربة هو التغاضي عن الموقف الدولي وخلق الحقائق على الارض لابتزاز العالم بالحفاظ على العلاقات مع اسرائيل «لانقاذ ما يمكن انقاذه» واجبار العرب على العودة للمفاوضات الفارغة من المحتوى، بل التهديد بالحرب لخلق الواقع الجديد المغطي على الوضع «القديم». ويلاحظ هنا ان اسرائيل باشرت هذه الايام حملة ضد مصر تتهمها بشراء صواريخ «سكود» من كوريا وشراء معدات لتصنيع هذه الصواريخ، وباشرت بحملة ضد دمشق بادعاء انها تشجع «الارهاب»، واطلقت التهديد للسلطة الفلسطينية من جراء اي عمليات قد تتم او حتى التوقف عن ملاحقة الجهات التي قد تمارس هذه العمليات... ذلك كله يحمل في طياته احتمالات اقدام نتنياهو على فرض السلام بالقوة وخلق وقائع جديدة في المنطقة. وما زال الطريق الامثل ضد هذه التطورات المحتملة يتمثل في التضامن العربي وكشف ابعاد الخطر امام العالم.

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

المتنبي بعيون غير محايدة.. معه وضده

● من عبد القادر أحمد عبد القادر - السعودية:

يقول الدكتور محيي الدين اللاذقاني في مقالة «المتنبي بعيون غير محايدة» بجريدة «الشرق الأوسط» عدد 6398 بتاريخ 96/6/4 انه اينما ذهب يجد سيرة ابي الطيب تسبقه عند مرافئ الكتب وادغال القوافي الصعبة ومجالس اصدقائه الثقافية المثقفة.. يجد ان عبقري الشعر في حدقات المعجبين فاختمرت في ذهنه فكرة مكافأة شاعر اللغة الشاعرة والاحتفاء بتكريمه بمهرجان يليق بقوافيه التي لا تجارى حقا انه استبيان حي وحيوي بمثابة كشاف ضوئي لمالئ الدنيا وشاغل الناس.. وكانت دهشته حينما عثر على كتاب عبد الله القصيمي بعنوان «العرب ظاهرة صوتية» الذي وجد فيه ان القصيمي يسلق امير الشعر بقلم يشفي الغليل.. ويقدم الصور المعاكسة للوحة والايجابيات والسقطات فاختاره لقرع طبول البدء لمعركة ثقافية.. فقد وصف المتنبي بأنه فاحش نفسيا، واخلاقيا، ولغويا، وانه بلا ضمير ووصفه بالوقاحة والخطيئة والتشويه.

فلو وضعنا تعليقات الادباء المشهورين، اصدقاء اللاذقاني الذين التقاهم في كفة، وجيش الكلمات الجافة التي شوه بها القصيمي رحمه الله صورة المتنبي، في كفة اخرى.. لوجدنا ان كلمات الادباء هي المرجحة.. فالهجوم الكاسح الذي شنه القصيمي على عبقري الشعر المتنبي اجد ان كلماته تشمئز منها النفس وينفر منها الطبع وينقبض لها الصدر، ويزوي لها الوجه، وتستك من ذكرها المسامع، فالتهم جافية على امير الشعر الكبير ابي الطيب فقوافيه اعمدة في تراث القافية العربية.. فلما جاد الزمان بنظائر لها:

كناطح صخرة يوما ليوهنها
فما استطاع وأمنى قرنه الوعل

فلغتنا - لغة القرآن كتاب الله - هي الحضارة بكل معانيها الطيبة، وكما سماها العقاد رحمه الله.. اللغة الشاعرة.. في ثناياها جماليات لا تحد.. واقول للاذقاني ليس بمستغرب ان تنساب بعض من كلمات المتنبي او غيره في اعلانات التجميل في (سينتي) معلنة عن احدى الكريمات الجديدة.. فكنوز موروثاتنا التراثية باسمائها في الملبس والمأكل والمشرب مادة لم يكتشف ابداعاتها ولآلئها مبتكرو الاعلان المقروء والمسموع والمرئي بعد.. ليس بمستغرب فمعانقة الحرف لتشكيل المبدع تخلق رؤى بلا حدود.. وتأتلق بحضور الفنان الحضاري كي يرى الناظر قزحيات اللغة الشاعرة يقول الشاعر (رأيت قمرا على غصن على كثيب) فوعاء العربية الابداعي بلا حدود، فقد وصفها العقاد في كتابه اللغة الشاعرة. ان لغة غنية بامكانات وصف كهذه لا تقدر اللغات اللاتينية ان تجاريها في الروعة والابداع وبلاغة التعبير والوصف. (فهل سألوا الغواص عن صدفاتي).

لقد اضحت قوافي ابي الطيب قواعد ومرتكزات واساسيات يقوي بها المتمكن في اللغة عوده، ويرضع منها الناشئ الناهل خطى نهجه الشعري وبحره.. ويطرز بها المبتدئ حلية حرفه ويؤطر بها قد اللغة كلمته، ويوشي بها الشاعر قوافيه ويزركش بها الناثر خطابه.. لقد اصبحت قوافي خنديذ الشعر الكبير نهجا فنيا، تراثيا وابداعيا لا يصدأ.. نماذج وأطرا لصور حياتية متشاكلة ومتنوعة.. عاشت قوافيه عدسات لغوية متاحة ومشاعة للجميع، ينتشي الناظر خلالها فيرتاح لنسمتها الشعرية عند اتكاءته ويتنفس بروحها قضيته الخاصة او موضوعه الحياتي فيكون لجرس القوافي الثرية ايقاع لحظوى (أني) معبر.. ندر ان تجد ذاكرة متلق تجاريها بتناظر في مضافها.. حقا لقد كانت عبقرية ذاكرته (الثرية) فلتة شعرية، ويلوح سؤال هل تستقيم اللوحة بدون زجاج او اطار؟ هكذا ترك لنا عبقري الشعر بصماته الغنية (العالية الجودة، الغنية الفكرة، المختصرة المعنى، الوافية الحكمة) طرز بها كتابنا المعاصرون ما جادت به قريحتهم ولم يخبأ بريقها طوال قرون مضت.

وهكذا شقت الكلمة البدوية العربية الاصيلة مسارها، والمتنبي واحد من اعمدة قوافيها، فروح الشعر الشفاف والبساطة التعبيرية المتناهية الابعاد، كلها رؤى داخلية تصب في بحر التراث العربي.. وقناة احمد بن الحسين هي احدى الروافد التي تسقي هموم البيئة المعاصرة، فرغم افرازات الحياة المعاصرة المتباينة المدهشة نجد ان لغة التراث تعبر بفرشاة والوان زماننا، والدليل افتتان كبار ادبائنا بها من قبل الناشئة.

في انتظار ولادة سباك قوافي عصري (ثري ونووي) كالمتنبي.

كتب القصيمي رحمه الله عن المتنبي يقول لو ان امرأة خاطئة تطوف كل بلد عارضة جسدها العاري لتبيعه لكل من يدفع هل تستطيع ان تدخل مع المتنبي اي مباراة للافتضاح وكذلك وصف المتنبي بأنه وصولي وانتهازي ومنافق، وبلا ضمير وبلا كرامة، وبلا حياة وانه يوجد حتى اليوم من يرتل بكل مباهاة مدائحه واهازيجه.. واوجه دفة الحديث لكل معجبيه، هل حقا ترونه بهذا المنظار؟ اما شخصي الضعيف فاني ارى ان روعة قوافيه حجبت الرؤية عن كل ضبابيات سلوكه الخاص غير المرئية. واني اجد ان كلمات القصيمي رحمه الله الخاوية من تشريح النص الابداعي بمنظور عصري كانت حملة من الغيرة، والحديث البارد الاسلوب، المستقبح اللفظ، (سلمية خالف تعرف) سبيل الصعود لنجومية الشهرة.. في حق من.. في حق عبقري الشعر العربي..

رماني الدهر بالأرزاء حتى
فؤادي في غشاء من نبال
فسرت اذا اصابتني سهام
تكسرت النصال على النصال
فلست لذا أمنيت ان ابالي
لأني ما انتفعت بأن ابالي

وهنا لا بد لنا من سؤال غامض وصعب وهو: عندما يقرأ المرء لأي كاتب في الدنيا، هل يستعرض خلال قراءته السيرة الذاتية للكاتب ام سلوكيات الكاتب غير المرئية، (حياته الخاصة)، شقاوته.. او الجانب السالب من حياته كان ام الوجه المؤلم او الجانب الذي ابتلي به الكاتب (اذا بليتم فاستتروا)، فحياة كل بشر مليئة بجوانب كثيرة مؤلمة ومفرحة ومحزنة ومشرقة وموجبة وسالبة.. واني لاتساءل لماذا ركز القصيمي على جانب واحد، الأنه في مواجهة مالئ الدنيا وشاغل الناس.. ولم يكلف نفسه باستجلاء الجانب المبدع من ابي الطيب.

انها حياة الشاعر التي عاشها! مثله مثل ملايين الشعراء فقوافيه التي اجمع على روعتها عمالقة العربية الماضون والمعاصرون رجع صداها افتتانهم المتعاقب على مر السنين الماضية وما زال الوله بها ضوءا يرد كل ناقد ساخر. فهل يفصح المعجبون عن سر وكنه قوافيه التي ما فتئت امواج النقد العاية تتكسر عند شواطئها لصلابة حروفها المعبرة سنين خلت؟ ويلوح سؤال: ومن ترى يكون في مرتبة مالئ الدنيا وشاغل الناس في الشعر؟ الاجابة: لا احد غيره.

انام ملء جفوني عن شواردها
ويسهر الخلق جراها ويختصم

تصرفات الشرطة الفلسطينية تخدم إسرائيل

● من عبد الله القصادي - الرياض - المملكة العربية السعودية:

اشارة الى ما تنشره «الشرق الأوسط» بشأن قضية الدكتور اياد السراج رئيس الهيئة المستقلة للدفاع عن حقوق المواطن في فلسطين المحتلة الذي اعتقل قبل اسابيع قليلة بتهمة القذف والتشهير لانه تحدث عن الاذلال والتعذيب والمعاملة السيئة التي يلاقيها المواطن الفلسطيني على يد اجهزة السلطة الفلسطينية، اود ان اشير الى انها ممارسات سخيفة (...) تلك الاساليب التي دأب عليها افراد الشرطة الفلسطينية (...)، وقد جوبهت تلك الممارسات باستنكار كافة قطاعات وتجمعات الشعب الفلسطيني وان اختلفت اتجاهاتهم السياسية والتنظيمية، على اعتبار ان تلك الاجراءات القمعية تسير وفق رغبات ومصالح سلطات الاحتلال (...).

لقد كان المؤمل من تلك القوات حينما عادت الى ارضها وسط حفلات استقبال حشادة، ان تكون سندا لابناء الشعب الفلسطيني المرابطين هناك وصونا لامنه وراعية لمصالحه ومقدراته، غير انها خلال ايام قلائل كشفت الاوراق (...) وعرفت المهمة الاصلية التي اسندت اليهم (...).

لقد جاءت تلك القوات في وقت بلغت فيه المعاناة الاسرائيلية اوجها من جراء العمليات الاستشهادية المتوالية التي اصابت الدولة اليهودية بجميع اركانها وقادتها بالدوار والحيرة، وحدت بالجميع الى ترتيب اوراقهم واعادة حساباتهم.

جاءت تلك القوات في الوقت الذي بلغ فيه اليأس مبلغه لدى قادة المؤسستين العسكرية والسياسية في الدولة العبرية في مواجهة حركة «حماس» (...).

وفي كل مرة يضغط فيها المجاهدون على قوات الاحتلال باحدى عملياتهم البطولية تتوالى تصريحات الوعيد والتهديد الى سلطة الحكم الذاتي باعلان تجميد اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في منطقة الخليل تارة، وباقفال بيت الشرق في مدينة القدس تارة اخرى وبوقف تنفيذ الالتزامات المترتبة عليها تارة ثالثة، حتى تمتد يد الشرطة الفلسطينية لقمع الشعب - التي كان من المفترض ان تقف سندا له والى جانبه - واعتقال وسجن قادة الحركات النشطة وتسليمهم لسلطات الاحتلال واغلاق مؤسسات الاسرى والايتام والفقراء.

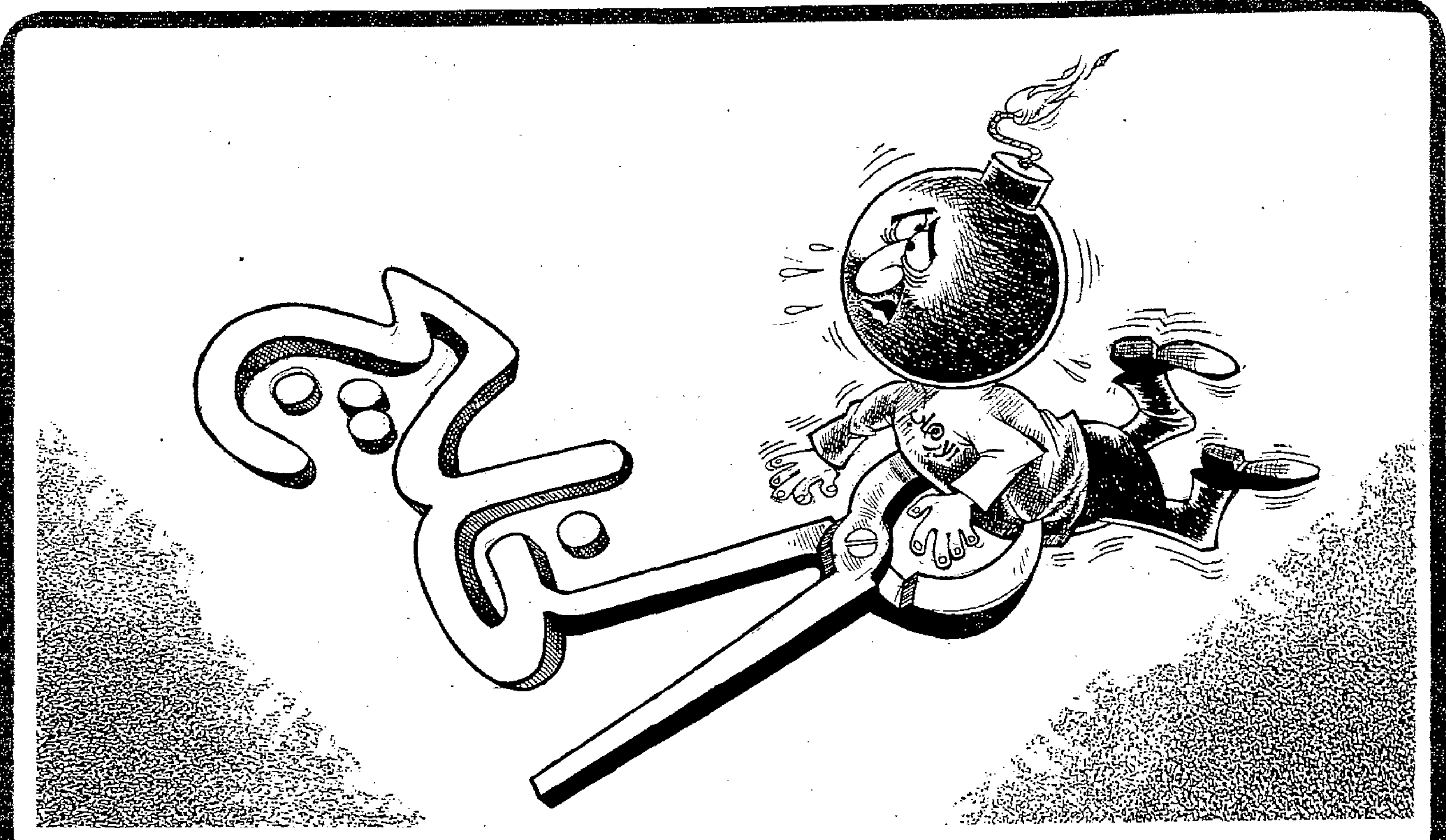
جنس المولود لا يتحدد بالصدفة

● من عادل عثمان البوشي - السعودية:

ورد في «الشرق الأوسط» العدد رقم 6369 ليوم الاثنين 1996/5/6، تحت عنوان «استشارات طبية» عن تحديد جنس المولود ما يلي: تنطلق ملايين النطف التي تحمل المورثة «X»، وملايين النطف التي تحمل المورثة «Y»، وتحديد الجنس يتبع الصدفة.

هذا القول ساقط وواه لانه يتعارض مع الآية الكريمة في سورة الشورى وهي قوله تعالى «لله ملك السموات والأرض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور».

فأين موضع الصدفة في خلق الله تعالى؟ فالرجاء تحري الحقيقة عند نشر مثل هذه الاجابات وعدم الاساءة الى مشاعر المسلمين ومعتقداتهم.



المأزق الإسرائيلي

أحمد عباس صالح

المشروع الصهيوني كان مغامرة بغير شك، ولقد عارضه تيار يهودي ضخم، كان يرى ان حل المشكلة اليهودية يتحقق عن طريق تطور المجتمعات الغربية، الذي كان ملحوظا منذ نهايات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، وان الليبرالية الغربية سوف تحتوي جميع الاعراق، وسوف توفر حقوقا متساوية لمختلف عناصر المجتمع بما في ذلك اليهود. وكان مثل هذا الحديث مقبولا بسبب تقدم العلوم وسيادة العقلية العلمية الى حد كبير.

اما التيار الآخر فكان يرى حل المشكلة اليهودية بانشاء دولة لليهود، وقبل قيام الحركة النازية كان مثل هذا التفكير محل شك كبير، لأنه تكريس للتفكير العنصري الذي لا يجد احتراما في صفوف مفكري التنوير الذين كان تأثيرهم قويا.

وازدهرت الحركة الصهيونية، بعد ظهور حركات قومية قوية، ولانتعاش الفكر العنصري والديكتاتوري او الشمولي، وتسلم عناصر هذا الفكر للسلطة في اكثر من موقع، وكانت جمهورية جنوب افريقيا تقوم منذ وقت مبكر على التفرد العرقي وقهر الافريقيين تبعا لمفاهيم متخلفة حاولت تبرير نفسها بمزاعم علمية. وجاء النازيون الى الحكم ومعهم مزاعم بالتفوق العرقي واحتقار الاعراق الاخرى بما في ذلك اليهود، الذين كان النازيون يعتبرونهم مسؤولين عن كل التورطات والخيبات الالمانية بحكم طبيعتهم العرقية، وبالفعل بدأت حملة اضطهاد كبرى.

في تلك الحقبة المضطربة، والتي كانت مسؤولة عن نشوب الحربين العالميتين الاولى والثانية، كانت المشاريع القومية او التغييرات الثورية اسلوبا شائعا. لقد جاء الفاشيون الايطاليون الى الحكم عن طريق التدبير والانقلاب، وكذلك جاء النازيون الى الحكم عن نفس الطريق، وكان لكل من الحركتين فلسفة خاصة او قل نظرية ما. وبنفس الطريقة، تقريبا، ظهر الفكر الشيوعي، وتحول الى حركة سياسية ثورية استولت على السلطة. وكان المشروع الصهيوني واحدا من هذه المشروعات المطروحة، وكان له منظروه وفلاسفته، وكان لحنا متجاوبا مع طرق التفكير الشائعة. وقد لا تكون النظرية التي تقول ان فكرة انشاء وطن قومي لليهود يقوم عازلا بين الدول العربية فكرة صحيحة، على الرغم من اشارات الى الفكرة منذ نابليون، ولكن الحقيقة ان الحركة الصهيونية وجدت تشجيعا من الدول الكبرى لاغراض كثيرة منها قيام الثورة الاشتراكية في ذلك الوقت والرغبة في اجتذاب اليهود الى الجانب الغربي، ومنها امكانية استخدام هذه الدولة لاغراض سياسية ضمن الاستراتيجية الغربية، وهي على اية حال ما كانت لتقوم لها قائمة لولا تلك المؤازرة الغربية، على الرغم من الادعاءات الكثيرة، والطنطنات الخطابية.

ولكن كل هذا قد تغير، والتيار الصهيوني العلماني وجناحه الليبرالي بصفة خاصة، اصبح يجد نفسه في مازق، فالهجرة اليهودية الى اسرائيل بلغت اقصى مدى لها عند انهيار الاتحاد السوفياتي، اما بعد ذلك فليس في الافق ما يشير الى ان هجرة يهودية على مستوى واسع متوقعة. حقا ان هذا له علاقة بمستقبل اسرائيل، خصوصا اذا وضعنا في الاعتبار الدراسات الاحصائية التي وضعها الباحثون الاسرائيليون عن نسبة المواليد في صفوف العرب وفي صفوف اليهود وتفوق هذه النسبة بدرجة كبيرة عند العرب، ولكن الاكثر اهمية من ذلك ان مبررات الهجرة اليهودية الى اسرائيل لم تعد مقنعة تماما.

هذه نقطة، اما النقطة الثانية فهي الوضع الديمقراطي والذي كانت الحركة الصهيونية تتباهى به كمظهر بارز للحداثة الاسرائيلية وانتمائها الى الثقافة الغربية، ونتيجة لمواقف عربية داخل اسرائيل، اصبح للوجود العربي دور سياسي مؤثر، ومن المحتمل جدا ان يتصاعد هذا الدور. وربما كان المفكرون المتطرفون يعتقدون ان مصير الدولة الاسرائيلية في النهاية، هو المجتمع الديمقراطي الذي يتم فيه تداول السلطة عن طريق الانتخاب، الامر الذي يفتح الطريق امام مجتمع جديد غير عنصري وديمقراطي بالمعنى الكامل.

ولعله لهذا السبب بدأت تغييرات اساسية في التفكير الاسرائيلي وجدت مخرجا لها من هذا المأزق في الجنوح نحو الاصولية الدينية والتطرف اليميني العرقي الذي يشبه تماما الحركات العرقية الى ظهرت في العالم عقب الحرب العالمية الاولى، واستمرت حتى الآن في اكثر من مكان، ولذلك ليس صدفة تصاعد المد الديني وظهور الارهاب اليهودي كوسيلة للتعبير عن هذه التيارات كما حدث في اكثر من مناسبة، بما في ذلك عملية اغتيال اسحق رابين. ومن المؤكد ان تعليق السيدة ليئا رابين بعد اغتيال زوجها لم يكن عبثا، ولم يكن مجرد رد فعل انفعالي على هذه الجريمة. هناك تحول فعلي في التفكير الاسرائيلي لحساب التطرف الديني والعرقي. فالفكر المتطرف يستند الى اسس جديدة مغايرة للأسس التي قامت عليها الحركة الصهيونية بالتركيز على العنصر او العرق لذاته، وباعتباره شيئا متميزا، في مقابل احتقار الاعراق الاخرى، ثم الاساس الديني الذي يرتب حقا لليهود على الاراضي الفلسطينية وفقا لوعد الهي ورد في كتابهم المقدس. اضف الى ذلك المبدأ الذي طالما يثيره اليمين الاسرائيلي المتطرف، والذي كثيرا ما ورد على لسان رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب نتنياهو وهو حق الفتح الذي يضفي الشرعية على اي ارض يتم الاستيلاء عليها عن طريق القوة العسكرية.

والواقع ان الحركة الصهيونية كانت تحتوي على كل هذه العناصر، لكن جوهرها كان فكرة تحرير يهود العالم من الاضطهاد، واقامة دولة ديمقراطية. والشرعية الوحيدة التي استندت اليها هي الاعتراف الدولي قبل اي شيء آخر.

وبالتالي فان مفهوم الامن عند هذا التفكير يعتمد اساسا على القوة والقهر العسكري، ومع تصاعد سباق التسلح والوصول الى اسلحة الدمار الشامل في اسرائيل ازدادت فكرة القوة باعتبارها مصدرا للحق رسوخا في صفوف اليمين بصفة خاصة. وهكذا فان امن اسرائيل لا يعتمد على الاتفاقات والمواثيق بل على القوة والتي تمتلكها فعلا.

ولكن هذا التفكير يقود الى الحرب ان آجلا او عاجلا، والى مخاطرة كبرى يقودها فكر غير عقلاني بطبيعته. ومن المستبعد جدا ان منطقا كهذا من الممكن ان يؤدي الى سلام حقيقي. وهذا هو ما كانت تقصده السيدة ليئا رابين عقب حادثة الاغتيال.

ومن هذا المنطلق اغلق اليمين المتطرف كل الابواب على نفسه، وليس امامه لكي تستمر الدولة قائمة الا حالة حرب مستمرة او قهر شامل للدول العربية، وهو تصور يعود الى عصور غابرة لا يمكن ان يتحقق في عصرنا هذا.

ويعيش هذا اليمين الاسرائيلي المتعصب في وهم ان رسالته الاولى هي استقلال الدولة الاسرائيلية عن اي قوة سياسية اخرى، بما في ذلك الولايات المتحدة والاعتماد على القوة الذاتية، متناسيا ان نشوء الدولة كان وما زال يعتمد على توافق الوجود الاسرائيلي مع الاستراتيجيات الغربية ومصالح الغرب في المنطقة. وليس من الضروري ان يظل هذا التوافق قائما بشكل مؤبد، ولعله صحيح ان عدم التوافق هذا راح يسفر عن نفسه في اكثر من مناسبة، ابرزها ما حدث اخيرا في حرب تحرير الكويت.

وهكذا يقود هذا الفكر مجتمعه الى طريق مسدود، ويقوم حقا بمغامرة بالغة الحمق، في الوقت الذي يظن فيه انه يثبت مواقعه ويحميها.

ومن الخطأ، مع كل هذا، الظن بان تغيير هذه السياسة يتحقق عن طريق تنوير او اقناع بعض القيادات الاسرائيلية، ومن بينهم بطبيعة الحال السيد نتنياهو باتخاذ مواقف عقلانية والعودة الى طريق السلام، فالخطر يكمن في تغلل هذه الافكار في قاعدة شعبية واسعة، تحركها مخاوف وانفعالات، وقيادات فكرية ديماجوجية، متخلفة عقليا وثقافيا. وما زالت هذه الحركة تتسع حتى يمكن القول بانها تسيطر عقليا وسياسيا على اكثر من 60 في المائة من اصوات الناخبين. حقا هناك من الناحية الاخرى مقاومة من جانب التيار الليبرالي فهو يمتلك نسبة عالية من اصوات الناخبين، ولديه مشروعه الاقتصادي الطموح الذي صاغه شيمعون بيريس نفسه في كتابه المشهور عن الشرق الاوسط وسوقه المشتركة. ولكن المشكلة تكمن في ان الفكر الصهيوني منذ انشاء الدولة حتى الآن كان يعبئ جماهيره ضد العرب، ويستعمل نفس الاساليب العنصرية، ويربي كوادره على روح الكراهية والعدوان. وحينما بدأ يدرك ابعاد المشكلة الاسرائيلية ويجنح الى السلام وجد قاعدة شعبية عدائية غير مدركة لابعاد الازمة ومتجاوبة مع دعاوى عناصر التطرف التي تعتقد ان الامن لن يتحقق الا باستعمال القوة.

وايا كان الامر فان ظاهرة الارهاب السياسي، وان كانت عالمية، ولها اكثر من سبب، الا ان الذي حدث في الدولة الاسرائيلية هو ان تيار الارهاب قد وصل الى السلطة. بينما الانظمة العربية تقاوم ذلك، وتقاتل في اكثر من جبهة، في مقدمتها الجبهة الثقافية. ولا شك ان هناك نجاحا ما، وبصرف النظر عن ملابسات عديدة، فان الفكر الشائع ما زال عقلانيا، وما زال الارهاب السياسي عاجزا عن ان يتبوأ السلطة.

ولا شك ان وصول الفكر الارهابي الى السلطة في اسرائيل حافز قوي لظهور رد فعل مماثل في اكثر من موقع عربي، وهو الامر الذي يقاومه فكر الاستنارة في العالم العربي الذي لم يستطع ان يفهمه كثير من اهل الاستنارة في ارجاء كثيرة من هذا العالم.

والواقع ان منطقة الشرق الاوسط تمر بمرحلة بالغة الخطورة، ومعالجة الامر معالجة سطحية ستزيدها خطورة، والوهم بأن نتنياهو سيعود الى مشروع السلام، مضيعة للوقت، فهو لا يملك ذلك حتى اذا اراد. وسيحتاج الامر الى نزال فكري في داخل اسرائيل وفي الخارج لابراز المفاهيم الفكرية الصحيحة، وتنقية الاجواء الثقافية من اوبئة الكراهية العنصرية والغرور العنصري وعبادة القوة.

ان الاسلوب الذي تتعامل به الادارة الامريكية مع الليكود وحلفائه يزيد الموقف تأزما، وايا كانت الدوافع الانتخابية، فانه ليس من المعقول ان التطرف الاسرائيلي يجد تجاوبا عقليا حتى في صفوف اليهود الامريكيين. ومن الافضل ان يواجه التطرف الاسرائيلي بشكل صريح وبناء ووفقا للتقاليد الليبرالية التي تعتمد القانون والحريات وحقوق الانسان، وقبل كل ذلك السلام.

ولكن للاسف كل المقدمات، وبصفة خاصة ما اسفرت عنه زيارة وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر تشير الى ان الادارة الامريكية تساير التطرف بوهم امكان ترويضه، ولكنه في الواقع قد يؤدي الى اشتعال المنطقة بما لا يستطيع احد اطفاءها.

لقد قدم العرب كل ما يمكن ان يقدموه من اجل السلام، ولن يضيرهم كثيرا ان يعودوا لمرحلة ما قبل السلام وان يأخذوا عدتهم لمواجهة اي اعتداء، وهو امر لا يريده احد ولا يوافق عليه عاقل.

المشروع النهضوي العربي.. آفاق المستقبل

بدلا من الاستشراف... إرادة المستقبل

محمد عابد الجابري

● التغيير يبدأ أو يجب أن يبدأ من تغيير طريقة النظر إلى الأمور، من تحليل الواقع تحليلا يجمع بين النظرة الموضوعية والهدف الاستراتيجي، هدف التغيير وإعادة البناء

لم يكن من الممكن ولا من المعقول أن نستمر في الشك أكثر من اللازم، خصوصا وقد اصطنعناه اصطناعا بقصد المرور عبره إلى طريق اليقين. لنعد إلى رشدنا، إذن، ولنفكر في «العرب» من زاوية الإرادة في التغيير، الإرادة في تشييد «المستقبل العربي»، لا انطلاقا من المعطيات التي يتشكل منها الواقع العربي الراهن، الذي كله متغيرات مؤقتة، بل انطلاقا من الأخذ في الحسبان رغبات الشعوب العربية وطموحاتها وقدرتها على التضحية والحركة والفعل التي لا تقل عن قدرتها على الصبر والتحمل، و«للصبر حدود في ضمير الأمة العربية» كما هو معروف.

ولا بد من الأخذ بالحسبان كذلك الاتجاه العام الذي يميز الوضع العالمي المعاصر، الاتجاه إلى نظام عالمي قائم على المجموعات الإقليمية المتنافسة المتصارعة ولكن المتداخلة والمتفاهمة كذلك: المجموعة الأوروبية ومجموعة اليابان وشرق آسيا، ومجموعة دول أوربا الشرقية الخ... ولا شك أن حكام الدول العربية سيجدون أنفسهم يوما مضطرين، في هذا الوضع، إلى تشكيل مجموعة منفردة أو مجموعة متميزة داخل أخرى أوسع، إسلامية أو شرق أوسطية.

أما الولايات المتحدة الأمريكية فسواء بقيت في وضعها الراهن كقطب رئيس، أم تراجعت لتصبح رئيسة لمجموعة القارة الأمريكية بشمالها وجنوبها، فإن زعامتها للعالم ستكون زعامة ضمن مجموعات أخرى منافسة.

وفي مثل هذا الوضع الدولي المنتظر سيضطر العرب، خلال العشرين سنة القادمة، إلى نوع من التعامل مع بعضهم بعضا بصراحة وواقعية، خصوصا والقضايا التي كان حكامهم يختفون وراءها للمزايدة ويستظلون بها كشعارات للاستهلاك الداخلي قد انتهت الآن.

لقد انتهت «القضية الفلسطينية» وبعد وقت ستكون فلسطين قد برزت بدولتها، وستكون التسوية مع إسرائيل قد بلغت منتهاها. ومن يدري فلعل ذلك سيجعل إسرائيل تنفتح لما هو كامن فيها من عوامل «التمزق الداخلي»..؟ وعلى كل حال فهيمنتها على المنطقة ليست بالأمر السهل وليست حتمية تاريخية. إن حلم الصهيونية «من النيل إلى الفرات» قد أصبح اليوم وإلى الأبد مجرد سراب، تماما كما أن طموح إسرائيل، بعد حرب 1967، إلى جعل دولتها تمتد «من النهر الى البحر» قد تبخر تحت ضربات المقاومة وانتفاضة أطفال الحجارة.

اما العلاقات العربية/ العربية فمن المنتظر ان تعرف تطورا إيجابيا بعد تسوية الدول العربية تسوية نهائية لمشاكل الحدود القائمة بينها، وهي مشاكل من المرجح أنها، حتى وإن لم تسو بالإرادة، فإنها ستتقادم خلال العشرين سنة المقبلة لتترك المجال لعلاقات جوار أفضل.

ومن المرجح كذلك، بل من المؤكد، أن تظهر مشاكل أخرى حادة توحدهم وتجمع بينهم في «جامعة الدول العربية»، أو في إطار آخر، مثل مشكلة الماء والغذاء ومشكلة تصريف الإنتاج، والتنافس مع المجموعات الإقليمية الأخرى الخ الخ.

هل انتهينا بدورنا إلى نظرة مرشحة هي الأخرى لأن يصدق عليها ما قلناه بصدد تلك «النظرات»، والاستشرافات التي عرضناها، وهو أن المستقبل يأتي دوما على غير ما يتوقعه الناس؟

الواقع أننا هنا لا نتوقع ولا نتنبأ ولا نخمن، فلقد بنينا نظرتنا صراحة على إرادة المستقبل وليس على مجرد استشرافه وبناء التمنيات حوله، ولذلك فنحن مقتنعون أن مصير توقعاتنا سيكون مختلفا.

إن إرادة «المستقبل العربي» التي حملت الأجيال العربية السابقة المتعاقبة منذ أزيد من قرن على تقديم التضحيات تلو التضحيات إرادة حققت الكثير: فلقد تحقق للأقطار العربية استقلالها ولفلسطين بعض حقها وللهوية العربية، لغة وثقافة وتراثا ومشاعر وطموحات، كيانها الذي لم يعد يخاف عليه... إن هذه الإرادة يجب أن تنبعث من جديد في عقولنا وقلوبنا وفي سلوكياتنا، ذلك لأنه ليس هناك من بديل عنها غير الاضمحلال والفناء. إنه لولا إرادة «المستقبل العربي»، وكفاح الأجيال العربية من أجله على امتداد هذا القرن والذي قبله لما كنا اليوم نناقش، كما كان يفعل رواد النهضة العربية في القرن الماضي، هموم النهضة والتقدم للأمة العربية. ويجب أن نعي ونعترف أن ظروفنا الراهنة هي، بكل المقاييس، أهون وأفضل من ظروفهم.

والتاريخ، كحصيلة عامة للأحداث والظروف التي تجري عبر الزمن، يتقدم في كافة المجالات، ما في ذلك شك. وفيما يخص موضوعنا يمكن أن ندعي أن من مظاهر تقدمنا كون قدرتنا اليوم على تحليل واقعنا والتخطيط لمستقبلنا وتوظيف الماضي بصورة عقلانية في تشييد تصور يدعم ما عبرنا عنه بـ«إرادة المستقبل العربي» هي أقوى من قدرة أسلافنا رواد النهضة في القرن الماضي، وذلك لجملة أسباب: منها ذلك التقدم الهائل الذي حصل في ميدان مناهج البحث وأدوات التحليل، ومنها ذلك النمو الكبير الذي تحقق لدينا على مستويات عديدة سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية، ومنها التجارب التي خضناها على هذه المستويات نفسها واكتسبنا منها دروسا وقناعات تفرض نفسها فرضا على الجميع، ومنها أن الظروف الدولية قد تغيرت، والأطراف التي تزاحم اليوم وغدا العمل النهضوي العربي، وتنافسه وتحاربه أو تساندة، ستفعل ذلك بأساليب أخرى فعلا، ولكنها لن تكرر ما سبق أن فعلته: فالراجح أن الحملات الاستعمارية لن تتكرر، وتقسيم العالم العربي بين الدول الكبرى على الشكل الذي حدث لن يتكرر، واحتلال فلسطين لن يتجدد بالصورة التي حدثت... هناك تحديات جديدة ستواجهنا بدون شك وسيكون علينا أن نواجهها، ولكن هل الحياة شيء آخر غير مواجهة التحديات؟

هذا من جهة ومن جهة أخرى يمكن للمرء أن يدعي أن القضايا العربية الداخلية، مثل قضية الديمقراطية وقضية حقوق الانسان وقضية التنمية الخ الخ ستعرف، أو هي تعرف الآن بالفعل، مصيرا يختلف نوعيا عن الذي عرفته من قبل. إن تأجيل الديموقراطية أصبح غير قابل للتبرير، والإدعاء بأن الحزب الوحيد - أو الطليعي - هو الخيار الأنسب أو المحتوم ادعاء لم يعد يجد اليوم أي سند، لا في الواقع ولا في الخيال. والتطرف، باسم هذا الشعار أو ذاك، لا يمكن أن يستمر إلى ما لا نهاية، فالتطرف في استعمال السلطة وتوظيفها لمصالح خاصة كالتطرف في الدين أو في التعبير عن اليأس والرفض ليس سنة في الحياة بل هو من الظواهر المؤقتة التي يفعل فيها الوقت فعله الخ الخ.

غير أن ذلك لا يعني بحال من الأحوال ترك الأمور لفعل الوقت وحده، كلا. إن إرادة المستقبل تبقى مشلولة جوفاء إذا لم تبن على إرادة التغيير وعلى ممارسته بعقلانية وتخطيط وصبر وأمل. والتغيير يبدأ أو يجب أن يبدأ من تغيير طريقة النظر إلى الأمور، من تحليل الواقع تحليلا يجمع بين النظرة الموضوعية والهدف الاستراتيجي، هدف التغيير وإعادة البناء.

ونحن هنا لا ندعي أننا سنقوم بتحليل لمختلف جوانب الواقع العربي هذا التحليل المطلوب، بل كل أملنا أن نتمكن من استئناف النظر في قضايا «قديمة»، ما زالت في حاجة إلى نظر بل إلى نظرات جديدة من جهة، وأن ندشن النظر، من جهة أخرى، في قضايا جديدة باتت تشكل الآن قضايا القرن الواحد والعشرين الذي يطل علينا ملوحا بكل جديد وغريب.

لقد كنا خلال مراجعتنا النقدية للمشروع النهضوي العربي، التي توخينا فيها الجمع بقدر الإمكان بين التركيز والوضوح، نلتقي من حين لآخر بقضايا رئيسية لم يتم حلها ولا تجاوزها في العقود الماضية فبقيت تطرح نفسها على الحاضر، ولذلك أرجأنا النظر فيها إلى حين انصرافنا بانظارنا إلى المستقبل كيما نستأنف النظر فيها على ضوء معطيات الغد بدل حبس التفكير فيها وسط معطيات تجاوزها التطور عربيا ودوليا.

من هذه القضايا ما يتصل بمسألة الحكم كقضية الديموقراطية وقضية العلاقة بين الدين والسياسة وبين السياسة والايديولوجيا في الفكر العربي الحديث والمعاصر. ومنها ما يتعلق بالمسألة القومية كقضية توظيف التراث العربي الإسلامي في إعادة تأسيس الوعي القومي، وقضية التفكير في «الوحدة» على ضوء مستجدات الحاضر والمستقبل. ومنها كذلك ما يتعلق بالمسألة الثقافية وبالخصوص ما عبرنا عنه بضرورة سلوك استراتيجية التجديد من الداخل لتحديث الفكر العربي.

وإلى جانب هذه القضايا العربية الطابع التي تتطلب نوعا جديدا من النظر، هناك قضايا أخرى يطرحها العصر علينا، بعضها قديم في مظهره جديد في جوهره، وبعضها جديد تماما، مظهرا ومخبرا. من هذه القضايا ما يخص العرب وحدهم ومنها ما يعم البشرية جمعاء.

فإلى هذه وتلك سننصرف باهتمامنا في الحلقات المقبلة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

شر الإرهاب

● لأول مرة خلال سنوات طويلة تتم تعبئة الرأي العام العالمي من أجل اتخاذ خطوة عملية وحاسمة ضد الإرهاب

بدعوة الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى قيام تحالف لمكافحة خطر الارهاب مماثل للتحالف الذي هزم النازية في الحرب العالمية الثانية، توجه قمة ليون رسالة قوية لكل الذين يستخدمون الارهاب كوسيلة للتخويف والاكراه السياسي.

وصاحبت دعوة كلينتون مواقف واضحة وحاسمة من الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي تستضيف بلاده قمة هذا العام. وليس ثمة شك في ضرورة المواقف الحاسمة والتحذيرات شديدة اللهجة، ولكن من الضروري ان تتبع هذه التحذيرات خطوات ايجابية وملموسة في مكافحة شر الارهاب. فادراك مدى حجم هذا الشر جانب مهم للغاية اذا اردنا محاربة شر الارهاب.

ولكن اذا لم تترجم التحذيرات والرسائل القوية الموجهة لدوائر الارهاب الى خطوات ماثلة وملموسة ستصبح هذه التحذيرات مجرد كلام فقط وعبارات. فعام 1983 ادى انفجار وقع في بيروت الى مقتل 320 جنديا وضابطا من الوحدات الفرنسية والاميركية العاملة في قوات حفظ السلام في لبنان. عقب ذلك الهجوم تزايدت ظاهرة الارهاب وطالت دولا وقوى عالمية مثل فرنسا والولايات المتحدة ولكن لم يتم اتخاذ اي خطوات عملية وحاسمة تجاه هذه الظاهرة.

اما اليوم فالأمر يختلف، اذ ان الوعي بمدى التلف والاضرار التي يلحقها الارهاب بأمن واستقرار المجتمعات الحديثة ازداد بصورة واضحة، وازداد معه الاعتقاد بأنه ليس هناك مجتمع بمنأى عن هذا الشر.

تم التوصل لأول مرة لمجموعة اجراءات وتدابير خاصة بمكافحة الارهاب في قمة الدول الصناعية السبع العام الماضي في هاليفاكس، ويتوقع ان تعطي قمة ليون الضوء الاخضر للمضي قدما في تطبيق هذه الاجراءات.

اما اهم الجوانب في هذا الامر فيعتبر الجزء الخاص بالتوصية على ضرورة ادراج الارهاب في قائمة النشاطات الاجرامية، فظاهرة الرومانسية السياسية التي احاطت بالكثير من الاعمال الارهابية خلال حقبتي الستينات والسبعينات لم تعد موجودة الآن. ويتردد في اعمال قمة ليون مصطلح «العولمة»، الذي ارتبط عند بداية ظهوره بجوانب اقتصادية بحتة. الا ان «العولمة» اليوم شملت مجالات كثيرة مثل الاتصالات والمواصلات التي كادت تلغي حدود الدول. وما يحدث الآن هو تأثر حياة الكثير من الشعوب من جراء العنف والارهاب الذي يجب تحديد مصادره بوضوح لمحاربته وقطع دابره.

«الشرق الأوسط»

* * *

أبعاد تفجير الخبر

● توقيت انفجار الخبر يعتبر بمثابة هدية إلى إسرائيل مثلما هو ضربة للعمل وللأمن العربيين

لا يحتاج المرء الى جهد خارق لكي يصل الى نتيجة مفادها ان التفجير في مدينة الخبر، يهدف في نهاية المطاف الى زعزعة الاستقرار في السعودية والى التأثير على دورها في محيطها الخليجي والعربي. ذلك ان التفجير حتى وان اختار استهداف اميركيين، فانه في النهاية يبقى عملا يستهدف السعودية وامنها واستقرارها ودورها. بل ان توقيت الانفجار بعد ايام قليلة من اختتام اول قمة عربية تعقد منذ ست سنوات، ومن اتخاذ موقف عربي جماعي في ما يتعلق بعملية السلام في الشرق الاوسط، يدفع المرء نحو تفسير العملية باعتبارها هدية لاسرائيل من قبل الذين نفذوها وقاموا بها، سواء كان ذلك قصدهم ام لم يكن.

فالتفجير يصرف الانتباه عن النتائج التي تحققت في القمة العربية، ويحاول في الوقت نفسه إشغال السعودية التي كانت احد الاطراف الثلاثة الذين دعوا لمؤتمر القمة في القاهرة. يضاف الى ذلك ان التفجير لا يمكن فصله عن الاحداث في منطقة الخليج وعن العنف الذي يستهدف البحرين، وقبل ذلك عن الغزو الذي تعرضت له الكويت.

فقد كان لافتا للنظر امس وأول من امس ان ايران التي نفت بشدة اية صلة لها بعملية التفجير في الخبر، سعت رغم ذلك الى محاولة استثمار الامر للتهجم عبر إعلامها على السعودية. كما انها طرحت من خلال التفسيرات التي قدمتها للعملية مطالب مماثلة لما تطرحه المجموعات غير المعروفة التي ادعت مسؤولية التفجير.

لكن ايران نست، مثلما نسي العراق في تعليقه على التفجير امس، ان تصرفاتهما هي التي أدت لوجود قوات اجنبية في المنطقة. فالعراق بعد غزوه للكويت وجه ضربة قاصمة لمفهوم الامن العربي وشق الصف تماما، مما هيأ الظروف لمجيء القوات الدولية التي شاركت ضمن تحالف دولي واسع في عملية تحرير الكويت. اما ايران فانها ما تزال بتصرفاتها العدوانية تشكل تهديدا لجيرانها وتثير مشاعر من القلق وعدم الاستقرار في المنطقة.

ان الامر المؤكد هو ان العمليات الارهابية لن تدفع السعودية الى تغيير سياساتها، كما انها لن تؤثر على العلاقات السعودية - الاميركية، بل ان الارجح هو ان التفجير سيزيد قناعة مختلف الاطراف بأن الارهاب يجب ان يحارب بشدة، وان مساعي الذين يريدون ضرب الاستقرار واشاعة الفوضى في المنطقة يجب ان تحبط.

وبما ان الأمن السعودي جزء من الامن العربي فان عمليات الارهاب التي تستهدف السعودية، مثلها مثل العمليات التي تستهدف اي بلد عربي آخر، تعتبر في النهاية موجهة للأمن العربي كله. فالارهاب ليس قضية محلية وان تدثر بثياب جماعات تدعي المحلية وترفع شعارات خلافية، بل هو قضية دولية لا يستطيع احد ان يجلس امامها على مقاعد المتفرجين. فشظايا مثل هذه العمليات لا تصيب الخبر وحدها او السعودية منفردة، بل تمتد آثارها لتطال الجميع في المنطقة وخارجها. والعمل المطلوب لمواجهة الارهاب هو عمل جماعي يبدأ من المستوى الداخلي ويمتد الى المستوى العالمي، مثلما ان الخطوات المطلوبة يجب ان تعالج الظاهرة من جذورها وتجفف عبر التعاون كل منابع تمويلها وتشجيعها.

عثمان ميرغني

* * *

مخاوف الصوت الخافت!

● الديمقراطيون يبررون في موسكو «دكتاتورية» الكرملين ويعربون عن مخاوفهم من استمرارها بعد انتخابات الثالث من يوليو

همهمات الخوف والشك والريبة تتعالى على استحياء وسط ممثلي الدوائر الديمقراطية والاوساط الاجتماعية السياسية المعروفة بموالاتها للرئيس بوريس يلتسين. ويعرب هؤلاء عن تخوفاتهم من تأثير التأييد المطلق الذي يمنحونه للرئيس يلتسين على حساب الحقيقة و«الشرف» على حد تعبير نيكولاي شفانيدزه احد كبار معلقي التلفزيون الروسي الذي اعترف بأنهم يتشاورون مع اجهزة الكرملين لدى اعداد المواد الخاصة بيلتسين مؤكدا ان «الشرف يستطيع الانتظار الى حين».

وعلى غير العادة وعكس ما كان يحدث في السابق يخشى رجال السياسة والصحافة استخدام «التليفون» لدى مناقشة القضايا السياسية المتعلقة بالانتخابات والاعراب عن رأيهم في ما يتعلق بتوجهات وسياسات الرئيس ومعاونيه لدى ادارة الحملة الانتخابية، فيما يخفت صوتهم وتشير اصابعهم تارة الى جهاز التليفون الذي طالما استخدمته اجهزة المخابرات كمصدر لبث والتقاط المعلومات واخرى الى السقف والحائط خشية وجود اجهزة تنصت على نحو يعيد الى الاذهان ايام الماضي الشيوعي ونفوذ «كي. جي. بي». ويتزايد حجم الخوف والقلق اذا كان الطرف الآخر في الحديث «اجنبيا» لاسباب يعود بعضها الى ارتباط الجزء الاعظم من ممثلي الصحافة الديمقراطية والقنوات التليفزيونية الرسمية وغير الرسمية بجهاز الحملة الانتخابية للرئيس. وجدير بالذكر في هذا الصدد تحول المئات من الصحافيين الى العمل سواء على سبيل التفرغ او لنصف الوقت مع جهاز الرئيس. وفي حديث مع بعض هؤلاء تدفقت التبريرات والاعترافات بوجود المصلحة المشتركة. مما يعني انهم يعملون عن قناعة في معظم الاحيان لخدمة هدف «سام» هو الحيلولة دون عودة الشيوعيين ومعهم ممارسات النظام الشمولي السابق. غير ان الجدل والحوار سرعان ما يسفران عن حقيقة مخاوف هؤلاء الذين يتخلون عن «الشرف» الى حين من احتمالات استمرار جهاز الرئيس لممارسات الاشهر الاخيرة التي اختفت فيها المقالات الانتقادية التي طالما نشرتها الصحافة الديمقراطية، وحفلت بها برامج التليفزيون الاخبارية والاعلامية. فلم نعد نسمع منذ اعلن يلتسين عن قرار خوضه لانتخابات الرئاسة نقدا او تحليلا يبدو الرئيس من خلاله في موقف ضعيف. وتوقفت اجهزة الاعلام الروسية والغربية عن اظهار نقاط الخلاف مع الناتو وعن انتقاداتها واشاراتها الى مخطط توسعه في اتجاه الشرق. وراح هؤلاء في حملة كاملة العدد يكيلون الاتهامات، ويتناقلون التصريحات لكل من يخالفهم الرأي مثلما حدث اخيرا مع جريجوري يافلينسكي زعيم كتلة يابلوكو الذي اتهموه «بالطفولة السياسية» لا لشيء الا لانه تمسك بشروطه التي يطرحها على يلتسين مقابل تأييده ودعوة ناخبي وانصار «يابلوكو» الى التصويت معه في الجولة الثانية، رغم تأييدهم في السابق لكثير من هذه الشروط التي طالب بها بعضهم واوجز يافلينسكي البعض الآخر في رسالة مفتوحة بعث بها الى الرئيس يلتسين قبل اجراء الجولة الاولى. ولا يقتصر الامر عند هذا الحد فما ان يعلن جينادي زيوجانوف عن عزمه على ايفاد ممثليه الى المقاطعات والاقاليم للدعاية من اجل استمالة النساء بوصفهن اكثر الفئات انتظاما وثباتا في الموقف. الى جانبه حتى يعقد انصار يلتسين مؤتمرا صحافيا تتحدث فيه مشاهير النساء من نواب مجلس الدوما الى جانب العديد من التحقيقات الصحافية والبرامج التليفزيونية في المناطق التي فضلت زيوجانوف على يلتسين في الجولة الاولى سعيا وراء اثناء سكان هذه المناطق عن آرائهم وتوجهاتهم. وقد بلغ الامر حد عقد مؤتمر للشواذ جنسيا رجالا ونساء ذاع التليفزيون الروسي (القناة الثالثة) مساء الاثنين قراراته التي تقول بضرورة تأييد يلتسين في الجولة الثانية نكاية بالشيوعيين الذين طالما حرموهم من ممارسة «حقوقهم»!

بعض الاصدقاء من الذين انحازوا الى الحملة الانتخابية للرئيس يلتسين عن قناعة اعربوا في حديثهم مع «الشرق الأوسط» عن تخوفاتهم مما قد يحدث بعد فوز يلتسين في انتخابات الجولة الثانية، لكن هناك من يعرب ايضا عن مخاوفه تجاه الثمن الفادح الذي قد يطالب به القائمون على حملة يلتسين الانتخابية ومعظمهم من «اليهود» واصحاب الميول الغربية الذين لا يخفون انتماءاتهم وتوجهاتهم!

سامي عماره

انه لقرآن كريم
بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٨﴾﴾ الحديد / صدق الله العظيم



المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.11	5.41	12.24	3.43	7.08	8.38
المدينة المنورة	4.02	5.36	12.25	3.45	7.15	8.45
القدس الشريف	2.56	4.35	11.44	3.24	6.51	8.23
الرياض	3.32	5.07	11.56	3.18	6.47	8.17
القاهرة	4.10	5.56	12.58	4.34	8.00	9.33
الخرطوم	3.56	5.26	11.52	3.15	6.26	7.40
الرباط	3.26	5.16	12.36	4.16	7.47	9.34
تونس	3.11	5.03	12.29	4.14	7.44	9.34
الكويت	3.16	4.51	11.51	3.25	6.51	8.24
ابوظبي	4.18	5.38	12.31	5.56	7.20	8.50
المنامة	3.09	4.48	11.41	3.07	6.33	8.03
الدوحة	3.16	4.46	11.30	3.17	6.29	7.59
مسقط	4.01	5.21	12.13	4.11	7.02	8.27
صنعاء	4.13	5.23	12.12	3.12	6.47	8.47
عمان	2.52	4.29	11.39	3.19	6.49	8.26
بغداد	3.25	4.55	12.12	4.50	7.20	8.40
اسطنبول	4.27	6.33	2.09	6.09	9.43	11.40
نيقوسيا	2.47	4.33	11.51	3.39	7.07	8.46
أثينا	4.09	6.03	1.30	5.24	8.54	10.40
لندن	3.16	4.46	1.05	5.27	9.23	10.53
باريس	3.27	5.48	1.55	6.12	10.01	12.09
روما	3.25	5.36	1.15	5.17	8.52	10.51
بروكسل	3.15	5.29	1.47	6.08	10.03	12.06
مدريد	4.42	6.45	2.19	6.19	9.51	11.46
جنيف	3.16	5.44	1.40	5.51	9.34	11.49
فيينا	2.32	4.55	12.59	5.15	9.02	11.12
برلين	2.35	4.44	1.11	5.36	9.36	11.34
فرانكفورت	2.59	5.16	1.30	5.49	9.42	11.47
ستوكهولم	1.55	3.32	12.52	5.32	10.11	11.40
كوبنهاجن	2.30	4.26	1.14	5.46	10.01	11.47
امستردام	3.09	5.19	1.45	6.09	10.09	12.08
نيويورك	3.20	5.25	1.00	5.01	8.34	10.30
واشنطن	3.46	5.44	1.13	5.09	8.40	10.29

وما ينطق عن الهوى

عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه، قال: ما صليت وراء نبيكم صلى الله عليه وسلم صلاة إلا وهو حين ينصرف من صلاته يقول: «اللهم! اغفر لي خطاياي وعمدي، اللهم! اهدني لصالح الأعمال والأخلاق، لا يهدي لصالحها، ولا يصرف سيئها إلا أنت».

دعاء اليوم

اللهم ذا الجلال والإكرام صل وسلم وبارك على إمام أنبيائك سيد رسلك سيدنا محمد وعلى جميع إخوانه من النبيين والمرسلين وجميع عبادك الصالحين من أهل السموات والأرض، وعلي معهم يا أرحم الراحمين يا الله يا ذا الجلال والإكرام.

كتابة لغات الشعوب الإسلامية بالحرف القرآني وتوحيد أبجديتها

الإسلام سبق الحضارات في التوفيق بين الوحدة والتنوع

الرباط: «الشرق الأوسط»

يرجع اهتمام المسلمين باللغة العربية الى انها لغة القرآن، بما نزل ودون الوحي الذي يتعبد به كل يوم اكثر من مليار من المسلمين، والى ان السنة النبوية المطهرة التي أتت مفسرة ومبينة لأحكام القرآن الكريم كانت بلسان عربي مبين، وكان تدوينها بهذا اللسان، فضلاً عن ان مصادر الثقافة الاسلامية من تفسير وحديث وسيرة وتوحيد وفقه واحكام وفلسفة وتصوف وآداب وفنون، سجلت في معظمها بهذا اللسان. ومن نافلة القول ان العربية لم تكن حكراً على العرب وحدهم فقد تجاوزت هذه اللغة الحدود القومية والجغرافية لجزيرة العرب، واصبحت لسان الاسلام دون منازع، بل ان مؤلفي التراث الاسلامي والعربي ومصنفيه كانوا في معظمهم من غير العرب، ويمكن التمثيل لذلك بكتّاب الصحاح الستة وائمة القراءات واعلام المفسرين وعلماء اللغة والنحو وفطاحل الأدباء والشعراء ومشاهير الرحالة والجغرافيين.. الخ.

ولقد كان الاسلام أسبق الحضارات والثقافات التي وفقت بين الوحدة والتنوع، فكان اطاراً جامعاً لألوان من الشعوب والثقافات المحلية والبيئات في بوتقة واحدة هي دين التوحيد الذي ينص على الحق في التعدد والتباين دون ان يكون ذلك مدعاة للتفاخر والاختلاف والتمايز بل هو آية شاهدة على قدرة الخالق «يا ايها الناس إنّا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير» (الحجرات 13)، «ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف السنتكم والوانكم إنّ في ذلك لآيات للعالمين» (الروم 22).

وكان من آثار هذه الرؤية الحضارية المتفتحة والمتقدمة ان عمدت شعوب الأمة الاسلامية الى كتابة لغاتها بالحرف العربي لما فيه من وشيجة روحية تشدها الى القرآن الكريم والسنة المطهرة، ولما ينطوي عليه من عروة تربط المجتمعات الاسلامية بثقافة الاسلام وعلومه وآدابه وفنونه، فكتبت بها لغات الفرس والترك والبنغال وغيرها من لغات اواسط آسيا وأقصاها، ودونت بهذا الحرف الذي أنزل الله قرآنه به، لغات الهوسا والفولاني والسواحيلي وغيرها من لغات شعوب افريقيا المسلمة.

وتفيد الاحصائيات المتوفرة ان اللغات التي كتبت بالحرف القرآني تربو في جملتها على الستين لغة، نصفها يوجد في القارة الافريقية. ومن أهم هذه اللغات الافريقية الهوسا والفولاني والماندنكة والسوننكي في غرب افريقيا، والسواحلية والقمرية والصومالية في افريقيا، والقبائلية والشلحية في شمال افريقيا، اضافة الى بعض لغات وادي النيل التي كتبت بالحرف القرآني في النصف الأول من هذا القرن كالدينكا والشلك والنوير والباريا.

الحرف القرآني والمستعمر

ثم تعرضت امتنا في تاريخها القريب الى محنة الاستعمار الذي بدأ بفرض سيطرته العسكرية والسياسية على البلاد والعباد ثم عمد الى بسط نفوذه الثقافي والفكري وسعى الى محو الهوية الثقافية لشعوب الأمة الاسلامية عبر وسائل متعددة لا سبيل الى تفصيلها في هذا المجال وان كنا نخص بالذكر هجمته على اللغة العربية والحرف القرآني التي كان يهدف من ورائها الى التمكين للغاته وخلق هوة ثقافية بين الأجيال المعاصرة وبين تراثها المكتوب بهذه اللغة او باحرف هذه اللغة، لما في ذلك من وشيجة تربط بالدين وبامجاد الماضي. وكان من جراء ذلك ان عدل بعض المسلمين عن الحرف القرآني، وعمد بعضهم الى التحول الى الحرف اللاتيني كالأتراك والسواحيليين وشعوب هوسا وفولاني وغيرهم، او الى الحرف الأكريليكي الروسي كما حدث للأوزبك والطاجيقيين والأذريين وغيرهم من مسلمي آسيا الوسطى، ثم تبين في ما بعد ما نتج عن هذه العملية من آثار سلبية يمكن تلخيصها في ما يلي:

ـ حدوث حواجز عملية تحول بين هذه الشعوب المسلمة وبين ثقافتها الاسلامية المتمثلة في كتاب الله وسنة رسوله والآثار العلمية والأدبية التي دونت باللغة العربية او بالحرف القرآني.

ـ الحيلولة دون استمرار عملية التفاعل والتمازج التاريخية التي نمت وتطورت بين اللغة العربية واللغات الاسلامية، ووقف أسباب التلاقح والتبادل بين العربية وأخواتها من اللغات الاسلامية في المفردات والأوزان والتراكيب، وقد اتسعت عملية التبادل لتشمل مختلف الألوان الأدبية وشتى فنون القول.

ـ حدوث فجوة ما فتئت تتسع في التاريخ الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي لبعض هذه الشعوب فتوقفت عملية التواصل الحضاري والثقافي بين جيل الآباء وجيل الأبناء، ويتجلى ذلك في ان ملايين المخطوطات التي تختزن تجارب هذه الشعوب وثقافاتها وتاريخها، اضحت جامدة وغير مستغلة لانقطاع خيط التواصل عبر الحرف القرآني.

ـ حدوث حواجز نفسية تحول بين هذه الشعوب والتعليم الحديث الذي يستخدم فيه الحرف اللاتيني ولغات المستعمر وما يحمله من رموز ثقافية استعمارية مناقضة للهوية الاسلامية، فنتج عن ذلك استفحال مشكلة الأمية بين هذه الشعوب المسلمة.

الحرف القرآني والهوية الثقافية وقضية التنمية

لم تكن قضية الهوية الثقافية تشغل بال الأجيال التي حققت الاستقلال السياسي لشعوب الأمة الاسلامية. فاتجهت أول ما اتجهت الى الاهتمام بالعلوم التجريبية والتقنية باعتبارها الأدوات الضرورية والوسائل اللازمة التي تضمن اللحاق بركب الحضارة، فورثت لغات المستعمر ونظامه التعليمي، وكل ما اشتمل عليه من فلسفات ورؤى. على ان السنوات التي أعقبت الاستقلال اثبتت ان الاستمرار في النظم التي خلفها المستعمر لا تشتمل على الدواء الناجع الذي يشفي مجتمعاتنا من امراض التخلف.. ذلك ان هذه النظم والفلسفات لا تضع اعتباراً للانسان من حيث هو كائن حضاري حامل لثقافة وتاريخ وقيم اخلاقية وروحية. وتنبه المفكرون والمخططون في ما بعد الى ان الثقافة عنصر اساسي في التنمية الشاملة لأي مجتمع، بحسبانها تعنى بالانسان صانع التنمية وهدفها، وان نمو المجتمع اقتصادياً واجتماعياً رهين بنمو الفرد ثقافياً وفكرياً. ولئن كانت هذه الحقيقة تصدق على المجتمع الانساني عامة، فانها تصدق بوجه خاص على المجتمعات الاسلامية التي يشكل فيها الاسلام وعاء ثقافيا وحضاريا لا يمكن تجاوزه.

ولئن كانت قضية التعليم بوجه عام، وقضية محو الأمية بوجه خاص من القضايا المحورية التي تعنى بها قضية التنمية، فان معالجتها لا يمكن ان تستكمل شروطها الحضارية والعلمية إلا اذا تم تناولها من خلال أبعادها الثقافية والفكرية، وذلك بالرجوع الى مقومات الهوية وحشد كل الرموز الثقافية والروحية في هذه المعركة، ومن هنا يتبين لنا ان اعادة الحرف القرآني لكتابة اللغات الاسلامية التي كانت تكتب به، واعتماده في بقية اللغات الاسلامية، امر محوري في هذه المعركة الثقافية والتعليمية التي تخوضها الشعوب الاسلامية في الوقت الراهن.

اتساقاً مع اهداف المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ـ ايسيسكو ـ الداعية الى تقوية التعاون بين الدول الأعضاء في ميادين التربية والعلوم والثقافة، واستخدام التكنولوجيا المتقدمة في اطار القيم والمثل والمبادئ الاسلامية الثابتة، والمحافظة على معالم الحضارة الاسلامية، ودعم الثقافة الاسلامية ببرنامج يهدف الى تنميط استعمال الحرف القرآني في كتابة لغات الشعوب الاسلامية، وذلك عن طريق تكييف الحرف القرآني واستخدامه في كتابة تلك اللغات بغية تمكينها من الخروج من العزلة واجتياز الحواجز المضروبة حولها على الصعيد المحلي والصعيد الدولي، وتمكينها من فتح المجال أمام ثقافاتها المكتوبة والشفوية حتى يتعرف اليها العالم عن طريق المنشورات المطبوعة من صحف ومجلات وكتب ومراجع.

الحرف القرآني وقضية الأمية

في اطار الدراسات التي تم القيام بها بغية الوصول الى فهم أعمق لمشكلة الأمية، وفي سبيل ايجاد علاج ناجع وفعال لهذا الداء تم التوصل الى جملة من الحقائق لعل من اهمها واغربها في الوقت نفسه ان ما يحدد الأمي عادة في غالب دول افريقيا وآسيا هو مدى معرفته باللغة الرسمية التي هي غالباً من مخلفات الاستعمار، وتتم كتابتها بالحرف اللاتيني، وعلى هذا فان الاحصائيات الرسمية لا تضع في حسبانها كل من يقرأ بلغته الوطنية ويكتبها بحرف غير لاتيني.

وتشير الحقائق ايضاً الى ان هناك فئات كبيرة من السكان في افريقيا وآسيا يستعملون في مكاتباتهم اليومية احرفاً غير رسمية (بالنظر الى اللغة الرسمية). ومن نافلة القول ان عيون التراث الانساني في هذه البقاع لم يتم الاحتفاظ بها ولم تصل الينا إلا بفضل الحرف القرآني الذي تم تسجيلها به.

واستمر استخدام الحرف العربي في المدارس القرآنية وفي كتابة اللغات المحلية في هذه البقاع الى يومنا هذا، وتشير الاحصائيات الى ان ثلثي الأطفال في هذه الدول يتلقون تعليمهم بهذا الحرف، وتشير الاحصاءات التربوية الى ما قام به بعض العلماء الأوروبيين من ابحاث بين شعوب الماندنكة والتمني في غرب افريقيا وما توصلوا اليه من ان عشرات الألوف من الأميين الذين سبق لهم تعلم القرآن في الخلاوي والكتاتيب استطاعوا في سرعة ويسر، ان يكتبوا لغاتهم ويقرأوها بالحرف العربي، وصدرت توصياتهم، تبعاً لذلك، تدعو لكتابة هذه اللغات بالحرف العربي، لما في ذلك من اسلوب فاعل لزيادة اعداد القارئين ومحاربة للأمية.

وقد كانت البعثات التبشيرية في طليعة من تنبه لهذه الحقائق التربوية العلمية الموضوعية، فلا غرو ان عكف العلماء النصارى على ترجمة الانجيل الى هذه اللغات وكتابتها بالحرف العربي.

ومما يذكر في هذا الشأن ان الأستاذ أ. نورث في كتابه «كتاب ألف لسان» الذي نشرته جمعية الكتاب المقدس بالولايات المتحدة سنة 1933، كان قد احصى ستاً وأربعين لغة افريقية مكتوبة بالحرف العربي، تُرجم اليها الكتاب المقدس.

واستأثرت هذه الظاهرة باهتمام المنظمات المعنية بقضايا التعليم والثقافة، وخصصت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة برنامجاً عن «استعمال الحرف العربي في كتابة لغات الدول الاسلامية غير الناطقة بالعربية» خلال الخطة الثلاثية 1985 ـ 1988، وبرنامجاً لتنميط كتابة لغات الشعوب الاسلامية بالحرف العربي خلال الخطة الثلاثية 1989 ـ 1991. وتم تحديد اهداف هذا البرنامج في ما يلي:

ـ صقل الحرف العربي وتطويره صوتياً وتقنياً وتطويعه لكتابة لغات الشعوب الاسلامية المتعددة بطريقة علمية متقنة.

ـ المحافظة على التراث الحضاري للشعوب الاسلامية وتنمية لغاتها وثقافتها حتى تتمكن من مسايرة حضارة الثورة العلمية والتكنولوجية وتطور الاتصالات والمواصلات.

ـ ربط لغات الشعوب الاسلامية، بعضها ببعض من خلال اتخاذها لحرف واحد هو الحرف القرآني، وربطها من ثم بلغة القرآن العربية، وتهيئة وسائل المثاقفة والتبادل بينها كلها.

ـ تقليص نفوذ اللغات الأجنبية الدخيلة على الشعوب الاسلامية وتخليصها تدريجياً من الهيمنة السياسية والثقافية والاقتصادية الأجنبية.

ـ محاربة الأمية التي تضرب باطنابها في الشعوب الاسلامية من خلال تطوير لغاتها وكتابتها وفق المنظور الثقافي المتسق مع دواعي الهوية والذاتية، ووفق المنهج التربوي القائم على اساس استخدام اللغة الوطنية في عملية التعلم بحسبانها انجع الوسائل واقصر السبل للوصول الى هذا الغرض واقلها تكلفة.

منهج تحديد الرموز الصوتية وتنميطها

سارت اللغات الاسلامية في اصطناع حروفها على نفس النهج الذي سلكه ابو الأسود الدؤلي ومن جاء بعده من العلماء الذين اضطلعوا بمهمة اصلاح الحرف العربي، ويتلخص هذا المنهج في اضافة النقط للتمييز بين الأحرف المتشابهة كما هو واضح في المجموعات الأبجدية (ب ت ث) و(ج ح خ) و(د ذ).. الخ.

ويأتي في مقدمة لغات المسلمين التي سارت على هذا المنهج ونجحت في اصطناع احرف منمطة خاصة بها، اللغة الفارسية واللغة الأردية ولغة السند. اما في افريقيا، فلعل في السواحيلية مثالاً للأطوار التي سلكتها هذه اللغات في سبيل اصطناع وتنميط ما يناسبها من احرف مقتبسة من الحرف العربي، فقد كان بامكان الحرف الواحد ان يرمز لأكثر من صوته ومثال ذلك حرف الباء الذي كان يرمز لأربعة اصوات: الباء المفردة المجهورة b، الباء المهموسة p، الباء الأنفية المجهورة mb، الباء الأنفية المهموسة mp. وكان حرف الغين يرمز لصوت الغين العربية وللكاف المجهورة g. وكان هذا اللبس يعتور اصواتاً سواحيلية أخرى يعبر عنها باكثر من رمز، فقد كانت الكاف المجهورة g تكتب طوراً غ وطوراً ج، لا يحكم في ذلك إلا ما استحسنه الكاتب.

وفي مطلع هذا القرن جرت محاولات اصلاح جزئية على الكتابة السواحيلية وأدخلت رموز صوتية جديدة، مثال ذلك الجيم المثلثة الإعجام چ التي اتى بها لترمز لصوت الجيم المهموسة c.

وفي العقد الثالث من هذا القرن، جرت محاولات أخرى لتنميط وتقنين الكتابة السواحيلية، واستعين في ذلك بالأحرف العربية المستعملة في كتابة الفارسية والأردية، وصير اضافة الى ذلك، الى اصطناع أحرف مزدوجة للتعبير عن الأصوات المركبة المستعملة في السواحيلية وغيرها من اللغات الافريقية من امثال مبه ند، ني.

ولم يشأ الخبراء الذين انيط بهم انجاز هذا المشروع، ان يكونوا بدعاً، فقد ساروا في هذا النهج خلال الندوات واللقاءات التي أقيمت في اطار هذا المشروع. ويمكن تلخيص معالم هذا المنهج في ما يلي:

ـ ان يكون لكل صوت من أصوات اللغة المعنية حرف خاص يعبر عنه، والا يعبر الحرف عن اكثر من صوت.

ـ المحافظة على علاقة العربية باللغات الأخرى حيث النظام الهجائي وذلك باستعمال الحروف المشتركة.

ـ الاحتفاظ بالحروف التي تعبر عن اصوات خاصة بالعربية فلا يرمز بها لأصوات أخرى، وعلى هذا فلا بد من الاقلاع عما درج عليه بعض اللغات الافريقية من استعمال حرف الثاء للتعبير عن الجيم المهموسة c، تلافياً لما قد يسببه ذلك من خلط.

ـ اصطناع حروف منمطة مستقاة من الحرف العربي للتعبير عن الأصوات الخاصة باللغات الافريقية والتي لا توجد في العربية.

شحنات من لحوم الهدي تصل إلى غانا وأذربيجان

جدة ـ واس: وصلت يوم امس الباخرة باسكو بولار الى كوناكري عاصمة غانا محملة بـ5000 نبيحة مجمدة 75 طنا من لحوم الهدي حيث اتخذت الترتيبات اللازمة لاستقبال الباخرة وتنزيل وتوزيع اللحوم على الفقراء والمحتاجين من قبل اللجنة الحكومية المكلفة.

كما غادرت مساء امس مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة طائرة شحن خاصة على متنها 3500 نبيحة مجمدة ما يعادل 40 طنا الى باكو في اذربيجان لتوزيع لحوم الهدي على اللاجئين والمستحقين حسب خطة التوزيع المعتمدة لبرنامج عام 1416هـ.

ويأتي ارسال هذه اللحوم في اطار مشروع المملكة العربية السعودية للافادة من لحوم الهدي والاضاحي الذي ينفذه البنك الاسلامي للتنمية لتوزيعها على الفقراء والمستحقين من ابناء المسلمين.

من عيون التراث

تموت تشوقا وتحيا جوى

عن ابن عباس قال: لما عتقت بريرة وكان زوجها حبشياً وفي رواية اسود وخيرت فختارت الفسخ. فجعل يطوف في المدينة باكياً يترضاها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تزوجته. فقالت ان امرتني بذلك، فقال لا آمرك ولكني شفيع، وقد أخرج القصة البخاري.

وكان ابن عباس يوماً جالساً بفناء الكعبة إذ وضع بين يديه شخص قد حمله الى الكعبة يستشفون له فكشف عنه فأنشد:

بنا من جوى الأحزان والحب لوعة
تكاد لها نفس الشفيق تذوب

فرأى رسماً عافياً وحساً خافياً وجسماً بالياً فمكث أربعين يوماً لا يسأل الله بعد صلاته إلا المعافاة من العشق، ولخرج ابن عساكر في الأمالي ان هذا المذكور عذري.

وقال السيوطي في شرح الشواهد ان اسمه عروة بن قيس وانه ولع بجارية من العرب فزوجوه بها بشفاعة الحسين بن علي رضي الله عنه فاقام معها مدة. وكانت امه تقسم عليه ان يفارقها. وهو يقول لها اخاف تلاف نفسي، فلم ترض، فلما كان يوم حر شديد وقفت حافية على الرمل واقسمت لا تزول او يفارق عروة الجارية ففارقها رفقا بأمه، فجعل يزداد به الوجد حتى امتنع عن الطعام والشراب وعاود اهلها فأبوا عليه فاقام اياماً، وحمل كما ذكر إلى الكعبة فلم يغن عنه فلما عادوا به توفي في الطريق.

من «تزيين الأسواق» للانطاكي

العدد 6422، الجمعة 1996/6/28 ● No. 6422 - Friday 28/6/1996

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

الاقتصادي

BUSINESS & FINANCE



وزير المالية المصري لـ«الشرق الأوسط»

قمة القاهرة الاقتصادية ستعقد في موعدها وصعود «الليكود» لا يقلل ثقة رجال الأعمال

لندن: من عاطف سلطان

قال محيي الدين الغريب وزير المالية المصري امس لـ«الشرق الأوسط» ان مؤتمر «القمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال افريقيا» المقرر عقده في القاهرة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل سيعقد في موعده وان التحولات الأخيرة في المنطقة التي شهدت صعود حزب «الليكود» الى الحكم في اسرائيل «لا يهدد تحقيق كافة النتائج الايجابية المتوقعة». وقال ان قمة القاهرة الاقتصادية ستكون «قمة رجال اعمال» على نقيض قمة الدار البيضاء التي عقدت في عام 1994 وقمة عمان في العام الماضي اللتين طغى عليهما الجانب الحكومي.

وفي سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول اذا ما كانت المواقف المتشددة لحكومة بنيامين نتنياهو تقلل من احتمالات نجاح عملية السلام في المنطقة ومن ثم من ثقة رجال الأعمال فيها في الدخول في مشاريع اقليمية قال الغريب «ما يحدث في اسرائيل هو شيء داخلي ولا يعيق انطلاقا التعاون الاقليمي وعملية السلام نفسها» مضيفا ان «نتنياهو لا يختلف عن شامير الذي انعقدت مفاوضات السلام في مدريد في عام 1991 خلال حكمه او مناحم بيجين الذي وقع معاهدة سلام مع مصر في عام 1979».

وقال «نعمل الآن بتحمس للتحضير لقمة القاهرة الاقتصادية والاستجابة لها من الأطراف العربية والاسرائيلية والأجنبية مشجعة» وستبحث القمة وسائل دعم تاسيس مناطق تجارة حرة واستثمارات اقليمية ومشاريع مشتركة».

وافتتح الغريب امس في لندن مؤتمرا عنوانه «الاستثمار في مصر: التحديات والفرص» نظمته مؤسسة «ميريل لينش» المصرفية الأميركية العملاقة وغرفة التجارة الأميركية في مصر بمشاركة متحدثين من بينهم يوسف بطرس غالي وزير الدولة للمتابعة الاقتصادية واسماعيل حسن محافظ البنك المركزي المصري ومحمود عبد العزيز رئيس البنك الأهلي المصري واشرف شمس الدين رئيس المعاملات في هيئة السوق المصرية للأوراق المالية (البورصة). كما تحدث ايضا شفيق جبر رئيس مجموعة «ارتكو» للاستثمار والتطوير ومصرفيين اميركيين من بينهم دان ماكجفرن نائب الرئيس في مصرف «ميريل لينش».

وتوقع وزير المالية المصري هبوط عجز الموازنة الى 1.6 في المائة من اجمالي الناتج المحلي في العام المالي 1996/1995 والى 1.5 في العام المالي التالي وهبوط التضخم مجددا الى اقل من 8 في المائة سنويا من نحو 20 في المائة في عام 1991. وقال انه يجري الآن تشييد مشاريع سياحية باستثمارات تبلغ 5 مليارات دولار في سيناء ومنطقة البحر الأحمر. وقال ان الحكومة الجديدة التي انضم اليها في مطلع العام الحالي «تعطي أولوية عالية» لتسريع برنامج التخصيص حتى عام 1998 وتتوقع انتعاش الاكتتاب في الأسهم المطروحة مجددا بعد ان الغت قيود ملكية الأجانب للشركات منذ اسبوعين. وقال ان موازنة العام المالي المقبل لن تشمل ضرائب جديدة او زيادة في الضرائب الحالية او في اسعار الطاقة مما «يحفز الاستثمارات المولة محليا وخارجيا».

اما نائب رئيس «ميريل لينش» فتوقع نمو اجمالي الناتج القومي الحقيقي بنحو 4 في المائة في 1996/1995 وبنحو 4.5 في العام التالي وهبوط التضخم مجددا الى نحو 5 في المائة في العام المالي الحالي. وقال «نحن متحمسون بشدة حول اداء الاقتصاد المصري» بسبب توافر «عوامل محفزة ومنشطة» في اسواقها المالية وتسريع التخصيص واحتياطيات خارجية تفوق مستحقات خدمة الديون بنحو 5 امثال وهو أمر لا يتوافر عادة في معظم الدول النامية.

مصرع 3 جنود إسرائيليين قرب نهر الأردن يخفض الأسهم الأردنية لأدنى مستوى

عمان: «الشرق الأوسط»

انزلقت مؤشرات الأسهم الأردنية إلى مستويات قياسية لم تبلغها من بداية العام، وانهى مؤشر الأسعار الرسمي أسبوعاً من الخسائر والتعاملات الضعيفة مخترقاً نزولاً الحاجز النفسي لـ(140) نقطة.

وتعززت التوقعات المتشائمة بشأن مستقبل العملية السلمية بعد مصرع ثلاثة جنود إسرائيليين وجرح اثنين قرب نهر الأردن، واتهامات إسرائيلية للمهاجمين الذين لم يعرف عددهم بأنهم عبروا نهر الأردن. وزاد من حدة التشاؤم تعرض مجمع سكني لعسكريين أميركيين في المملكة العربية السعودية وسقوط عدد كبير من القتلى والجرحى.

ولم تفلح التطمينات التي يطلقها مسؤولون أردنيون في تهدئة مخاوف المستثمرين حيث توفرت في السوق الأردنية عروض كبيرة مقابل طلب محدود للغاية وزاد من المعاناة اتجاه صغار المتعاملين للخروج من السوق بصورة سريعة.

وأغلق مؤشر الأسعار الرسمي المؤلف من 60 سهماً والمرجح بالقيمة السوقية وراس المال على انخفاض مقدار 2.15 نقطة اي بنسبة 1.25% وبلغ 139.58 نقطة، وهو أدنى مستوى يبلغه المؤشر منذ بداية العام الحالي.

كما انخفض مؤشر «اللؤلؤ المستقل» المؤلف من أفضل 45 سهماً من حيث الأداء المالي والسوقي بنسبة 1.85% وبلغ 80.79 نقطة، ومنيت الأسهم الصناعية بأكبر الخسائر، وتراجعت بنسبة 1.82% خلال الأسبوع الماضي.

ويذكر أن الأسهم الأردنية اتجهت نحو الانخفاض المستمر منذ فوز نتنياهو في الانتخابات الإسرائيلية وتشكيله حكومة متطرفة، وضعت المسيرة السلمية في المنطقة في وضع حرج. وبلغ عدد الأسهم المتداولة في البورصة الأردنية خلال الأسبوع الماضي 1.7 مليون سهم بحجم تداول إجمالي مقداره 2.5 مليون دينار (3.53 مليون دولار) نفذت من خلال 2717 عقداً، بالمقارنة مع التعاملات السابقة البالغة 2.7 مليون سهم بقيمة 3.5 مليون دينار (4.94 مليون دولار)، اي بانخفاض مقداره 37%، و28.6% على التوالي.

وقاد الطلب في السوق الأسهم الصناعية بنسبة 52.5% من حجم التداول الإجمالي، وجاءت أسهم البنوك والشركات المالية في المركز الثاني بنسبة 31% من التعامل الإجمالي.

ولدى مقارنة أسعار الإغلاق للشركات المتداولة أسهمها خلال الأسبوع الماضي، مع أسعار الإغلاق السابق، تبين ارتفاع إغلاق أسهم 11 شركة، فيما انخفض إغلاق أسهم 64 شركة، وحافظت أسهم 15 شركة على مستوياتها السابقة بدون تغيير.

تفويض الرئيس التنفيذي لطيران الخليج صلاحيات لمعالجة 140 مليون دولار من الخسائر

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

منح مجلس ادارة شركة طيران الخليج امس الشيخ احمد بن سيف آل نهيان الرئيس التنفيذي للشركة صلاحيات واسعة لمعالجة الخسائر التي منيت بها الشركة العام الماضي وقدرت بحوالي 140 مليون دولار.

وقال سالم بن عبد الله الغزالي وزير المواصلات العماني ورئيس مجلس ادارة الشركة التي تساهم بها 4 دول خليجية ان مجلس الادارة الذي عقد في ابوظبي اجتماعاً مطولا استمر حتى ساعة متأخرة من مساء امس الاول، اقر خطة لمعالجة العوائق والمعضلات التي تواجه الشركة والتي ادت عام 1995 الى خسائر كبيرة في عمليات الشركة.

واضاف ان المجلس قيم في اجتماعه منذ اسبوعين في ابوظبي هذه الاسباب وكلف خلال هذا الاجتماع لجنة تنفيذية بعقد اجتماع طارئ لمناقشة ورقة العمل والحلول التي تقدم بها الرئيس التنفيذي الجديد الشيخ احمد بن سيف وتصوراته لمعالجة اوضاع الشركة وتحويل الخسائر الى ارباح في فترة قادمة.

وأكد رئيس مجلس ادارة شركة طيران الخليج ان الورقة التي تقدم بها الشيخ احمد بن سيف ورقة جيدة وتعالج كثيرا من المعضلات القائمة.

واعرب عن اعتقاده بان هذه الورقة ستخفض الخسائر وتحول الشركة الى وضع صحي افضل ولكن تطبيق هذه التوصيات يحتاج الى برمجة.

واضاف ان اللجنة التنفيذية اعطيت الصلاحيات الكاملة لأول مرة من قبل مجلس الادارة بان تتخذ كافة القرارات نيابة عن الدول في كل ما تراه مناسبا لتنفيذ ما جاء في ورقة الشيخ احمد بن سيف، والاسراع في الاتصال بالشركات العالمية التي مرت بمثل هذه الظروف والتعرف على الوسائل التي استخدمتها لمعالجة هذه الخسائر.

وذكر ان الظروف التي تمر بها طيران الخليج ليست جديدة ومرت بها العديد من الشركات العالمية واستطاعت ان تعيد هيكلتها وهي الآن تحقق ارباحا.

واضاف رئيس مجلس الادارة ان توجه الشيخ احمد بن سيف للاستعانة بمجموعة من الخبراء من الشركات العالمية التي مرت بنفس التجربة حظي بموافقة مجلس الادارة وسيتم الاستعانة بهم إما بصفة توظيف دائم او باحلالهم كوادر جديدة.

وأكد ان مجلس الادارة كلف الشيخ احمد بن سيف واثنين من دولة قطر وسلطنة عمان للقيام بجولة في الولايات المتحدة للحصول على هؤلاء الخبراء بأسرع وقت.

وذكر ان اللجنة التنفيذية ستجتمع غدا السبت في البحرين وتناقش الحلول وتضع اولويات البرمجة للتطبيق.. مؤكدا ان هذه الحلول سوف تعالج كل السلبيات الماضية.

واضاف ان الشيخ احمد بن سيف وضع كل جهده وتوجه توجها سليما وننتظر النتائج في القريب العاجل.

وأكد ان الازمة التي تمر بها طيران الخليج ليست جديدة على شركات الطيران، مشيرا الى ان هناك شركات طيران ما زالت تعاني من الخسائر رغم المتغيرات التي اجريت في هياكلها.

وقال ان شركة طيران الخليج تمثل رمزا من رموز مجلس التعاون على مستوى المنطقة ويجب علينا كاسرة خليجية ان نحافظ عليها.

واوضح رئيس مجلس ادارة طيران الخليج ان الخسائر التي منيت بها الشركة ناجمة في معظمها من امرين رئيسيين اولهما ان التوسع السريع في الخطوط خلال السنوات الثلاث الاخيرة ما كان يجب ان يحصل، وهذا ما وقعت فيه بعض الشركات العالمية.

واضاف ان السبب الثاني هو شراء طائرات جديدة في الوقت الذي كانت هناك طائرات كافية تغطي الخطوط الجديدة، مؤكدا ان الخطوط لم يتم اختيارها بصورة صحيحة.

واوضح ان اقتراحات الشيخ احمد بن سيف تاتي في اطار تصحيح هذا المسار وتقليص الخطوط والتركيز على الخطوط المربحة، مشيرا الى ان شركة «اير فرانس» اوقفت 35 خطا مرة واحدة كانت جميعها خاسرة.

واكد ان مجلس الادارة اعطى الصلاحيات للجنة التنفيذية بالتخلص من اي طائرات ترى انها لا تحقق الهدف.

وذكر رئيس مجلس ادارة الشركة ان مبدأ زيادة رأس المال مطروح ولكنه لا يشكل اولوية، واكد ان هذه الخطوة يجب ان تاتي في اطار سلسلة من الاجراءات حتى تطمئن الدول المساهمة الى ان رأس المال سيذهب بالاتجاه الصحيح.

وأعرب عن امله في ختام تصريحه بان تحقق شركة طيران الخليج في المرحلة القادمة نتائج جيدة على كل المستويات.

وزير التعاون الدولي أمام مؤتمر التحديات

500 مليون دولار خسائر تونس لتباطؤها في تنفيذ برنامج برشلونة

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

اكد محمد الغنوشي وزير التعاون الدولي والاستشارات الخارجية التونسي امام مؤتمر التحديات الاقتصادية والتجارية التي عقدتها لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان الاوروبي اليوم ان تونس خسرت 500 مليون دولار خلال الفترة الفاصلة ما بين توقيع اتفاقية برشلونة وحتى الآن بسبب رفعها القيود الجمركية واستصدار تشريعات جديدة لتحرير التجارة الخارجية انسجاما مع ميثاق برشلونة وذلك في معرض نقده لتباطؤ برنامج برشلونة عبر المتوسط.

وأكد الوزير التونسي لـ«الشرق الأوسط» انه مع الخسائر التي افرزتها عملية تفكيك التعرفة الجمركية حصل تراجع في معدلات الاستثمار وصلت الى 200 مليون دولار ولم تصل مقابل ذلك الوعود الاوروبية. واعتبر الوزير التونسي بقاء برنامج ميدا المعطل اوروبيا بانه يلحق اضرارا بالاقتصاديات المتوسطية التي تعاني من الهشاشة بالاساس، مطالبا اوروبا بالتعجيل بالوفاء بالتزاماتها نحو شركائها المتوسطين ومساعدتهم على احداث دفعة انمائية حقيقية.

وكان مراقبون قد وصفوا اجتماع بروكسل الاوروبي المتوسطي بانه صرخة انذار وتحذير جنوبية فحواها انه لا يمكن متابعة التعاون المتوسطي الاوروبي في ظل متابعة استعماله داخل الصف الاوروبي كورقة مساومة لا علاقة لها بالمتوسط مثل ما فعلت بريطانيا في السابق بواسطة سياسة عدم التعاون والعرقلة التي كانت تمارسها مع ملف جنون البقر الذي اقفل في قمة فلورنسا.

«الملكية الأردنية» تدرس خفض الأسعار لتلافي منافسة العال الإسرائيلية

عمان: «الشرق الأوسط»

تعكف ادارة الملكية الاردنية هذه الايام على دراسة تخفيض اسعار تذاكرها على جميع خطوط رحلاتها الدولية بسبب منافسة شركة «العال» الاسرائيلية لها، ومن اجل زيادة مبيعاتها.

وتفيد مصادر الملكية لـ«الشرق الأوسط» ان نسبة التخفيض ربما تصل الى 50% من الاسعار المتبعة حاليا.

ومن الجدير بالذكر ان سعر تذكرة طيران «العال» الاسرائيلية من اسرائيل الى اوروبا يبلغ 180 دولارا في حين ان اسعار الملكية الاردنية تبلغ ضعف هذا الرقم.

البصرة تستعد لاستقبال واردات اتفاق «النفط مقابل الغذاء»

يستعد ميناء البصرة في جنوب العراق لاستقبال السفن المحملة بالمواد الغذائية والطبية التي سيستقبلها تحت اتفاق «النفط مقابل الغذاء» المتفق عليه مع الامم المتحدة والذي يسمح لبغداد بيع كميات نفط قيمتها نحو ملياري دولار عبر 6 اشهر لتمويل واردات السلع الاساسية (رويتر)

موجز

إندونيسيا تدرس التنقيب عن النفط في العراق

● قالت وزارة التجارة والصناعة الاندونيسية امس ان شركة «برتامينا» الحكومية للنفط وافقت على اقتراح من بغداد بأن تدرس الشركة امكانية التنقيب عن النفط في العراق.

ونقلت وكالة «رويتر» عن فؤاد انانج ريفاي المدير العام للتجارة الدولي بالوزارة للصحافيين لم يتخذ قرار بشأن ما اذا كانت «برتامينا» ستستورد النفط الخام من العراق لكن هناك عرضا من العراق بأن تنقب «برتامينا» عن النفط في اراضيه. وجاء هذا التصريح في ختام اجتماع بين مسؤولين اندونيسيين ووفد عراقي برئاسة محمد مهدي صالح وزير التجارة. وأجريت المحادثات في أعقاب اتفاق العراق مع الامم المتحدة على بيع ما قيمته مليارا دولار من النفط لتمويل شراء احتياجاته الاساسية من غذاء ودواء.

وقال بيان أصدرته الوزارة دون الخوض في تفاصيل ان «برتامينا» والعراق اتفقا على بحث امكانية التنقيب عن النفط في الصحراء الغربية في العراق. واضاف ان «برتامينا» وافقت أيضا على اقتراح عراقي بدراسة امكانية اقامة مشروع مشترك لتكرير النفط.

ارتفاع أسعار سوليدير في سوق بيروت

● ارتفعت اسعار اسهم شركة سوليدير في سوق بيروت الثانوية الخاصة امس الخميس.

وارتفع سعر سهم الفئة «أ» لشركة «سوليدير» الى 108.5 دولار من سعره امس الاول الذي بلغ 108 دولارات فيما ارتفع سعر سهم الفئة «ب» الى 110.50 دولار من 110.125 دولار امس.

وبحسب وكالة «رويتر» ارتفع حجم التداول في سوق بيروت الثانوية ليصل الى 18476 سهما من 17693 سهما بقيمة امس الاول.

وفي بورصة بيروت الرسمية لم يجر اي تداول امس على اسهم الشركات الأربع المدرجة على لوائحها وهي الترابة اللبنانية والاسمنت الابيض ويونيسيراميك والترنيت. وارتفع مؤشر بلوم للاسهم 0.36 في المائة ليصل الى 918.03 نقطة كما زاد مؤشر ليبانون انفست 0.11 في المائة ليصل الى 84.79 نقطة.

الجزائر تستثمر 15.5 مليار دولار في مشروعات كهرباء

● تعتزم شركة سونلجاز الجزائرية للكهرباء التي تملكها الدولة استثمار 15.5 مليار دولار في اطار برنامج ينتهي سنة 2000 لتطوير وتوسيع انتاج الكهرباء ونقلها وتوزيعها.

وفي تقرير نقلته وكالات الانباء امس قالت الشركة عن خطتها الخمسية من عام 1995 الى عام 2000 انه ستتم تغطية سبعة مليارات دولار بتمويل ذاتي في حين سيتم توفير ثلاثة مليارات دولار من خلال عقود كبيرة مع عملاء محليين.

وقال التقرير الذي اذاعت وسائل الاعلام الرسمية والصحف الجزائرية ملخصا له امس ان التكلفة الباقية ستاتي من صناديق حكومية اسست من أجل برنامج كهرباء وطني ومن دعم حكومي لقطاع الكهرباء وقروض أجنبية.

واستضافت الجزائر هذا الاسبوع مؤتمرا لاتحاد منتجي وموزعي وناقلي الكهرباء الافارقة. واختتم المؤتمر أعماله امس الاول بتعهد أعضاء الاتحاد بتعزيز التعاون في ما بينهم بما في ذلك اقامة مشروعات للربط بين الشبكات الكهربائية. وحضر المؤتمر 300 مسؤول بقطاع الكهرباء من 12 دولة افريقية.

وأعربت الجزائر خلال المؤتمر عن أملها في بيع الكهرباء للدول الواقعة جنوب حدودها. وتبيع الجزائر الكهرباء بالفعل لتونس وللمغرب بموجب عقود قيمتها نحو 100 مليون دولار.

بنك الاتحاد يتفاوض مع بنوك أردنية للاندماج بعد تدوير أرباحه البالغة 177 ألف دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

قرر بنك الاتحاد للادخار والاستثمار تدوير ارباحه التي حققها العام الماضي البالغة (176.9 الف دولار) لتعزيز مركزه المالي. وذلك في اجتماع الجمعية العمومية الذي عقد امس برئاسة نائب رئيس مجلس الادارة والمدير العام عصام السلفيتي.

وقال السلفيتي ان ادارة البنك تسعى لتنفيذ متطلبات البنك المركزي القاضية برفع رأس المال الى 28.2 مليون دينار بعد تنفيذ المرحلة الاولى والثانية من الزيادة التي اوصلت راس المال الى (15.5 مليون دولار) حاليا. واضاف انه تجري حاليا مفاوضات مع بنوك محلية للاندماج للوصول براسمال الى ما هو مطلوب، ورفض الكشف عن هوية هذه البنوك حتى تكتمل صورة المفاوضات معها.

وقال ان البنك تمكن من تحقيق معدل نمو في مجموع الميزانية العامة عام 95، يفوق ما تحقق عام 94، وبلغت نسبة النمو 19 في المائة حيث بلغ مجموعها (269.3 مليون دولار). واضاف ان مجمل الايرادات الاجمالية ارتفع الى (23.8 مليون دولار)، واستطاع البنك تحقيق ارباح اجمالية من عملياته قاربت ما تحقق عام 94، ووصلت الى (3.4 مليون دولار).

وقال ان مجموعة من العوامل اثرت على صافي الارباح التي تراجعت وتمثلت في تخصيص مبلغ وقدره (1.9 مليون دولار) وتخصيص مبلغ وقدره (1.3 مليون دولار) للتسهيلات الائتمانية.

واكد على نمو معظم المؤشرات لدى البنك حيث نمت محفظة البنك من الاوراق المالية الى (34.1 مليون دولار) بزيادة نسبتها 27 في المائة، مشيرا الى ان محفظة الاوراق المالية للمتاجرة بلغت (21.1 مليون دولار) منها (9.6 مليون دولار) اوراق محلية (13.5 مليون دولار)، مشيرا الى ان حوالي (1.4 مليون دولار) هي استثمارات في اسهم شركات اميركية. وقال ان حجم التسهيلات لدى البنك بالصافي تراجعت 2 في المائة وبلغت (81.1 مليون دولار) فيما ارتفعت الودائع 21 في المائة وبلغت (229.7 مليون دولار).

ويذكر ان للبنك تأسس كبنك استثماري برأسمال (10.2 مليون دولار) زيد الى (15.5 مليون دولار) واصبحت حقوق المساهمين حاليا 22.6 مليون دينار وموجوداته الاجمالية بلغت (269.3 مليون دولار).

الكشف عن حوادث في مناطق الحقول البحرية الإماراتية

أدنوك الإماراتية تبحث والشركاء الأجانب استراتيجية لتطوير الحقول البحرية

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

حدد المساهمون في شركة ابوظبي العاملة في المناطق البترولية البحرية (ادما العاملة) نهاية العام الحالي لاقرار خطة طويلة المدى بهدف تطوير الحقول في منطقة امتياز الشركة التي تساهم بها شركة بترول ابوظبي الوطنية (ادنوك) بنسبة 60% وشركات بريطانية وفرنسية واجنبية اخرى بنسبة 40%. وبحث المساهمون في اجتماع عقد اخيرا ما تم احرازه من تقدم في خطط تطوير جزيرة داس التي تعتبر اكبر قاعدة عمليات نفطية في دولة الامارات وواحدة من اكبر قواعد عمليات النفط في العالم.

وتم في الاجتماع بحث المرحلة الثانية لخطة تطوير جزيرة داس حيث تم الاتفاق على المقترحات والاساليب التي ستستخدم في المرحلة الثالثة لعملية التطوير.

وذكر تقرير الشركة ان شركة «ادما العاملة» وشركة الحفر الوطنية ناقشا في اجتماع مشترك سبل تطوير سجل السلامة في اجهزة الحفر العاملة في المناطق البحرية.

وجرى خلال الاجتماع بحث الاسباب الرئيسية التي ادت الى وقوع بعض الحوادث خلال الشهور الخمسة الاولى من هذا العام. وبحث الاجتماع اسباب هذه الحوادث ووضع المقاييس والمعايير التصحيحية التي تمنع وقوع مثل هذه الحوادث. ولم يذكر التقرير تفاصيل هذه الحوادث ولا حجم الخسائر التي نشات عنها، كما جرى عرض احصائيات بينت اسباب الحوادث اضافة الى بحث الطرق الكفيلة بتطوير سجل السلامة في اجهزة الحفر ومن اهمها عقد الدورات التدريبية ونشر الوعي بامور السلامة والاشراف الفعال للمسؤولين في الحفارات وتجديد المعدات المستخدمة في عمليات الحفر. كما عقد ممثلو 21 شركة نفط وغاز في دولة الامارات من بينها شركة (ادما العاملة) اجتماعا جرى خلاله مناقشة عدد من الموضوعات المتعلقة بشؤون الموظفين وتبادل وجهات النظر حول التطورات الراهنة في هذا المجال والتي تهم الشركات المعنية.

وتركز الاجتماع الذي استضافته (ادما العاملة) حول ايجاد ارضية مشتركة للامور التي تعنى بالموارد البشرية في الشركات البترولية.

واكد علي سعيد المزروعي على ان النوعية الجيدة للعنصر البشري في اي شركة او مؤسسة عامل اساسي لنجاح العمليات وتحقيق الاهداف المرجوة.

اليوم في تقييم البنك الدولي لحصاد عقد من التحول لاقتصاد السوق

التخصيص غير المنهجي يقود للفساد والإصلاح عبث بدون تأييد شعبي وتحولات مؤسساتية

لندن: «الشرق الأوسط»

يبدو ان البنك الدولي الذي تحمس بشدة منذ منتصف الثمانينات للقضاء على أنظمة الاقتصاد الشمولية وتحول الدول النامية نحو اقتصاد السوق، الذي وصل حد اجبار بعضها على تحولها بمعاونة شقيقه الاكثر تصلبا صندوق النقد الدولي، ليس مرتاحا بالضبط الآن لرصيد هذه التحولات مما اضطره الى التسليم بان المستقبل يحمل «الكثير من المخاطر» الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي دفعت بها هذه التحولات وداهمت دولا عديدة بدون مقدمات.

لكن يبدوا ايضا ان البنك ليس متشائما بالكامل اذ يقول في «تقرير التنمية الدولية» السنوي للعام الحالي الصادر اليوم في واشنطن ان الكثير من الدول «الاشتراكية» السابقة والنامية «قطعت اشواطا طويلة على طريق اقتصاد السوق مما مكن من تحرير التجارة وظهور اعمال جديدة واستقرار الاسعار والتوجه نحو رفع قيود الملكية وتوفير دروس مفيدة للدول التي لم تدخل حلبة التحول بعد».

لكن البنك الذي لا يعرف عادة بالافراط في التفاؤل يقول ايضا ان الدول المتحولة لاقتصاد السوق ستتمكن من تحقيق معدلات نمو تفوق «المتوسط العالمي» لكن فقط في حالة استمرار التحول وهو امر لا يستطيع اقتصاديو البنك او غيرهم الجزم به وسط عدم استبعاد التقلبات السياسية غير المتوقعة ناهيك عن المعارضة الشديدة احيانا التي تلقاها برامج «الاصلاح الاقتصادي» و«الاصلاح الهيكلي» و«اقتصاد السوق» وحتى «تحرير التجارة الدولية» بالشكل الذي يحلو لانظمة التجارة العالمية وارثة اتفاق «جات» وما شابه ذلك من مفردات وكليشيهات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ووزراء الاقتصاد والمالية ومحافظي البنوك المركزية ومديري «صناديق الاستثمار» ومحللي «الاسواق الناشئة» ليس فقط في الدول الصناعية وانما ايضا في الكثير من الدول الفقيرة.

ما هو سبب عدم ارتياح البنك تماما لحصيلة التحول نحو اقتصاد السوق، واقتصاديوه ومعظمهم لا ينتمون لدول غنية بالضبط لن يجدون مشقة كبيرة في التعرف على «تكلفة» برامج الاصلاح الاقتصادي والهيكلي وغيرها التي تفوق احيانا «العائد» السياسي المحلي او الخارجي او كليهما خاصة لمن يطلق عليهم البنك «الفئات المتضررة من برامج الاصلاح»، ناهيك عن الجماعات «المتشددة» والمعارضة لكل او بعض مكونات هذه البرامج التي تشمل قائمة طويلة يتصدرها عادة «التخصيص» و«خفض الانفاق الحكومي» و«تعويم العملة المحلية» و«تحرير اسواق العمل» و«تحرير التجارة الداخلية والخارجية» و«رفع دعم السلع الاساسية» و«حماية الملكية الفكرية».

هنا يعترف رئيس البنك الدولي نفسه جيمس وولفنسون بان «بعض الدول المتحولة لاقتصاد السوق شهدت «نوعا ما» من تدهور مستويات المعيشة «في المدى القصير» فيما شهدت دولا اخرى تحسنا «دراماتيكيا» في مستويات المعيشة». لكنه سارع الى القول «في كل مكان» غير التحول «قوانين اللعبة» و«علاقات «الفرد العادي» بالمؤسسات السياسية والاجتماعية «ناهيك عن» الاقتصادية.

وسط «تشاؤل» وولفنسون وطاقم محلليه في واشنطن اعترف «تقرير التنمية الدولية» الذي تترقبه بشغف الحكومات ومؤسسات الابحاث والاستشارة والبنوك وتعتمد على ارقامه المفصلة لحين صدور التقرير التالي بعد عام بان مسحا مستفيضا قام به البنك شمل 28 دولة (شرق ووسط اوروبا وجمهوريات الاتحاد السوفياتي والصين ومنغوليا وفيتنام) وكلها «متحولة لاقتصاد السوق» بدرجات متفاوتة اظهر ما يلي:

● حتى في الدول التي تواجه «ضعفا مؤسساتيا» في اقتصاد السوق يمكن «تحقيق الكثير» من خلال تحرير التجارة وقيام شركات جديدة ومستويات اسعار مستقرة بشكل «مقبول».

● الفوارق بين الدول تلعب دورا جوهريا ومحاولة المفاضلة بين «الضربة الكبرى» و«التدريجية» في اساليب الاصلاح الاقتصادي والهيكلي وما شابههما هي من قبيل العبث. والمطلوب هنا «اصلاحات دائمة ومتناسقة» تحظى بتاييد جماهيري حذر».

● وجود قوانين واضحة للملكية الفردية للاراضي والعقارات اساسية لظهور «تجاوب كفء» لعوامل السوق ولتعميم الملكية الفردية لاصول أخرى في النهاية.

● يلزم ان يواكب التحول لاقتصاد السوق احداث «تحولات اساسية» في السياسات الاجتماعية تركز على «تخفيف وطأة الفقر» والتعامل مع تصاعد انتقال العمال من مهن الى أخرى (بسبب اختفاء بعضها) ومع «مؤثرات» برامج الاصلاح على الصغار والمسنين.

● اصلاح نظم المؤسسات التشريعية والمالية والحكومة نفسها.

هنا يقول آلن جيلب كبير الاقتصاديين في البنك الدولي الذي ترأس فريق اعداد «تقرير التنمية الدولية» للعام الحالي «رغم تمكن دول كثيرة (داخلة في المسح) من تحقيق تحولات مرموقة في وقت قصير جدا ما زال الطريق طويلا وصعبا امام عمليات قيام تغيرات مؤسساتية عميقة ضرورية لتاسيس اقتصاديات سوق ناضجة» مضيفا «هناك شيء واضح تماما هو ان برامج الاصلاح لن تكون مثمرة دون نضوجها وتغذيتها بقبول سياسي واجتماعي عريض وهذا يحمل اهم الاولويات».

ماذا عن «التكامل الاقتصادي العالمي» و«التخصيص» وكلاهما من اكثر المفردات على السنة البنك والمتحمسين للاصلاح الاقتصادي وتحرير التجارة الدولية؟

لا يحصل احد على ميزة عادة الا على حساب آخر والدول هنا ليست بالطبع مستثناة.

هنا يحاول البنك الدولي الرد على انتقادات يرفعها بعض معارضي «التكامل الكوني» على اساس ان الرابحين (الاقوياء) يربحوا على حساب آخرين (الضعفاء) قائلا «المكاسب المحتملة لكل اطراف الاقتصاد الكوني وتعاظم المنافسة تجب الخسائر» و«دمج الدول المتحولة لاقتصاد السوق في الاقتصاد الكوني يفتح الباب امام نحو ثلث سكان العالم لدخول اسواق جديدة وتوسيع خيارات المستهلكين. اما حول التخصيص فيقول «القطاع الخاص يستأثر الآن بنحو نصف اجمالي الناتج المحلي في دول كثيرة متحولة لاقتصاد السوق بسبب التخصيص وظهور اعمال جديدة».

لكنه يحذر من «عدم جدوى التخصيص دون ارساء اسس واضحة للملكية الفردية وتوجيه قدر اكبر من المدخرات الى استثمارات غير حكومية». ويقول فيما حاولت دول كثيرة اتباع اساليب تخصيص «غير منهجية» بقدر من النجاح (الصين مثلا) تدفع الاساليب غير المنهجية في دول كثيرة الى تخصيص شركات حكومية بانماط تعزز «الفساد» كما هو الحال خاصة في روسيا.

لزيادة رأس المال وتوسيع النشاط

المصري الأميركي يطرح مليوني سهم بقيمة 120 مليون جنيه للاكتتاب العام

القاهرة: من يوسف شاكر

يعتزم البنك المصري - الاميركي طرح مليوني سهم قيمتها الاسمية 20 مليون جنيه توازي 20% من اسهم راس المال المدفوع البالغ 100 مليون جنيه للاكتتاب العام امام المستثمرين والمؤسسات المالية والشركات خلال الاسبوع الاول من الشهر المقبل بسعر 60 جنيها للسهم الواحد علاوة على 50 قرشا مصاريف اصدار بحد ادنى 50 سهما.

وحسبما قال مسؤول في البنك فإنه تقرر تخصيص 500 الف سهم بنسبة 25% من الاسهم المطروحة للاكتتاب للعاملين في البنك و1.5 مليون سهم للجمهور ليصبح اجمالي عدد اسهم رأس المال 12 مليون سهم مقابل 10 ملايين سهم بقيمة اسمية 10 جنيهات للسهم الواحد، موضحا انه في حالة زيادة الاكتتاب على الاسهم المطروحة سيجري التخصيص بنسبة عدد الاسهم المطروحة الى نظيرتها المكتتب فيها، وان الاسهم الجديدة لن يكون لها الحق في توزيعات الارباح اعتبارا من العام المالي 1997/1996.

واشار الى ان الاكتتاب سيحول البنك من شركة مغلقة الى شركة اكتتاب عام حيث كانت من قبل مملوكة لبنك الاسكندرية بحوالي 6 ملايين و100 الف سهم بنسبة 51 في المائة من اسهم راس المال مقابل 49 في المائة توازي 4 ملايين و900 الف سهم لبنك اميركان اكسبريس ليمتد، موضحا ان مساهمة الافراد في راسمال البنك بعد الاكتتاب ستقفز الى 12.5 في المائة مقابل 4.2 في المائة للعاملين بينما ستنخفض نسبة مساهمة بنكي الاسكندرية واميركان اكسبريس الى 83.3 في المائة.

ومن جهة اخرى حقق البنك المصري الاميركي خلال عام 1995 ارباحا صافية 82.7 مليون جنيه مقابل 79.6 مليون العام السابق وزادت القيمة التوزيعية للسهم الى 6.8 جنيه مقابل 6 جنيهات وبلغت الاحتياطيات 118 مليون جنيه وزادت حقوق المساهمين بنسبة 6.34 في المائة وبلغت نحو 302 مليون جنيه.

وكشف تقرير نتائج اعمال البنك عن ان حجم الميزانية زاد بنسبة 16.1 في المائة ليصل الى 3.650 مليار جنيه في ديسمبر (كانون الاول) الماضي مقابل 3.143 مليار جنيه العام السابق، كما زادت محفظة قروض البنك بنسبة 50 في المائة كما ارتفعت قيمة ودائع العملاء بمقدار 14.1 في المائة لتصل لنحو 2.903 مليار جنيه مقابل 2.544 مليار وودائع البنوك بلغت 302 مليون جنيه بزيادة 153 مليونا، وفي ما يخص الاستثمارات المالية للبنك فقد تمثلت في زيادة اذون الخزانة والسندات والاوراق المالية بلغت قيمتها 778 مليون جنيه مقابل 526 مليونا في حين بلغت قيمة النقدية والارصدة لدى البنك المركزي 365 مليون جنيه بزيادة 49 مليونا فيما تراجعت الارصدة لدى البنوك الى 553 مليونا مقابل 993 مليونا.

يذكر ان البنك المصري الاميركي طرح الشهر قبل الماضي سندات مالية بقيمة 200 مليون جنيه للاكتتاب العام وذلك في اطار توسيع انشطته وتدعيم محفظته المالية.

بيان صحافي من «التصنيع الوطنية» السعودية حول الحسابات الختامية للشركة

الرياض: «الشرق الأوسط»

أصدرت شركة التصنيع الوطنية البيان الصحافي التالي: 1 - منذ تولي مجلس ادارة شركة التصنيع الوطنية الجديد في فبراير (شباط) 1996 قام المجلس بمراجعة دقيقة وشاملة لنشاطات الشركة تحديدا لمسارها المستقبلي الذي يهدف الى الفائدة المرجوة لمساهميها ولقد شملت هذه المراجعة العديد من أساليب وانظمة العمل على المستويين الداخلي اي الشركة القابضة نفسها وعلى المستوى الخارجي كفاءة وأداء المشاريع التي تستثمر بها التصنيع الوطنية.

2 - وتركزت جهود مجلس الادارة بدراسة افضل الوسائل لتعظيم حقوق المساهمين من ناحية وكذلك طرق العرض بشفافية لكل المعلومات الممكنة للمساهمين للتعرف على الواقع الحقيقي لأداء الشركة.

3 - وتحقيقا لهذا الغرض فقد قام مجلس الادارة بصورة خاصة بدراسة متمعنة لطريقة المحاسبة التي تقوم عليها النتائج المالية للشركة والأخذ بآراء العديد من الجهات المتخصصة مثل ادارة الشركات بوزارة التجارة وجمعية المحاسبة السعودية وبعض مكاتب مراجعي الحسابات المعروفين. ولقد اجمعت الآراء على تبني المعايير المحاسبية السعودية بشأن الشركات القابضة وذلك عن طريق الأخذ بمبدأ حساب الاستثمارات بطريقة التكلفة للمشاريع التي تمتلك بها الشركة نسبة اقل من 20% وطريقة حقوق الملكية للمشاريع التي تمتلك بها الشركة نسبة تساوي او اكثر من 20%.

4 - وعند تطبيق هذه الطريقة المحاسبية الجديدة وبعد الأخذ بالمخصصات الضرورية لبعض المشاريع المتعثرة وصولا الى الواقع المالي الحقيقي للشركة واستثماراتها، فلقد نتج عن ذلك بعض الخسائر لأعمال هذه السنة المالية كان لا بد للمساهمين من التعرف عليها ومعرفة أسبابها. وبنفس الوقت لا بد من تطمين المساهمين ايضا الى توفر احتياطيات ايجابية في بعض المشاريع المستثمر بها وهي المشاريع التي تمتلك الشركة فيها نسبة ملكية تقل عن 20%، تفوق هذه الخسائر لكن الطريقة المحاسبية الجديدة هذه لم تسمح بتسجيلها في حسابات الشركة نفسها.

5 - تؤكد الدلائل المتوفرة حاليا بأن اداء المشاريع المستثمر بها سيتحسن مستقبلا وسينعكس ايجابا على حقوق المساهمين وخصوصا بعد دخول العديد من هذه المشاريع الى مراحل الانتاج وتحقيق الربحية المطلوبة.

هل يمكن للناقلات أن تحل أزمة المياه في الشرق الأوسط؟

مشروع ماليزي بكلفة 600 مليون دولار لنقل 39 مليون طن من المياه العذبة إلى الخليج

لندن: من آلان جورج

ان الناقلات العملاقة، التي تعمل عادة على نقل صادرات النفط من الشرق الاوسط، يمكن ان تتحول في القريب العاجل الى نقل مورد آخر اثمن واهم في صهاريجها الضخمة: الماء، فإزاء ازمة المياه المتنامية، تبرز مشاريع وتصورات لنقل الماء الى اسرائيل والى الخليج من ماليزيا وتركيا. ورغم ان الجدوى الاقتصادية لمثل هذه المشاريع لم تثبت بعد، فانها قد تكون جزءا من الحل.

ان المشروع الماليزي الذي يكلف 600 مليون دولار قد طورته شركة ميلكون جلف التجارية، ومقرها هونج كونج ومانيلا، سوية مع شركاء ماليزيين. وتهدف الخطة الى استخدام اسطول من ناقلات النفط بعد تعديلها لكي تحمل 39 مليون طن من المياه العذبة الى الخليج العربي سنويا. وستأتي المياه من كينيار، وهي بحيرة صناعية في ولاية تورنجانو على الساحل الشرقي لماليزيا. ووافقت شركة النقل البحري الدنماركية مايسك، على تقديم عشر ناقلات للمشروع، ووقعت اتفاقيات التجهيز مع 3 دول خليجية لم يفصح عن هويتها.

والى الغرب من الخليج، تبدي اسرائيل اهتماما جادا باستيراد المياه من تركيا، وسيجرى اخذ 150 مليون متر مكعب من المياه سنويا من نهر مانافجات في جنوب تركيا، لتنقل في ناقلات نفط محورة للاغراض الجديدة، حيث ستحوي صهاريج بلاستيكية عملاقة تطفو وراء ساحبات جبارة، وهو ما رفضه النقاد لما يعتبرونه مخاطر كامنة فيه.

وخلال زيارة سليمان ديميريل، رئيس تركيا، الى اسرائيل، اكد ان اتفاقية لبيع الماء قد ابرمت من حيث المبدأ، ولكن التصدير يبدأ بعد عامين. واخذت تركيا تمضي في هذه الاثناء في مشروع بناء منشآت تصدير المياه، بما في ذلك انابيب تحت سطح البحر تصل الى منشأة ضخ في عرض البحر.

وسيباشر ببناء محطة الضخ في وقت لاحق من العام الحالي. ويستطلع الاتراك اسواقا اخرى غير اسرائيل، فمثلا ان البنك الدولي يدرس الآن مشروع تجهيز قطاع غزة بالماء من النهر التركي المذكور.

ان حاجة الشرق الاوسط الماسة الى الماء امر لا مراء فيه. وهناك دورات خاصة للبنك الدولي نشرت في العام الماضي حذرت من ان المنطقة «تواجه مستقبل شح متزايد في المياه». وبحلول عام 2025 فان 700 متر مكعب من المياه المستجدة ستكون متاحة لكل نسمة - وهذا نصف مستوى عام 1990 - وخمس مستوى عام 1960. كما ان المياه المتاحة ستكون اشد تلوثا من ذي قبل.

ولاحظ التقرير المعنون: الشرق الاوسط وشمال افريقيا.. استراتيجية البيئة: نحو تنمية دائمة، ان عشرة بلدان (اسرائيل، البحرين، الاردن، الكويت، ليبيا، عمان، قطر، السعودية، الامارات العربية، اليمن) والمناطق الفلسطينية في الضفة وغزة تستهلك اصلا اكثر من 100 في المائة من امدادات المياه المتجددة.

وتستهلك الزراعة في عموم المنطقة 87 في المائة من المياه، اما الصناعة والاستهلاك المنزلي فيشكلان 7 في المائة و6 في المائة على التوالي.

ان النمو السكاني، والتمدين السريع، وتوسع الري، هي العوامل المؤدية الى هذا الشح كما يقول البنك الدولي.

ونظرا لعدم بروز سياسات وانماط استثمار جديدة لمعالجة هذا الوضع فانه مرشح لان يتفاقم بحدة. وخلال العقد القادم، سيصل حجم السكان الى 340 مليون نسمة مقارنة بـ 250 مليونا في عام 1990. ان ازمة المياه ستزداد حدة، وان خمسة فقط من بلدان المنطقة ستتوفر على موارد مياه عذبة كافية تشبع حاجاتها.

تلك هي الخلفية الصعبة التي حفزت على الاهتمام بمشاريع تصدير المياه. لكن اقتصاديات مثل هذه المشاريع ما تزال مبهمة. فالماء المستورد سيكون غاليا جدا، بل اغلى من ان يستخدم في الزراعة التي تحتل الشطر الاعظم من الطلب. لكن المياه لن تكون رخيصة حتى بالنسبة للاستهلاك المنزلي والصناعي قياسا الى كلفة التحلية المحلية للمياه.

ان الماء الماليزي سيكلف متلقيه الخليجي 6 دولارات للمتر المكعب، اما الماء التركي فسيكلف اسرائيل نصف دولار للمتر المكعب.

ويقول نايل ويد اخصائي تحلية المياه في الشركة الاستشارية البريطانية موت ايوبانك بريس، التي عملت في تطوير قدرات التحلية في الخليج، ان المتر المكعب من الماء العذب المحلي تتراوح بين 1.18 دولار الى 1.38 دولار. وان المزايا السعرية للماء المستورد غير واضحة.

وهناك مشكلة اخرى، ان الحكومات تبغض الاعتماد اعتمادا كاملا على الغرباء في سلعة خطيرة كالماء، ولهذا السبب فان خطة تركيا لانشاء ما يسمى بـ «انبوب السلام» واجهت ببرود شديد.

وهناك تقدم بطيء في مشروع مد انبوب المياه عبر الحدود في الشرق الاوسط الذي يتضمن مد انبوب في قاع الخليج، من جنوب ايران الى قطر. ولم يسمع الا القليل عن هذا المشروع في الاشهر الاخيرة، رغم انه لم يمت رسميا.

وقبل ان تلجأ دول المنطقة الى مشاريع استيراد المياه من الخارج على نطاق واسع، فانها قد تسعى، على الارجح الى زيادة وفرة المياه بطرق عديدة مجربة، ومأمونة. وسيتم اللجوء ايضا الى تنقية مياه الفضلات لاستخدامها في الزراعة. وسيتم تصليح منظومات توزيع المياه الحضرية لوقف التسرب من الانابيب العتيقة، اضافة الى تطوير منظومات الري الحديثة للتوفير في طرق السقاية. وسيتم انشاء سدود اكثر لخزن المياه، وزيادة شحن احتياطيات المياه الجوفية.

«ان استيراد المياه بواسطة الناقلات البحرية وذلك للاغراض الزراعية التي تشكل القسط الاعظم من الاستهلاك، امر غير وارد بسبب الكميات الهائلة المطلوبة والكلفة الزهيدة اللازمة للري» حسب قول البروفسور توني آلن اخصائي مياه الشرق الاوسط في جامعة الدراسات الشرقية بلندن. ان مثل هذه المشاريع مفيدة للمياه المنزلية والمياه اللازمة للصناعة، خصوصا حينما تكون المسافات قصيرة، رغم ان استيراد المياه سيواجه منافسة ضارية من جانب شركات تحلية المياه.

واكد البروفسور توني آلن ان شحن المياه بالناقلات الى الشرق الاوسط لا يمكن ان يكون سوى «جزء من حل لأزمة تزويد المنطقة بالمياه، وينبغي لدول المنطقة ان تفعل كل ما بوسعها وخير ما بوسعها لافضل استخدام ممكن لموارد المياه المحدودة، المتاحة بحوزتها».

مشكلة نضوب المياه

يعاني العديد من البلدان من تفاقم ندرة الموارد المائية

المياه الحلوة المتجددة (حصة الفرد السنوية بالامتار المكعبة)

	1995	2025
اسرائيل	461	237
ايران	445	147
الاردن	327	115
الامارات العربية المتحدة	308	164
السعودية	306	108
سنغافورة	221	172
باربيدوس	195	154
البحرين	179	83
قطر	117	65
مالطا	85	66
الكويت	75	42
جيبوتي	23	8

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

بعد انتهاء التعاملات نهاية الأسبوع

الأسهم الإماراتية تدخل مرحلة «البيات الصيفي» انخفاض حجم التداول رغم استمرار الطلب

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

مع نهاية التعاملات في نهاية امس، تتجه سوق اسهم الامارات الى مرحلة البيات الصيفي الذي يستمر حتى اوائل سبتمبر (ايلول) المقبل وهي مرحلة عودة المصطافين من اجازاتهم التي بدأها البعض فيما يستعد الآخرون لبدئها خلال الاسبوع المقبل. واجمعت التقارير عن اداء سوق الاسهم الاماراتية خلال هذا الاسبوع على استقرار عمليات التداول وان ظلت السوق تميل بصفة عامة لصالح الطلب.

وقال محمد حراحشة مدير عام مركز الامارات التجاري ان السوق تميزت بالهدوء بالنسبة لحجم التداولات فيما كانت الطلبات متوفرة على معظم الاسهم في حين ان العروض كانت منخفضة وان السوق يستوعب معظم العروض. وذكر ان العروض تحولت الى طلبات على شركة دبي للاستثمار وشركة ابوظبي لبناء السفن واللتين تعرضتا خلال الفترة القليلة الماضية الى تراجع كبير في الاسعار، مما يعني انهما سيحققان مكاسب جديدة في الاسعار خلال الفترة المقبلة خاصة ان كثيرا من المستثمرين يتوقعون ان تعلن شركة دبي للاستثمار عن مشاريعها التي تنوي تنفيذها.

وقال حراحشة ان حجم التداولات خلال الاسبوع الماضي كان هابطا بشكل عام وتركز بشكل رئيسي على شركة دبي للاستثمار حيث عقدت عدة صفقات تجارية بسعر 11 درهما في حين ان العروض منخفضة جدا، ويامل البائعون الحصول على مكاسب جديدة من خلال فروقات الاسعار كما بيعت كمية تجارية من اسهم بنك دبي الوطني بسعر 670 درهما وبنك الامارات الدولي 18 درهما والجرافات 410 دراهم، وتم تداول الاتحاد العقارية بسعر 19.50 درهم، اما (اتصالات) فتم تداول كميات صغيرة ومتوسطة بسعر 955 درهما في حين ان الكميات الكبيرة غير متوفرة في السوق.

واوضح ان الطلبات ما زالت متوفرة على اسهم (اتصالات) بسعر 955 درهما للكميات الصغيرة و960 للكميات الكبيرة على اسهم الجرافات بسعر 410 دراهم والفنادق بسعر 1015 درهما وطيران ابوظبي 615 درهما والامارات للتأمين 560 درهما والعين الاهلية للتأمين 1250 درهما والظفرة للتامين 720 درهما وبنك ابوظبي الوطني 400 درهم وبنك الامارات الدولي 18 درهما والبنك العربي المتحد 170 درهما وبنك الاستثمار 150 درهما وبنك ام القيوين الوطني 215 درهما وبنك دبي التجاري 50.50 درهم وبنك الفجيرة الوطني 185 درهما والاتحاد العقارية 19.50 درهم ودبي للاستثمار 11 درهما وعمان والامارات 7 دراهم وشركة ابوظبي لبناء السفن 25 درهما الا انه لم تتوفر العروض تجاه تلك الطلبات. من جانبه قال زياد الدباس مدير دائرة الاسهم المحلية ببنك ابوظبي الوطني بانه تم تداول كميات متوسطة من اسهم شركة الجرافات بسعر 410 دراهم واستقر سعر اسهم شركة الفنادق عند سعر 1015 درهما نتيجة محدودية الطلب على اسهمها عند هذا السعر كما استقر سعر اسهم شركة طيران ابوظبي عند سعر 615 درهما وتوفرت طلبات شراء محدودية على اسهم شركة الظفرة للتامين بسعر 720 درهما وطلبات على اسهم شركة الامارات للتامين بسعر 560 درهما ولم يشهد السوق تداولات تذكر على اسهم الشركتين نتيجة غياب عروض البيع وبالمقابل استقر سعر اسهم شركة ابوظبي الوطنية للتامين عند سعر اسهم بنك ابوظبي التجاري الى 240 درهما نتيجة ارتفاع حجم الطلب على اسهم البنك كما ارتفع سعر اسهم بنك الاتحاد الوطني الى 265 درهما وتم تداول كميات صغيرة ومتوسطة من اسهم شركة عمان والامارات بسعر سبعة دراهم بينما ادى توفر طلبات شراء على اسهم شركة دبي للاستثمار الى ارتفاع سعرها خلال الاسبوع من عشرة دراهم الى 10.75 درهم ومصدر معظم الطلبات صغار المستثمرين حيث يلاحظ غياب الطلبات على الكميات الكبيرة، كما ادى توفر طلبات شراء على اسهم شركة ابوظبي لصناعة السفن الى وقف تراجع أسعارها وارتفاع سعرها من 23 الى 24 درهما بينما تم تداول اسهم شركة الاتحاد العقارية باسعار تراوحت ما بين 18.5 الى 19 درهما وانخفض سعر اسهم بنك دبي الوطني من 670 الى 665 درهما وتتوفر طلبات شراء على اسهم البنك بسعر 660 درهما واستقر سعر أسهم بنك راس الخيمة الوطني عند سعر 25 درهما بينما ارتفع سعر اسهم بنك الامارات الدولي الى 18 درهما وتوفرت طلبات شراء على اسهم بنك ام القيوين العرض بسعر 215 درهما بينما انخفض سعر اسهم بنك دبي الاسلامي الى 170 درهما نتيجة تراجع الطلب وتزايد عروض البيع على اسهم البنك.

0.23 مليون دولار أرباح «الكوثر» الأردنية لعام 95

عمان: «الشرق الأوسط»

انخفض صافي ارباح شركة «الكوثر» للاستثمار في نهاية السنة المالية الماضية 1995 بنسبة 42.5 في المائة وبلغ 0.23 مليون دولار، مقابل 0.4 مليون دولار ارباح عام 1994.

واقرت الجمعية العمومية في اجتماعها السنوي العادي امس الاول توصيات مجلس الادارة بتوزيع 6 في المائة ارباحا للمساهمين، اي 60 فلسا للسهم الواحد.

معن طبيان رئيس مجلس الادارة المدير العام قال ان الشركة حافظت على مستويات المبيعات المحققة عام 1994، اذ بلغ اجمالي مبيعات عام 1995 حوالي 2.65 مليون دولار فيما ارتفعت تكلفة المبيعات بنسبة 18.6 في المائة تقريبا وبلغت 2.14 مليون دولار، وتعود هذه الزيادة الى ارتفاع مخزون الشركة من المواد الأولية، والمواد الجاهزة، وارتفاع المصاريف الصناعية.

الميزانية العمومية كما هي في 1995/12/31 اظهرت ارتفاع مجموع الموجودات بنسبة 11.9 في المائة وبلغ 8.08 مليون دولار مقابل 7.22 مليون دولار في نهاية عام 1994.

وجاءت الزيادات في اجمالي الموجودات في بنود مدفوعات على مشاريع تحت التنفيذ، حيث تنفذ الشركة خطة توسعة جيدة لزيادة الطاقة الانتاجية، وطرح منتجات جديدة، كما زاد مجموع الموجودات الاخرى مثل المباني والانشاءات وغيرها من الاصول.

وفي جانب المطلوبات انخفض صافي حقوق المساهمين هامشيا بنسبة 1.97 في المائة وبلغ 5.25 مليون دولار في نهاية عام 1995 مقابل 5.39 مليون دولار في نهاية عام 1994.

واوضح طبيان الذي ترأس الاجتماع السنوي للشركة امس بحضور مساهمين يحملون 61 في المائة من رأس المال البالغ 2.82 مليون دولار مقسم الى مليوني سهم، اوضح ان الشركة مستمرة في سياستها المحافظة والاعتماد على الذات في تمويل مشاريعها، خاصة ان ارتفاع تكاليف الاقتراض يستدعي المحافظة على قدر من السيولة.

اوصت بوضع صيغة موحدة لعقود العمل

دراسة لغرفة الرياض تكشف تفاوت الاجور في القطاع الخاص السعودي

الرياض: من محمد البسام

كشفت دراسة استطلاعية لظاهرة تباين الاجور في شركات ومؤسسات القطاع الخاص السعودي حقيقة وجود ظاهرة التفاوت والتباين بين اجور العاملين في شركات ومؤسسات القطاع الخاص.

وقد هدفت الدراسة التي اجرتها ادارة البحوث في الغرفة التجارية الصناعية بالرياض الى التعرف على وجود التفاوت في الاجور والمرتبات في القطاع الخاص، وما يسببه هذا التفاوت من سلبيات واضرار، الامر الذي يجعل من هذه الظاهرة موضوعا يستحق الاهتمام والدراسة.

وقالت الدراسة ان اول سلبيات هذه الظاهرة هو ارتفاع معدل دوران العمل، وعدم استقرار الموظف او العامل في منشأة واحدة لفترة طويلة، حيث يسعى دائما للانتقال الى حيث يوجد الأجر العالي، وان ذلك يحدث بعد ان يكون الموظف او العامل قد امضى في عمله فترة من التدريب وتطوير الكفاءة تحملت المنشأة اثناءها تكاليف هذا التدريب.

وتوصلت الدراسة بعد تحليل الاستبيانات الى عدد من النتائج، حيث اتضح من خلال سؤال العينة عن وجود لائحة تنظم اوضاع العاملين، افاد 67 في المائة من حجم العينة بوجود تلك اللائحة و24 في المائة ليس لديهم لائحة تنظيمية و9 في المائة لم يبن وعزا البعض اسباب عدم وجود لائحة الى اعتمادهم على نظام العمل والعمال السعودي في تنظيم العمل اضافة الى صغر حجم المنشأة وحداثة المنشأة.

وقد اثبت تحليل اجابات الردود حقيقة وجود ظاهرة التباين في الاجور في شركات ومؤسسات القطاع الخاص، ومن مظاهر هذا التباين التفاوت في الاجور والمرتبات لنفس الوظيفة او العمل بين شركة وأخرى وبين مؤسسة واخرى داخل نفس القطاع الاقتصادي وبين القطاعات الاخرى.

وهذا يبين مدى ثبوت الافتراض الاول الذي ينص على ان هناك اختلافا في الاجور داخل كل قطاع فرعي بالقطاع الخاص، بالاضافة الى عدم تناسب مستوى الاجر مع المؤهل والخبرة، حيث لوحظ في العينة وجود مؤهلات عليا وسنوات خبرة مناسبة عند اجور منخفضة والعكس صحيح، حيث اتضح ان هناك مؤهلات اقل من جامعي وسنوات خبرة ليست طويلة عند اجور مرتفعة نوعا، وهذا يثبت الافتراض الثاني الذي ينص على أن هناك تباينا في الاجور بمختلف القطاعات رغم عدم وجود اختلاف في مؤهلات العاملين ومستويات خبرتهم.

واشارت الدراسة الى ان اسباب تفاوت الاجور تعود الى اختلاف المؤهلات وسنوات الخبرة، وهذا يثبت الافتراض الثالث الذي ينص على ان هناك تباينا في الاجور بمختلف القطاعات الفرعية بالقطاع الخاص باختلاف سنوات خبرة العاملين ومؤهلاتهم مشيرة الى نوعية العمالة، حيث تأخذ العمالة الاوروبية اجور مرتفعة يليها العمالة العربية واخيرا الآسيوية عند اجور منخفضة اي كلما زاد عرض العمالة الرخيصة كلما قل مستوى الاجر والعكس صحيح، وهذا يبين مدى ثبوت الافتراض الرابع الذي ينص على ان هناك اختلافا في اجور العاملين تبعا لاختلاف جنسياتهم، وان تشابهت او اختلفت مؤهلاتهم، بالاضافة الى اختلاف حجم نشاط المنشأة والبعض حداثتها، وعدم وجود لائحة موحدة للقطاع الخاص حيث تقوم كل منشأة بوضع لائحتها وبالتالي قد تفتقر الى الالمام بالاسس العلمية والادارية التي يقوم عليها الهيكل الوظيفي، وعدم تناسب الوظيفة مع المؤهل، حيث تتطلب بعض الوظائف تخصصات معينة كالمحاسبة مثلا او العلاقات العامة.

وقد لوحظ تخصصات فنية علمية عند مستويات اجور منخفضة.

واكدت الدراسة ان نسبة العمالة السعودية ضئيلة مقارنة بالعمالة الاجنبية، حيث بلغت نسبة السعوديين 24 في المائة وغير السعوديين 67 في المائة، و9 في المائة لم يتم تحديد جنسيتهم.

وقالت ان الوظائف الفنية والمهنية في القطاعات الاقتصادية المختلفة تفتقر الى السعوديين، حيث شغل معظمها بغير سعوديين مشيرة الى تشابه القطاعات في بعض الوظائف من ناحية نقص شغلها بالسعوديين كما في وظائف رئيس حسابات، كاتب حسابات، طابع آلة كاتبة، مهندس كومبيوتر، فراش.

كما ان هناك وظائف يشغلها سعوديون في قطاع دون القطاعات الاخرى مثل مدير شؤون الموظفين، محاسب، امين صندوق، مدير مشتريات، امين مستودع، سكرتير، مشغل كمبيوتر، مأمور سنترال، مراسل.

وقد تبين من خلال نتائج التحليل ان عدد العاملين الذين تركوا العمل 5034 عاملا منهم 20 في المائة سعوديون، و80 في المائة غير سعوديين، وقد تنوعت حالات ترك العمل منها الاستقالة الفصل، انتهاء العقد، كبر السن، الوفاة.

وقد اوصت الدراسة بوضع لائحة تنظيمية موحدة للقطاع الخاص تنظيم جميع اوضاع العاملين في الانشطة الاقتصادية المختلفة، والعمل على وضع صيغة موحدة لعقود العمل بحيث تناسب كل نشاط وتضمن حق صاحب العمل والعامل، والعمل على (سعودة) الوظائف وخاصة التي يمكن شغلها بسعوديين والتركيز على الوظائف الفنية والمهنية التي يحتاجها سوق العمل.

واكدت التوصيات على الاستفادة من العمالة غير السعودية المدربة والتي تحمل مؤهلات وخبرات عالية، والتي يمكن ان تقوم بتدريب العمالة السعودية، وعدم جلب العمالة الاجنبية غير الماهرة الرخيصة، لكي يتحقق الاستقرار الوظيفي وانخفاض معدل دوران العمالة يجب الاخذ بالتحفيز المستمر للموظف او العامل وذلك باتاحة الفرصة له للتقدم والترقي وزيادة الاجر وخاصة العمالة القديمة وتشجيع العمالة الجديدة، ومنح امتيازات الى جانب الاجر كالعلاوات، التامين، علاج الاسر، النادي الرياضي.

يعقد بعمان في الثامن والتاسع من يوليو المقبل

مركز الأردن وكونراد الألمانية يعقدان مؤتمرا حول التعاون الاقتصادي الإقليمي

عمان: «الشرق الأوسط»

ينظم مركز الاردن الجديد للدراسات بالتعاون مع مؤسسة كونراد اديناور الالمانية مؤتمرا بعنوان «التعاون الاقتصادي الاقليمي في حوض المتوسط» ويرعى المؤتمر الذي يعقد يومي الثامن والتاسع من يوليو (تموز) القادم وزير الصناعة والتجارة الاردني المهندس علي ابو الراغب.

ويبحث المشاركون في المؤتمر قضايا التعاون الاقتصادي في اطار الاقليم ومع الاتحاد الاوروبي المشكلات والواقع الراهن والآفاق المستقبلية.

ويتناول المؤتمر تأثير الحوار السياسي في الشرق الاوسط وآثاره المتوقعة على اقتصاديات الاقليم، والفرص والعقبات التي تعترض حرية التجارة والاستثمار في المنطقة. ويختتم المؤتمر اعماله بانعقاد المائدة المستديرة، يبحث فيها المشاركون نماذج وآليات التعاون الاقتصادي في الشرق الاوسط وآفاق تطوره المستقبلية.

ويشارك في المؤتمر خبراء واقتصاديون من بلدان حوض المتوسط والاتحاد الاوروبي، سيما تونس، مصر، تركيا، الاردن، فلسطين، ولبنان، اضافة لممثلين من البرلمان الالماني وغرفة التجارة والصناعة في المانيا الاتحادية، ومفوضية الاتحاد الاوروبي في العاصمة الاردنية.

ومن الامور التي ستثار خلال انعقاد المؤتمر التعاون المرتقب في ظل صعود الليكود للحكم في اسرائيل، وحالة القلق والترقب التي تسود اوساط المستثمرين محليا وعلى المستويين الاقليمي والدولي.

ويبدي رجال اعمال وصناعيون اردنيون مزيدا من الشك والحوار حيال نجاح التعاون بين الاردن واسرائيل في ضوء التشدد الاسرائيلي حيال انسياب السلع والمنتجات الاردنية الى اسواق الضفة الغربية واسرائيل بحجج عديدة في مقدمتها الحاجز الامني، الذي يرى الاقتصاديون اردنيون ان معظمه وهمي ويرمي الى منع او الحد من انسياب السلع الاردنية الى الاسواق الفلسطينية اولا، والاسواق الاسرائيلية ثانيا.

منحة إسبانية للأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

تم في وزارة التخطيط التوقيع على مذكرة تفاهم بين الحكومة الاردنية والحكومة الاسبانية تقضي بتقديم منحة قيمتها 50 مليون بيستا، اي مايعادل 0.28 مليون دينار (0.4 مليون دولار) للمساهمة في تطوير وادي الكرك. ويهدف المشروع الى المحافظة على المناطق الصالحة للزراعة في منطقة وادي الكرك، وزيادة الانتاج الزراعي، والدخل المتأتي من قطاع الزراعة، والعمل على تطوير البنية التحتية للمنطقة، وتطويرها كمرحلة اولى من مراحل تطوير هذه المنطقة من خلال اتخاذ تدابير لصيانة التربة وانشاء الحفائر والسدود الترابية لتجميع مياه الامطار. ووقع على المذكرة وزيرة التخطيط الاردنية الدكتورة ريما خلف وعن الحكومة الاسبانية خوان منويل كابريرا السفير الاسباني في عمان.

رئيس مجلس ادارة سوليدير لـ«الشرق الأوسط»:

سندخل بورصة الكويت والبحرين رحبت بأسهمنا
خلال 30 شهرا تعود الحياة الى وسط بيروت

بيروت: من طارق ترشيشي

تلتئم الجمعية العمومية لـ«سوليدير» غداً في جلستين عادية وغير عادية بناء على دعوة ثانية، بعدما غاب النصاب عنهما بناء على الدعوة الاولى في مايو (ايار) الفائت.

وبين الدعوتين الاولى والثانية، سجلت «سوليدير» خطوة مهمة جديدة في الطريق الى انجاز مشروعها لاعادة اعمار وسط مدينة بيروت، هي تلزيمها انشاء الواجهة البحرية الجديدة لقلب المدينة الى شركة بويغ الفرنسية ذات الشهرة العالمية في مجال المشاريع الانشائية الكبرى.

يذكر ان الواجهة البحرية القديمة التي تعرف بمنطقة الزيتونة كانت تطل على خليج بيروت الذي دعي بخليج النورماندي نسبة الى فندق بالاسم نفسه كان يشرف عليه. وخلال الحرب التي استمرت نحو 18 سنة، تحول الخليج المذكور الى مكب لكل انواع النفايات من منزلية وصناعية، حتى الحيوانات النافقة وجثث المفقودين والقتلى.

ومع الوقت امتدت رقعة النفايات لتغطي مساحة 200 الف متر مربع وبارتفاع عن سطح البحر يصل احيانا الى 20 متراً. ويقضي مشروع سوليدير بقلش المساحة بعد استخدام ركام الابنية المهدومة في الوسط حتى تغطي 608 الاف متر مربع اي 60 هكتاراً يحيطها جدار حماية يكون مع مرفأين سياحيين عند طرفيه وحديقة عامة بمساحة تفوق الـ70 الف متر مربع ما سيعرف بالواجهة البحرية لوسط بيروت.

انشاء هذه الواجهة البحرية عهدت به سوليدير، مطلع يونيو (حزيران) الجاري الى شركة بويغ بكلفة ستتراوح بين 229 مليون و325 مليون دولار اميركي.

من هذا الموضوع انطلق حوارنا مع الدكتور ناصر الشماع، رئيس مجلس الادارة والمدير العام لسوليدير، فاوضح لـ«الشرق الأوسط»: ان اطلاق اعمال الواجهة البحرية يعني ان سوليدير وضعت قيد التنفيذ جميع اعمال البنى التحتية الرئيسية التي ستوفر لوسط العاصمة اكثر التجهيزات تطورا في حقول الخدمات الحياتية وواجهة بحرية متالقة.

● كيف سينفذ المشروع؟

- يستلزم المشروع اقامة سلسلة من الصخور الضخمة بعرض 100 متر وبانخفاض 7 امتار عن سطح الماء تشكل خط الحماية الاول يليه جدار من المكعبات الضخمة (20 مترا × 18 مترا) تشكل خط الحماية الثاني. ويكون طول خط الحماية المزدوج كيلومترا واحدا.

سيتم انتاج المكعبات في موقع العمل نفسه، ثم تسحب، عائمة، الى المكان المعد لها، حيث يتم انزالها الى عمق المياه وتثبيتها في موقعها المحدد، عن طريق ضخ الرمال.

● هل نعتبر فترة 30 شهراً قياسية؟

- ياتي اقرار فترة 30 شهراً تتويجاً لسياسة مجلس ادارة سوليدير الرامية الى اعادة الحياة الى وسط مدينة بيروت مع نهاية 1998 والتي تجلت في سرعة تنفيذ البنية التحتية في الوسط التقليدي واطلاق عمليات التطوير العقاري بما يسمح لقلب المدينة بان يعج باوجه الحياة وبانشطتها كافة في اقرب وقت.

● لماذا الدعوة الى جمعية عمومية غير عادية، الى جانب العادية، وحصر جدول اعمالها ببندي قسمة سعر سهم سوليدير واعتبار النصاب قانونيا بمن حضر في الدعوة الثالثة الى الجمعية العمومية؟

- الدعوة الاولى في الجمعية العمومية تتطلب نصاب 50٪ بينما تتطلب الدعوة الثانية الثلث. والنظام الخاص بالشركة يقول انه اذا لم يتامن الثلث تعاد الكرة اي ندعو الجمعية مجدداً على اساس ان يكون النصاب 33.3٪ في الدعوة الثالثة وما فوق. وبرأينا اذا تعدل النظام ليصبح متطابقاً مع قانون التجارة الذي يقول ان الدعوة الثالثة تكون بمن حضر نكون حققنا مصلحة المساهمين. فمن واجب الشركة ان تدعو المساهمين الى الجمعيات العمومية ولكن من واجب المساهم ان يحضر لاسباب مختلفة منها الا يتعطل عمل الشركة اذ ان الجمعية العمومية هي التي تنظر في الامور وتناقش تقرير مجلس الادارة والميزانية وتحاسب الشركة ومدققي الحسابات. وهذه اسباب كافية كي لا يتعطل هذا العمل بعدم اكتمال النصاب وهذا من مصلحة المساهم.

اما قسمة الاسهم فهي عملية استبدال الاسهم المصدرة بعدد مضاعف. فاذا قررت احدى الشركات قسمة اسهمها بمضاعف عشرة الى واحد تبادر الى استبدال كل سهم قديم بعشرة اسهم جديدة، القيمة الاسمية لكل منها تعادل عشر القيمة الاسمية للاسهم القديمة.

فاذا اخذنا مثالا على تلك شركة يبلغ عدد اسهمها المصدرة مليون سهم، فان عملية قسمة الاسهم بمضاعف عشرة تزيد مجموع عدد الاسهم التي اصدرتها الشركة من مليون سهم الى عشرة ملايين سهم. وعليه فان عملية قسمة السهم تزيد عدد الاسهم او توفير في رأس المال ومن دون ان تزيد عدد المساهمين ومن دون ان تحدث اي تغيير في حقوق كل منهم مما يعني احتفاظ كل مساهم بحصته من موجودات الشركة التي تبقى هي ذاتها قبل عملية قسمة الاسهم وبعدها.

لذلك فان قسمة السهم تختلف جوهريا عن عملية زيادة راسمال الشركة والتي تشكل بالفعل اصدار اسهم اضافية ودخول مساهمين جدد يشاركون القدامى في امتلاكهم موجودات الشركة مما يشكل عمليا ذوبانا جزئيا لحقوق المساهمين القدامى بعد دخول المساهمين الجدد.

● لماذا تلجأ الشركات الى قسمة الاسهم؟

- تشكل قسمة الاسهم زيادة عدد الاسهم بيد كل مساهم بنسبة مضاعف القسمة مما يعني امتلاك كل مساهم لعدد اكبر من الاسهم.

وهكذا يتمتع المساهم بقدرة اكثر على التحرك باسهمه لجهة كميات البيع او الشراء وتكون الاسهم في متناول شريحة اكبر من المساهمين لاسيما منهم الصغار الذين يتمكنون من امتلاك عدد اكبر من الاسهم.

وهذه ظاهرة مشهودة في جميع اسواق العالم حيث تعمل الهيئات العامة على ابقاء القيمة الاسمية للسهم في ادنى حد ممكن لتكون في متناول الشريحة الاكبر من المساهمين، وعلى سبيل المثال سوق الاسهم في لندن حيث يتم تداول الكثير من الاسهم لشركات كبيرة جدا باسعار تقل عن جنيه واحد لكل سهم.

● كيف تنفذ عملية قسمة الاسهم؟

- بعد اتخاذ التوصية بقسمة الاسهم من قبل مجلس ادارة الشركة يعرض موضوع قسمة الاسهم على جمعية المساهمين غير العادية للموافقة عليه.

وبعد تلك الموافقة تبادر ادارة الشركة الى تنفيذ هذا القرار باعلانها للمساهمين عن بدء عملية استبدال الاسهم القديمة بالاسهم الجديدة الاكثر عددا.

وبهذا الخصوص تنشر الشركة الاجراءات العملية الواجب اتباعها من قبل المساهمين للحصول على الاسهم الجديدة.

● ما هي الجدوى الاقتصادية من قسمة سهم سوليدير؟

- قسمة السهم هدفها تعديل القيمة الاسمية للسهم وليس التأثير على رأس المال بحيث تصبح قيمة السهم اقل وتصبح بمتناول عدد اكبر من الناس فمن يريد ان يبيع جزء من اسهمه يبيعه ومن يريد ان يحتفظ به يبقيه وهذا هو النمط المتبع في كل انحاء العالم، فكل البورصات العالمية تجد فيها ان معدل اسعار الاسهم اقل بكثير من 10 دولارات اميركية.

● اين اصبح العمل في مشاريع البنية التحتية في الوسط التجاري وهل هناك تاريخ محدد لانجازها والبدء بورشة اعادة البناء الكبرى لم ان هناك تأخيراً في هذه للشاريع؟

- مشاريع البنية التحتية مستمرة وليس هناك اي تأخير ويمكن تعويض اي تأخير يحصل فهذا امر طبيعي، ولكننا ستتسلم المواقع في الوقت المحدد، واعمال الحماية البحرية ستنتهي في الوقت المناسب خلال الـ3 سنوات المقبلة، واعمال التطوير العقاري تتقدم حسب الخطة وليس عندنا اي تأخير بل على العكس فنحن في بعض الاعمال تقدمنا على البرنامج الذي كنا قد وضعناه في وقت سابق.

● هل هناك عمليات استرداد جديدة تسجل بالنسبة الى عقارات بعض اصحاب الحقوق؟

- تحدد منذ البدء عدد العقارات القابلة للاسترداد اي المحافظ عليها بـ265 مبنى، وحتى الآن تم بت وضع نحو 220 مبنى منها، وبينما يصل عدد المباني المستردة من اصحاب الحقوق الى 138 مبنى، فان عدد المباني التي بقيت في ملكية سوليدير بعدما تخلى اصحاب الحقوق فيها عن استردادها 91 مبنى. من جهتها باعت سوليدير بعض هذه العقارات او المباني فيما لا تزال سارية المهل لبت ملفات طلبات الاسترداد الخاصة بالعقارات الاخرى وعددها نحو 45 مبنى.

● لماذا الفارق الكبير بين الاسعار التي تعتمدها سوليدير في بيعاتها العقارية وبين اسعار تخمين هذه العقارات التي اعتمدت لدى تأسيس الشركة وتكوين رأسمالها؟

- طبيعي الا يتوافق سعر البيع للعقارات بوضعها الحالي مع السعر المخمن الذي وضع في حينه بناء على تقييم العقارات والمباني بالحال التي كانت عليها عقب وقف الحرب. يجب ان لا ننسى ان الفترة الفاصلة بين قيام الشركة واليوم سمحت لنا بتحقيق الكثير من التطويرات في الوضع العقاري لمنطقة وسط بيروت. من ذلك:

1. اخلاء المهجرين من المباني التي كانوا يحتلونها.
2. بدء اشغال البنية التحتية والتقدم فيها.
3. ازالة الابنية المتصدعة وفتح الطرق امام العابرين والسيارات.
4. بدء ترميم العديد من الابنية المحافظ عليها.
5. بدء عمليات تطوير عقاري رئيسية كمشروع اعادة بناء الاسواق التقليدية.
6. عودة الحياة الى عدد كبير من المؤسسات في الوسط والتي فضلت عدم انتظار نهاية اعمال الترميم.

كل هذه المعطيات اضافة الى وضع مشروع التجديد العمراني لوسط بيروت يجعل طبيعيا وجود فارق بين سعر التخمين وسعر البيع.

الى ذلك فان المستثمر سواء كان من اصحاب الحقوق او من الممولين الذين اكتتبوا بالجزء النقدي من رأسمال الشركة يجد في ذلك امراً ايجابياً يؤكد واقعية المشروع وحقيقة مصلحة كل الاطراف فيه.

● ما هو حجم الاستثمارات العربية التي سجلت هذه السنة في «سوليدير»؟

- الاخوان العرب لا يزالون يتعاملون بسوق الاسهم الخاص بالشركة ويمكن ان جزءاً لا باس به من عمليات التداول في الاسهم كان من نصيب الاخوان العرب وبعض المبيعات للاخوان العرب هي عقارية ضمن منطقة سوليدير والجزء الاكبر من المبيعات العقارية كانت لمصلحة اشخاص لبنانيين. ولكن هناك بعض المشاريع الكبرى التي نعمل عليها مع بعض الاخوان العرب وهي مشاريع تطوير جديدة.

● هل هناك شركات عربية معينة، اشترت عقارات في الوسط التجاري لبيروت؟

- شركة «سي سي سي» احدى الشركات التي اشترت عقاراً في الوسط التجاري.

● ما هي الفوائد التي تجنيها الشركة من دخول اسهمها في بورصة بيروت؟

- اسهم سوليدير تتداول في السوق الثانوية حتى الآن ومنذ سنتين لم تحدث اي مشكلة في التداول فلا فائدة مباشرة لان الامر يسير على ما يرام ضمن السوق الثانوي ولكن هناك فائدة للسوق ككل، فوجود سوليدير في البورصة هو دعم للبورصة من ناحية واعطاء البورصة اهمية اكبر كون رأسمال شركة سوليدير مهم جداً.

● ما هو مدى تأثر «سوليدير» بالوضع الاقتصادي اللبناني الذي يعاني مشكلات في مجالات عدة؟

- سوليدير تتأثر بالوضع الاقتصادي، فحركة التداول بالاسهم تخف وهذا ما نراه ولكن القيمة الضمنية لموجودات شركة سوليدير لا تتأثر.

● لماذا هدمتم الابنية التراثية في وسط بيروت وما هو ردكم على الضجة التي ثارت حول هذا الموضوع؟

- لقد هدمنا عددا محددا من الابنية التراثية ولا ننسى انه لا يزال هناك ما يزيد على الـ250 مبنى معظمها ابنية معمارية مميزة ما زالت قائمة، فاذا ليس لنا اي مصلحة بهدم الابنية ولكننا هدمنا ما هدمناه بسبب الحفاظ على السلامة العامة لانها تعرضت خلال فترات مختلفة لعملية تفكيك، والمهجرون الذين كانوا يقيمون فيها لم يتركوها الا بعدما اخذوا اشياء منها وبعض هذه الاشياء كانت اساسية كاعمدة رخامية وبلاط وغيره وتعرضت للسرقة خلال الاحداث فاصبح وضعها يشكل خطراً على السلامة العامة. ولم يكن امامنا خيار سوى هدمها ولو لم نهدمها لكان من الممكن ان يلجأ اليها اناس وتسقط عليهم وتصبح نحن معرضين لملاحقات قانونية. ومن الناحية الانسانية خوفاً على ارواح الناس هدمناها وتعهدنا ان نعيد بناءها كما كانت لاننا مجبرون على ان نقوم بهذا الامر، وهذا ما يميز الوسط عن بقية مناطق بيروت لانها المنطقة الوحيدة التي سيبقى فيها ابنية تراثية ومعمارية. والابنية التي هدمت سيعاد بناؤها على الطراز المعماري نفسه وبالتفاصيل المعمارية القديمة ذاتها ونحن نشهد اقبالا كبيرا على شراء الابنية القديمة او ذات الطابع المعماري المميز ولدينا لائحة كبيرة من الاشخاص الراغبين بشراء هذا النوع من الابنية والشركة تحافظ على هذا المخزون العقاري لانها تعرف قيمة هذه الابنية من الناحية الاقتصادية والتراثية.

● طالما انكم ستدخلون بورصة بيروت ما هو مصير الكلام القديم عن دخول سوليدير بورصة اسهم الكويت او البحرين وهل هناك تعاون مع بورصات عربية في هذا المجال؟

- يمكن ان ندخل بورصة الكويت، ونحن نرحب بهذا الامر ولكن لا نستطيع ان ندخل بورصة الكويت قبل ان ندخل بورصة بيروت. هدفنا ان ننتقل الى بورصة بيروت ونحن نعمل لتحقيق ذلك وقريبا ستتحقق الامور التي نسعى اليها وننتقل الى بورصة بيروت وبعدها يمكن ان نلبي دعوة الاخوان في الكويت لطرح اسهمنا هناك، وسوق الكويت مهم جداً ومن حيث حجم التداول فهو اهم سوق في الخليج وبالتاكيد فان السوق السعودي حجمه اكبر ولكن التداول فيه محظور على شركات غير سعودية. كذلك رحب الاخوان في البحرين بان يعرض سهمنا في سوق البحرين.

● (اقتراح نشر بيان سوليدير هنا عن التلزيم للواجهة البحرية).

● الى اي مدى تأثر الوضع المالي للشركة باخلاء المهجرين في بقعة عمل الشركة؟

- المبالغ التي دفعناها كانت اكثر من توقعاتنا ولكن الشيء الايجابي هو اننا استطعنا ان ننجز هذه العملية بهذه السرعة فليس من السهل ان تعمل على اعادة نقل الآلاف من العائلات، ولكن حققنا هذا الامر مما اتاح لنا العمل في كل مناطق الوسط واتاح لنا عملية اطلاق التطوير العقاري فيها، وهذا الامر ايجابي جداً وبالتاكيد المبالغ التي دفعت ستنعكس قيمتها على قيمة الاراضي. ان حل مشكلة الارض حيث يوجد مهجرون كان وجودهم يعرقل الاعمال التنفيذية فان المبالغ التي انفقت ستنعكس ايجابا على قيمة موجودات الشركة.

ناصر الشماع رئيس مجلس ادارة «سوليدير» ومديرها العام
تصوير: جوزيف أبي رعد

مطار دبي من اكثر مطارات الخليج ازدحاما بالحركة (ارشيف: «الشرق الأوسط»)

حجز 70٪ من مساحته خلال الشهر الأول

معرض المطارات في دبي يستقطب الشركات الكبرى
مشاريع لتوسيع مطارات الإمارات بقيمة مليار دولار

دبي: من عبد العزيز الصديقي

اكدت شركات عالمية متخصصة في بناء وتجهيز المطارات من بريطانيا وهولندا وايطاليا والمانيا، بالاضافة الى عدد من الشركات المحلية، مشاركتها في «معرض بناء وتكنولوجيا المطارات». وقامت هذه الشركات حتى الآن بحجز ما يزيد عن 70 في المائة من مساحة المعرض الذي سيقام في مركز دبي التجاري العالمي في الفترة الواقعة بين 27 و29 اكتوبر (تشرين الثاني) 1996.

وينظم «معرض بناء وتكنولوجيا المطارات» مركز دبي التجاري العالمي باشراف دائرة الطيران المدني في دبي. وقد سجل المعرض سابقة تاريخية حيث تم بيع معظم مساحته خلال الشهر الاول للاعلان عنه. الامر الذي لم يحدث من قبل في اي من المعارض الاخرى.

وبعد ان اعلنت سلطات مختلف مطارات المنطقة التزامها بالحضور ومناقشة مشاريعها مع العارضين فان الشركات العالمية تأمل ان تكون من بين من سيقع عليهم الاختيار من قبل سلطات الطيران المدني في دولة الامارات العربية المتحدة ومنطقة الخليج والشرق الاوسط للمساهمة في تنفيذ مشاريع التوسع والتطوير.

وسوف يشهد المعرض، الذي يستمر ثلاثة ايام، صناع قرار من سلطات الطيران المدني في دولة الامارات العربية المتحدة للاطلاع على مختلف التجهيزات والمنتجات والخدمات التي ستعرضها الشركات المشاركة. كما وجه المنظمون دعوات لمسؤولين كبار في مطارات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الشرق الاوسط وشبه القارة الهندية لحضور «معرض بناء وتكنولوجيا المطارات» الامر الذي يجعل من هذا المعرض منصة انطلاق مهمة امام الشركات العالمية للحصول على عقودات في هذا المجال.

وتشير التقديرات الى ان اجمالي قيمة مشاريع توسيع وتطوير المطارات التي اعلنت عنها دائرتا الطيران المدني في كل من دبي وابوظبي تصل الى حوالي مليار دولار اميركي. كما اعلنت كل من الشارقة وراس الخيمة عن مشاريع توسع ضخمة مماثلة. ومن المنتظر ان تكتمل هذه المشاريع بحلول عام 2000.

ويشكل مشروع توسيع مطار دبي الدولي، الذي تبلغ تكلفته 500 مليون دولار، محور مشاريع تطوير المطارات في دولة الامارات العربية المتحدة. وقد تم تقسيم اعمال المشروع الى 19 عقدا مستقلا. ويشتمل المشروع على تشييد مبنى جديد له 28 بوابة تتيح للمغادرين والقادمين الوصول الى الطائرات او مغادرتها الى المبنى مباشرة، وساحة واسعة حول المبنى، بالاضافة الى نفق طوله 300 متر يربط المبنى الجديد مع مبنى المغادرين ومبنى القادمين الحاليين. كما يتضمن المشروع بناء محطة للطاقة وبرج مراقبة جديد وتوسيع شبكة الطرق المؤدية الى المباني وتوسيع شبكة الطرق المؤدية الى المباني وتوسيع مواقف السيارات الحالية وانشاء حدائق واسعة.

ومن المقرر ان تكتمل التصاميم النهائية للمشروع في شهر فبراير (شباط) من العام المقبل، ويبدأ التشغيل التجريبي في ابريل (نيسان) 1999، في حين سيتم الوصول الى مرحلة التشغيل الكامل والاستغلال التام لمرافق المطار في اغسطس (آب) 1999.

وتستخدم 78 شركة طيران مطار دبي الدولي حاليا، وتوفر هذه الشركات رحلات مباشرة الى حوالي 120 محطة في مختلف انحاء العالم. ويتعامل المطار مع 7.2 مليون مسافر سنويا مع نسبة نمو قدرها 12 في المائة كل عام. وقال محيي الدين بن هندي، مدير عام دائرة الطيران المدني بدبي: «ننظر الى مشروع توسيع وتحديث مطار دبي الدولي على انه فرصة لمواصلة النمو والتطور الذي استمر على مدى السنوات الماضية، ونعتقد ان الآثار الايجابية المستقبلية لهذا المشروع لن تقتصر على المطار فقط بل ستتعداه الى دبي والمنطقة الواسعة التي تخدمها».

من جانب آخر، فقد خصصت سلطات الطيران المدني في ابوظبي 500 مليون دولار اميركي لتوسيع وتحديث مطاري ابوظبي والعين الدوليين بحلول نهاية العام الحالي. وتشمل اعمال المشروع تشييد مبنى ومدرج اضافيين لتمكين مطار ابوظبي الدولي من خدمة 8 - 10 ملايين مسافر سنوياً، اي حوالي ثلاثة اضعاف طاقته الحالية. كما يتضمن المشروع ايضا انشاء مبان للشحن وتركيب انظمة ادارية حديثة وتطوير البنى الاساسية القائمة. ويخدم مطار ابوظبي حوالي 3 ملايين مسافر سنوياً، كما يشهد 110 عمليات اقلاع وهبوط للطائرات يومياً. وقد تم تخصيص 100 مليون دولار لمشروع توسيع مطار العين الدولي.

اما خطة توسيع وتطوير مطار الشارقة الدولي فتتضمن انشاء مبنى اضافي للشحن مساحته 7500 متر مربع، مما يصل بالمساحة الاجمالية المخصصة لعمليات الشحن الى 30 الف متر مربع. كما يتضمن المشروع ايضا اقامة اربعة مواقف اضافية لطائرات الشحن ليصل اجمالي مواقف الطائرات في المطار الى 18. وسوف يتم ايضا انشاء صالتين اضافيتين للمسافرين من اجل رفع طاقة التعامل في المطار من 2500 مسافر في الساعة حاليا الى 5 آلاف.

وعلى الرغم من ان مطار راس الخيمة الدولي قد اعلن في الاسبوع الماضي اكتمال مشروع للتوسع تكلف 10 ملايين دولار لتوسيع مواقف الطائرات، فقد اعلنت سلطات المطار انها ستباشر على الفور مشروعا لتوسيع مبنى المطار وخاصة جناح القادمين.

وقال ويليام موريس، مدير ادارة المعارض في مركز دبي التجاري العالمي: «حقق معرض بناء وتكنولوجيا المطارات انجازا تاريخيا حيث تم حجز معظم مساحته منذ الشهر الاول للاعلان عن تنظيمه للمرة الاولى. ان ذلك يشكل دليلا على اهمية المعرض والفوائد العديدة التي يتيحها لسلطات الطيران المدني في المنطقة التي سيمكنها الاطلاع على احدث المنتجات والتكنولوجيا في هذا المجال تحت سقف واحد واختيار ما يناسب متطلباتها ويخدم خططها للتوسع والتطوير».

في ختام أعمال ندوة إقليمية في أبوظبي

دعوة إلى إعطاء برامج مكافحة التصحر والجفاف أولوية في خطط التنمية

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

اوصت ندوة اقليمية حول اتفاقية الامم المتحدة لمكافحة التصحر ونظمتها الهيئة العليا للبيئة بدولة الامارات بالتعاون مع الامم المتحدة باعطاء برامج مكافحة التصحر الوطنية والحد من الجفاف الاولوية في الخطط والسياسات التنموية.

واوصت الندوة التي شارك فيها 65 شخصا من 11 دولة عربية واسيوية واختتمت اعمالها بعاصمة دولة الامارات امس باستخدام التقنيات المتطورة ومنها الاستشعار عن بعد ونظام المعلومات الجغرافية وغيرها لرصد حالة التصحر والعوامل المسببة لها لاتخاذ التدابير الملائمة لمكافحة التصحر. وطالبت الندوة تقييم البرامج الوطنية القائمة والخاصة بمكافحة التصحر للاستفادة من نتائج التقييم في وضع البرامج الوطنية لمكافحة التصحر. كما اكدت على اهمية مشاركة السكان المحليين عند وضع وتنفيذ برامج مكافحة التصحر الوطنية مع الاخذ بعين الاعتبار الظروف والمعايير الاجتماعية والاقتصادية لهم.

وحثت الندوة الدول عند وضع برامجها الوطنية الاستفادة من خبرات وبرامج المنظمات الاقليمية والدولية ذات العلاقة والدول ذات الظروف البيئية والاجتماعية والاقتصادية المتشابهة.

وطالبت الندوة بالتركيز على وجود خطة توعية وطنية عن اسباب التصحر وآثاره بكافة الوسائل المتاحة، وعقد ندوات ومحاضرات من العوامل التي لها تاثير على عمليات التصحر، وادراج برامج التوعية حول البيئة ومكافحة التصحر ضمن المناهج المدرسية.

كما طالبت البلدان المتقدمة ومنظمات الامم المتحدة ذات العلاقة بتزويد البلدان المتأثرة بالتقنية اللازمة التي تؤهلها من التنبؤ عن اسباب التصحر ومن ثم وضع برامجها الوطنية لمكافحة التصحر.

واكدت على ضرورة تنمية وتطوير الكفاءات المحلية، ذات العلاقة ببرامج التصحر، واشتراك المنظمات غير الحكومية في اعداد الوطنية لمكافحة التصحر ووجود آلية لمواجهة الحالات الطارئة.

واوصت اجراء دراسات تقييم الاثر البيئي لجميع المشاريع التنموية ذات العلاقة بالتصحر.

محافظ مصرف ليبيا المركزي في تصريحات بأبوظبي:

مياه النهر الصناعي تصل إلى طرابلس أول سبتمبر والحصار المفروض لم يوقف عجلة التنمية في بلادنا

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

قال مسؤول اقتصادي ليبي كبير ان بلاده تتعايش مع الحصار الاقتصادي الدولي المفروض عليها، وان هذا الحصار لم يوقف عجلة التنمية.

واوضح الدكتور الطاهر الجهيمي في تصريحات ادلى بها اول من أمس في أبوظبي على هامش مشاركته في اجتماعات المكتب الدائم لمحافظي المصارف المركزية العربية التي عقدت في مقر صندوق النقد العربي: بان الحصار الذي فرضته الامم المتحدة بسبب اتهام ليبيا باسقاط طائرة البان اميركان فوق لوكربي باسكوتلندا تسبب في احداث خسائر مادية، كما تسبب متاعب عديدة للمواطنين الليبيين، الا انها مع ذلك لم توقف خطط التنمية التي تسير وفق برنامجها المعتاد مشيرا الى تنوع موارد الاقتصاد الليبي وقدرته على مواجهة اي صعوبات والصمود امام اية مشكلات.

واعلن المسؤول الليبي ان بلاده ستحتفل في الاول من سبتمبر (ايلول) المقبل بوصول مياه النهر الصناعي العظيم الى طرابلس. وقال ان مياه النهر وصلت بالفعل الى بنغازي مؤكدا ان تنفيذ المشروع يتم حسب البرنامج الموضوع برغم ظروف الحصار.

واشار الى المراحل الاولى من مشروع سحب المياه من الصحراء الى الساحل الشمالي لليبيا ستخصص لتوفير المياه العذبة الصالحة للشرب في ما سيتم في مراحل تالية استخدام المياه في مشروعات زراعية.

وتناول الدكتور الطاهر الجهيمي في تصريحاته نتائج اجتماع المكتب الدائم لمحافظ المصارف المركزية العربية والذي تراس اعماله فقال: ان الاجتماع بحث العديد من النقاط المهمة كان من ابرزها نتائج الاجتماع الثالث للجنة بازل مع المجاميع الاقليمية للرقابة المصرفية ومن بينها المجموعة العربية ومسودة اقتراح بشأن القضايا التي ستدرج ضمن الخطاب العربي الموحد وهو الخطاب الذي سيقدم في الاجتماعات السنوية لصندوق النقد والبنك الدوليين.

واوضح ان ابرز القضايا التي تضمنتها مسودة الخطاب العربي الموحد دراسة اسعار الصرف وشروط التبادل التجاري لحماية الاقتصاديات العربية خصوصا بالنسبة للدول التي تعتمد على الصادرات النفطية من تقلبات اسعار الصرف والاشراف على السياسات الاقتصادية في الدول الاعضاء ودعوة صندوق النقد الدولي للممارسة والمتابعة المستمرة للسياسات الاقتصادية في الدول النامية والدول الصناعية على حد سواء بالاضافة الى آليات ضبط التوتر في الاقتصاد العالمي.

و اضاف الجهيمي ان مسودة الخطاب العربي الموحد تتضمن كذلك امورا تتعلق بالرقابة على المؤسسات والاسواق المالية والمصرفية واتخاذ الاجراءات الاحترازية اللازمة لكفالة سلامة المؤسسات المالية والمصرفية وتمويل التسهيل المعزز للاصلاح الاقتصادي الهيكلي وتطوير الطاقات البشرية والمعونة الفنية.

ردود فعل إيجابية حيال قرارات الإسكان الجديدة

20 في المائة زيادة متوقعة في مجال الاستثمار العقاري المصري القرارات لن تؤثر على أسعار الشقق قبل مرور 5 سنوات

القاهرة: من يوسف شاكر

طالب خبراء العقارات بضرورة طرح مزيد من الاراضي المزودة بالمرافق لمواجهة الزيادة المتوقعة في حركة البناء على ضوء التيسيرات الجديدة التي وفرتها الحكومة للاستثمارات العقارية لتجنب مزيد من الارتفاع في اسعار الاراضي بمناطق القاهرة التقليدية مباشرة لزيادة الاقبال على الاستثمار في البناء ووسط ترحيب شامل من الدوائر العقارية بالقرارات الاخيرة المنظمة لقواعد البناء واصدار تراخيص المباني الجديدة، دعا الى تطبيق هذه القرارات على المشروعات قيد الانشاء حاليا، والغاء الشروط الخاصة التي تضعها بعض الاحياء في ما يتعلق بارتفاعات المباني بحيث يتم تطبيق التيسيرات الاخيرة على جميع مناطق القاهرة. وتوقع الخبراء ان تسجل الاستثمارات العقارية زيادة تصل الى 25 في المائة كنتيجة مباشرة لهذه القرارات المشجعة، بالاضافة لاعادة الاتزان في اسعار الشقق غير انهم حددوا 3 سنوات تحتاج اليها تلك القرارات لتؤتي ثمارها في الاسواق.

وكانت الحكومة حولت الى مجلس الشعب عدة قرارات بقوانين تضمنت زيادة حد الارتفاع المسموح به في شوارع القاهرة الى مرة ونصف مرة عرض الشارع والغاء عدد من الرسوم المرتبطة بتراخيص البناء بما في ذلك الاكتتاب الجبري في سندات الاسكان بالاضافة الى الزام السلطات المحلية باستخراج رخص البناء الجديدة على مرحلة واحدة وفي مدة لا تتجاوز 30 يوما من تاريخ التقدم بطلب الترخيص.

ووصف رئيس شركة الشمس للاسكان الدكتور حسني حافظ القرارات بانها تلبية لمطالب ملحة من خبراء العقارات لاعادة الانتعاش للسوق وازالة المعوقات الروتينية والتدخلات الادارية البيروقراطية التي حدت من نمو معدلات الاستثمار في المجال العقاري على مدار السنوات الاربع الماضية معربا عن ارتياحه لالغاء القرارات العديدة من الرسوم غير المبررة متوقعا ان يشهد سوق الاستثمار العقاري انتعاشا متواصلا خلال الفترة المقبلة، مشيرا الى ان تحديد القرارات لفترة معينة يجري خلالها اصدار التراخيص سيحد من التلاعب.

وشدد الدكتور حسني حافظ على ضرورة مواجهة المتلاعبين بقرارات رادعة لا سيما ان التيسيرات الاخيرة سهلت الكثير من الاجراءات، واقترح مصادرة الادوار المخالفة لمصلحة صندوق الاسكان الاقتصادي شرط ان يسمح المبنى بهذه الزيادة، وان تتم ازالة الادوار المخالفة فورا وعلى نفقة المالك مع فرض غرامة لا تقل عن 50 في المائة من قيمة هذه الادوار لوقف التلاعب في مجال المباني نهائيا.

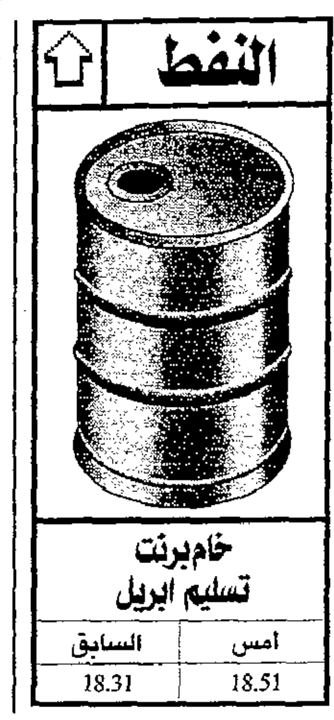
ودعا الى الغاء الشروط التي تضعها بعض الاحياء وان تخضع عمليات البناء للقانون العام ضمانا للعدالة، بالاضافة لتطبيق التعديلات الاخيرة على المباني قيد الانشاء لضمان استفادة السوق من ايجابيات القرارات الجديدة.

وتوقع ان تشهد الاراضي القليلة المتوافرة داخل القاهرة ارتفاعا ملحوظا في الاسعار، الامر الذي يجب ان يقابله طرح الدولة لمزيد من الاراضي بعد تزويدها بالمرافق الاساسية للحفاظ على توازن السوق، فيما اوضح ان القرارات ستؤدي لزيادة المعروض من الوحدات السكنية والشقق واعادة الاتزان لاسعارها التي ارتفعت بشكل جنوني، غير انه حدد 5 سنوات لحدوث التوازن ومعالجة الفجوة الحالية من المعروض القليل من الوحدات السكنية والطلب المتزايد عليها.

ويؤيد السماسرة والوسطاء العقاريون وجهة النظر السابقة حيث اوضح المثمن والمصفي القضائي جمال خزام ان القرارات ستؤدي لخفض تكلفة المباني الجديدة وبالتالي خفض اسعار البيع، وكذا الاقبال على استخراج تراخيص المباني وزيادة المعروض من الوحدات السكنية ومن ثم تراجع اسعارها لا سيما ان الفئة التي ليست متعجلة للحصول على الوحدة السكنية، او ترغب في شراء العقارات كمخزن للقيمة والاحتفاظ بتقويمها في اصول ثابتة وتمثل شريحة مهمة من الطلب على شراء الوحدات السكنية يمكن ان تنسحب من السوق انتظارا لظهور آثار القرارات والتسهيلات الجديدة في مجال الاستثمار العقاري والاسكان. ويرى مدير البنك الاهلي المصري والمسؤول عن سوق البنك العقاري سيد قمر ان القرارات تتيح للمستثمرين فرصا جيدة لزيادة الطلب على البناء للاغراض السكنية والتجارية الامر الذي سيؤدي لتنشيط العرض لتلبية الاحتياجات المتزايدة من المساكن والمحلات لمختلف الاغراض. متوقعا ان يشهد الطلب على الاقتراض العقاري اقبالا كبيرا في الفترة المقبلة لاستثمار التسهيلات الجديدة وزيادة حجم اموالهم الموظفة في الاستثمار العقاري الذي بات على قمة المجالات التي تجذب المستثمرين لما يتيحه من ارباح عالية.

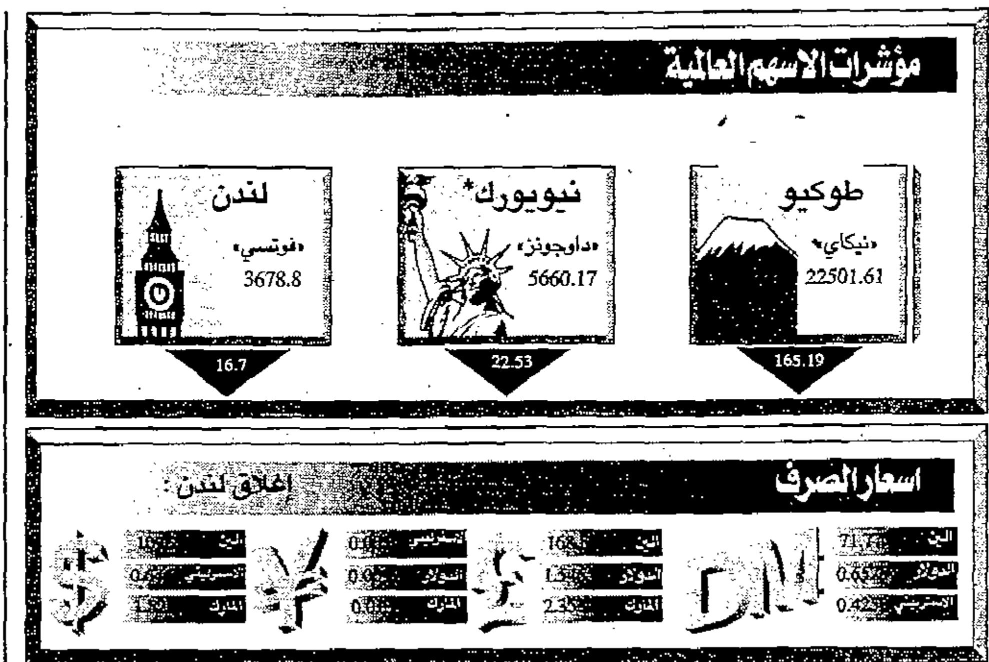
واعتبر ان الغاء الاكتتاب الاجباري في سندات الاسكان بدعوى تمويل مشروعات الاسكان الاقتصادي جاء في وقته تماما حيث كانت حصيلة هذه السندات توظف في مشروعات اسكان باسعار فائدة متميزة وقت ان كانت الفائدة على الودائع مرتفعة في البنوك، مشيرا الى ان هذه الميزة انتفت بعد تراجع اسعار الفائدة البنكية وقدرة القروض العقارية على تمويل جميع مشروعات الاسكان بالاسعار المناسبة، موضحا ان السماح بزيادة ارتفاع المباني مرة ونصف المرة عرض الشارع سيشجع العديد من ملاك العمارات القديمة والقابلة للتعلية على بناء وحدات جديدة وزيادة المعروض من الشقق وخفض اسعارها باعتبار زيادة الوحدات السكنية تقلل حصتها من قيمة الارض.

النفط



خام برنت
تسليم ابريل

امس	السابق
18.51	18.31



* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

اسواق وبورصات

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	3.375	5.0000	5.3125	4.6250	6.8125
6شهور	5.500	5.1875	5.3750	4.8750	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6410	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.7090	3.4012
استرليني	5.7799	5.6104	0.5932	5.6597	0.5809	0.4615	1.0925	5.2409

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5265	109.42	1.5409	5.1627	1.7115	1533.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2408	1.3609	128.35	1.2570	241.75

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

فيما بدأ محققون من بريطانيا والولايات المتحدة اجتماعاتهم في طوكيو

مساهمو شركة «سوميتومو» اليابانية يقرون خطة لتغطية الخسائر

لندن - اوساكا (اليابان): «الشرق الاوسط» رويتر

اجتمع امس في طوكيو فريق من المحققين البريطانيين والاميركيين بمسؤولين يابانيين وذلك ضمن الجهود المبذولة للتحقيق بفضيحة الخسائر التي تكبدتها مؤسسة «سوميتومو» اليابانية في اسواق النحاس. وجاء هذا الاجتماع الذي يستأنف اليوم في وقت اقر فيه حملة الاسهم في «سوميتومو» خطة لتغطية خسائر الشركة وذلك في اجتماع للجمعية العمومية للمؤسسة الذي عقد امس والذي ابدى فيه بعض المساهمين استياء شديدا من الفضيحة.

غير ان صحيفة «وول ستريت جورنال» الاميركية نقلت امس عن مسؤولين يابانيين قولهم انهم غير متأكدين من قدرتهم على مساعدة المحققين في تحرياتهم، في حين ذكرت «سوميتومو» انه لا يوجد لديها موعد اجتماع محدد مع محققين اجانب.

وكان محققون من لجنة تجارة البضائع الاميركية ومن مكتب مكافحة جرائم الاحتيال الخطيرة قد بدأوا يتوافدون الى العاصمة اليابانية امس الاول، وذلك طبقا لمسؤولين من وزارة التجارة الدولية والصناعة في طوكيو. ومن المنتظر ان يجتمع المحققون بمسؤولين في الشرطة اليابانية ووزارة التجارة الدولية والصناعة ووكالات اخرى.

ونقلت الصحيفة عن متحدث في الوزارة اليابانية قوله «تم اعلامنا يوم الاثنين الماضي بقدوم المحققين، وفي الحقيقة لم يمنحونا وقتا كافيا للتحضير». واضاف قائلا «لذا نظن المحققون انهم قادرون على انجاز شيء فهم على خطأ».

وكانت مؤسسة «سوميتومو» العملاقة قد اعلنت في 13 يونيو (حزيران) الجاري انها تكبدت خسائر قيمتها 1.8 مليار دولار على مدى عشر سنوات من خلال صفقات غير قانونية اجراها ياسو هاماناكا احد كبار المتعاملين بالشركة. واسفرت هذه الصفقات عن تملك المؤسسة كميات ضخمة من معدن النحاس في الوقت الذي انخفضت فيه الاسعار في الاسواق العالمية.

وكانت تقارير قد ذكرت امس الاول ان المحققين الاميركيين والبريطانيين يعتزمون عقد اجتماع مع مسؤولين في «سوميتومو». بيد ان المتحدث باسم المؤسسة، ماساهيتو تيراموتو، ذكر انه لا لم يتم هناك اي اتصال بين المؤسسة والمحققين. من جهتهم ذكر مسؤولون في وزارة المالية اليابانية انه لا يوجد هناك موعد محدد لديهم للاجتماع مع المحققين.

وشهدت الجمعية العمومية التي عقدتها المؤسسة جلسة عاصفة طالب بعض المساهمين الحاضرين وعددهم 475 مساهما رئيس الشركة تومييتشي اكياما بتقديم استقالته. لكن مسؤولي الشركة حصلوا على اصوات كافية للمضي في تنفيذ خطة اعلنت من قبل يصبح اكياما بمقتضاها رئيسا لمجلس ادارة المؤسسة.

وقال اكياما ان اعادة صورة الشركة الى ما كانت عليه من قبل يمثل الآن الاولوية القصوى.

واكدت المؤسسة ان الخسائر الاجمالية ما زالت تقدر بنحو 1.8 مليار دولار. ووافق المساهمون امس على خطة انشاء صندوق حجمه 150 مليار ين (1.37 مليار دولار) للمساعدة في تغطية الخسائر. لكن المسؤولين رفضوا قول ما اذا كان من الممكن ان تزداد الخسائر.

والجدير بالذكر ان تقارير صدرت في الاسبوع الماضي قدرت ارتفاع خسائر «سوميتومو» في سوق النحاس العالمية الى 4 مليارات دولار، او اكثر من ضعف التقديرات الاولية التي اصدرتها المؤسسة. وقدرت هذه التقارير ان لدى «سوميتومو» اكثر من مليوني طن من النحاس، او نحو 20 في المائة من اجمالي معدن النحاس الذي يستخدمه العالم الغربي سنويا.

واشارت هذه التقارير الى ان الجزء الاكبر من خسائر «سوميتومو» حصلت في الاسابيع القليلة الماضية بعد ان خاض هماناكا معركة خاسرة ضد بعض المبيعات السريعة التي قامت بها مؤسسات تراهن على انخفاض اسعار النحاس. والمعروف ان شركة «سوميتومو» قد نفت معرفتها او تصريحها بالتعاملات التي قام بها هماناكا. واكدت الشركة ان الاخير قد قام لوحده بالتعاملات غير المصرح بها، الا انها ذكرت انها ستنظر في كيفية تسلمها لتحذيرات المجلس عام 1991.

مسؤول من المكتب البريطاني لمكافحة جرائم الاحتيال الخطيرة محاطا بالصحافيين بعد وصوله امس الى مطار ناريتا الياباني الدولي (أ.ف.ب)



على الهامش

الفيزيائيون يشبهون حركة أسواق العملات بحركة المياه

بعد ان عجز المحللون والاقتصاديون عن التكهن بافاق اسواق العملات، وجد الفيزيائيون الفرصة سانحة لتجربة حظهم في هذا المجال. بيد انهم لم يجدوا شبيها اقرب لحركة اسواق العملات من حركة المياه المتدفقة بسرعة، محاولين بذلك التوصل حسب تحركات الاسواق حتى نقطة معينة باستخدام قواعد رياضية.

الا ان فولفجانج بريمان، من معهد فور فيزيك في بال، وزملاءه بجامعة باروث قالوا أمس الاول ان نتائجهم قد تسهم اسهاما كبيرا في توقع تحركات أسعار عقود خيارات الشراء.

وطبق العلماء المعادلات المستخدمة في حساب اضطرابات المياه بمرور الوقت على المعلومات المتعلقة بالسوق.

وكتبوا في صحيفة نيتشر العلمية يقولون «ان تطبيق هذه الطريقة على بيانات أسواق الصرف الاجنبي يسفر عن نتيجة طيبة بشكل مدهش».

وقالوا ان طريقتهم افضل من أساليب أخرى استخدمها علماء الرياضة في التكهن بتحركات السوق.

ويقول باحثون بريطانيون انه حالفهم قدر من الحظ في استخدام نظرية تشبه تحركات اسواق الصرف الاجنبي بتحركات حشد من الناس في حالة من الفوضى.

أعادت تصدير 1.1 طن منها

1.8 طن واردات دبي من الذهب في ديسمبر الماضي

دبي: «الشرق الأوسط»

قال تقرير لغرفة تجارة وصناعة دبي ان دبي استوردت ما مجموعه 1.8 طن من الذهب خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي بقيمة 95.2 مليون درهم، مقابل 506 كيلوجرامات بقيمة 26.3 مليون درهم في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الذي سبقه ومقابل 752 كيلوجراما بقيمة 60.1 مليون درهم في نفس الشهر من عام 1994.

وذكر التقرير الذي اعدته ادارة البحوث بالغرفة، ان الواردات من المصوغات الذهبية الاجمالية قد انخفضت بنسبة 51 في المائة من حيث الوزن و40.9 في المائة من حيث القيمة في العام الماضي مقارنة بعام 1994 اما اعادة الصادرات منها فقد بلغت خلال ديسمبر من العام الماضي 493 كيلوجراما قيمتها 23.51 مليون درهم مقابل 314 كيلوجراما قيمتها حوالي 14 مليون درهم في الشهر الذي سبقه و160 كيلوجراما قيمتها 7.9 مليون درهم في الشهر ذاته من عام 1994.

وكانت اعادة التصدير الاجمالية للمصوغات الذهبية منخفضة في العام الماضي بنسبة 49.1 في المائة من حيث الوزن و40.7 في المائة من حيث القيمة مقارنة بعام 1994.

وفي ما يتعلق بصادرات دبي من الذهب في شهر ديسمبر من العام الماضي فقد بلغت 111 كيلوجراما قيمتها 4.83 مليون درهم مقابل 109 كيلوجرامات قيمتها 5.22 مليون درهم في الشهر الذي سبقه و160 كيلوجراما قيمتها 7.9 مليون درهم في الشهر ذاته من عام 1994.

وكانت صادرات دبي الاجمالية من المصوغات الذهبية مرتفعة في العام الماضي بنسبة 9.7 في المائة من حيث الوزن و14.5 في المائة من حيث القيمة مقارنة بعام 1994.

واوضح التقرير ان واردات دبي من الفضة في شهر ديسمبر من العام الماضي بلغت 936 كيلوجراما قيمتها 995 الف درهم مقابل 415 كيلوجراما قيمتها 490 الف درهم في الشهر الذي سبقه و345 كيلوجراما قيمتها 489 الف درهم في الشهر ذاته من عام 1994.

وبلغت واردات دبي الاجمالية من الفضة في العام الماضي 7953 كيلوجراما قيمتها 9.2 مليون درهم مقابل 4562 كيلوجراما قيمتها 5.7 مليون درهم في عام 1994 بارتفاع حاد نسبته 74.3 في المائة من حيث القيمة.

وبلغت اعادة تصدير دبي من الفضة 46 كيلوجراما قيمتها 61 الفا و163 درهما في الشهر ذاته من عام 1994 وبلغ اجمالي اعادة تصدير الفضة في العام الماضي 204 كيلوجرامات قيمتها 242 الفا و990 درهما مقابل 14 كيلوجراما قيمتها 23 الفا و356 درهما في عام 1994.

اما واردات دبي من الفضة غير المشغولة او نصف المصنعة في شهر ديسمبر من العام الماضي فقد بلغت 124497 كيلوجراما قيمتها 76.4 مليون درهم مقابل 182184 كيلوجراما قيمتها حوالي 114 مليون درهم في الشهر الذي سبقه وبلغت الواردات الاجمالية من الفضة غير المشغولة او نصف المصنعة في العام الماضي 1416141 كيلوجراما قيمتها 839.3 مليون درهم.

واشارت الدراسة الى ان اعادة تصدير الفضة غير المشغولة او نصف المصنعة في شهر ديسمبر من العام الماضي فقد بلغت 90528 كيلوجراما قيمتها 570.7 مليون درهم مقابل 65064 كيلوجراما قيمتها 41.6 مليون درهم في الشهر الذي سبقه وبلغ اجمالي ما اعادت دبي تصديره منها في العام الماضي 836791 كيلوجراما قيمتها 514.3 مليون درهم مشكلة 59.1 في المائة من حيث الوزن و61.3 في المائة من القيمة الاجمالية لمجموع الواردات من الفضة غير المشغولة او نصف المصنعة.

تجميد الفائدة الألمانية وتصريح البوندزبنك يخفضان الدولار أمام المارك

لندن: «الشرق الأوسط»

انخفض الدولار مقابل المارك في اوروبا والولايات المتحدة امس بعد ان اعلن البوندزبنك (البنك المركزي الالماني) انه سيبقي على اسعار الفائدة الالمانية عند مستواها الحالي.

وانخفضت العملة الاميركية عن مستوى الدعم الفني عند 1.5240 مارك بينما حشدت عمليات البيع قوة دافعة بعد تقارير محلية عقب اذاعة انباء البوندزبنك التي كانت متوقعة على نطاق واسع.

ونظر الى تصريحات لرئيس البوندزبنك هانز تيتماير، على انها ستؤدي الى هبوط الدولار. وقال تيتماير ان الاقتصاد الالماني قد تجاوز مرحلة صعبة وان هناك علامات على انه سيتعافى خلال النصف الثاني من العام. وقال انه تم تصحيح قوة المارك بالكامل، في اشارة استبعدت حصول اي انخفاض اضافي في العملة الالمانية مقابل الدولار.

وقادت هذه التعليقات الى انخفاض العملة الاميركية امام المارك عند افتتاح سوق نيويورك.

وقال ايان جانر الاقتصادي في تشيس انفستمنت بنك في لندن ان «تصريحات تيتماير بشأن المارك هي التي احدثت الضرر وتسببت في بيع الدولار مقابل المارك».

وتم تجميد سعر الخصم الالماني وهو مؤشر الحد الادنى لأسعار الفائدة عند 2.5 في المائة وسعر تمويل قروض الطوارئ للبنوك (لومبارد) عند 4.5 في المائة. اما سعر سوق النقد الرئيسي (الريبو) فقد بقي ثابتا عند 3.3 في المائة وهو نفس المعدل الذي حدد له منذ فبراير (شباط) الماضي. كما فشل الدولار في الاستفادة من قفزة مقابل الين في بداية التعاملات في اوروبا جاءت بعد ان أعلنت طوكيو ان الانتاج الصناعي في مايو (ايار) كان اقل من المتوقع وفشل في ان يظهر ان الاقتصاد في طريقه الى تحقيق انتعاش كامل.

وفي الليلة قبل الماضية قفز سعر الدولار مقابل الين الى اعلى مستوى في 28 شهرا بعد ان اثر انفجار في المملكة العربية السعودية على اسعار النفط التي تحظى باهتمام كبير في الاقتصاد الياباني الذي يعتمد الى حد بعيد على واردات الطاقة.

وقال متعاملون ان النشاط سيبقى خفيفا على الارجح قبل قمة الدول الصناعية الكبرى السبع التي تفتتح في وقت لاحق من يوم امس. ومن المقرر ان يخصص اليوم الاول للاجتماعات الثنائية وتبدأ اول جلسة كاملة صباح اليوم.

ولا يتوقع محللون صدور اي تصريحات رئيسية بشأن العملات من القمة لكنهم يدركون ان القوى المالية الرائدة وهي الولايات المتحدة واليابان والمانيا ستعرب على الارجح عن رضاها لمستوى الدولار الحالي والاداء في الآونة الاخيرة.

وفي البورصات الاوروبية انخفضت الاسهم البريطانية الممتازة بعد ان اغلقت اول من امس على ارتفاع على نقيض ما حدث من انخفاض استمر ست جلسات بسبب هبوط مؤشر التعاقدات الآجلة بعد موجة اقبال على البيع في وول ستريت الليلة قبل الماضية.

وبحلول فترة التعامل المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1.5227 مارك و109.1 ين مقارنة مع 1.5273 مارك و109.57 ين في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول. وانخفض مؤشر فايننشال تايمز المؤلف من اسهم 100 شركة بريطانية كبرى 22.6 نقطة الى 3672.9 نقطة. كما انخفض مؤشر داكس الالماني المؤلف من 30 سهما عند الاغلاق بمقدار 22.07 نقطة الى 2551.62 نقطة. وفي باريس انخفض مؤشر كاك بمقدار 3.35 نقطة الى 2109.93 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في لندن اليوم على 383 دولارا للأوقية (الاونصة) مقارنة مع اقفاله في لندن اول من امس على 383.80 دولار. واستقر سعر الفضة عند 5.10 دولار للاوقية.

«أتلانتا» بالمرتبة الأولى و«هيثرو» يتراجع من الثالثة إلى الخامسة

مطارات العالم تشهد زيادة في حركة المسافرين

جنيف - رويتر: أعلن المجلس العالمي للمطارات امس عن زيادة كبيرة بلغت 8 في المائة في حركة نقل الركاب خلال الربع الاول من هذا العام في الوقت الذي احتل فيه مطار مدينة اتلانتا التي تقام فيها دورة الالعاب الاولمبية في المركز الاول من بين اكثر مطارات العالم ازدحاما بالمسافرين.

وقال المجلس ومقره جنيف ان الاحصائيات اظهرت وجود نمو جيد مستمر في نشاط شركات الطيران وان كان حجم عمليات الشحن زاد بنسبة 3.5 في المائة فقط عن حجمه في الاشهر الثلاثة الاولى من عام 1995.

وجاءت اكبر نسبة نمو وان كانت من قاعدة منخفضة نسبيا من منطقة افريقيا حيث سافر 6.4 مليون شخص عبر المطارات بزيادة قدرها 11.6 في المائة عن الفترة بين يناير (كانون الثاني) ومارس (آذار) وفقا لاحصائيات المجلس العالمي للمطارات.

لكن ماريا هينابون مديرة الاحصائيات قالت ان الزيادة في اوروبا كانت كبيرة جدا حيث بلغت 9.4 في المائة على الاجمالي الذي يزيد على 145 مليون راكب.

وقالت هينابون ان هذا يرجع في جانب منه الى آثار الحركة الكثيفة قبل عيد القيامة بالاضافة الى الدعم من الاسعار التشجيعية في الرحلات الشاملة للعديد من شركات الطيران والطاقة الزائدة التي اضافتها شركات طيران جديدة في اسبانيا وايطاليا وبريطانيا.

واظهرت الاحصائيات الواردة من 460 مطارا ان مطار اتلانتا وهو قاعدة اساسية لشركة دلتا ايرلاينز (شركة الطيران الرسمية لدورة الالعاب الاولمبية) وشركة فاليوجيت التي تعاني من متاعب جاء على راس المطارات. وانتزع المركز الاول من مطار اوهير بشيكاجو الذي هيمن على السوق فترة طويلة.

وفي الاشهر الثلاثة الاولى سافر اكثر من 15.5 مليون راكب بزيادة قدرها 18 في المائة عن نفس الفترة من العام السابق عبر مطار اتلانتا الذي كان يحتل المرتبة الثانية ليتراجع مطار اوهير الى المرتبة الثانية بعدد ركاب بلغ 15.4 مليون راكب.

وتراجع مطار هيثرو بالعاصمة البريطانية لندن من المرتبة الثالثة على مستوى العالم في عام 1995 الى المرتبة الخامسة بعد مطار لوس انجليس الذي جاء في المرتبة الثالثة وفورت ويرث في دالاس الذي جاء في المرتبة الرابعة.

أزمة «جنون البقر» تمنع اتفاقا أوروبيا بشأن أسعار منتجات زراعية

لوكسمبورج - رويتر: قال وزير الزراعة الايطالي، ميشيل بينتو، ان التكاليف الباهظة للتخلص من مرض جنون البقر حالت دون توصل وزراء الزراعة في الاتحاد الاوروبي الى اتفاق على اسعار جديدة للحاصلات الزراعية امس.

وذكر بينتو انه مع الانتهاء تماما من تحديد بنود ميزانية المنتجات الزراعية لعام 1997/1996 فانه لم يتسن الوفاء بمطالب الوزراء. وقال وزير الزراعة الايطالي، الذي تتولى بلاده حاليا رئاسة الاتحاد الاوروبي، في مؤتمر صحافي «على الوزراء ان يبحثوا امورا لها ثقل بالغ ويوجد تضارب كبير في المصالح بين الوزراء». واضاف قائلا «يجب ان اوضح انه في ميزانية الزراعة لعام 1997 ووفقا للتوقعات فاننا نسير في الطريق الصحيح وفقا للخطوط العريضة. واذا انتهكت هذه الخطوط فان وزراء المالية سيتعين عليهم البحث عن مزيد من الاموال، وهو امر يستحيل تحقيقه في هذه الايام التي تشهد قيودا عديدة».

موجز

ارتفاع معدل البطالة في إيطاليا

● أعلن المعهد الوطني للاحصاءات ان معدل البطالة في ايطاليا ارتفع الى 12.3 في المائة في أبريل (نيسان) الماضي من 12.2 في المائة في يناير (كانون الثاني) ومن 12 في المائة في شهر أبريل من العام الماضي.

وذكرت «رويتر» ان عدد العاطلين عن العمل بلغ في أبريل 2.82 مليون شخص ارتفاعا من 2.76 مليون في يناير ومن 2.72 مليون في ابريل 1995.

الصناعة البريطانية تنفق 3.5 مليار دولار لحماية البيئة

● قالت وزارة البيئة ان الصناعات البريطانية انفقت 2.3 مليار جنيه استرليني (3.5 مليار دولار) على حماية البيئة في عام 1994.

وفي اول تقرير من نوعه بشأن المبالغ التي تنفقها الصناعة لخفض تلوث الهواء والماء والارض وجدت الوزارة ان معظم النفقات التي بلغت 43 في المائة من الاجمالي خصصت لحماية المياه.

وقالت وزارة البيئة في بيان نقلته رويتر «تمثل مكافحة تلوث الهواء 28 في المائة والتخلص من النفايات 22 في المائة».

وارسلت الحكومة عشرة آلاف ورقة تحتوي على مجموعة اسئلة للشركات في مجالات التعدين والصناعات التحويلية والطاقة وامدادات المياه في سبتمبر (أيلول) عام 1995.

وقال جون جومر وزير البيئة «هذه التقديرات حيوية في تقييم الاعباء على الصناعة وقياس حجم الاموال التي تنفق في ما يتعلق بالفوائد البيئية الناشئة عن منع او تخفيف الغازات المسببة للتلوث».

وتنفق بريطانيا نفس المبالغ مثل الدول الاوروبية الاخرى على الاقل مقارنة باجمالي الناتج المحلي.

تحسن سعر النحاس في سوق لندن

● سجلت أسعار النحاس ارتفاعا طفيفا في بورصة لندن للمعادن امس وسط عمليات شراء خفيفة. لكن الحيرة مازالت تتملك المتعاملين لعدم تقديم شركة سوميتومو اليابانية تفاصيل جديدة عن مراكزها في تجارة النحاس بعد الخسائر الضخمة التي منيت بها.

وقالت «رويتر» ان سعر النحاس في عقود التسليم بعد ثلاثة أشهر بلغ 1820 دولارا للطن بارتفاع 20 دولارا عن سعر الاغلاق أمس الاول، بعد انخفاضه يوم الثلاثاء الماضي الى 1745 دولارا مسجلا ادنى مستوياته منذ عامين ونصف العام. وذكر متعاملون ان عدم وجود انباء جديدة بعد انعقاد الجمعية العمومية لشركة سوميتومو في أوساكا في وقت سابق من اليوم قد يؤدي الى تقلب السوق مرة اخرى.

الصين تدعو رجال الأعمال الألمان إلى تحسين العلاقات

● دعت الصين امس طائفة رجال الاعمال الالمان الى المساعدة في اعادة بناء العلاقات التي اضيرت من جراء خلاف بشأن قرار للبرلمان الالماني في الاسبوع الماضي ندد بسجل حقوق الانسان الصيني في اقليم التبت.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية كوي تيانكاي في مؤتمر صحافي «نأمل من اصدقائنا من طائفة رجال الاعمال الالمان ان يعملوا معنا حتى يتسنى للعلاقات بين البلدين في مختلف المجالات ان تتقدم».

وكانت بكين قد سحبت هذا الاسبوع دعوة لوزير الخارجية الالماني كلاوس كينكيل لزيارتها في يوليو (تموز) القادم في اشارة لغضبها من قرار برلمان المانيا. وردت المانيا بتجميد زيارات على مستوى عال واتصالات رسمية.

وقال كوي «هذه للشكلة بالكامل مسؤولية الجانب الالماني ولا يمكن اعتبار الصين مسؤولة عنها». غير انه اعطى تحذيرا غير مباشر بأن الفشل في حل الخلاف يمكن ان يضر بالمصالح التجارية الالمانية في الصين.

اليابان لا تعارض بيع جزء من احتياطي الذهب لصندوق النقد

● قال مسؤول في الحكومة اليابانية امس ان اليابان رجعت عن معارضتها لبيع جزء من احتياطي الذهب لدى صندوق النقد الدولي في اطار خطة متعددة الاطراف لخفض ديون دول العالم الاكثر فقرا.

وفي لقاء مع الصحافيين سئل ايسوكي ساكاكيبارا المدير العام لمكتب الشؤون المالية الدولية بوزارة المالية اليابانية هل غيرت اليابان موقفها فأجاب بنعم.

شركة الهاتف الإسرائيلية ترفع أرباحها بفضل السلام

سيدني - رويتر: قالت شركة التليفونات الاسرائيلية «بيزيق» امس ان عملية السلام في الشرق الاوسط ضاعفت من تدفق حركة المكالمات التليفونية بين الدولة اليهودية وجيرانها العرب.

وقال جوريون ميلتسر رئيس شركة «بيزيق» ان حركة المكالمات مع الاردن قفزت من الصفر في عام 1993 وهي سنة اتفاق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني لتصبح رابع اكبر سوق اسرائيلية للمكالمات الدولية.

وقال ميلتسر في حفل غداء في سيدني اقامته غرفة التجارة الأسترالية - الاسرائيلية «يمكنني ان اطمئنكم الى ان الحركة بين اسرائيل وجميع الدول العربية الاخرى تتزايد بنسبة تفوق 100 في المائة سنويا». وقال ميلتسر ان حركة التليفونات المتزايدة ساعدت في زيادة الارباح لكنه امتنع عن التعقيب على توقعاته لارباح شركة بيزيق.

ولم تبحث بعد شركة بيزيق التي تمتلك الحكومة 75 في المائة منها ومسجلة في بورصة تل ابيب الزيادة السريعة في المكالمات الدولية لكن عملية السلام يعتقد انها دعمت الاتصالات التجارية والعائلية.

ووقع الاردن واسرائيل اتفاقية سلام في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1994.



جوريون ميلتسر

هونج كونج واثقة من استمرار استقلالها ماليا

هونج كونج - رويتر: تحدى مسؤول كبير بحكومة هونج كونج امس المتشائمين الذين يعتقدون ان هونج كونج ربما تغرق بعد عودتها الى الصين من بريطانيا في عام 1997 وتوقع ان يستمر الاستقلال المالي للجزيرة.

وقال رافائيل هوي وزير الخدمات المالية في رده على سؤال بعد التحدث في مؤتمر اعمال «اننا نبتغي المزيد من الاستقلال في نظامنا النقدي ونحصل في كل خطوة في الطريق على دعم الصين». وقال هوي وهو يتحدث في مؤتمر بشأن الفترة المتبقية على عودة المستعمرة البريطانية الى السيادة الصينية خلال عام من الآن انه واثق من ان «هونج كونج ستظل مركزا ماليا عالميا مليئا بالفرص».

وقال «بعض المتشككين يقولون لا يمكن لاقتصاد ان يحافظ على روحه الحرة في ظل بلد اشتراكي. لكن السؤال المهم هو هل ستحقق هونج كونج معجزة اخرى».

واضاف «ان هونج كونج موقعها استراتيجي وتقع في هذه المنطقة التي تنمو بسرعة وستواصل الرفاهية والتفوق كمركز مالي رائد، والقرار ليس هل يتعين ان تصبح جزءا من هذا النمو وانما كيف».

مجموعة السبع تبدأ اعمال قمتها السنوية



التضخم - مؤشر الاسعار

	1995	1996	1997
الولايات المتحدة	2.4	2.1	2.2
اليابان	0.5-	0.3-	0.3
المانيا	2.2	1.5	1.3
فرنسا	1.6	1.8	1.3
ايطاليا	4.8	4.3	3.1
بريطانيا	2.4	2.2	2.2
كندا	1.7	1.6	1.5
المعدل	2.0	1.7	1.7

نمو الناتج المحلي الاجمالي - معدل السنوي

	1995	1996	1997
الولايات المتحدة	2.0	2.3	2.0
اليابان	0.9	2.2	2.4
المانيا	1.9	0.5	2.4
فرنسا	2.2	1.0	2.4
ايطاليا	3.0	1.7	2.3
بريطانيا	2.4	2.2	3.0
كندا	2.2	2.1	3.4
المعدل	1.9	1.9	2.3

ميزان المدفوعات - نسبة من الناتج المحلي

	1995	1996	1997
الولايات المتحدة	2.1-	2.0-	1.8-
اليابان	2.2	1.8	1.6
المانيا	0.7-	0.5-	0.3-
فرنسا	1.1	0.9	1.2
ايطاليا	2.5	3.2	3.5
بريطانيا	1.0-	1.5-	1.7-
كندا	1.7-	0.5-	0.1-
المعدل	0.2-	0.3-	0.1-

البطالة - نسبة من القوة العاملة

	1995	1996	1997
الولايات المتحدة	5.6	5.5	5.6
اليابان	3.1	3.3	3.2
المانيا	9.4	10.3	10.4
فرنسا	11.6	12.1	12.2
ايطاليا	12.0	12.1	12.0
بريطانيا	8.2	7.9	7.5
كندا	9.5	9.3	9.0
المعدل	6.8	7.0	6.9

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الاوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط



عندما يقترن الطموح بادراك الواقع، فان النجاح غالبا ما يكون حليف اصحاب ذلك الطموح وهذا ما فعله القائمون على تأسيس صناعة سياحية في امارة الفجيرة، بدولة الامارات العربية المتحدة. فهم يعرفون امكانياتهم وراغبون في الاستفادة من امكانيات الجوار للوصول الى هدفهم.

وهم عندما رفعوا شعار «الادراك يحسن الفجيرة» ارادوا ان يكون لامارتهم طعم خاص في نفس السائح الباحث عن الطبيعة الساحرة الاقرب الى العذرية.

خطط طموحة واستعداد واقعي للمستقبل

الفجيرة تفتح عينيها على السياحة

الفجيرة:
من عبد العزيز الصديقي

انطلقت الحافلة التي تقل عدة صحافيين عاملين في الامارات العربية المتحدة من نقطة التجمع عند مركز دبي التجاري العالمي، اعلى مبنى في الخليج، وعلامة الواقع التجاري المزدهر لامارة دبي.

وبدات المرشدة الفنلندية الحديث معتذرة بانها تقول كلاما لا بد ان الحضور يعرفونه، وربما لديهم المزيد حوله، خاصة انها حديثة العهد على العمل في دولة الامارات.

الطريق الى الفجيرة من دبي الذي يمتد 130 كيلومترا حافل بالشواهد على نهضة عمرانية مذهلة خلال فترة قياسية من الزمن، هي عمر الطفرة النفطية. ويتدرج المرور في هذه الطريق من خلية النحل التجارية في دبي، ليمر بالشارقة، التي تحتوي على اكبر عدد من المصانع في الامارات، وتعد مدينة سكنية هائلة يقترن نموها حتما بنماء دبي.

تنساب عجلات الحافلة لتذهب الى الصحراء والجبال البكر التي لمستها يد الحضارة في بعض الاماكن بدون ان تعبث بها، وما يلبث الزائر ان يجد نفسه داخلا الى الارياف، او بوصوله الى مدينة الزيد التابعة لامارة الشارقة، ومنها الى بعض القرى الصغيرة على الطريق وبين الجبال الداكنة بلون النحاس احيانا، ثم تصل الحافلة مدينة الفجيرة، التي تربض وادعة على المحيط الذي يهدر بالقرب منها ويزمجر بامواج متنوعة الشدة، ولا تبارح هدوءها وسكينتها.

بداية السياحة

قنعت الفجيرة بالعيش منذ القدم عند شاطئ المحيط يعزلها فاصل جغرافي من الجبال والصحراء عن بقية المنطقة، ما عدا الشريط البحري الى عمان او الى داخل الخليج. وقد كانت تعج نشاطا عند نشوب ازمة الخليج الاولى، وزاد الاهتمام بها في ازمة الخليج الثانية كملاذ آمن للسفن وهذا ما شجع على توسيع مينائها في الحالتين.

لكن الرهان على الازمات لا يبني مستقبلا مضمونا، والفجيرة امارة صغيرة المساحة (1165 كيلومترا مربعا) ضيقة العرض، ولا يتجاوز طول سواحلها 60 كيلومترا. والزراعة هي العماد الاول للاقتصاد مع الميناء، بالاضافة الى صناعات بسيطة. غير ان الامارة تتمتع بطبيعة ساحرة في حضن جبال عمان، وفي كنف المحيط، وهي ميزة لا بد ان تستثمر. هكذا نشأت فكرة الاهتمام بالسياحة، وقد تشكل لذلك فريق اسس مكتب الفجيرة للسياحة تابع لحكومة الامارة بهدف وضع اسس لصناعة السياحة.

ويوجد في الامارة خمسة فنادق في الوقت الحالي تحتوي على بضع مئات من الأسرة، وتتباهى بان لديها اصغر فندق هيلتون في العالم اذ يحتوي على 32 غرفة فقط وحيث ان هذا العدد من الفنادق لا يكفي لتغذية طموحات تنمية السياحة فان المكتب، بالتعاون مع حكومة الفجيرة، يعرض مغريات للمستثمرين لبناء فنادق جديدة ومنتجعات ترفيهية ومجمعات تسوق.

والرهان الاول هو السياحة الداخلية، فالكثير من العائلات في الامارات يمكن ان تقضي ايام الاجازات والعطلات في الفجيرة، اذا توفر المكان بسعر مناسب. وفي هذا السياق يقول مدير فندق هيلتون ان تكلفة الاقامة في الفجيرة تعتبر زهيدة مقارنة مع الفنادق الاخرى في الدولة، مما جعل المغريات افضل خاصة اذا اكتملت مرافق الترفيه.

وعن السياحة الخارجية يقول سعيد بن يوسف المدير في مكتب الفجيرة للسياحة: سنعمل بالتنسيق مع كافة المعنيين في الامارات لجذب افواج سياحية من الخارج وننسق بشكل خاص مع مجلس ترويج التجارة والسياحة في دبي الذي يحرص على ان يقدم نفسه في المؤتمرات الدولية كممثل للامارات كافة وليس لدبي وحدها. ونامل ان ياتي هذا التنسيق بثمار طيبة. وفي بادرة ذات مغزى واقعي فان الاعلان عن تاسيس المكتب يتم في مؤتمر صحافي عقد في دبي.

ويقول ايضا ان حكومة الفجيرة سوف تساهم في تشجيع الاستثمار السياحي عن طريق تطوير المرافق وتقديم الارض اللازمة للمستثمرين لاقامة منشات سياحية وفندقية، وتلك لفترة طويلة الاجل، بحيث تكون استثماراتهم مجدية لهم.

وفي الفجيرة مطار دولي قليل الحركة حاليا لكن يؤمل ان يزداد نشاطه بنقل افواج سياحية في المستقبل فيما يقتصر حاليا على بعض الرحلات للمسافرين، والبقية لطائرات الشحن المتجهة الى جنوب آسيا والى شرق افريقيا.

نهضة ايجابية

ويقول حاكم الفجيرة الشيخ حمد بن محمد الشرقي: بدات امارة الفجيرة الاهتمام بقطاع السياحة باعتباره احد القطاعات الاقتصادية المهمة التي شهدت في الآونة الاخيرة نهضة ايجابية في مختلف ميادينها وفروعها، مما جعلها احدى السمات الرئيسية على المسرح الدولي خلال السنوات الاخيرة. واصبح من الضروري الاخذ باصول التخطيط والتنمية السياحية باعتبار انها واحدة من حقائق عصرنا البارزة، وان انتشارها ظاهرة لا يمكن تجاهلها او التحول عنها، الى درجة انها اصبحت على رأس نشاطات التقدم الاقتصادي العالمي.

ولا تقتصر اهمية قطاع السياحة على الجوانب الاقتصادية بل تتعداها الى الجوانب الحضارية، حيث تعتبر فرصة طيبة لتعريف الزائرين بالمعالم التاريخية والمواقع الاثرية المنتشرة في ارجاء الدولة، تحكي ازمنة وعصورا مختلفة وتؤكد عراقة واصالة شعب الامارات، كما انها فرصة ليتعرف الزائرون كذلك على مدى الانجازات الحضارية التي تحققت على ارضنا منذ قيام الاتحاد وخلال فترة وجيزة لا تحسب في عمر الشعوب لتكون رافدا من نهر الحضارة العربية الكبير، ويبعث الامل والطموح ويجدد الحياة.

ومن هذا المنطلق كان اهتمام امارة الفجيرة بانشاء مكتب الفجيرة للسياحة ليتولى الجوانب الفنية المتخصصة لهذه الصناعة مستغلا المقومات الطبيعية والحضارية التي تؤهل الفجيرة لاستقطاب حركة سياحية كبيرة تجعل منها مركزا سياحيا واقليميا وعالميا مهما.

ويقول خلفان خلفان رئيس مكتب الفجيرة للسياحة انه على الرغم من ان استراتيجية تنشيط القطاع السياحي في الامارات ما زالت في طور الاعداد فان هدف المكتب هو تكثيف حملات التعريف بالامارة محليا ودوليا. ويشير الى غنى شواطئ ومياه الامارة بالحياة البحرية وامكانية ممارسة هواية الصيد والرياضات المائية في مناطق نظيفة وامنة ووسط طبيعة جذابة.

وعلى طول الشريط الساحلي من مدينة الفجيرة الى مدينة دبا الفجيرة يجد السائح معالم جميلة، فعلى اول الطريق يجد كورنيش الفجيرة الذي يمتد من اول الرغيلات وحتى فندق هيلتون العالمي على الشاطئ ولمسافة اربعة كيلومترات، وقد تم اعداده بحيث يوفر لمحة جمالية على المدينة الحالمة التي ترقد بين احضان الجبال وتفرد ذراعيها على طول الشاطئ.

وفي نهاية كورنيش الفجيرة يوجد فندق هيلتون الفجيرة وعلى الشاطئ ايضا فندق شاطئ الفجيرة الذي يتميز بطابع خاص بين غابة من الاشجار الخضراء القريبة من الشاطئ، ومن عوامل نجاح السياحة هناك ايضا شاليهات الفنادق والقرية التي تسمى (ساندي بيتش)، وقد اقامتها حكومة الفجيرة على اجمل منطقة من الساحل الشرقي الذي يمتاز برماله البيضاء النقية والنظيفة.

ويشكل انتشار الحدائق العامة والعائلية وحدائق الاطفال عنصرا مهما في امارة الفجيرة بحيث تجذب اليها العديد من ابناء المنطقة والمناطق المجاورة لها لما لها من خصائص يتميز بها البعض منها.

والى جانب السياحة التي توليها الجهات المسؤولة عناية خاصة، هناك ايضا الحدائق العامة التي اقامتها البلدية للعائلات والاطفال ولاضفاء الناحية الجمالية على كافة مدن امارة الفجيرة. ويولي حاكم الفجيرة اهتماما كبيرا بالاماكن التراثية بامارة الفجيرة فقد امر بترميم الاماكن التراثية مثل قلعة ومسجد «البدية». والعمل جار الآن لترميم قلعة الفجيرة وافتتح كذلك متحف الفجيرة عام 1991 والذي اقيم قرب قلعة الفجيرة لحفظ وعرض المكتشفات الاثرية التي تم اكتشافها في المواقع التاريخية والاثرية بالامارة والتي تزخر بالعديد منها على طول الساحل وبالاودية بين الجبال.

متحف الفجيرة

ويضم متحف الفجيرة العديد من الاقسام المختلفة مثل قسم التراث الذي يبين مظاهر الحياة الاجتماعية في الماضي من حيث الملابس التي كان يلبسها الاجداد والادوات التي كانوا يستخدمونها في حياتهم العملية اليومية، وبعض انواع الاسلحة التي كانوا يستخدمونها في تلك الوقت.

ويوجد في المتحف ايضا قسم للآثار المكتشفة بالامارة يضم مجموعة كبيرة من الفخاريات والاواني الحجرية والبرونزية والحلي التي وجدت بموقع مرتفع يعود تاريخها الى النصف الاول من الالف الثاني قبل الميلاد. كما يوجد ايضا بعض المقتنيات التي وجدت في المقابر بالموقع الاثري في «البدية» ويعود تاريخها الى نصف الألف الثاني قبل الميلاد.

وفي القسم الثالث مجموعة من الاواني الحجرية والفخاريات عثر عليها في موقع اثري في قرية «البثنة» يعود تاريخها للألف الاول والثاني قبل الميلاد.

ولا يخلو متحف الفجيرة ايضا من قسم خاص بالانشطة البحرية التي كان يهتم بها ابناء الفجيرة في الماضي حيث كانت حرفتهم الاساسية هي صيد الاسماك والغوص للبحث عن اللؤلؤ. ويضم هذا القسم بجانب لبعض انواع القوارب التي كانت تستخدم قديما وادوات الصيد القديمة وانواعها وكيفية استخدامها مع مجموعة اخرى من الادوات المستخدمة في عمليات الغوص وصيد اللؤلؤ.

ومن شواهد التاريخ على كيفية التعامل الاقتصادي بين افراد المجتمع في امارة الفجيرة اظهرت مجموعة المسكوكات النقدية التي عثر عليها احد المواطنين في شهر أغسطس (آب) من عام 1992 في قرية «مربح»، ان بعضها صنع من النحاس والبعض الآخر من البرونز، وتظهر على وجهيها بعض النقوش والحروف العربية وصور لحيوانات تعيش في المنطقة مثل الجمال والخيول والاسود وايضا بعض الاسماك والطيور. ودلت الدراسات التي اجريت على تلك المسكوكات انها استخدمت في المنطقة الشرقية قديما ويعود تاريخها الى ما قبل 400 عام.

قرية البدية

وتعتبر المكتشفات الاثرية التي عثر عليها في امارة الفجيرة من اهم الاكتشافات التاريخية التي مرت على المنطقة، فقد اكتشفت مقبرتان في قرية «البدية» ذات اهمية تاريخية بالغة حيث يرجع تاريخها الى حوالي اربعة آلاف وخمسمائة عام.

ويبين الموقع الاول الذي اكتشف بالقرب من الطريق العام الموصل الى مدينة «دبا» مستوطنة سكنية دائرية يرجع تاريخها الى الألف الثالث قبل الميلاد، ويمثل مبنى سكنيا دائري الشكل بنيت جدرانه الخارجية بواسطة الاحجار الجبلية، بينما بنيت الجدران الداخلية من الطين. وعلى الرغم من اكتشاف بعض الفخاريات بداخله الا انه لم يتم التعرف على العصر الحقيقي لهذا الموقع بقدر [illegible] بأربعة الاف وخمسمائة عام مع على ذلك القطع الفخارية القديمة المكسورة التي عثر عليها بين الانقاض في الموقع والتي تسمى بفخاريات أم النار والمعروفة في مناطق اخرى من دولة الامارات.

ويعتبر المبنى الذي اكتشف في قرية «البدية» اول مبنى من نوعه في الامارات الشمالية من الدولة، ويعتقد انه همزة الوصل بين حضارة المنطقة وحضارة الشرق في الهند وباكستان، كما يرتبط مع الحضارة الواقعة في الشمال مثل حضارة بلاد الرافدين. ويقع الموقع الثاني على بعد حوالي نصف كيلومتر من الموقع الاول وهو عبارة عن عشرين مدفنا، اكدت عمليات التنقيب التي اجريت في ثلاثة منها على انها احدث قليلا من المستوطنة السكنية. ومن اهم ما اكتشف فيها مجموعة من الاغطية الحجرية المزخرفة وعدد قليل من خرز العقيق وشفرة حلاقة من البرونز.

قرية قدفع

في قرية «قدفع» التي تبعد عن مدينة الفجيرة حوالي 17 كيلومترا بالقرب من الطريق العام الموصل من الفجيرة الى مدينة «دبا»، وخلال عمليات التنقيب في عام 1986 اكتشفت مقبرة جماعية استخرج منها حوالي الف قطعة اثرية يعود تاريخها للعصر الحديدي للمنطقة ومنها اوان فخارية وحجرية وبرونزية ورؤوس سهام وخناجر وخلاخيل وفؤوس وادوات زينة وحلي متعددة الاستخدامات.

قلعة الفجيرة

انشأ القلعة الشيخ محمد بن مطر الشرقي منذ اكثر من 360 عاما على ربوة عالية تبعد عن شاطئ البحر حوالي ثلاثة كيلومترات في موقع استراتيجي تحيط بها الجبال من الغرب، والسهل الذي يقع امامها يكشف لها الافق حتى مياه البحر، مما يعطي له ميزة الرؤية الواضحة على مرمى البصر. وقد استخدم في بنائها احجار من الجرانيت والاحجار النارية التي جلبت من الجبال. ونظرا لوفرة تلك الانواع من الاحجار الصلبة فلم تستخدم الاحجار الجيرية او البحرية التي بنيت بها الكثير من الابراج والقلاع في المنطقة لبناء تلك القلعة. وتمتاز قلعة الفجيرة بابراجها البارزة عن حجم الحصن ذاته وفتحات المراقبة التي تعلوها والتي كان يستخدمها الحراس من ابناء الامارة في الرمي بالسهام ومن ثم بالبنادق.

وفي القلعة ساحة واسعة من الداخل ذات غرف عديدة فضلا عن صعوبة الصعود اليها بسبب كثرة الاحجار النارية السوداء التي تحيط بها وسهولة الدفاع عنها بسبب ارتفاعها الواضح عن السهل الساحلي امامها. وظلت القلعة على حالها حتى قيام الاسطول البرتغالي بضربها في عام 1833، الا انه تم اجراء عمليات ترميم بسيطة للقلعة على اسس علمية وفنية تحافظ على شكل هذا الاثر التاريخي.

قلعة البثنة

وقلعة البثنة صرح تاريخي يشهد على عظمة الشرقيين في امارة الفجيرة، وتقع على بعد 18 كيلومترا الى الغرب من مدينة الفجيرة، حيث تنتصب على احد جوانب وادي «حام» [illegible] وقد بنى هذه القلعة الشيخ محمد بن مطر الشرقي زعيم قبيلة الشرقيين منذ اكثر من 300 عام واستخدم في بنائها الحجر والطين المحروق بالاضافة الى خشب وسعف النخيل، ويرجع اليه الفضل في توحيد قبائل المنطقة. وتطل القلعة على كل المناطق المحيطة بها وتسيطر على الطريق الوحيد الذي يعبر وادي «حام»، وتقوم بدور الحارس على قرية «البثنة» بما تحويه من مساكن ومزارع.

مسجد البدية وأبراج الحراسة

مسجد البدية مسجد قديم يرجع تاريخ بنائه الى اكثر من 400 عام، ويتخذ طابعا فريداً حيث تعلو سقفه اربع قبب مرتكزة على عمود واحد وسط المسجد، وقد جرت هندسته بشكل جيد وزين ببعض النقوش وزود بالرفوف الداخلية لحفظ المصاحف، وكذلك اماكن لوضع قناديل الانارة وفتحات للتهوية ولدخول اشعة الشمس، كما ان له باحة خارجية فسيحة يحيط بها سور. وقد بني المسجد من الحجر والطين المحروق المتوفر بكثرة في المنطقة، وهو يقع على الطريق العام الساحلي المؤدي الى مدينة «دبا» في منطقة سكنية وتعلوه بعض الحصون اعلى التل والتي تطل على المنطقة السكنية وعلى السهل الساحلي الذي يضم العديد من مزارع النخيل. وقد رمم هذا المسجد عدة مرات آخرها في عهد الشيخ حمد بن محمد الشرقي، وظل يؤمه المصلون حتى عام 1980 ومن ثم اصبح مكانا اثريا يقصده الكثير من السياح يوميا وبعد.. يعرف عن الفجيرة ايضا اهتمامها بصناعة الفخاريات وفيها [illegible] ايضا مشتل السيجي الذي تبلغ مساحته 40 الف متر مربع وتزرع فيه الانواع من الزهور والاشجار المثمرة ويصدر انتاجه الى الدول المجاورة وبعض الدول الاوروبية.

صيادو السردين .. مشاهد مألوفة في الفجيرة

(ارشيف «الشرق الاوسط»)

ما الذي حل ببغداد؟ محاولة لفهم ما جرى (2.2)

العراق غدا قرية مرتابة في الأداء السياسي مع العالم



الدكتور علي الوردي واحد من علماء الاجتماع العراقيين البارزين ان لم يكن اكبر عالم اجتماعي عراقي. وقد توفاه الله منذ أقل من عام، وفي اواخر ايام حياته أنشأ هذه الفصول التي سماها «حوارات في الطبيعة البشرية» اودعها كل خبرته في الحياة، وناقش الكثير من القضايا المتعلقة بالشعب العراقي وبالحياة الانسانية بوجه عام.

وفي هذه الحواريات يلقي ضوءا كاشفا على الشخصية العراقية بكل ايجابياتها وسلبياتها، حيث تتجلى هذه الشخصية بشكل متكامل، في ضوء قواعد وأصول علم الاجتماع.

وقد قرأ هذه الفصول الكاتب العراقي سعد البزاز، الذي ربط الوقائع الحاضرة في الشخصية العراقية بالجذور التي تحدث عنها الدكتور الوردي، فكتب معالجة مفسرة للكتاب ومضيفة اليه رؤية جديدة للواقع الاجتماعي المعاصر للعراق. وفي ما يلي الحلقة الأخيرة من القراءة:

ثمة جد محتقد يشغل العقل العراقي هو جزء من رحلة البحث المضنية للوصول الى عروق الكوارث التي حلت بالعراق، ويدور الجدل حول تساؤلات يبدو بعضها بسيطا ويبدو بعضها الآخر مركبا وعالي التعقيد، ومن هذه التساؤلات: من نحن..؟ وهل نحن شعب واحد حقا؟ ولماذا توالت الكوارث على هذا البلد؟ اهو عقاب إلهي قررته الاقدار ولا مناص من مواجهته والقبول به؟ ام ان الكوارث هي نتاج جلد جماعي للذات تخرج فيه القوة من حيزها الضيق في ايذاء الفرد لذاته او ايذاء الفرد لفرد آخر لتصبح نوعا من الرضوخ الجماعي للعقاب والارتضاء بالجلادين؟ وكيف تفسر الازدواجية في السلوك الاجتماعي، وهل يكفي القول بوجود مفارقات ناتجة عن صراع قيم البداوة وقيم الحضارة، او التنازع على الادوار بين المدينة والريف.. او بين الحاضرة والبادية..؟

وهل كل الذي جرى في ثلاثة عقود دامية هو اختبار لا بد منه لصلابة الفرد والمجتمع لكي يتاهل لدور خارق امام الذات والآخرين.. ثم ما هو هذا الدور وهل ثمة ضرورة لاظهار فعالية تتجاوز في التأثير حدود الوطن؟ وهل هناك خواص اجتماعية في العراق فرضت روح الخصام مع العالم الخارجي؟

ام ان ما حصل من ابتداع للمعارك الخاسرة وارتماء في الكوارث هو نتيجة سياسات خاطئة صنعتها شريحة صغيرة لا تنعكس في سلوكها كل خصائص المجتمع بل انها تعكس قانون السطو والشعور الكامن بالنقص، فتهشمت على يديها القيم المعنوية ووحدة المجتمع وانهار بسببها النظام السلمي للعلاقات بين الناس؟.. ثم انها فتحت الطريق امام شرائح مثيلة لها لاستسهال الاستحواذ على السلطة وطرح نفسها كبديل.. بحيث يستبدل التخلف بتخلف سواه.. ويحل دمويون جدد بدل الدمويين الراحلين. ولنذهب ابعد من ذلك: من هي هذه الشريحة التي تسببت في هذا الخراب القيمي والاجتماعي..؟ دون ان ينطوي هذا التساؤل على اي مس بمكونات جزء من المجتمع العراقي سواء كان مدنيا ام ريفيا ام بدويا لأن الأمر قد يقودنا الى الاستنتاج بان هناك معضلة في اهلية الذين مارسوا العمل السياسي وارادوا ان يصنعوا المجد لانفسهم ولمجتمعهم، فاذا بهم لا يحصدون غير الخيبة لأشخاصهم ولا يخلقون غير الكارثة الاقتصادية والاخلاقية للمجتمع، فالسياسة في هذه الحالة هي فن لادارة الحياة العامة وتسيير شؤون الجموع وخلق قدر من التراضي الاجتماعي دون ان نبالغ لنتحدث عن الوهم في مسؤولية السياسة عن خلق العدالة بين الناس، حتى ليبدو ان العمل السياسي هو وعاء للقيم الاجتماعية والاخلاقية تتشرب فيه تلقائيا دوافع سلوك اجتماعي محدد وغاياته.. ومن هنا بات من المستحيل ادراك دلالات الفوضى التي طبعت السياسة في العراق خلال ثلاثة عقود دون تجميع الجهد للبحث في الجذور الاجتماعية والاخلاقية، وآنذاك يكون من الطبيعي اثارة التساؤل: من هي الشريحة التي ذهبت بالمجتمع الى حالة التشرذم والانقسام على الذات وفقدان الأمن الاجتماعي واستسهال اللجوء الى العنف واحتقار الرأي الآخر والاعتماد على دوافع بدائية في تكوين قرارات تتعلق بمصائر الملايين على غرار قبول خيار الحرب او التنازل عن مصالح وطنية عليا او الارتضاء بانقسام الوحدة الدستورية للبلاد او ارتضاء هجرة خمس السكان الى الخارج او التسبب في خسائر مادية لا تاكل من ارصدة الماضي التي كانت مكتنزة من قبل بل تحمل جيلين على الأقل من الابناء والاحفاد دفع تبعاتها.

***

اننا ازاء نموذجين من (الدول) خلفهما الارث الديني، الأولى هي الدولة المستندة الى الأحقية المدنية والثانية هي الدولة التي تستمد شرعيتها من الرضا الاجتماعي وتعود الى الجمهور للحصول على هذه الشرعية، وفي كلتا الحالتين، كانت هناك قدرة على انشاء عصبية عامة انضوت تحتها العصبيات القبلية والمذهبية والمناطقية، بحيث قبلت كل التحزبات والعصبيات الانضواء الى دولة الاسلام (منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم) انصياعا منها لما تمثله هذه الدولة من شرعية دينية، اي ان العصبية للدين كانت هي العصبية الجامعة، في حين ان الدولة الأقرب الى شكلها المدني المعاصر كما تخلف عن النموذجين العباسي والاموي استطاعت تحقيق قدر من الاستيعاب للعصبيات الفئوية لتصبح هي الأخرى عصبية جامعة، وينطبق الوصف على اية دولة تحظى بنسبة راجحة من الرضا الاجتماعي عندما تتمثل فيها كل العصبيات وتنشأ عنها دساتير جامعة غير متحزبة لفئة سياسية او اجتماعية او عرقية واحدة على حساب فئات اخرى.

ستغدو عصبية الدولة مقبولة لو انها بدت ملتقى تراضي كل العصبيات الطائفية والمناطقية والحضرية والريفية، اما ان تكون الدولة متحازة لاحدى العصبيات فهو امر ينزع عنها صدقيتها ويحولها الى مجرد عصبية متنازعة مع عصبيات اخرى، ولذلك باتت التربة خصبة لاعادة اثبات العشائرية والمناطقية وانعاش الطائفية وتمرير مشروع تقسيم العراق.

اذا كان لا بد من عصبية.. فهي عصبية الدولة الجامعة، لا الدولة المفرقة، حتى لا يكون في مقدور الحانقين على المدن واهلها الانتقام منها سياسيا عندما يدخلونها مدججين باسلحة الدولة بعد ان كانوا يغزونها من قبل باسلحة القبيلة او القرية.

وستفترق (الدولة) عن العصبيات الجزئية لأنها.. اي (الدولة).. هي الحق العام في العصر الحديث، وليست الغنيمة التي تستفرد بها جماعة، او عائلة، او جزء من عائلة، او جزء من طائفة. وفي حالة العراق تغدو الحاجة مضاعفة الى وجود دولة تجمع العصبيات لا (دولة) تتحزب لعصبية واحدة ضد أخرى..

كم يبدو التراجع سريعا.. انه لا يتم على نحو متدرج.. فكل مظاهر الانحطاط تبرز دفعة واحدة.. وتتوالى وقائعها واحدة تلو اخرى.

حتى كأن عصبية القبيلة نفسها قد ضعفت لصالح عصبية اصغر منها، وباتت عصبية فخذ من عائلة هي الغالبة على عصبيات اخرى في القبيلة الحاكمة، وأكثر الشواهد اثارة، كان اعلان اعلى جهاز في الدولة، هو مجلس قيادة الثورة، عن شمول أحد المسؤولين الذين انشقوا عن الحكم بالعفو، ثم قيام جناح صغير من عائلته بابادته مع ابيه واخوته واخواته واطفالهم. وجاء الخطاب الرسمي الذي اعلن الخبر ليتحدث عن قيام افراد من (آل..) ينتمون الى (البو..) - وهي اوصاف تُعرِّف باتخاذ عشيرية واجزاء من افخاذ - بتنفيذ عملية الابادة.. ثم عد البلاغ الرسمي ما حصل عملية (جهادية وبطولية ومن نمط الأعمال الوطنية التي تستحق التمجيد).

وتدل حادثة واحدة من هذا النوع على مدى انحطاط دور عصبية الدولة لصالح عصبيات صغيرة وجزئية كان ينبغي انصياعها لارادات يفترض فيها ان تكون اعلى من سواها لو كانت ثمة (دولة) تعد ملكا عاما.. وحقا عاما.. وسلطة عامة عليا.. بدل ان تكون هذه (الدولة) ظلا لارادة عصبية ثانوية صار على المجتمع كله ان يخضع لارادتها، رغم كل ما بذلته هذه العصبية من جهد لتتخفى وراء براقع واغطية ومسميات تستحوذ بوساطتها على (الحق العام) و(السلطة العامة).. وفي ذلك اعلى درجات الحط من كرامة المجتمع ودستورية الدولة.

فايهما اكثر فعالية.. دستور الدولة.. ام دستور العائلة.. لا بل دستور جناح من عائلة..؟

ان الاجابة لا يمكن ان تتاخر في اقرار غلبة دستور الدولة.. وعندما يحصل العكس فان ذلك ينذر بتقنين التفكك الاجتماعي وجعله شرعة الأمر الواقع في بلاد نشأ على أرضها اول دساتير البشرية قبل ستة آلاف سنة، وعلمت حواضرها وما نشأ فيها من دول، اشكال التنظيم المتقدم للعلاقة بين الأفراد والسلطات. وسنت فيها امتن الشرائع في بيئاتها الزمنية الغابرة كما يشهد على ذلك عصر (حمورابي) الملك العراقي الخالد الذي دون على مسلته الشرائع المنظمة لاسلوب التعاطي بين الحاكم والمحكوم ولنمط العلاقات في مجتمعات بشرية تقاوم سلوك المخلوقات الأخرى التي ارتضت لذواتها.. شرعة الغاب.

مضت ثمان وثلاثون سنة من الانقلابات دون أن يقوم في العراق دستور دائم للبلاد، وادى تعليق الحقوق والواجبات على خلفية الاضطرابات السياسية وعدم الاستقرار الى اطلاق فرص (الفرد) او (الحزب) او (العصبية) للاستحواذ على الحق العام والغاء دور الأغلبية في صياغة نظام العلاقات داخل المجتمع من جهة وبين الجمهور والسلطة من جهة اخرى بعد ان تسيدت (شرعية ثورية) على حساب الشرعية الدستورية..

وسأستخدم هنا تعبير (الشرعية الثورية) مجازا لوصف الأمر الواقع الذي ينتج عن الانقلابات العسكرية واستخدام القوة في فرض نموذج سياسي واجتماعي على البلاد دون ان يتمكن من احتواء غالبية تطلعات المجتمع وحاجاته، ويتأتى التحفظ على اضفاء صفة الشرعية على مثل هذا الأمر المفروض بالقوة من كونه حالة قسرية انتجتها مصادفات ولحظات متخلخلة من التاريخ السياسي للمجتمع، وهذه (الشرعية) هي اعلى ما كانت تسعى اليه جميع الأحزاب التي حملت صفات (الثورية) واعتمدت العنف واسقطت الخيار الديمقراطي داخل بنيتها الداخلية، كما ان هذه (الشرعية) هي جل ما كان يتطلع اليه العسكريون المغامرون وهم يتهيأون للانقضاض بدباباتهم على قصور الحكومة، ليخرجوا في اليوم التالي بهيئات حاكمة تلغي كل ما سبقها من ارث سياسي ولا تعترف بكل ما يخالفها او يختلف معها.

ان شريعة القوة سمحت في الكثير من بلدان العالم الثالث وبعض البلدان العربية ببروز شرائح اجتماعية دفع بها الشارع الى سدة الحكم وهي تحمل تناقضها في التكوين وعقدها ومثالبها وهو ما نقصد به عدم اهليتها الاجتماعية والاخلاقية، وصارت طليقة في ممارسة العنف المنظم مستخدمة ادوات الدولة وقدراتها، ففي حين كانت تستخدم من قبل بندقية القبيلة او الطائفة او العصا السياسية السرية صارت اليوم تستخدم سلاح الدولة للتعبير عن النوازع والمصالح الضيقة.

ومن الحق والانصاف القول بان جميع الحركات السياسية المتماثلة في التكوين عانت من غياب الديمقراطية الداخلية وسيادة منطق العنف وغياب الأهلية الاجتماعية وانها كانت تتقاسم الصفات ذاتها، سواء تلك التي وصلت للحكم لفترات قصيرة او طويلة، أو تلك التي ما زالت تسعى للوصول اليه لأنها جميعاً تعكس في سلوكها عصبية ضيقة منتمية للقبيلة او الطائفة او المنطقة او الطبقة ولذلك لا ترى وجوداً لعصبية واحدة تمثل المجتمع في غالبيته لأنها حين تسقط اعترافها بالآخرين ولا تكترث بالديمقراطية وحق المشاركة في بنيتها الداخلية وتشرع استخدام العنف، تنتهي الى فئوية ضيقة حتى لتصبح دوائر القرار فيها اصغر بكثير من اطار الأحزاب او الحركات السياسية الموجودة في نطاقها، وهو ما يفسر كثرة الانشقاقات داخل كل حركة وارتدادها ضد بعضها البعض وهيمنة شرائح طائفية وعائلية وطبقية ومناطقية على حساب من يناقضها في اي من هذه العصبيات الفئوية.

فالرضوخ الى التعددية والاعتراف بها، ليس نمطاً من التنازلات التي يقدمها السياسيون، حيث ان أياً من المعيارين: الجغرافي والاجتماعي سيفضي الى فرض (التعددية) كامر واقع ينتج تلقائياً تعددية سياسية، واذا قبلنا بالجغرافيا كعامل في تكوين نموذج انساني محدد، فان جغرافيا العراق متنوعة بين جبل وسهل وصحراء، ولذلك فان نتاجها الانساني سيظهر على ايقاع البيئة المكانية التي يخرج منها وستكون له خصائص وصفات مميزة عن سواه، ولكنها ليست متقاطعة، بل ان الأصح هو الاقرار بحالة التكامل بين هذه النماذج، واذا اعتمدنا العامل الاجتماعي فان في العراق ملتقى ترسبات عقائدية وعرقية متنوعة، حيث يوجد فسيفساء هو الاكثر زخرفة وتنوعاً من اي مثال آخر في العالم، وبامكان هذا الطيف وظلاله ان يكون نسيجاً لا ياكل فيه جزء الآخر، بل يجعل من تعدديته وتنوعه مصدراً للتكامل والاضافة.

وأجدني اكرر ما ذكرته في مناسبة سابقة من ان الحفاظ على عروبة العراق واسلاميته لا يلغي حقيقة أن الفسيفساء العقائدي والعرقي والمذهبي فيه يجعله على الدوام أغنى حاضنة للتنوع الذي يضم: العرب والكرد والتركمان والمتحدرين من أصول فارسية وهندية وبلوشية، الى جانب معتنقي الاسلام والمسيحية واتباع معتقدات قديمة ومحدودة الانتشار مثل (اليزيدية) و(الصابئة المندائية) و(النسطورية).. ولذلك فان استفراد قرية، او بعض من قرية، بهذا العراق هو استحواذ على جماعية التكوين النفسي، وتصغير لمرآى البلاد وأهلها امام نفسها والعالم.. وهو ما يبيح الغاء الرأي الآخر.. والحق الآخر.. وتكريس احدى العصبيات الضارة لتكون بديلاً عن تعددية نفسية واجتماعية تبحث تلقائياً عن تعددية تعبيراتها السياسية والفكرية.

* * *

لقد نشأت عن تحكم البدائيين بالحياة السياسية حالة من الرهبة والحذر والشك عند الاتصال بالعالم الخارجي.. ويبدأ هذا الاتصال عند هؤلاء البدائيين بالمدينة ثم بما هو خارج حدود الدولة نفسها، ليتكون خوف من اجراء هذا الاتصال يعكس نفسه بادعاء القوة وتقمص الثقة مما لا يعدو كونه سوى تغطية على شعور راسخ بالخوف والارتياب والضعف، وأدى هذا الاحساس بالنقص الى ارغام الحواضر وساكنيها على الخضوع لقانون (القرية) ومنطق (العشيرة) حتى غدا العراق في الأداء السياسي الهش الذي أدير به على مدى ما يزيد على ثلاثة عقود وكانه قرية مرتابة في التعامل مع العالم، وفي هذا حط من منزلة البلد وقدرة شرائحه الاجتماعية على انتاج اداء سياسي أرقى من ذلك بكثير قدر تعلق الأمر بالاتصال مع العالم الخارجي.

وكان يعاب على أهل المدن غرقهم في الملذات وتعلقهم بالحياة المادية، في حين كان يفترض ان غيرهم من المتريفين هم اكثر تعلقاً بالقيم المعنوية، غير ان الذي حصل هو ان هجرات الريف الى المدن، ادخلت شرائح متعطشة للقيم المادية والملذات فغرقت فيها، بشهوانية وشراهة مما يعف عنه اهل المدن الموصوفون اصلاً بتهمة الغرق في الملذات، واقصد بالمتريفين اولئك الذين اتاحت لهم السياسة الحصول على وجاهة اجتماعية في المدن الكبرى فدخلوها دخول الثيران الى متاحف الخزف ونقلوا اليها البدائي من طبائعهم ليخلوا بنظام حياة المدينة ويحرفوا توزيع الأدوار فيها.

* * *

يبدو احياناً أن هناك حاجة للعثور على خيار ثالث ازاء خيارين تمتعا بدوريهما في تاريخ العراق الحديث، الأول هو حصول عدد من ابناء المدن على الوجاهة السياسية منذ تكوين الدولة الحديثة فاسسوا مستوى من الصالون السياسي المعزول عن بقية شرائح المجتمع، وضم ذلك الصالون من كانوا يعرفون بـ(البيكات) أو (البهوات) الذين شكلوا شريحة مائعة وضعيفة لم تقو على استيعاب تعددية المجتمع العراقي والتفاعل معها.. اما الثاني فهو استحواذ المتريفين على الوجاهة السياسية من خلال الانقلابات العسكرية والحركات الثورية، وتسببت ادارة هؤلاء للحياة السياسية في سلسلة من النكسات والكوارث والحروب بعد ان تم عزل شبه كامل للدور الاصلاحي والتنويري للمدينة، ولذلك فان الخيار الثالث - وهو استعادة دور المدينة - ليس خياراً للمكان الوسط بل هو خيار للوسط في القيم الاجتماعية السائدة الذي يفرز اداء سياسياً وسطاً ومعتدلاً لا بميوعة مرحلة (البكاوات) ولا باستبداد مرحلة (المتريفين).

وسيترتب على عودة دور المدينة انشاء سلسلة من التحسينات في الأداء السياسي للدولة من جهة كما سيؤدي الى استعادة هيبة الدولة بعد ان غابت طويلاً في هامش التريف:

أولاً: ان المدينة تنزع الى التكتل والاتحاد وتجمع بين ظهرانيها كل النقائض، ولذلك فهي قادرة على اذابة الفروقات العرقية والمذهبية واستيعابها وتكريس نمط الاتحاد الاجتماعي في مواجهة اشكال الاستقطاب الطائفي والمناطقي والعرقي التي تنمو وتنتعش في التجمعات السكانية الصغيرة والمحدودة.

ثانياً: سينشأ عن رد الاعتبار الى المدينة رد اعتبار آخر للدولة كمفهوم معنوي وكتنظيم عملي، وعليه ستجد (الدولة) خلاصها مما تراكم فيها من طفيليات البدائيين الذين انضووا الى مؤسساتها ليخلطوا بين الحق العام والحق الخاص، وظلوا يحتفظون بدوافعهم الغريزية التي تستحلي جعل (الدولة) منطلق انتفاع فردي، فهزلت على أيديهم قدرة الدولة على التنظيم والادارة وضعفت قدرتها على اشاعة قدر من العدل والتراضي.

ثالثاً: ستفرض المدينة نمطها السلمي في العلاقات الاجتماعية كبديل لعلاقات السطو والنهب واستخدام العنف والتمحور العشائري، بحيث يتغلب الحوار والتفاعل ويتكرس التقاء التناقضات في الوسط من الخيارات.

رابعاً: وسيكون متاحاً للمدن استعادة وظيفتها الحضارية، لتنتعش مرة أخرى، مجالس الفكر في بغداد والموصل والبصرة والكوفة والنجف بعد ان اضمحلت تحت وطأة الرقابة وتقييد الرأي الآخر وتضييق الاجتهاد وسيادة دور البدائيين ونزوعهم الى الاستحواذ على المنافع المادية على حساب الدور الحضاري التقليدي للمدن.

خامساً: ولن تكون المدن حاضنة معنوية وحسب، بل ستكرس المنعة والقوة عندما تسترد مكانتها كقلاع وحصون ومراكز دفاع الى درجة تصبح فيها المدينة رمزاً لدولة مهيبة قوية على عكس ما تمثله التجمعات السكنية الصغيرة من نقاط مبعثرة ضعيفة لا تقوى على تجسيد هيبة الدولة ومنعة دفاعاتها.

ان أعدل مثال في تاريخ العرب، هو حالة (قريش) التي كانت قبيلة بدوية مؤصلة لم تلبث ان استوطنت في حواضر مستقرة لتبني المدينة - الدولة التي انطلق منها الاسلام الى العالم كله برسالة الايمان والعلم: الفروسية والمدنية. وكذلك الأمر بالنسبة للقبائل الجرمانية في القاطع الألماني التي تحولت من مجتمع رعوي بدائي الى مجتمع استيطاني مستقر انتج في بضعة عقود اكبر انجاز صناعي وعلمي ومدني عرفته اوروبا التي كانت القبائل الجرمانية تغزوها من قبل.. وحسب.

فالمدينة هنا هي مركز تاسيس الحضارة كقيم معنوية والمدنية كشواهد مادية.. ومنها اتخذ الاسلام قاعدة لانتشاره كرسالة عالمية مقبولة للانسانية كلها.

وثمة مصلحة عامة في العراق نفسه وفي الاقليم الذي يحتضنه ليتغلب دور المدينة على دور نقيضها في الحياة السياسية لكي تنمو قيم العلاقات السلمية مع الذات الوطنية ومع الآخرين، ولا يعني ذلك ان المدينة ستنتج مجتمعاً سياسياً رخواً ومخنثاً، في حين ان القرية تنتج مجتمعاً محارباً قوياً، لأن في ذلك الكثير من الخلط والايهام وقدراً كبيراً من فهم شكلي للقوة، فالمدن هي رديف (الدولة) ونتاجها وتوامها في منطوق التنظيم وسيكون الحصن رديفها في منطوق الدفاع، ولم يحصل في تاريخ العراق ان صمدت قرية او قرى في وجه الغزوات الخارجية، كما صمدت المدن المنيعة كالموصل والكوفة والبصرة.

ولا ينبغي التخلي عن ميزة المدن في القدرة على استيعاب (الأعراق) و(المذاهب) و(الجهويات) من حيثما اتت لتخلق بينها قدراً من التفاعل لا يستطيع الريف الاتيان به في كل الاحوال.

* * *

من مظاهر تشوه النموذج الاجتماعي سقوط دور الطبقة الوسطى في العراق بحيث غدا المجتمع شريحتين اقتصاديتين احداهما صغيرة تجمع شلة من اصحاب الثروات الكبرى هي اشبه ما تكون بـ(مهراجات الهند) في مواجهة شريحة تمثل الغالبية من السكان الذين يعانون العوز ولا تكفي مواردهم لتغطية حاجاتهم الاساسية، ويعتاش بين هاتين الشريحتين طفيليون ووسطاء يحتلون مساحة اسفنجية تضخ قيماً مشوهة تعبر عن مصالح مغتنمي الفرص في مرحلة الحصار الاقتصادي على العراق التي تتغلب فيها القيم المادية على القيم المعنوية بعد ان تدهور نظام القيم واعيد تسلسل اولوياته، فغاب العيب مثلاً، واشترعت خطوط حمر جديدة تحجز بين الصح والخطأ، وتدهور نظام الاسرة، وقد حدث ذلك كله في ظل غياب الأمن الاجتماعي بمعنى زوال الطمأنينة في العلاقة بين الناس حتى داخل الاسرة الواحدة والحي الواحد مع ما رافق ذلك من انتشار الجريمة واستسهال السرقة وعدم استبشاع بيع الذات.

ومعايشة النماذج التي احبها الوردي واستنبط منها رؤاه لسلوك الفرد العراقي، وهي نماذج تكاد تختفي اليوم من خارطة المجتمع، ويختفي معها ايقاع حياتها، واعني بهم الوراقين والعتالين والعطارين والعمارين والصاغة والحدادين والبنائين، حيث طغى عليهم دور الوسطاء والمخبرين والوكلاء السريين والسماسرة وباعة الأوراق المالية واشباه المقاولين، بعد ان تحول البناؤون الى مهن طفيلية لا تخضع لحد اعلى او حد ادنى من القيم التي تنظم السلوك وتحميه وتمنعه من التحدر كما تمنع المجتمع كله من التفتت والضياع.

ان محنة العراق بعد هزيمته العسكرية في حرب الخليج هي غير محنة مصر وبلدان عربية أخرى بعد هزيمتها سنة 1967 عندما وقعت صدمة سياسية واجتماعية بعد حرب الساعات الست او (الأيام الستة) ونشأ عنها اختلال في نظام القيم، فمعضلة العراق هي ان هذا التخلخل والتراجع ظل مستمراً بتأثير خلل الادارة العامة للنظام الاجتماعي المحلي في جانب وتأثيرات العوز الناتجة عن العقوبات الاقتصادية المفروضة على البلاد، وبدلاً من ملاقاة الخلل القيمي ومعالجته شهد المجتمع العراقي لأول مرة في تاريخه مظاهر واجراءات عمقت التصدع النفسي والأخلاقي، ومن أمثلة ذلك التداخل بين المال العام والخاص في سلوك شريحة سياسية متنفذة، وبروز ظاهرة تورط رجال الشرطة، الذي يفترض انهم مؤتمنون على أمن السكان، في جرائم السرقة والقتل، واشتراع عقوبات غريبة من مثال قطع الآذان ووشم الجباه وغير ذلك مما يعيد المجتمع الى انظمة قرون غابرة اشبه ما تكون بمجتمع الغاب.. الى جانب الغاء التدرأ في نظام العقوبات العراقي الذي كان يضمن عدم ذهاب مرتكبي الجرائم الى الحد الأقصى في الجريمة على امل ان الجريمة المخففة ستقابل بعقوبة مخففة، في حين ان الذهاب الى العقوبات القصوى الغى التدرج في مستويات الجريمة ودفع بالمجرمين الى اقصى درجات الجرم ما دامت العقوبة قد صارت واحدة في كل الحالات.

* * *

لم يكن من الترف ان تتداعى الأسئلة؟

انها تخرج من لجة سؤال كبير: هل كان سلوك القساة جزءاً من روح هذا العراق؟ ونعني بهم اولئك الذين عنفوا ابناء جلدتهم واحترفوا تعذيب الآخرين، وشي لحومهم، والقاء الخصوم احياء الى الكلاب، وقطع نسل الخصم وازالة حرثه وبذره، ومعاقبة الاقارب، وقطع آذان الخلق، والقاء السجناء في احواض السيانيد.

من رحم هذا التساؤل خرجت الأسئلة كلها.. بعد ان تغير امام الناظر مرأى بغداد.

حقاً ما الذي حلّ ببغداد إذن؟

في يوم مضى كان الناس يلتقون عند حكايات المواقد واماسي المسرات.. اما اليوم فان بعضهم يدعو الآخر الى سهرة بكاء ينتحبون فيها الفجيعة التي حلت بهم.. وتلك التي يخافون قدومها اليهم.

من الذي فعل هذا ببغداد فاطلق فيها البكاء والشجن ليخنق الأغاني وايقاعات الخلاخل وقهقهات الصغار؟



من مظاهر تشوه النموذج الاجتماعي في العراق عدم وجود دور للطبقة الوسطى

● العراق ضحية أداء سياسي هش انعكاسا لقيم اجتماعية مهتزة ● مات الوردي خائفا من عقاب السياسيين ● الشريحة الاجتماعية التي تسببت في خراب العراق

وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط»

ندعو لإقامة تحالف دولي لمكافحة الإرهاب ولن نقبل عودة العراق ما دام صدام في السلطة

في حديث خاص بـ«الشرق الأوسط» أوضح وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند عن تعاطف الحكومة البريطانية مع ضحايا حادث التفجير الإرهابي في الخبر شرق السعودية، والذي أودى بحياة 19 شخصاً وجرح أكثر من 386. وأشار إلى أن القضاء على ظاهرة يتطلب جهداً وتعاوناً دولياً، خاصة أن الجماعات التي تمارس الإرهاب أصبحت تعمل على نفس المستوى. وناقش قضايا متعددة تتعلق بزيارته للسعودية والأردن في بداية يوليو (تموز) المقبل.

كما أبدى استعداد بلاده لتقديم العون للسعودية للتعجيل بالقبض على الجناة والتعاون مع دول الخليج عموماً في مكافحة الإرهاب. وناقش في هذا الحوار جوانب عديدة أخرى تتعلق بالسلام في الشرق الأوسط وعودة العراق للحظيرة الدولية والسلام في إيرلندا الشمالية.

ومالكولم ريفكند (50 سنة) خريج جامعة أدنبره وحاصل على درجة الماجستير في العلوم السياسية. وقام بالتدريس في جامعة روديسيا إبان الحكم العنصري لإيان سميث، وله شعبية بين الطلبة السود لعدم موافقته على مواقف الحكومة البيضاء. متزوج من أديث ستاينبرج عام 1970 من لانكشاير ومتخصصة في علم الحيوان ولديهما ولد وبنت. شغل منصب وزير المواصلات ثم الدفاع وأخيراً وزارة الخارجية.



المسعري رجل خطير وله أفكار حمقاء (تصوير: حاتم عويضة)

● نعاني من العمليات الإرهابية. ولا بدّ أنكم تتذكرون ما حدث قبل أسبوعين في مانشستر ● هناك علاقات وثيقة تربط بين المنظمات الإرهابية في العالم، ● نسعى إلى بذل كافة جهودنا للقبض على مرتكبي حادث الخبر ● فنحن نتشدد جداً مع كل من يؤيد الإرهاب بصورة مباشرة أم غير مباشرة ● قمة القاهرة كانت مثمرة وقد حددت توصياتها ومقرراتها الاتجاه الصحيح ● أرى أن من المهم بالنسبة للحكومة الإسرائيلية التعبير عن إيمانها بعملية السلام والتزامها بما تم تحقيقه ● وعلينا جميعاً أن ندعم جهود أولئك الذين يعملون على انعاش مسيرة السلام الإيجابية ● حادث الخبر من الأمور التي ستناقش خلال زيارتي للسعودية الاسبوع القادم

حوار: فهد الطياش

● نود أن نسلط بعض الضوء على ما حدث مؤخراً في المملكة العربية السعودية لا سيما أن المستر كلينتون أعلن أن الإرهاب سيتصدر جدول أعمال قمة ليون.

- نعم. ينبغي وبكل تأكيد منح هذا الأمر الأولوية التي يستحقها. فنحن في المملكة المتحدة نتعاطف كثيراً مع المملكة العربية السعودية حكومة وشعباً لأننا أيضاً نعاني من العمليات الإرهابية. ولا بدّ أنكم تتذكرون ما حدث قبل أسبوعين في مانشستر ولهذا فإننا نبعث بمواساتنا الحارة للسعوديين والأميركيين على الخسائر في الأرواح. لقد بات الإرهاب يرتكب على صعيد دولي ولذلك فإن مكافحته تتطلب تعاوناً دولياً وثيقاً.

● ما هي في نظركم الخطوات التي ينبغي اتخاذها دولياً؟

- هناك الكثير من الإجراءات التي يمكن القيام بها. فهناك علاقات وثيقة تربط بين المنظمات الإرهابية في العالم، ولذلك على الحكومات التي تعاني من العمليات الإرهابية أن تتعاون بصورة أكبر في مجال مكافحة الإرهاب، كما أن على المجتمع الدولي أن يتثبت من عدم تورط هذه الحكومة أو تلك بالعمليات الإرهابية سواء كان ذلك بصورة مباشرة أم غير مباشرة. فقد قامت بعض الحكومات في السابق بتزويد الإرهابيين بالأموال أو السلاح أو التدريب وعلينا أن ننظر في هذا الأمر أيضاً بجدية.

● هل تعتبر أن موقف دول الخليج والقرارات التي صدرت عن القمة العربية مؤخراً بشأن التفجيرات التي حدثت في البحرين تدعو المجتمع الدولي للقيام بعمل إجراءات ضد إيران؟

- ليس لدي أي إثبات يشير إلى أن إيران متورطة بصورة مباشرة أم غير مباشرة بحادث التفجير في المملكة العربية السعودية. ولكنني في الوقت ذاته أدرك بأن الحكومة الإيرانية سبق أن أقدمت في الماضي على اتباع سياسات تهدف إلى زعزعة الاستقرار وخلق الاضطرابات في بعض الدول المجاورة لها لا سيما في دول الخليج. ونحن نقف إلى جانب تلك الدول وندعم مجلس التعاون الخليجي، ونعتقد أن بالإمكان التعاون مع دول الخليج في مجابهة قضايا الإرهاب.

● هل ستسهمون في عمليات القبض على المتورطين في الحادث؟ وهل هناك أية معونات محددة ستقوم حكومتكم بتقديمها في هذا المجال؟

- اعتقد أننا جميعاً نسعى إلى بذل كافة جهودنا للقبض على مرتكبي هذا الحادث الذي أودى بحياة الكثيرين وسنتصدر الجهود الدولية الرامية إلى تحقيق هذا الهدف. كما أن الدول الأخرى، مثلها في ذلك مثل المملكة المتحدة، ستتعاون كثيراً في هذا المجال. فالإرهاب آفة دولية شريرة ينبغي العمل على اجتثاثها.

● ربطت السعودية حادث التفجير الذي وقع في الرياض في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بتأثير المجموعة التي ارتكبت هذا الحادث بالمنشورات التي يبعث بها المنشق السعودي محمد المسعري، فهل هناك ما يدعو المملكة المتحدة للحد من وجود مثل هذه الأنشطة على أراضيها؟

- هناك نقطتان في ما أشرت إليه. أولهما هي انه لو توفر أي دليل يشير إلى وجود علاقة بين أي شخص في بريطانيا وبين حادث الإرهاب فسنبلغ دوائر الأمن والقانون بتفاصيل ذلك لكي تتمكن الجهات المختصة من القيام بمهامها في ضوء ذلك فنحن نتشدد جداً مع كل من يؤيد الإرهاب بصورة مباشرة أم غير مباشرة. لقد كانت بعد أقوال المسعري، إذا كانت نقلت بصورة دقيقة، توحي بأنه رجل خطر وله أفكار حمقاء. وسنقوم بدراسة هذه الأقوال بدقة لمعرفة حقيقة الأمر.

● لم يعد الالتزام بالمبدأ المستند إلى مبادلة الأرض بالسلام كما كان عليه قبل قمة القاهرة فهل تؤيد حكومتكم هذا المبدأ، وما هي رؤيتكم لآفاق السلام في الشرق الأوسط؟

- نعم. نحن نعتقد أن تحقيق السلام ينبغي أني كون الهدف الرئيسي، واعتقد أن قمة القاهرة كانت مثمرة وقد حددت توصياتها ومقرراتها الاتجاه الصحيح وأكدت مواصلة الالتزام بعملية السلام. ومن الضرورية أن لا نتعجل في إصدار الحكم على الحكومة الإسرائيلية الجديدة وعما تنوي القيام به. واعتقد أنها في الوقت الحاضر تقوم بإعداد تصوراتها وأفكارها الخاصة وأرى أن من المهم بالنسبة للحكومة الإسرائيلية التعبير عن إيمانها بعملية السلام والتزامها بما تم تحقيقه وعن عزمها على مواصلة الإيفاء بالتزاماتها القانونية التي تم التوقيع عليها، وقد صرح المستر نتنياهو انه سيقوم بذلك. ونأمل أن يكون الحال كذلك.

● هل تعتقدون أن مبدأ الأرض مقابل السلام يفي بالغرض، أم تؤيدون اقتراح هنري كيسنجر وزير الخارجية الأميركي السابق بتحويله إلى مبدأ الأرض مقابل الأمن فما هو رأيك؟

- الحقيقة أن السلام والأمن وجهان لعملة واحدة ثم أن الأمر يعتمد على ما تعنيه كلمة السلام. فهل نعني بالسلام غياب الحرب فقط أم العلاقات الطبيعية الشاملة التي ينبغي أن تسود بين الدول المتجاورة. أن مثل هذه الأمور ينبغي أن تؤخذ بالحسبان. فهناك الكثير من القضايا المعلقة في الشرق الأوسط التي تستوجب تسويتها عن طريق المفاوضات. والمفاوضات عموماً تتطلب مرونة واستعداداً لمنح بعض التنازلات كما تتطلب فهم طموحات الطرف الآخر وواقعه السياسي. وعلينا جميعاً أن ندعم جهود أولئك الذين يعملون على انعاش مسيرة السلام الإيجابية.

● عادت فرنسا بقوة للمنطقة عبر ما تسميه بالبوابة اللبنانية، فما هو موقفكم من حلفائكم وما يجري في الدول التي كانت سابقاً تحت حمايتكم؟

- لا يقاس موقف أية حكومة من هذا البلد أو ذاك بزيارة وزير الخارجية لعاصمة ذلك البلد، بل بالتعاون المتواصل والسعي إلى تحقيق الأهداف المشتركة ومعظم الحكومات في الشرق الأوسط تنشد الاستقرار والتقدم الاقتصادي. ونحن في المملكة المتحدة، وبسبب ثقلنا الدبلوماسي والاقتصادي وعلاقتنا الوثيقة بدول الخليج على استعداد تام للتعاون في مجالات عديدة ولهذا فسأقوم بزيارة المملكة العربية السعودية والأردن خلال الأيام القليلة المقبلة.

● ما المهمة التي ستقومون بها في المملكة العربية السعودية؟

- أن علاقتنا بالمملكة العربية السعودية قوية جداً دبلوماسياً واقتصادياً ودفاعياً، وسيكون حادث الخبر المؤسف من الأمور التي ستناقش خلال الزيارة وسنحاول التعرف على هوية الفاعلين وضمان عدم تكرار ذلك مستقبلاً.

● طالبت مجموعة من النواب سابقاً بالوقوف بحزم في وجه تعليقات السفير السعودي في لندن الدكتور غازي القصيبي واعتبرتها مناهضة لبريطانيا، فما رأيك في ما حدث؟

- اعتقد ان السفير السعودي في المملكة المتحدة شخص متميز وله صفات عديدة تبعث على التقدير والاعجاب كما انه يقوم بمهمة تطوير العلاقات البريطانية - السعودية خير قيام.

● يسعى بطرس بطرس غالي الى تمديد فترة ولايته في الأمم المتحدة، الا ان الأميركيين قد اعلنوا معارضتهم. فهل ستقوم المملكة المتحدة بتأييد وجهة النظر الأميركية؟

- اننا نعتقد ان بطرس غالي قام بواجباته على ما يرام وبصورة مسؤولة، وعلى مجلس الأمن ان يقرر في وقت لاحق من هذا العام في ما اذا كانت هناك حاجة الى تعيين امين عام جديد للمنظمة ام لا. واعتقد ان هذا الأمر ينبغي معالجته بعناية فائقة وارى ان على الدول المعنية جميعاً مناقشة هذا الأمر بصورة هادئة وبناءة للتوصل الى القرار الصائب.

● هل لديكم أية رؤية محددة لاعادة العراق الى الحظيرة الدولية وخلق منطقة آمنة؟

- ان الحكومة العراقية مسؤولة تجاه الشعب العراقي. ونحن نتطلع الى اليوم الذي يتمكن العراقيون فيه من تشكيل حكومة تمثل رغباتهم ومصالحهم، ومن الصعب التصور ان بامكان العراق العودة الى المجتمع الدولي ان بقي صدام حسين في السلطة. وعلى الشعب العراقي نفسه ان يتطلع الى اليوم الذي يمكن فيه أن تنهض في ارضه حكومة وطنية تستجيب لرغباته واحتياجاته.

● أود أن أعرج على ايرلندا الشمالية فهل المباحثات الجارية الآن تسير في الاتجاه الصحيح؟ وهل لنا ان نتوقع تقدماً ملموساً في المستقبل القريب؟

- لقد تحقق الكثير من التقدم في اعتقادي، الا ان النقطة المهمة هي موضوع اسهام (الشين فين) في مباحثات السلام، وقد اوضحنا انه لا يمكنهم الاشتراك في هذه المباحثات ما لم يعملوا على تحقيق وقف لاطلاق النار واقناع الجيش الجمهوري الايرلندي بذلك، ولكنهم لم يفعلوا ذلك لحد الان ولذلك فينبغي حرمانهم من هذه المفاوضات الديمقراطية.





السلام والأمن وجهان لعملة واحدة



هناك الكثير من القضايا المعلقة في الشرق الأوسط

آثار الدمار على واجهة المجمع السكني في العزيزية (أ.ب)

UEFA euro 96 England

مجموعة (أ)

1	إنجلترا ....8 يونيو.... سويسرا	1
0	هولندا ... 10يونيو... اسكوتلندا	0
0	سويسرا ..13يونيو.... هولندا	2
0	اسكوتلندا ..15يونيو... انجلترا	2
1	اسكوتلندا ..18يونيو.. سويسرا	0
1	هولندا ....18يونيو.... انجلترا	4

أول للمجموعة ، انجلترا .. ثاني للمجموعة ، هولندا

مجموعة (ب)

1	اسبانيا ....9يونيو... بلغاريا	1
0	رومانيا ...10يونيو... فرنسا	1
1	بلغاريا ...13يونيو... رومانيا	0
1	فرنسا ...15يونيو... اسبانيا	1
3	فرنسا ...18يونيو... بلغاريا	1
1	رومانيا ...18يونيو... اسبانيا	2

أول للمجموعة ، فرنسا .. ثاني للمجموعة ، اسبانيا

مجموعة (ج)

2	المانيا ....9يونيو.... ج. التشيك	0
2	ايطاليا .....11 يونيو.... روسيا	1
2	ج. التشيك ...يونيو... ايطاليا	1
0	روسيا .....16يونيو..... المانيا	3
3	روسيا ....19 يونيو.... ج. التشيك	3
0	ايطاليا .....19يونيو..... المانيا	0

أول للمجموعة ، المانيا .. ثاني للمجموعة ، التشيك

مجموعة (د)

1	الدنمارك ....9يونيو.... البرتغال	1
0	تركيا .....11 يونيو.... كرواتيا	1
1	البرتغال ..... 14يونيو.... تركيا	0
3	كرواتيا ....16يونيو.... الدنمارك	0
0	كرواتيا ....19 يونيو... البرتغال	3
0	تركيا .....19 يونيو.... الدنمارك	3

أول للمجموعة ، البرتغال .. ثاني للمجموعة ، كرواتيا

ربع النهائي ـ السبت 22 يونيو

4 *	انجلترا ....V........ اسبانيا	2
4	هولندا ....V........ فرنسا	5 *

الأحد 23 يونيو

2	المانيا ....V........ كرواتيا	1
1	التشيك ....V........ البرتغال	0

* بضربات الجزاء

نصف النهائي ـ الأربعاء 26 يونيو

5	انجلترا ....V........ المانيا	6 *
6	التشيك ....V........ فرنسا	5

* بضربات الجزاء

النهائي ـ الأحد 30 يونيو

	التشيك ....V........ المانيا	

ساوثجيت نجم انجلترا وعلامات الأسى على وجهه عقب اهداره ضربة الجزاء (أ ب)

فرحة الألمان بالتأهل إلى نهائي الأمم الأوروبية (أ ب)

فوجتس يستعد لنهائي كأس أوروبا بدون كبار النجوم الأحد

مظاهر فرح في ألمانيا وجمهورية التشيك للتأهل لنهائي «الأمم الأوروبية»

لندن: «الشرق الاوسط» ـ ر

Euro 96 England

شهدت المانيا وجمهورية التشيك اول من أمس مظاهر فرح عارمة بعد ان تحطمت احلام كل من فرنسا والدولة المضيفة انجلترا على صخرة ركلات جزاء ترجيحية توقفت معها دقات القلوب في الدور قبل النهائي بكاس الامم الاوروبية لكرة القدم.

وفي انجلترا وفرنسا أغرق مشجعو كرة القدم المكتئبون احزانهم، وعاشوا من جديد اللحظات المصيرية التي خطفت منهم الفوز.

وتوقفت الحياة تماما في انجلترا بسبب المباراة بعد ايام من الدعاية الاعلامية المكثفة والامال المنتعشة والغلو في الوطنية.

وبكى المشجعون الفرنسيون والانجليز بعد ان خرج فريقاهما بركلات الجزاء الترجيحية الا انهم كانوا مرهقين الى درجة لا تسمح باعمال عنف يخشى منها.

وفي العاصمة التشيكية براغ، تقاطر عشرات الالوف من الناس الى ميدان فنتسسلاس. وقال رئيس الوزراء التشيكي فاكلاف كلاوس: كان أمرا رائعا واجد ان عبارات التهنئة اقل من ان تعبر عن المشاعر.

وذكرت الاحتفالات في براغ بتلك الايام المرحة في نوفمبر (تشرين الثاني) 1989. وتعانق العشاق وصعد الصبية الى اسطح المنازل وهم يلوحون بالعلم الوطني.

وقال احد المشجعين وابنه يمسك بالعلم الوطني: هذه فرحة فرحة طاغية ... انظر حولك ... هناك اناس مثلما كان الامر عام 89 تماما. انه امر لا يصدق.

وبالنسبة للتشيك يعتقد الكثيرون ان بلدهم الذي يبلغ عدد سكانه عشرة ملايين نسمة حرموا طوال خمسة عقود من هزيمة القوى الكروية الكبرى في اوروبا في اكبر بطولاتها في ظل الاحتلال النازي ثم الشيوعية.

وتكررت نفس مشاهد الفرح في جميع انحاء المانيا، حتى في بون المقر الرزين الهادئ للحكومة الاتحادية حيث ترددت في حي سويشتات الراقي اصداء صيحات «المانيا ـ المانيا» واصوات أبواق السيارات.

وفي وسط المدن الالمانية اطلقت السيارات ابواقها ولوح راكبوها من النوافذ بالعلم الالماني بالوانه الاحمر والاسود والذهبي.

وقال اندريه روش وهو احد زبائن مقهى كولونيا: في العادة لا اهتم بكرة القدم على الاطلاق ... لكن هذه المباراة كانت اكثر المباريات التي شاهدتها في حياتي اثارة.

ووضع صاحب احد مقاهي بون اجهزة تلفزيون في دورات المياه حتى لا تفوت المتفرجين دقيقة واحدة من المباراة.

وشاهد مرتادو المقاهي في هامبورج المباراة بهدوء هو سمة سكان المدينة التي تقع بشمال المانيا. ولكن المبتهجين تخلوا عن تحفظهم بعد ان سجل اندرياس مولر من ركلة الجزاء التي ارسلت المانيا الى النهائي. واحتفل المشجعون في انحاء شوارع وسط مدينة هامبورج بالنصر التاريخي.

ومن المتوقع ان يكون قد شاهد المباراة تلفزيونيا عدد قياسي من البريطانيين ربما يزيد على ثلث السكان البالغ عددهم 60 مليون نسمة.

وفي ويمبلدون حيث تقام بطولة ويمبلدون لكرة المضرب كانت الشوارع مهجورة وانضم المتفرجون الى سكان ضاحية لندن المورقة لمشاهدة الدقائق الاخيرة من المباراة المثيرة في اجهزة التلفزيون التي وضعت في الحدائق. واستوقف البريطانيون بعضهم في الشوارع ليسالوا عمن فاز.

وبدا المدرب الالماني بيرتي فوجتس يحسب تكلفة فوز فريقه في الدور قبل النهائي بكاس الامم الاوروبية لكرة القدم والسؤال الذي يحيره هو: هل لديه الفريق الذي يضمن به مباراة النهائي يوم الاحد المقبل مع جمهورية التشيك، فقد فوجتس اثنين من لاعبيه الاساسيين لن يشاركا في مباراة النهائي هما لاعب الوسط اندرياس مولر والظهير الايمن شتيفان رويتر وكلاهما حصل على الانذار الثاني في البطولة واوقفا. وتم استبدال المدافع توماس هيلمر ولاعب الوسط شتيفان فروند بعد ان لعبا منذ البداية وسيجاهدان لاستعادة لياقتهما من اجل مباراة التشيك.

وهؤلاء انضموا إلى قائمة طويلة من المصابين تضم المدافع يورجن كوهلر ولاعب الوسط ماريو باسلر ورأس الحربة فريدي بوبيك الذين عادوا الى المانيا باصابات خطيرة والشكوك قوية بشان اشتراك كابتن الفريق يورجن كلينزمان الذي فاتته مباراة انجلترا بسبب تمزق عضلة الساق.

واذا لم يتماثل للشفاء اي من المبعدين بسبب الاصابة فان ذلك سيخلف فريقا من 14 لاعبا منهم ثلاثة حراس مرمى. وقال فوجتس بعد مباراة انجلترا: انني لا افكر في اصاباتنا، الليلة سنحتفل وغدا سنبدأ الاستعداد للنهائي.

وسئل عن الانذارات فقال المدرب الالماني: ستضرنا اذ سنفقد رويتر ومولر. ومولر ثالث لاعب يتولى رئاسة الفريق الالماني في كاس الامم الاوروبية 1996 بعد كوهلر ثم كلينزمان اللذين غابا عن منتخبهما بسبب الاصابات.

وسيكون التشيك منافسيهم الذين فازوا في الدور قبل النهائي على فرنسا رغم غياب اربعة لاعبين بسبب الايقاف في وضع افضل من المانيا في مباراة ويمبلي. ويعرف التشيك ان بافل نيدفيد هو الغائب الوحيد عن مباراة النهائي بعد ان حصل على الانذار الثالث في البطولة ويواجه الايقاف مباراة واحدة للمرة الثانية.

وفاز الالمان 5/6 بركلات الجزاء الترجيحية وسدد اندرياس مولر ركلة الفوز بعد ان صد الحارس الالماني اندرياس كوبكه تسديدة الانجليزي جاريث ساوثجيت الضعيفة.

ووقفت أغلبية 75 الف متفرج في صمت مذهل او امسكت برؤوسها فيما عبر اللاعبون الالمان عن فرحتهم الغامرة، اذ انطلقوا الى مدرجات الجماهير الالمانية ومشجعيهم لمشاركتهم الفرحة.

وهذه هي المرة الثانية منذ ست سنوات التي يحطم فيها الالمان قلوب الانجليز بالفوز بركلات الجزاء الترجيحية في الدور قبل النهائي باحدى البطولات الكبيرة.

فقد هزموا انجلترا 3/4 بركلات الجزاء في الدور قبل النهائي بكاس العالم 1990 في تورينو بايطاليا وفوزهم في مباراة الامس يعني انهم سيلعبون مع جمهورية التشيك في نهائي كاس اوروبا بعد غد الاحد، وهي المرة الخامسة التي يصل فيها الالمان الى نهائي بطولة كاس الامم الاوروبية منذ 1972. وبعد معركة متكافئة ومباراة حفلت بالحوادث في 120 دقيقة من الاثارة لاحت فيها فرصتان ثمينتان لانجلترا كي تفوز بالهدف الذهبي في الوقت الاضافي الا انها اضطرت الى مواجهة ركلات الترجيح من نقطة الجزاء للمرة الثانية في خلال خمسة أيام.

وخمن ديفيد سيمان حارس المرمى وبطل انجلترا في ركلات الجزاء يوم السبت الماضي الاتجاه الصحيح لركلتي شتيفان رويتر وكريستيان تسيجه الا ان يده لم تصل الى الكرة.

وتقدم الانجليزي تيدي شيرنجام الذي لم يسدد في مباراة اسبانيا ليوجه كرة صاروخية في الزاوية العليا اليسرى لتصبح النتيجة 4/5 ليتعادل شتيفان كونتز 5/5.

وبعدها سدد ساوثجيت كرة ارضية ضعيفة نسبيا على يمين كوبكه الذي ابعد الكرة الى الامان.

ومع وصول اعصاب المشجعين الى حد الانهيار لم يترك مولر أدنى فرصة لسيمان بتسديدته القوية في سقف الشبكة. ومن المفارقات بالنسبة لالمانيا ان اثنين ممن سددوا ركلات الجزاء وهما رويتر ومولر حصلا على انذارين مما يعني انهما لن يشاركا في مباراة النهائي. وسجل هدف انجلترا في الوقت الأصلي الان شيرر في الدقيقة الثالثة وتعادل كونتس لالمانيا في الدقيقة 16.

عنف وحالة هياج في لندن عقب خروج انجلترا

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

خرج مئات من مشجعي كرة القدم الانجليز في حالة هياج في لندن وغيرها من المناطق في بريطانيا فجر أمس واشتبكوا مع الشرطة وقلبوا السيارات ونهبوا المتاجر، وحطموا النوافذ. واندلعت احداث الشغب بعد ان خسرت انجلترا في الدور قبل النهائي لبطولة كاس الامم الاوروبية لكرة القدم بركلات الجزاء الترجيحية امام المانيا، وقالت شرطة لندن انها القت القبض على 196 شخصا فيما اصيب 30 شخصا ونقلوا الى المستشفى.

وسارعت شرطة مكافحة الشغب بالتوجه الى ميدان الطرف الأغر وغيره من الاماكن بوسط لندن لقمع العنف وخاضت اشتباكات متكررة مع مثيري الشغب وكان الكثير منهم في حالة سكر شديد.

وقال توني رو قائد الشرطة: ان ما رايناه في ميدان الطرف الاغر محض شغب فلا يستطيع المرء ان يبرر هذا بفرط الحماس اذ لا علاقة لهذا بكرة القدم.

وخرج حملة كاميرات الفيديو والمصورون التابعون للشرطة لتصوير الاحداث. وقال متحدث باسم الشرطة انه واثق ان من تم تصويرهم سيتم تعقبهم والقاء القبض عليهم.

وقال ـ بالهاتف ـ ان هذه العملية ناجحة في الحقيقة لاننا نجحنا في حصر الاضطرابات في ميدان الطرف الاغر وعدد من الشوارع المتفرعة عنه وكبحنا انتشارها الى مناطق اخرى في المدينة.

واندلعت احداث العنف فور خسارة انجلترا آخر ركلة جزاء الا انها لم تتضمن هجمات على المشجعين الالمان ولا يوجد دليل ينكر على ان هذه الاضطرابات كان مخططا لها.

وفي كل الاحوال كانت الشرطة تتأهب للاضطرابات بسبب اندلاع احداث شغب مماثلة بعد هزيمة انجلترا بركلات الترجيح ايضا امام المانيا في كأس العالم 1990.

ففي ريدينج غربي العاصمة لندن قالت الشرطة انها تلقت تقارير عديدة عن افراد عصابات يجوبون الشوارع ويحطمون زجاج السيارات ونوافذ المتاجر. وهاج اكثر من 300 مشجع في وسط بدفورد شمالي لندن اذ نهبوا المتاجر وحطموا النوافذ.

وطعن طالباً روسياً في ما وصفته الشرطة بهجوم آثم دون داع في سسيكس بجنوب انجلترا بعد ان اقترب منه شخص مسلح وسأله ان كان المانياً. ونقل الطالب اندريه موخارت الى المستشفى وهو في حالة اعياء شديد. وقال توني رو قائد الشرطة ان ما رايناه في ميدان الطرف الاغر محض شغب فلا يستطيع المرء ان يبرر هذا بفرط الحماس اذ لا علاقة لهذا بكرة القدم.

الصحافة قالت





هل يعيد التاريخ نفسه بين ألمانيا والتشيك في نهائي أوروبا؟!



قالت صحيفة «الجارديان» في عددها الصادر امس: خسرت انجلترا معركة الوصول لنهائيات كاس الامم الاوروبية بنفس الطريقة التي خرجت بها من قبل من معركة التنافس على الوصول لنهائيات كاس العالم في تورينو بايطاليا عام 1990 عندما تفوق المنتخب الالماني بواسطة ركلات الجزاء الترجيحية.

وبخلاف طبيعة المنافستين فان فصول معركة اول من امس في كاس الامم الاوروبية العاشرة لكرة القدم تعتبر صورة طبق الاصل من تلك التي دارت بين المنتخبين في تورينو قبل حوالي ستة اعوام، فالمباراة انتهت في زمنيها الاصلي الاضافي بعد 120 دقيقة بتعادل الفريقين بعد معركة دارت رحاها على مدى ساعتين كاملتين. مرة اخرى يلجأ الانجليز والالمان الى ركلات الجزاء الترجيحية ليتعادلا في الضربات الخمس الاولى، ويمنح الحكم بعد ذلك ضربة جزاء لكل فريق وهو ما يطلق عليه «الموت المفاجئ»، اضاع اللاعب الانجليزي جاريث ساوثجيت ضربة الجزاء التي نفذها والتوتر قد بلغ ذروته، ليتقدم الالماني «مولر» محرزاً ركلة ترجيحية فاصلة بتسديده لركلة قوية في سقف مرمى الحارس الانجليزي سيمان الذي فشل في صد اي ركلة من الركلات التي سددها الفريق الالماني.

بهذه النتيجة يلتقي المنتخبان التشيكي والالماني في نهائي كأس الامم الاوروبية يوم الاحد المقبل ليعيد التاريخ نفسه مرة اخرى بعد عقدين من الزمان عندما التقى الفريقان في المباراة النهائية لنفس المنافسة عام 1976 والتي فاز فيها منتخب تشيكوسلوفاكيا السابقة قبل تقسيمها الى دولتين. فهل يخسر الالمان مرة اخرى بفارق ركلات الجزاء الترجيحية مثلما حدث قبل عشرين عاما؟

اما الامر المؤسف حقا فهو هذه النهاية المحزنة لجهودات المدرب الانجليزي تيري فينابلز الذي من المقرر ان ينتهي عقده عقب البطولة الحالية.

وقفت عارضة المرمى الالماني عقبة في طريق تأهل المنتخب الانجليزي للمباراة النهائية عندما سدد اللاعب دارين اندرتن في الدقيقة الثالثة من الزمن الاضافي في ضربة كان من الممكن ان تكون هدفا تاريخيا.

كما ان المنتخب الالماني احرز هدفا بواسطة اللاعب ستيفان كونتز الذي حل محل الهداف كلينزمان الذي منعته الاصابة من المشاركة في مباراة الاربعاء التاريخية، الا ان حكم المباراة لم يحتسبه بسبب دفع اللاعب الالماني «زيجا» احد لاعبي المنتخب الانجليزي قبل تسديد كنتز لضربته الرأسية في سقف المرمى الانجليزي.

ليس ثمة شك في الحسرة التي ستلازم الانجليز لفترة، اذ ان المنتخب الانجليزي بعد غيبة طويلة، كان قاب قوسين او ادنى من احراز هذه البطولة. كما ان شبح الاخفاق والشعور بالحسرة والحزن سيظل يطارد اللاعب الانجليز جاريث ساوثجيت مثل زميله الدفاع ستيوارت بيرس الذي اضاع ركلة جزاء مماثلة اخرجت الانجليز من مونديال 1990 بايطاليا.

تألق اللاعب الانجليزي بول انس وشاركه في نجومية المباراة الالماني ديتر ايلتس، اذ ادى اللاعب انس افضل مبارياته على الاطلاق مع المنتخب الانجليزي، كما تألق بشكل واضح الكابتن توني ادمز.

سيطر المنتخب الانجليزي على معظم فترات الشوط الثاني من المباراة الذي شهد تمريرات متواصلة ومحكمة بواسطة انس المتألق وكل من ماكمانمان واندرتون. ليتحرك المنتخب الالماني مع اقتراب نهاية الزمن الاصلي دون النجاح في احراز هدف يحسم المباراة لصالحه. كما كثف الالمان من تحركاتهم في الزمن الاضافي ليخلقوا ساعات اكبر يتحركون فيها امام المرمى الانجليزي بواسطة مجهودات ايلتس وزيجا بمساعدة هيلمر وبود.

والمتابع لاحداث وسير مباراة الامس يلاحظ سيادة التوتر واتباع الاثارة في النهائيات.

احرز المنتخب الانجليزي هدفا مبكرا قبل مرور ثلاث دقائق على بداية المباراة بواسطة اللاعب آلان شيرر رغم الاستراتيجية الالمانية التي تعتمد على التركيز على الدفاع منذ الثانية الاولى وحتى صافرة النهاية.

غلب على النصف الثاني من المباراة في زمنها الاصلي الطابع الكلاسيكي، واضاع اللاعب جاسكوين في الدقيقة 62 من زمن المباراة الاصلي فرصة محققة.

تخوض المانيا المباراة النهائية يوم الاحد المقبل ضد المنتخب التشيكي بدون اللاعبين مولر وروتير بسبب الايقاف ولن ترضى المانيا بغير الفوز، ولكن هل يعتبر المنتخب التشيكي صيداً سهلا لالمانيا كما يتوقع الكثيرون؟

ضربات الجزاء الترجيحية توقفت معها دقات القلوب

وصفت الصحف الشعبية الالمانية في عددها الصادر امس فوز المانيا المثير بركلات الجزاء الترجيحية على انجلترا في الدور قبل النهائي بكاس الامم الاوروبية لكرة القدم بانه نصر تاريخي واضافت ان أية نتيجة اخرى كانت ستعد صورة زائفة عن العدالة.

وخطت صحيفة كولونيا «ديلي اكسبريس» عنوانا بالانجليزية على صفحتها الاولى يقول نعم .. وبعثت صحيفة «بيلد» أكثر الصحف توزيعا في المانيا برسالة مماثلة تحت نفس العنوان بالالمانية.

وبدا ان الصفحة الرياضية في «بيلد» المعنونة «معركة ويمبلي.. نصر تاريخي» تشير الى النغمة العدائية للالمان التي صدرت من الصحف الشعبية البريطانية قبيل المباراة.

ولكن اي استياء طواه النسيان وسط شعور بان استاد ويمبلي حيث فازت انجلترا بكأس العالم 1966 بمساعدة هدف ما زال الالمان يعتبرون ان الكرة لم تتجاوز خط المرمى اصبح اخيرا ارضا محرمة بالنسبة لالمانيا.

وأوضح الكتاب الرياضيون في المانيا انهم كانوا سيشعرون بالظلم اذا لم تكن المانيا قد فازت بالمباراة لأن الحكم المجري ساندور بوهل لم يحتسب ما كان يمكن ان يكون هدفا حاسما في الوقت الاضافي من خلال الالماني شتيفان كونتز بسبب خطأ.

وقالت «بيلد» مثلما حدث تماما منذ 30 عاما مضت لكن هذه المرة كان هدفا المانيا وكانت الكرة في الشبكة الا انه لم يحسب وهذه فضيحة.

ونهجت «اكسبرس» نهجا مماثلا وقالت مثلما حدث منذ 30 عاما مضت كان هناك نفحة تلاعب.

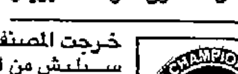
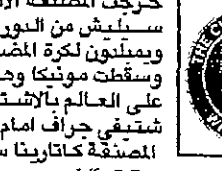
واضافت الصحيفة: ولكن من يبالي واسهبت في شرح تفاصيل مباراة مثيرة تقررت نتيجتها بركلات الجزاء الترجيحية التي توقفت معها دقات القلوب.

وقالت: ان هدف مولر يعني انه بوسع الالمان الفرح وان على انجلترا ان تحزن، نحن آسفون يا «جازا» لقب بول جاسكوين، نحن آسفون يا انجلترا فانتم كنتم تستحقون الفوز ايضا.

المصنف الألماني بيكر يتقدم بسهولة إلى الدور الثالث

الأميركية سيليش تخرج من بطولة ويمبلدون لكرة المضرب

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

خرجت المصنفة الاميركية مونيكا سيليش من الدور الثاني لبطولة ويمبلدون لكرة المضرب اول من أمس. وسقطت مونيكا وهي المصنفة الاولى على العالم بالاشتراك مع الالمانية شتيفي جراف امام السلوفاكية غير المصنفة كاتارينا ستودنيكوفا 7/5 و7/5 و1/6.

وفي الدور الثاني لفردي الرجال ببطولة ويمبلدون فاز المصنف الثاني الالماني بوريس بيكر 6/4 و3/6 و4/6 و2/6 على الاسباني توماس كاربونيل.

وفاز الاميركي ماليفاي واشنطن 4/6 و6/7 و3/6 على المصنف التاسع السويدي توماس انكفست. وفاز المصنف الحادي عشر الجنوب افريقي وين فيريرا 7/5 و7/5 و4/6 على الايطالي اندريا جودنتسي. وفاز المصنف الثالث عشر الاميركي تود مارتن 2/6 و4/6 و6/7 على الاميركي جيم جراب. وفاز الاميركي دوج فلاتش 6/2 و3/6 و3/6 و4/6 على الاميركي جارد بالمر.

وفاز الايطالي رينتسو فورلان 4/6 و7/5 و2/6 على البريطاني كولين بيتشر.

وفاز الاميركي جوناثان ستارك 2/6 و1/6 و2/6 على مارك نولز من جزر البهاما.

وفاز الاميركي ديفيد ويتون 4/6 و7/5 و6/7 على الفرنسي جيوم رو.

وفاز الهولندي بول هارهويس 2/6 و6/7 و6/7 على الفنزويلي نيكولاس بيريرا.

وفاز الجنوب افريقي نيفيل جودوين 4/6 و7/5 و2/6 على مواطنه جرانت ستافورد.

وفاز السويدي توماس يوهانسون 4/6 و3/6 و3/6 على المغربي هشام ارازي.

وفاز التشيكي بوهدان لوليهراش 6/1 و2/6 و1/6 و4/6 على البلجيكي فيليب ديفولف.

وفاز الالماني الكسندر رادوليسكو على الايطالي ستيفانو بسكوسوليدو. وفاز البريطاني لوك ميليجان على لاعب اكوادور نيكولاس لابنتي.

وفي الدور الاول لفردي الرجال فاز المصنف العاشر الالماني مايكل ستيش 3/6 و6/3 و1/6 و2/6 على الهولندي سينج شالكن.

الترجي مع النجم الساحلي في قبل نهائي كأس تونس

تونس ـ رويتر: يلعب الترجي الرياضي التونسي مع النجم الساحلي في الدور قبل النهائي لكاس تونس لكرة القدم في 30 يونيو (حزيران) الجاري. وحددت القرعة طرفي المباراة الاخرى في الدور قبل النهائي بين شبيبة القيروان واولمبيك الكاف وتقام في نفس اليوم.

وكانت الفرق الاربعة قد وصلت للدور قبل النهائي للبطولة مساء اول من امس وصعد الترجي الرياضي التونسي بعد فوزه على النادي الافريقي صاحب بطولة الدوري لموسم 1996 اثر تسجيل اللاعب حكيم نويرة للهدف الوحيد في المباراة.

وفاز النجم الساحلي على الملعب التونسي بنتيجة 3/4 بعد الالتجاء الى ركلات الجزاء الترجيحية اثر انقضاء الوقت الاضافي بالتعادل.

وسجل من الركلات للنجم البكوش وبازيموف والبوعزيزي وشهاب براهم وسجل للملعب التونسي كل من الميساوي والكتزاري وبن شريفة.

وصعد شبيبة القيروان بفوزه 2/4 على حساب نادي حمام الانف بالركلات الترجيحية سجلها لصالح الشبيبة كل من خواجة وجمعة وعادل السعيدي والمقدولي. وسجل العلوي وبن سلطان لنادي حمام الانف. وفاز اولمبيك الكاف على قوافل قفصة 2/صفر اثر تسجيل مراد الشابي وكريم بوعلاق.

الزمالك يطالب بحل اتحاد الكرة المصري وإعادة مباراته مع الأهلي

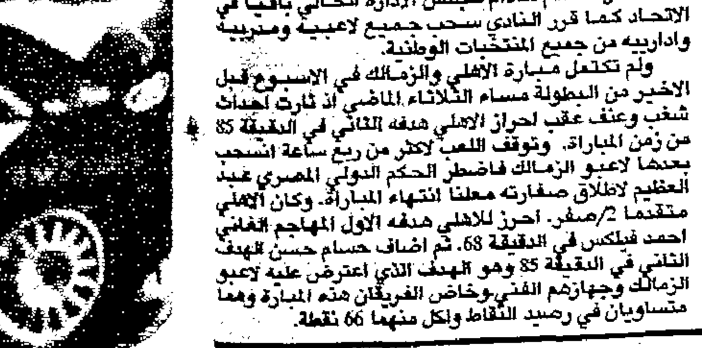
القاهرة ـ رويتر: طالب جلال ابراهيم رئيس مجلس ادارة نادي الزمالك امس باعادة مباراة ثانية مع الاهلي في الاسبوع قبل الاخير من بطولة الدوري العام المصري لكرة القدم.

وفي مؤتمر صحافي عقده ابراهيم بمقر النادي امس طالب ايضا بحل مجلس ادارة كرة القدم المصري متهما اياه بعدم الحياد.

وقال ابراهيم ان جميع اعضاء النادي لن يقبلوا قرار الدكتور عبد المنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة بحل مجلس ادارة نادي الزمالك اذا اصدر قرارا بهذا الشأن. واكد ابراهيم ان فريقه وقع تحت ظلم شديد خلال مباراته مع الاهلي وتم احتساب هدف عليه من تسلل واضح. وقال في تفسيره لاتهامه اتحاد كرة القدم المصري بعدم الحياد: ان اتحاد كرة القدم تعمد تجاهل مطالب النادي كما خالف الاتفاق الذي تم ابرامه في حضور الدكتور عمارة وممثلي النادي الاهلي قبل المباراة حيث رفض الزمالك تعيين فتحي عبد العظيم حكما لهذه المباراة كما رفض الاهلي تعيين جمال صدقي لادارتها وتم الاستجابة لطلب الاهلي مع تجاهل مطلب الزمالك.

وفي ختام المؤتمر اكد ابراهيم ان فريقه لن يلعب المباراة القادمة في الدوري كما لن يشارك في اي نشاط لاتحاد كرة القدم مادام مجلس الادارة الحالي باقيا في الاتحاد كما قرر النادي سحب جميع لاعبيه ومدربيه وادارييه من جميع المنتخبات الوطنية.

ولم تكتمل مباراة الاهلي والزمالك في الاسبوع قبل الاخير من البطولة مساء الثلاثاء الماضي اذ ثارت احداث شغب وعنف عقب احراز الاهلي هدفه الثاني في الدقيقة 85 من زمن المباراة. وتوقف اللعب لاكثر من ربع ساعة انسحب بعدها لاعبو الزمالك فاضطر الحكم الدولي المصري عبد العظيم لاطلاق صفارته معلنا انتهاء المباراة. وكان الاهلي متقدما 2/صفر. احرز للاهلي هدفه الاول المهاجم الغاني احمد فيلكس في الدقيقة 68. ثم اضاف حسام حسن الهدف الثاني في الدقيقة 85 وهو الهدف الذي اعترض عليه لاعبو الزمالك وجهازهم الفني وخاض الفريقان هذه المباراة وهما متساويان في رصيد النقاط ولكل منهما 66 نقطة.




ميرا غنيم أصغر بطلة في الدورة الأولمبية

الأردن يعتمد على النشء في بطولة السباحة بألعاب أتلانتا

عمان: من ماريانا الفاره

الاردن مثل غيره من بلدان العالم النامي حديث العهد نسبيا على الالعاب الاولمبية، ولكن اولمبياد هذا العام التي ستقام في الولايات المتحدة احيت الروح الاولمبية للمنافسة الدولية في عالم الرياضة واضفت على الالعاب الاولمبية معنى جديدا نظرا للعدد القياسي للدول المشاركة في اولمبياد اتلانتا، اذ يستعد رياضيون من 197 دولة للمشاركة في اتلانتا.

لم تكن الرياضة في السابق من بين الاولويات بالنسبة الى دول العالم النامي ولم يكن لديها رياضيه قادرون على المنافسة في مباريات على اعلى المستويات، وقد اختار الاردن ارسال بعض رياضيها الصغار سنا والواعدين بمستقبل باهر في المستقبل ولكن ليس لديهم خبرة في مباريات دولية ناهيك عن الالعاب الاولمبية التي تتطلب قدرات غير عادية لمنافسة الابطال العالميين. والهدف من ترشيح رياضيين في سن المراهقة هو لاكتساب خبرة مهمة تهيلهم للالعاب الاولمبية المقبلة بعد اربع سنوات. وسيكون هؤلاء الرياضيون مستعدين لاعطاء افضل ما لديهم وتحمل ضغوط المنافسة الدولية.

من بين هؤلاء الرياضيين الصغار المرشحين لاولمبياد اتلانتا عمر غسان دلل (15 عاما) وميرا غنيم (13 عاما).

يعشق عمر دلل السباحة منذ نعومة اظفاره، ويقول ان الشيء السياسي السلبي الوحيد الذي نجم عن ارتباطه بالسباحة هو انشغاله عن اصدقائه وحياته الاجتماعية. واوضح عمر (15 عاما): «حياتي كلها سباحة، وابتعدت عن اصدقائي لانني لا استطيع ان اتخلى عن تدريباتي التي تاخذ كل وقتي».

مدربو عمر مندهشون من حماسه واجتهاده، وتقول مدربته، البيان: «عندما اريد ان الفت انتباه الطلاب اطلب من عمر ان يطرح موضوعا للمناقشة، فهو يوازن الامور بجدية وموضوعية، ولديه روح مرحة جداً، ومحبوب من الجميع. عمر طالب ناضج واشعر بانني استطيع الاعتماد عليه».

عمر يشعر بالفخر والحماسة لمشاركته الاولى في الالعاب الاولمبية في اتلانتا، وهدفه الرئيسي بالاضافة الى المشاركة في الالعاب هو لقاء افضل السباحين في العالم.

وكالة وورلد نيوز لينك التقت عمر دلل قبل مغادرته الاردن متوجها الى كندا للتدريب قبل سفره الى اتلانتا، وفي ما يلي مقتطفات من المقابلة معه:

يقول عمر دلل عن بداية اهتمامه بالسباحة: «بدات السباحة وانا عمري عام واحد، وانتمي الى عائلة لديها تاريخ حافل برياضة السباحة، وجميع اخوتي شاركوا في مباريات عدة في الاردن. بدات التدريب بشكل جدي مع مدرب روسي، اسمه اندريه بوروتسوف وانا في الحادية عشرة من العمر وساعدني في الوصول الى مستوى عالمي، بعد ذلك بدات بالتدريب مع مدربين اردنيين، واتدرب حاليا مع السيد خميس. وسوف انهب الى كندا قبل مشاركتي في اتلانتا».

وعن انجازاته في مجال السباحة يقول: «عمري الآن 15 عاما، وساعتبر مشاركتي في الالعاب الاولمبية المقبلة خبرة لا تعوض بثمن حيث ساحقق حينئذ ما اريد، وقد حققت حتى الآن ارقاما اردنية جديدة وساتغلب على ارقامي الحالية في اتلانتا. لقد حزت الرقم الاردني لسباحة 1500 حرة و400 متر متنوع، وفزت خلال تدريباتي الاخيرة بـ200 متر فراشة وقبل اسبوع 400 متر. ولم تسجل هذه الارقام بعد فقد حققتها اثناء التدريبات وهذا شيء ممتاز بالنسبة لي.

Atlanta 1996

المركز التكنولوجي للالعاب المائية في جورجيا

حمام السباحة المغطى يسع 14 الف شخص

الحمام الاولمبي

منصة القفز

حمام السباحة لالعاب الماء ... 4 الاف مقعد

برج القفز

7 امتار

5 امتار

1	العاب الماء	... يوليو
2	الخماسية	... يوليو
3	القفز	26 يوليو - 4 اغسطس
4	السباحة	20-... يوليو
5	السباحة التوقيعية	... يوليو - 2 اغسطس

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

وعلى الصعيد العربي كنت دائما احرز المرتبة الاولى. شاركنا السنة الماضية في مباريات جرت في اسطنبول مع من هم اكبر منا سنا بعام واحد في بطولة البحر الابيض المتوسط حيث حطمت ارقاما اردنية جديدة رغم انني لم احقق انجازات تذكر في البطولة نفسها.

وتجربتي في السباحة ليست سوى خبرة بالنسبة لي، وبعد اربع سنوات ساحوز، انشاء الله، ميدالية للاردن في الاولمبياد في استراليا. انني من بين اصغر المشاركين، واختار الاردن اخيرا جيلاشابا صغيرا من المشاركين لكي يهتموا بهم من الآن، ويحتذي الاردن بذلك الصين».

واضاف «اتلانتا تمثل لي كل شيء، فانا استعد لهذه البطولة منذ سنتين واعرف ان كل الرياضيين يتمنون المشاركة في الاولمبياد، انني سعيد جدا واشعر انني بحاجة الى هذه التجربة».وعن استعداداته للمباريات وبرنامجه اليومي اشار عمر المثل الى انه: «منذ سنة ونصف السنة وانا اعد العدة لدورة اتلانتا، واتدرب منذ 7 اشهر مرتين في اليوم لمدة اربع ساعات يوميا. وكان من الصعب الموازنة بين المدرسة والرياضة ولكن مدربي ساعدني كثيرا ويقف دائما الى جانبي».

وقال: «هذه هي المرة الاولى التي اشارك بها في مباريات الاولمبياد، واعتبر ان دورة اتلانتا حدث مهم في حياتي، وحلمي الاكبر الذي تحقق».

واضاف «كنت اتمنى ان يكون مدربي الروسي معي، وان يكون والدي معي ايضا، ولكن للاسف لن يتحقق ذلك. وسيكون معي مدربي الاردني المدرب خميس وستاتي والدتي ولختي لونا لتشجيعي».

وبالنسبة لاحلامه التي يريد تحقيقها قال عمر «احلم ان اقابل ابطال السباحة العالميين واحصل على توقيعاتهم وسوف اضعها على باب غرفتي كي اتذكر انني مرتبط بالسباحة، وانني ساكمل مشواري حتى الفوز»واضاف: «اود ان اقابل الكسندر بوبوف وجانيت ايفانز والعديد من السباحين الصينيين اسماؤهم صعبة لا استطيع تذكرها، واعتقد انه سيكون لهم تاثير ايجابي علي».وحول المنافسة غير الشريفة عبر تعاطي بعض الرياضيين لعقاقير منشطة لزيادة ادائهم الى الحد الاقصى يقول عمر المثل: «انصح جميع الرياضيين الابتعاد عن هذه العقاقير، المهم اولا هو الصحة السليمة ومثل هذه العقاقير تؤثر على صحة الفرد، وعلينا الا ننسى ان الفحوصات في الولايات المتحدة ستكشف كل شيء. وماذا سيكون موقف الرياضي امام الناس وامام بلاده، انها اهانة له ولبلده التي يمثلها. كما ان هذا الامر لا يعد عادلا للرياضيين الاخرين، ولا يمكن احترام من يرتكب هذا العمل الاجرامي».

وبالنسبة لخطله المستقبلية بعد دورة اتلانتا يقول: «عندما انتهي من اولمبياد لاتلانتا ساقابل الرياضيين اولا ثم ساذهب الى مطعم ماكدونالد حيث ساطلب اكبر ساندويشة بيرجر سارتاح في الولايات المتحدة لاسبوع او اكثر. وساحضر مباريات اخرى وامارس السباحة قليلا لمدة ساعة فقط يوميا».

ميرا غنيم أصغر السباحات المؤهلات

اما ميرا غنيم (13 عاما)، فهي اصغر السباحات المؤهلات للمشاركة في مباريات السباحة في الالعاب الاولمبية في اتلانتا، ورغم صغر سنها فانك تشعر بانها ابنة العشرين عندما تتحدث معها، فهي واسعة المعرفة وتصغي لمتحدثها اصغاء كاملا. هادئة بطبيعتها منذ الصغر وهي الابنة الكبرى لعائلة مكونة من اربعة افراد. طبيعتها الهادئة هذه تضفي عليها سمة الرزانة والتفكير العميق والجدي.

واذا لم تجدها في حمام السباحة فهي امام جهاز الكومبيوتر في غرفتها او مخبئة وجهها الصغير بين صفحات كتاب.هدوءها يتحول حماسة شديدة عند الحديث عن مشاركتها في اتلانتا وتنظر الى مشاركتها بجدية وواقعية، وتقول ميرا: «اعتبر اتلانتا تجربة عظيمة وخبرة فريدة بالنسبة الي. اعلم انني لن احرز اي مركز متقدم ولكن هدفي تحطيم ارقامي وتحقيق ارقام اردنية جديدة»وتقول: «بدأت السباحة وانا في السابعة من العمر وكان ذلك فعلاً في عام 1990 حيث بدأت التدريبات الجديدة مع فريق النادي الارثونكسي، ومنذ ذلك الوقت لا يزال مدربي هو المدرب خميس غيث».

واضافت: «معظم الميداليات التي فزت بها ذهبية، وجميعها في بطولات الاندية او البطولات المفتوحة في الاردن، ولم يكن لدينا مجال للمشاركة في كثير من البطولات الدولية. البطولة الدولية الوحيدة التي شاركنا فيها كانت في اليونان وهي مباريات بطولة البحر الابيض المتوسط العام الماضي. ولم نحرز الكثير من الميداليات ولكننا حققنا ارقاما اردنية جديدة»وقالت: «انواع السباحة المحببة لي هي سباحة الفراشة، وقبل انضمامي الى فريق النادي الارثونكسي، كنت اشاهد اعضاءه وهم يتدربون على سباحة الفراشة، فطلبت من احد المدربين ان يدربني على هذا النوع من السباحة».

وقالت ميرا غنيم: «سانهب الى مباريات لاتلانتا الاولمبية واصغر المتباريات في السباحة هن في سن السادسة عشرة، اي اكبر مني بثلاث سنوات. ولكنني اعتبر ذلك خبرة لي ساتعلم منها اشياء جديدة وساحاول تحطيم ارقام اردنية جديدة. انني في غاية السعادة لمشاركتي في دورة اتلانتا الاولمبية. وارغب في ان التقي بالسباحات والسباحين والمدربين وان اتعلم طرقا جديدة لتدريباتهم».

وعن استعداداتها للمباريات وبرنامجها تقول: «لم نعرف عن دورة اتلانتا الا في وقت متاخر الى درجة انني لم ابدأ بالتدريب بشكل جدي الا في الشهر الماضي فقط. قدمت امتحاناتي المدرسية في وقت مبكر حتى اتمكن من التدرب صباحا وظهرا. واتدرب لساعتين صباحا وساعتين اخريين ظهرا. وسالتحق بدورة تدريبية في مصر قبل نهابي الى اتلانتا، وقبل السفر الى اتلانتا بقليل ساسافر الى اليونان للمشاركة في بطولة هناك ستكون بمثابة تحضير لي وستوفر لي ايضا مزيدا من الاحتكاك الدولي».

واضافت: «استيقظ في الساعة الثامنة صباحا وابدأ التمرينات في التاسعة والنصف حتى الحادية عشرة صباحا، ثم اعود الى المنزل لتناول وجبة الغداء ثم انام لساعتين حتى الرابعة وبعد ذلك اعود للتدريب من جديد في الساعة السادسة. وفي اليوم التالي اكرر الشيء نفسه».

وقالت: «هذه هي اول مرة اشترك بها في الالمبياد، ولا استطيع ان اصدق انني ساكون مع ابطال سباحة يمثلون كل دول العالم ومن بينهم افضل السباحات والسباحين في العالم. وسارى اشياء لم ارها من قبل، وسيدفعني هذا للعمل الدؤوب والجدي وسابذل قصارى جهدي لتحسين ادائي ليس من اجل تحقيق ارقام عالمية فحسب وانما لاحراز ارقام اردنية صعبة».

* خدمة «وورلد نيوز لينك» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

السعودي باخشب يأمل بتحويل الهزيمة إلى نصر

بن سليم يحدد معالم الصراع في رالي لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

بعد فوزه بلقب رالي الاردن الدولي، الجولة الثانية من جولات بطولة الشرق الاوسط للراليات لهذا الموسم يواجه نجم مارلبورو بطل الشرق الاوسط للراليات 7 مرات، النجم الاماراتي محمد بن سليم، تحديات كبيرة عند عودته للاشتراك في رالي لبنان الدولي بعد غياب سنتين.ويتمتع بن سليم بتاريخ حافل في رالي لبنان، الذي يعتبر من اصعب الراليات الشرق اوسطية بالنسبة للسائقين الخليجيين الذين لا يملكون خبرة كافية على الطرقات المعبدة. فقد تمكن نجم مارلبورو بعد 3 مشاركات في هذا الرالي من تسجيل فوزين عامي 87 و91 كما حل في المركز الثالث عام 94، خلف كل من السائق العالمي اليساندرو فيوريو والبطل اللبناني الراحل جوني مواقديه.وسيواجه البطل الاماراتي في لبنان منافسة من قبل زميله في فريق مارلبورو لبطولة الشرق الاوسط السعودي عبد الله باخشب الذي يشارك للسنة الثانية على التوالي على سيارة ضمن المجموعة «ا» والذي خرج عن الطريق السنة الماضية بعدما كان يحتل المركز الثاني قبل نهاية الرالي بثلاث مراحل. كما سيشهد منافسة قوية من قبل السائقين اللبنانيين الذين «لا يقهرون» على طرقاتهم الجبلية ويملكون خبرة واسعة على المراحل المعبدة.ويحتل بن سليم حاليا المركز الاول ضمن ترتيب البطولة برصيد 40 نقطة بعد فوزه برالي الامارات الدولي ورالي الاردن. واذا كان فوزه في الامارات سهلا وبفارق اكثر من 10 دقائق عن المركز الثاني، فإن فوزه في الاردن كان صعبا نوعا ما، اذ واجه منافسة قوية من باخشب الذي انهى الرالي في المركز الثاني وبفارق 40 ثانية فقط عن بن سليم.

وسيشارك النجم الاماراتي على متن سيارة الفورد اسكورت كوزوورث نفسها التي شارك على متنها في الامارات والاردن، لكن بالطبع مع بعض التعديلات الميكانيكية لتلائم الطرقات اللبنانية، وسيشرف على صيانة السيارة السائق الشهير مالكولم ويلسون الذي يعتبر من اهم ميكانيكيي سيارات الراليات.

اما السعودي عبد الله باخشب الذي يحتل المركز الثالث حاليا ضمن ترتيب البطولة برصيد 15 نقطة فسيعود الى لبنان لتسجيل نتيجة افضل بعد خيبة امله في السنة الماضية. لكنه سيشارك هذا العام على متن سيارة تويوتا سيليكا ضمن المجموعة «ا» والتي تم تحضيرها في كولونيا، مقر فريق تويوتا العالمي، واشرف على اختبارات السيارة مجموعة من المهندسين الميكانيكيين على راسهم بروس نيل مدير الفريق.

وسيساعد باخشب في مغامرته اللبنانية صديقه ورفيق دربه البريطاني بوبي ويليس.

وهذه هي ثالث مشاركة لباخشب في لبنان، فخلال عام 93 اضطر السائق السعودي الى الانسحاب من الرالي اثر خروجه عن الطريق، وكان حينها يقود سيارة تويوتا ضمن المجموعة «ن». اما عام 94 وعلى نفس السيارة، تمكن نجم مارلبورو من احتلال المركز الثاني ضمن المجموعة «ن». وفي العام الماضي وخلال اول مشاركة له على سيارة ضمن المجموعة «ا»، اضطر السائق السعودي الى الانسحاب من الرالي قبل 3 مراحل من النهاية وكان حينها يحتل المركز الثاني ضمن الترتيب العام. اما هذا العام، فقد شارك باخشب في راليين، وقد اضطر الى الانسحاب من مارلبورو رالي الامارات الدولي بعد 3 مراحل، وحل في المركز الثاني في رالي الاردن الدولي بفارق 40 ثانية عن بن سليم. وسيتوجه باخشب مع زميله ويليس الى لبنان قبل بداية الرالي بعشرة ايام التحضيرات والتمارين اللازمة.وسينطلق رالي لبنان في الساعة التاسعة من صباح يوم الجمعة الموافق 12 يوليو (تموز) 1996، من امام مقر النادي اللبناني للسيارات والسياحة ويتوقع وصول اول سيارة الى خط النهاية في الساعة التاسعة مساء اليوم التالي، السبت حيث سيسدل الستار على مغامرة اخرى لا مثيل لها في المنطقة.

السعودي عبد الله باخشب في رالي لبنان الدولي الموسم الماضي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

تصفيات بطولة كأس الأمم الآسيوية

لقاء صعب بين قطر وسورية اليوم

الدوحة: «الشرق الأوسط»

يشهد استاد خليفة في العاصمة القطرية الدوحة مساء اليوم المواجهة المهمة التي تجمع المنتخب القطري مع نظيره المنتخب السوري في اطار منافسات المجموعة السابعة لتصفيات بطولة كأس الامم الآسيوية التي ستجري نهائياتها في دولة الامارات العربية خلال ديسمبر (كانون الأول) المقبل.وتحظى مواجهة اليوم باهمية خاصة بالنسبة لكل من المنتخبين حيث يتطلع المنتخب القطري «المضيف» الى استثمار اللقاء الذي يقام على ارضه وبين جمهوره لاجتياز عقبة ضيفه السوري وانتزاع كامل النقاط الثلاث لتعزيز مركزه على لائحة الترتيب في سعيه للمنافسة على زعامة المجموعة وانتزاع بطاقة التاهل عنها الى الأدوار النهائية في الامارات، خصوصاً ان المنتخب القطري كان قد خسر اولى مبارياته في المجموعة امام نظيره الكازاخستاني.

وفي المقابل يتطلع المنتخب السوري الى استثمار المعنويات العالية التي يتمتع بها المنتخب جراء فوزه الصريح على منتخب كازاخستان في دمشق يوم الجمعة الماضي 2/صفر وهو الفوز الذي قاد المنتخب السوري الى صدارة المجموعة بفارق الأهداف عن كازاخستان. كما يتطلع الى تسجيل نتيجة ايجابية تبقيه محافظاً على الصدارة.وفي ضوء الواقع الفني للفريقين فان المنتخب السوري صاحب افضلية نسبية على هذا الصعيد، لكن المنتخب المضيف يخوض المواجهة باوراق اضافية وحافز كبير تمثل في خوضه المواجهة على أرضه اضافة الى انها فرصته لتاكيد جدارته في المنافسة على بطاقة التاهل عن المجموعة، وفي المقابل ينتظر ان يعمد المنتخب السوري الى تهدئة ايقاع اللعب في بداية اللقاء لامتصاص حماس لاعبي الخصم ثم البدء في الانتقال الى ملعب خصمه من خلال الهجمات المعاكسة كلما اتيحت الفرصة لعله ينجح في اصابة المرمى القطري واستثمار حالة اندفاع الضيوف نحو المرمى القطري واستثمار حالة اندفاع المضيفين نحو المرمى السوري.وعن مواقف المنتخبات الثلاثة قبل لقاء اليوم فان المنتخب السوري يتصدر المجموعة برصيد 3 نقاط من فوزه على كازاخستان في دمشق 2/صفر، يليه المنتخب الكازاخستاني في المركز الثاني بفارق الأهداف وبرصيد 3 نقاط من مباراتين حيث كان قد فاز على قطر في مدينة الماآتا الكازاخستانية 1/صفر، ويحل المنتخب القطري في المركز الثالث والاخير بدون نقاط وبدون اهداف وعليه هدف من مباراة واحدة.

المحصلة النهائية لبرنامج نجوم على الطريق

15 موهبة تدخل عالم الغناء

الكويت: من فرحان الفحيمان

تحت رعاية وكيل وزارة الإعلام الكويتي فيصل الحجي اقيم في قاعة حمد الرومي أخيرا الحفل الختامي للبرنامج الإذاعي «نجوم على الطريق» الذي يعده ويقدمه محمد الويس.

وكان البرنامج قد بدأ مشواره قبل ثلاثة اشهر مع 300 موهوب وموهوبة في الغناء، وقد تم إجراء التصفيات على اربع مراحل بإشراف لجنة تحكيم مكونة من الفنانين سليمان الملا وإبراهيم الصولة والموسيقية هناء العشماوي. وقد تم اختيار 15 صوتا من بين المتسابقين وهم أفضل من تقدم للبرنامج.

وقد قررت وزارة الإعلام الكويتية تصنيفهم رسمياً في إذاعة الكويت الأمر الذي يعطيهم حق الأولوية للمشاركة في أعمال الإذاعة.

كما تقرر تكريم الفائز الأول بكاس وميدالية ذهبية يحملان شعار وزارة الإعلام الكويتية، اما الموهوبون الثاني والثالث والرابع فسيحصلون على ميداليات فضية ودروع وشهادات تقدير، وسيتم تكريمهم جميعاً من قبل وكيل الوزارة.

والفائزون من الأول إلى الرابع هم إيمان المطر، ناصر الجويهل، سميرة تيسير ومرعي سرحان.

الدكتور حمد الهباد وكيل المعهد الموسيقي قال معلقاً: «لا شك ان رهبة الميكروفون ومواجهة الجمهور واعضاء لجان التحكيم تؤثر على اداء الموهوبين ولكن يبدو انهم أعدوا بشكل جيد وتلقوا تدريبات مكثفة ومنظمة من قبل معد ومقدم البرنامج محمد الويس الذي استطاع ان ينزع الرهبة منهم.

واستدرك قائلاً: ولكن تشجيع الجمهور المنتشر بالمسرح له اثر واضح في أداء المغني بخلاف قيامه بالإداء في استديو مقفل.

وعن مستوى المواهب قال الهباد: «إنه ليثلج صدري أن يكون بالكويت هذه المواهب الغنائية، الأمر الذي يعزز رأيي بأن الكويت طوال عمرها موطن المواهب على مختلف المستويات. وأخيراً نصح الهباد أصحاب المواهب الذين استمع إليهم بالتقدم للدراسة بالمعهد العالي للفنون الموسيقية لصقل مواهبهم بالعلم.

الملحن يوسف المهنا قال: «كل أصحاب المواهب الذين ادوا الغناء تلك المساء يستحقون التقدير والثناء والتشجيع، ولكن عليهم أن يستمروا في الطريق الصحيح والبحث عن اللحن الجيد والكلمة الراقية.

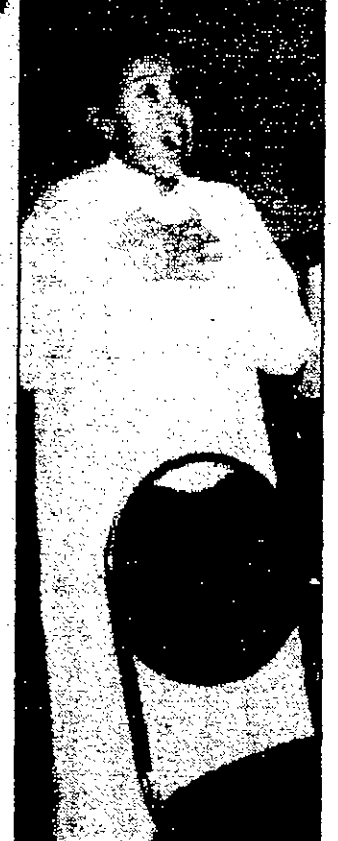
واضاف ان ترتيب المواهب من الأول إلى الخامس عشر هو ترتيب نسبي ولكنهم جميعاً فنانون وأنا مستعد للتعاون مع اي منهم منذ هذه اللحظة.

معد ومقدم البرنامج محمد الويس عبر عن شعوره بالقول: إن شعوري هو شعور الأب الذي رعى اولاده حتى كبروا امام عينيه وها هو الآن يحصد الثمار، ثمار الجهد المتواصل طوال ثلاثة اشهر.

وقال الويس: لقد انهالت علي عقود من شركات إنتاج ومتعهدين لتبني هذه المواهب، فكان ردي أن مهمتي انتهت في ذلك اليوم وعليهم هم تخطيط مستقبلهم. ولكن آهاليهم مصرون على ان يتم كل شيء عن طريقي، وهذا ما أسعدني حقيقة.

ولا أذيع سراً إذا قلت إن الفنانين سليمان الملا ويوسف المهنا طلبا التعاون مع معظم اصحاب المواهب منذ الآن وخصوصاً إيمان المطر وناصر جويهل.


صورة جماعية تضم الفائزين وأعضاء لجنة التحكيم


احد المتسابقين الطفل ناصر غلوم

هالة صدقي: انتظروني في مسلسل «أهل القمة»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

لا يمكنها التوقف في اي محطة.. وتعترف بانها متقلبة وغير راضية بما وصلت اليه وان قطار أعمالها بطيء جدا.. لكنها تستطيع في كل محطة ان تقول جديدا.

بعد دورها المتميز في مسلسل «ارابيسك» قررت ان ترسم لنفسها لوحة بشكل جديد تقدم نفسها للمشاهدين في السينما والتلفزيون كما تريد هي.. لا كما يحاول المخرجون ان يصفوها.

هالة صدقي.. نجمة تلفزيونية في المقام الاول، نشاطها الفني المكثف جعلها ضيفة عزيزة على شاشات التلفزيونات العربية. وقد جعلتها ادوارها تقترب اكثر من قلوب المشاهدين فهي بنت البلد التي تقف بجوار اهلها وهي الانسانة المرحة التي تفيض حيويتها على المكان.

في البداية تحدثت هي عما يشغلها حاليا من اعمال.. قالت: بعد مسلسل «الحفار» شعرت بانني بحاجة لفتح أبواب جديدة.. لتقديم نوعية خاصة من الأدوار. وكانت البداية في مسلسل «الرجل والليل» مع صلاح السعدني وفيه أمثل دور فتاة رومانسية جداً مثل كل بنات الريف المصري.. تحب ولكن بحذر وهو اللقاء الثالث مع صلاح السعدني على التوالي بعد «أرابيسك» وشارع الموارديء.

وجودي في التلفزيون محدود ومخطط تحكمه نوعية الأعمال والأدوار.. واحاول ان أكون عند حسن ظن الناس لانهم تعودوا مشاهدتي في ادوار مركبة.. تثير تساؤلاتهم وبطبيعتي لا أحب أن أظهر في أعمال عادية.

* وماذا عن دورك في فيلم «التفاحة» الذي يصور حاليا؟

– فيلم التفاحة هو ثاني لقاء يجمعني مع ليلى علوي في مدرسة رأفت الميهي الذي قدمنا من قبل في فيلم «يادنيا ياغرامي» للمخرج مجدي احمد علي والانتاج للميهي.

في التفاحة.. اقوم بدور فتاة يونانية وهو بعيد عن الرومانسية التي يتحلى بها الفيلم.. دور يعكس الوضع والأحلام المادية لهذا الجيل فهي تعرف تماما انها ستموت بعد عام كما أكد لها الاطباء وهي تريد ان تستمتع بهذه الفترة من عمرها بأي شكل تبحث عن تحقيق السعادة حتى لو كانت وسائلها مستحيلة ولأن كل شيء اصبح له مقابل مادي تتزوج من انسان نظير مبلغ مادي.

هذا الفيلم تتنوع فيه الأدوار ويختلف عن الأعمال السابقة لرأفت الميهي فهو كوميدي اكثر منه «فانتازي».

● هل حققت ما كنت تخططين له سينمائيا في بداية حياتك؟

- الأحلام في السينما بالذات كثيرة.. وكل عمل فني يأتي بعده حلم جديد.. لدور جديد أكبر أهمية وعند عرض فيلم «يادنيا ياغرامي» للمشاهدين ستتضح الرؤية أكثر فهو من أهم الأعمال المنتظرة والتي أقيم من خلالها تجربتي الجديدة في مجال الكوميديا.

● وهل أنت فنانة كوميدية؟

- أنا فنانة أحاول تجسيد كل الأدوار.. وعندما اقرأ الدور واشعر بانه قد يصلح توظيفه للكوميديا أستشير المخرج وأحاول صناعة شكل جديد له... وقد حدث هذا في فيلم «يادنيا ياغرامي» وجدت مساحة في الدور لتقديم الكوميديا فقدمتها.

واستطيع بعد نجاحي في أكثر من تجربة مسرحية سابقة أن أقول إنني كوميدية.

● بالمناسبة.. أين أنت من المسرح حاليا؟

- لا أبالغ عندما اقول ان احترامي للمسرح يفوق اي مجال آخر.. وانني عندما أمثل مسرحا استعيد تنشيط كل أحلامي الفنية، قدمت للمسرح أكثر من عمل منها «ازي الصحة» لمسرح الدولة مع حمدي أحمد و«بشويش» مع جلال الشرقاوي للقطاع الخاص ثم مسرحية «727» مع محمود عبد العزيز.

هذه الاعمال نجحت عندما قدمت في الفيديو للمشاهدين خصوصا المسرحية الأخيرة «727»، لأنها لم تحقق النجاح المطلوب في المسرح.. والسبب انني احاول تقديم نوعية من الأعمال ذات الطابع الثقافي الذي يعتمد على فكرة وموضوع هادف لاحترامي الشديد لفن المسرح. لم أجد في السنوات الثلاث الماضية نصا مسرحيا بنفس المعايير.. نصا يحمل فكرة وموضوع ا يتحدث عنه الناس، لانني لا أحب مسرح الضحك من أجل الضحك.

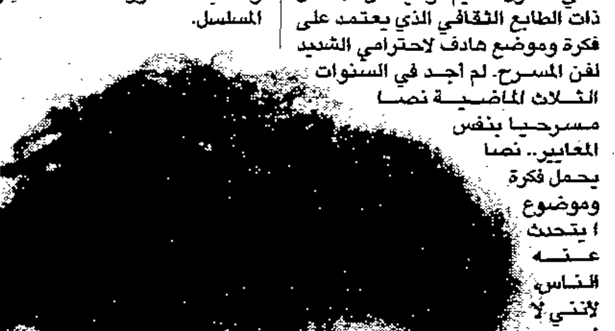
● هل تحبين الظهور في ادوار معينة للمسرح؟

- احب ان ابخل سككا جديدة لم تسلكها بنات جيلي، وهو ما ميز ماري منيب، وشويكار والمشكلة انه شاع عندنا ان الكوميدي ليس وسيما وهي مشكلة يعاني منها كل من يدخل مجال الكوميديا.

الفتاة المصرية دمها خفيف، وقادرة على تجسيد اي دور كوميدي. ولكن المهم النص والمخرج وجو العمل الفني.. هل سيساعدها على الظهور؟ فكل من مثلت مع فؤاد المهندس حصلت على تاشيرة مرور للنجومية في المسرح.

● وما هو الجديد في مشروعاتك الفنية؟

- استعد حاليا لمسلسل «أهل القمة» الذي سبق أن قدم في فيلم سينمائي عن قصة نجيب محفوظ وسيخرجه يوسف أبو سيف وسأجسد دور سعاد حسني في المسلسل.




تشاهد اليوم على MBC

نتائج القمة العربية في القاهرة

يتناول برنامج «حوار مع الغرب» هذا الاسبوع موضوع نتائج القمة العربية التي انعقدت في القاهرة الاسبوع الماضي.

يستضيف البرنامج من دمشق وزير الخارجية السوري فاروق الشرع، ومن لندن رئيس تحرير مجلة «المجلة» عبد الرحمن الراشد، ومن واشنطن وكيل وزير الخارجية الاميركي الاسبق جوزيف سسكو ووزير الاعلام الارنني الاسبق عدنان ابو عودة.

البرنامج من اعداد وتقديم نضال قبلان ومحمد شناوي ويعرض مساء اليوم في الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش.

في الطريق اليك

ستبدأ قريبا عملية تصوير حلقات سلسلة تلفزيونية جديدة بعنوان «ربة البيت والخادمات» قصة محمد امزيان، وسيناريو واخراج عبد الرحمن ملين.

يدور موضوع هذه السلسلة المكونة من 10 حلقات مقسمة الى جزأين، حول واقع الخادمات في المغرب والتصادم الذي يحدث بينهن وبين افراد الاسرة، وذلك في قالب كوميدي مرح.

يقوم بتشخيص هذه السلسلة كل من عزيز موهوب، فاطمة الركراكي، نعيمة بوحمالة، عبد الله ديدان سعيدة بعدي ولطيفة احرار وآخرون.

في التلفزيون السعودي غدا

الأندية الأدبية في «وجها لوجه»

يناقش برنامج «وجها لوجه» في حلقته التي تبث على الهواء مباشرة مساء غد بعد المسلسلة اليومية في الحادية عشرة مساء تقريبا موضوع الأندية الادبية الواقع والمستقبل، وذلك بحضور الدكتور منصور الحازمي عضو مجلس الشورى، وعبد الله الشهيل مدير عام الاندية الادبية.

البرنامج من اعداد وتقديم الدكتور سعود بن صالح المصيبيح، واخراج محمد بن عبد الله الشقاوي، وسيستقبل البرنامج مشاركات المشاهدين

ارتبط اسمه بالمسلسلات الرمضانية

يحيى العلمي: أنا مخرج الأعمال الرومانسية

القاهرة: من سيد محمود

منذ سنوات واسم يحيى العلمي يقترن بشهر رمضان.. فبعد نجاحات مسلسل «الهجان» باجزائه المختلفة فاجأنا بمسلسل «دموع صاحبة الجلالة» ومسلسل «لا» وها هو يقدم معزوفة جميلة يعود بها لعصر الرومانسية... مسلسل «نصف ربيع الآخر».

يحيى العلمي يصف نفسه بانه قلب كل المشاهدين ونبض الشارع والحارة.. يتحدث عن مسلسله الاخير «نصف ربيع الاخر» فيقول: مللت ما أراه في الشوارع والصحف والافلام المصرية والاجنبية من عنف وحديث يومي عن سلبياتنا.

أحاول في أعمالي الا اركز على انتقاد ذات الانسان باستمرار... المشاهد اصبح بحاجة لقدر من الرومانسية لان نحاور عواطفه ونجلس معه... لنقول كلمة عطف لا ان نحاكمه كل يوم. هذا لا يعني انني لا اتعرض للسلبيات بالعكس في مسلسل «نصف ربيع الاخر» تعرضت لشركات توظيف الاموال، للارهاب للنصب ولكن دون مبالغة فالدراما لم تصنع لبث الشعارات أو السب والقذف. يضيف يحيى العلمي فيقول: احترام المشاهد اهم شيء وعندما نكون صادقين معه... يحترمنا ويجلس تاركا وقته لنا.

لا بد من احترام عقليته مهما اختلف مستواه الثقافي دون ان نشعره باننا انكياء او اننا نصنع الذرة وعليه اكتشاف معالمها!

البساطة سر نجاح اعمالي... وعندما انقل لهم مشاكلهم واحاسيسهم اشعر بوجودهم معي في كل حلقة وقد حدث هذا في «الهجان وصاحبة الجلالة ولا ثم الزيني بركات».


يحيى العلمي

وعن ابطاله يقول: نجاح العمل الفني دائما في حسن اختيار ابطال العمل الفني... وأرى ان شرف وكرامة المخرج هي في اختيار الممثلين الذين سيشاركونه العمل لا ان يفرض عليه الخ.

اذا دخلت المجاملة العمل الفني افسدت على المخرج روح الابداع لانه يتخيل شيئا معينا قد تفسده المجاملة المفروضة عليه!

«نصف ربيع الاخر» عمل رومانسي جعلني اعود لصباي، فانا أرى نفسي في شخص «ربيع الحسيني» وكل منا له تجاربه العاطفية.

وقد شعرت وانا اخرج هذا المسلسل بانه سيمس قلوب العديد من المشاهدين لانه صورة نقية للعواطف وانغماس رقيق في حياتنا الاسرية.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

06.15 برامج لفترة الاطفال
07.00 برنامج يسعد صباحك
09.00 قطار المستغفرين
09.30 شعائر خطبة وصلاة الجمعة
10.30 بين القرآن والعلم
11.00 برنامج المجلة الرياضية
12.15 فترة الاطفال
12.35 برنامج بناة المستقبل
13.00 مكارم الاخلاق
13.30 برنامج البادية والريف
14.00 مسلسل المساء «حياة سعيدة» ثم مسلسل «الكحتوت»
15.00 نشرة الاخبار بلغة الاشارة
15.30 برامج سياحية
16.00 قضايا عربية
17.00 البرنامج الاخباري «ستون دقيقة»
18.00 برنامج مع المشاهد
19.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
19.30 دين ودنيا
20.00 مسرح النجوم
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 تمثيلية عربية

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج صباح الخير
07.00 الجريدة المصورة
10.00 سلسلة الأشرطة «آثار وغواصون»
10.30 برنامج «جامعة التكوين المتواصل»
11.55 برنامج الطبخ
12.15 سلسلة الأشرطة: «الماء والحياة والطبيعة»
12.45 الجريدة المصورة: حفل غنائي شعبي - مباشر من المسجد صلاة الجمعة
14.00 حفل غنائي
14.30 سلسلة عالم المغامرات
15.10 المجلة الرياضية
16.00 رسوم متحركة
17.00 برنامج «المجلة»
18.30 برنامج «طريق السلامة»
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.20 حديث ديني
19.30 سلسلة: «حالي حال الناس»
20.00 الجريدة المصورة
20.45 برنامج وطني «توقيعات»
22.00 فيلم فكاهي «مغامرات المفتش الطاهر»
23.30 الجريدة المصورة بالانجليزية
23.40 منوعات جزائرية

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.55 للاطفال: البطل
12.20 وثائقي
14.00 صلاة الجمعة
14.30 ورقات خضراء
15.00 في خدمتكم
16.30 الدورة الدولية لكرة اليد تونس × اوكرانيا
18.30 النشرة الجهوية
18.50 الرياضة المغاربية
19.15 دروب الثقافة
20.00 الانباء
20.25 النشرة الجوية
20.35 ثلاثية «النصابون» (الحلقة الثالثة)
21.30 السفر بين الرفوف
23.00 آخر الانباء
23.15 شريط سينمائي «ابن نوات» اخراج: حسن السيفي

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير يا مصر»
10.15 برامج الاطفال
10.45 برنامج «ادم وحواء»
11.00 المسلسل العربي «امرأة وثلاثة وجوه»
11.45 برنامج اخباري
12.00 حديث الشيخ الشعراوي
12.30 شعائر صلاة الجمعة
14.15 برنامج «من اغاني الافلام»
14.45 برنامج «صور مرحة»
15.00 فيلم عربي «قلب من ذهب»
17.30 برنامج «الجائزة الكبرى»
17.45 برنامج «خمسة لصحتك»
18.15 برنامج «شكرا لاهتمامكم»
18.45 مسلسل عربي «زقاق سنجقدار»
19.30 برنامج «دردشة»
20.00 نشرة الاخبار
20.15 برنامج «مجلة الاغاني»
21.00 فيلم عربي «المرأة المجهولة»
23.00 نشرة الاخبار
23.15 برنامج «السهرة تحلى»
00.15 مسلسل عربي «الشهد والدموع»
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 برنامج «حكاوي القهاوي»
02.15 فيلم عربي «العنيد»
04.30 مسلسل ديني «على هامش السيرة»
05.15 فيلم تسجيلي
05.45 برنامج «أقوال الصحف»
06.00 برنامج «شباب دائم»
06.15 كرتون

MBC
بتوقيت جرينتش

09.05 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة
10.05 دين ودنيا
10.15 كرتون
10.40 بالهنا والشفا
11.10 الفيلم العربي «طعمية بالشطة»
12.30 العالم هذا الاسبوع - اعادة
13.15 فوازير - اعادة
13.35 السهرة المفتوحة - اعادة
15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
15.30 عالم الصحافة
15.45 برنامج وثائقي
16.10 المسلسل العربي «خلف الجدران»
17.00 موجز الاخبار
17.05 برنامج حوار مع الغرب
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي «نور الليل»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.30 الاحوال الجوية
21.35 برنامج اخترنا لكم
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 قصة آية
07.30 مسلسل: المغناطيس
08.30 يوميات مدير عام
09.20 آذان وصلاة الجمعة
10.30 بنك المعلومات - اعادة
11.55 مسلسل «احترو سالم الفري»
12.50 حوار الصمت - اعادة
13.35 المرأة العاملة
14.00 مورينا كلارا (مدبلج)
14.55 بانوراما عربية
15.45 مسلسل
16.40 علماء ولكن
17.05 بحلم بيوم
17.55 تجارة عن تراض
19.00 Generations
20.00 ليلة عربية
20.45 مسرحية: شاهد ما شافش حاجة (2)
22.30 العلم والايمان
23.30 مورينا كلارا (مدبلج) - اعادة
24.25 آفاق المعرفة
24.50 مسلسل: موسى بن نصير
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعيلة - حسبي الله
02.45 في رحاب الاسلام
03.05 قرآن مفسر
03.30 الصفات الانسانية
04.00 مسلسل: موسى بن نصير - اعادة
05.00 تراثيات
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الأطفال

05.20 كوالا
05.40 لعبة في غنوة
05.56 الاصدقاء
06.02 مغامرات دنكي
06.20 New Adventures of Shoe People
06.30 ملاعب الصغار
07.05 الفئران والعبقري جرجور
07.15 Henry's Cat
07.20 دقائق مرحة
07.30 عظماء ومشاهير العالم
07.45 زينة ونحول
08.15 روبارب
08.20 Trap Door
08.25 حكايات عالمية
08.50 Tele Match
09.15 حاسوبي
09.45 حكايات لا تحدث كل يوم
10.05 المدهش والاشرار
10.40 Wind Falls
10.45 كريم وريم
10.55 Astro Farm
11.05 حكايات الروضة
11.35 فنون السيرك
11.50 Amazing Adventures of Morph
12.10 نشاهد اليوم
12.15 ليالي بخليار
13.15 حكمة الاجداد
13.30 الفئران
13.35 موسوعة الوان
13.40 النمر المقنع
14.10 Here's Humphrey
14.40 عودة سنبل
14.55 سيكا في عالم النغم
15.15 Do Do
15.20 مغامرات كيمو
15.50 عالم السباق
16.10 طرائف الدكتور سامي
16.40 اغاني × اغاني
17.10 فيلم: اطفال الانزلاق
18.10 Apple Star
18.30 دندش ولولو
18.40 في نور الاسماء

قناة الأفلام

01.20 Traget earth
03.00 Blind Faith p2
04.30 شاطئ الحب
06.30 The Creature from the haunted Sea
08.00 عملية 77
10.00 زقاق المدق
12.00 Baron and the Kid
15.30 حكاياتي ونكرياتي
16.30 قانون ايكا
19.00 شباب امرأة
21.00 The Holcroft convenant
23.00 كنت اهدم بيتي

قناة الرياضة

06.30 برنامج «الصيد»
07.00 بولنج
08.30 برنامج «هوت شوت»
09.00 تلي ماتش
10.00 اخبار رياضية من آرت
10.30 كرة السلة من لبنان
12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
13.30 كاس العالم لكرة القدم
15.30 برنامج «لا خوف»
16.00 مباشر: العاب قوى - كاس اوروبا (برونو زوالي) من النرويج - احداث متنوعة
20.00 اخبار رياضية من آرت
20.30 برنامج «استاد آرت»
21.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
22.30 رياضات من آسيا
23.00 كرة الطائرة من البحرين
00.30 برنامج «الطبيعة والتمدن»
01.30 كرة السلة من لبنان
03.30 اضواء على كرة القدم من المانيا - اعادة
05.30 رياضات من آسيا

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكرتوني «كابتن ماجد»
09.00 برنامج خاص بالأطفال
10.00 البرنامج الديني شعائر صلاة الجمعة
13.00 البرنامج المنوع - الوان
14.00 البرنامج المنوع - استراحة الجمعة
15.00 نشرة الاخبار
15.30 البرنامج الاخباري - الملف الاخباري
16.00 الفيلم العربي
17.30 البرنامج المنوع: «سي إن إن»
18.00 اهم الانباء
18.30 البرنامج الثقافي «الينابيع»
21.00 نشرة الاخبار
22.00 سهرة كويتية قديمة تقديم سهام مبارك
23.00 البرنامج المحلي - قضايا وردود

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.00 صلاة الجمعة مباشرة من احد مساجد المملكة
- الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.30 مسابقات - استوديو 5 -
13.50 المسلسل العربي «ابناء ولكن»
14.30 النشرة الجهوية
14.40 برنامج مائدة
15.10 حصة من الطرب الاندلسي
15.20 الشريط العربي «الارهاب والكباب» بطولة: عادل امام، يسرا، كمال الشناوي، احمد راتب، محمد يوسف سيناريو: وحيد حامد اخراج: شريف عرفة
17.10 رؤى صحية
17.35 السلسلة العربية للأطفال «حماة الكواكب»
18.00 السلسلة الدولية للأطفال «كوكوت مينوت»
18.30 الاخبار الدولية
18.50 المسلسل الديني «القضاء في الاسلام»
19.45 اغنية دينية
19.50 كواليس الشاشة
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.10 اسبوع الفرس
21.20 ركن المفتي
21.45 السهرة السينمائية العربية «دائرة الموت»
23.00 منوعات غنائية
23.15 الاخبار الاخيرة
23.30 منوعات غنائية

الكلمات المتقاطعة



● أفقياً

1 - اديب مصري
2 - ممثلة مصرية
3 - ضمير منفصل - اداة نصب - غير ناضج
4 - عملة آسيوية - الات
5 - نظير - مرض صدري - علا
6 - من الخضروات - عمل وقصد
7 - والد (معكوسة) - عاصمة آسيوية
8 - لب (معكوسة) - القوي الشديد
9 - فقد ماله (معكوسة) - متشابهان
10 - اللهب - قذفت

● عمودياً

1 - عالم فلكي الماني
2 - خبي - من الفواكه
3 - قاعدة (معكوسة) - شهد النحلة
4 - وحدة قياس - من المنبهات - اداة نصب
5 - اشتاق - مدينة فلسطينية
6 - في العروق - من مشتقات النفط
7 - اجوبة - ضد وجود
8 - متشابهان - طريقة
9 - رقد - حب شديد
10 - مواد ضرورية للجسم

الحل السابق

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

28 حزيران (يونيو)



واقعة «وادي المقطع»

في مثل هذا اليوم قبل 161 سنة، أي في 28 يونيو (حزيران) سنة 1835، دارت في الجزائر معركة «وادي المقطع» التي أنزلت فيها قوات الأمير عبد القادر الجزائري بالجيش الفرنسي خسائر فادحة، وكانت اكبر هزيمة مني بها ذلك الجيش في الجزائر حتى ذلك الوقت، بل كارثة تملت لها فرنسة وسحبت على أثرها الحاكم العام وقائد القوات الفرنسية في الجزائر.

كانت القبائل الجزائرية قد بايعت الأمير الشاب عبد القادر الجزائري في صيف سنة 1833 لقيادتها ضد الحكم الفرنسي فرسم خطة المقاومة، وبدأ بقطع التموين عن القوات الفرنسية بأن الزم القبائل النازلة في منطقة الاحتلال الفرنسي بالنزوح عنها، وبقطع التموين عن القوات المحتلة. ثم اتخذ مدينة «معسكر» عاصمة له، وأمن لنفسه مرفأ يصله بالخارج عن طريق البحر. وبعد أن رسم خططه باشر عملياته الحربية التي كانت تقوم على مفاجأة العدو وضربه، ثم التراجع والاختفاء، وهو الأسلوب المتبع في حروب العصابات. وكان غالبا ما يقود هذه العمليات بنفسه.

ولما أدرك حاكم وهران الفرنسي «ديميشيل» صعوبة التغلب على الأمير الجزائري، حاول مصالحته، ووقعت بين الطرفين معاهدة صلح في 24 شباط (فبراير) سنة 1834م، وكان هذا الصلح يقضي ببقاء الفرنسيين في مدن الساحل مع احترام الاسلام والمنشآت الاسلامية فيها. وباستثناء وهران ومستغانم وارزو، تبقى البلاد تحت سلطة الأمير عبد القادر يتصرف فيها مستقلا. وفي نيسان (ابريل) 1935 احتل مدينة «ميديه» وواحة بسكرة جنوبي اقليم قسنطينة.

وكان الحاكم الفرنسي في الجزائر الجنرال «دوريه» رجلاً ضعيفا طاعنا في السن يجهل كل شيء عن الجزائر. ولذلك كان ينقاد بسهولة لتوجيه رئيس اركانه الجنرال «تريزيل» ومشورته.

ولما سحبت فرنسة الجنرال «ديميشيل» الذي وقع الصلح مع الأمير عبد القادر، نقل «تريزيل» الى وهران خلفا له. ووقع الحاكم العام «دورين» في هذه الفترة تحت نفوذ وكيل ذكي للأمير عبد القادر، هو اليهودي «أبن دوران»، فترك عبد القادر يتوغل في «بيلقة» الوسطى، ويحتل المرية ومليانة، ويتغلب على خصومه. وأقام احد البكوات حاكما على «ططري» فزاد ذلك في هيبة الأمير عبد القادر الذي اصبح امير الجزائريين فعلا، واصبحت الجزائر دولة مستقلة كاملة السيادة، نظمها الأمير عبد القادر فأحسن تنظيمها ودون دواوينها، وضبط امورها، وسك نقودها، ودخل في علاقات وثيقة مع الدول الأخرى، ناشرا دعايتها، مكتسبا لها الأنصار، كما نجح في تأسيس جيش نظامي من أحدث طراز، وجيشا آخر من المتطوعين الفدائيين. ولم يبق الا اخراج الفرنسيين من السواحل لكي تجتمع الجزائر تحت سلطانه على نحو لم يسبق له مثيل منذ ايام الموحدين.

لم يرق ذلك كله للجنرال «تريزيل» فقرر ان يشن عهده في وهران بدرس يلقنه للأمير، فسار عليه بقواته، ودخل مناطق وهران التابعة له، ولكن الأمير عبد القادر كان اكثر منه دهاء، فكمن للقوات الفرنسية بقواته في موقع يسمى «وادي المقطع». وفي مثل هذا اليوم من حزيران (يونيو) سنة 1835، انقض عليها وانزل بها خسائر فادحة بلغت 254 قتيلا و400 جريح. وكانت هزيمة «وادي المقطع» اكبر هزيمة مني بها الجيش الفرنسي، ودرسا للجنرال «تريزيل» نفسه وليس للأمير عبد القادر.

وقد ذهلت فرنسة لهذه الحادثة، وصارت تصفها بـ«كارثة المقطع»، وانحى الرأي العام باللائمة على الحاكم العام «دوريه» لتركه مسؤولية عمل خطير كهذا الى لحد مرؤوسيه، وهو الجنرال «تريزيل» فسحبت الحكومة كليهما وأقامت الجنرال «كلوزيل» حاكما عاما للجزائر.

وتعد معركة «وادي المقطع» من اهم المعارك التي خاضها ابناء الجزائر خلال نضالهم الطويل من اجل استقلالهم.

أنكره الإنجليز واحتفى به الأوروبيون

لورد بايرون.. أو العذاب الطبقي للشاعر الارستقراطي

شخصيات

د. يوسف نور عوض

> ● مرض أمه وخضوعه لمربية غريبة جعلاه يشعر بالقلق طوال حياته
> ● هجائيته للشعراء الإنجليز احتلت مكانة ممتازة في الأدب البريطاني
> ● رغم لقبه كان كارهاً لكل ما يدل على الانحياز الطبقي

إذا نظرنا إلى معظم الشعراء العظام في التاريخ وجدنا انهم عاشوا حياة متشابهة بسبب رؤيتهم وموقفهم من الحياة. وهم في الغالب - إلا في حالات نادرة - يموتون في ريعان الشباب، ولكنهم خلال حياتهم القصيرة يصوغون رؤية متكاملة للعالم الذي يعيشون فيه، قد تكون مضطربة، ولكنها في النهاية تصبح موضع تأمل للذين خالفوهم الرأي او الذين أتوا من بعدهم، بل وقد تصبح موضع تندر ومجلبة للسرور أو الحزن. وما ينطبق على الشعر العالمي ينطبق على الشعر العربي بدءاً من امرئ القيس وانتهاء ببدر شاكر السياب.

ولا يوجد شاعر في الأدب الإنجليزي يدل على هذه الحقيقة مثل اللورد «بايرون» الذي ينطبق عليه القول السائر «لا كرامة لنبي في وطنه»، حيث انكره أهله وعشيرته وذهب إلى أوروبا فوجد فيه الأوروبيون موهبة لا تعلو عليها غير موهبة شكسبير.

ولد بايرون في لندن عام 1788، وقضى حياته الأولى في اسكوتلندا وكانت تجربة صعبة تتسم بالفوضى والفقر على رغم انه ورث لقب العائلة في عام 1798. وكان سبب متاعبه حالة أمه الهستيرية وخضوعه لمربية تفتقر إلى القيم الأخلاقية، ما جعله يشعر بعدم الاطمئنان والقلق الذي لازمه طوال سني حياته.

انتقل بايرون في عام 1800 إلى «هارو» وذهب بعد ذلك للدراسة في كلية «ترينتي» في جامعة كامبردج ولم يعتبر الدراسة في تلك الجامعة شرطاً لتأهيله كي يكون شاعراً كبيراً. وكان ذلك اعتقاداً سائداً عند كثير من الشعراء والمثقفين من امثال «ورنورث» و«ملتون». ولعله لم يفكر في تلك المرحلة أن يكون شاعراً كبيراً إذ قضى حياته في لهو مع الأصدقاء محباً للسباحة وممارسة الرياضة التي اضفت عليه جمالاً ورونقاً. وكان بايرون محباً لقصائد الهجاء والسخرية التي الف عدداً منها ونشر بعضها، فسمع على إثر ذلك نقداً يرفعه إلى السماء وآخر يهبط به إلى الأرض.

هجاؤه وشهرته

نشر بايرون في عام 1807 ديوانين هما «ساعات الخمول» و«قصائد في مناسبات مختلفة» وكانت قصائده في هذه الفترة عبارة عن توثيق لسيرته الذاتية ولم تحمل القصائد في طياتها ما يدل على ميلاد شاعر عظيم إلاّ أن انتقالته الأساسية جاءت عندما نشر في العام التالي قصيدته الغنائية «عندما افترقنا في هدوء وفي أعيننا الدموع» وهي القصيدة التي استقبلها النقاد استقبالاً جميلاً وأشادوا بحلاوة إيقاعها وما فيها من جمال تعبيري وعمق في الرؤية الفنية.

وكانت أولى قصائده الطويلة «الشعراء الإنجليز والنقاد الاسكوتلنديون» وهي هجائية احتلت مكانها في الأدب الإنجليزي واثبت فيها بايرون انه هجاء الأدب الإنجليزي وخليفة كل من «درايدن وبوب». ولا شك انه كان هجاء من الطراز الأول ولكنه كان يفتقر إلى حنكة «بوب» ولغته المنمقة. وعلى رغم أن القليلين من الإنجليز يقرأون في الوقت الحاضر شعر الهجاء والنقد فإن نقد بايرون لكل من «ورنورث» و«كولردج» و«كيتس» يقدم مادة طريفة فيها التماعات نكية خاصة عندما ينظر إليها على انها تتناول بعض كبار الشعراء في الأدب الإنجليزي، ولكن النقاد مع ذلك لا يتجاوزون هذا الجانب من نقد بايرون لأنهم يرون انه يفتقر إلى التروية النقدية العلمية الصحيحة.

ويذهب «جلوقر» إلى القول بأن شهرة بايرون تأسست بعد نشره للمقاطع الأولى من قصيدته «حج تشايلد هارولد» كما يذهب إلى أن القراء أصبحوا يقرنون بين شخصيته الحقيقية والشخصيات التي يتناولها في قصائده وهو أمر أنكره «بايرون» وقال حتى لو كان ذلك صحيحاً فهو لم يقصد إلى شيء من ذلك، إلاّ أن وجهة النظر هذه تعكس بجلاء عمق تجربة «بايرون» في قصائده الشعرية ما يجعل التفريق بين حياته وما يكتبه من شعر أمراً عسيراً. والحقيقة هي أن «بايرون» كان مسكوناً بصناعة الشخصيات الشعرية التي تضفي ظلالاً على الواقع الحقيقي للحياة بحيث يعتقد كل من يقرأ عن هذه الشخصيات انه يعرفها في الواقع المعاش، وهو ما جعل الكثير يعتقدون أن بايرون يتخفى في أردية أبطاله.

ولم تقتصر كتابات بايرون على صناعة الشخصيات الأدبية، وإنما كان قادراً على صناعة القصص التي تجد طريقها إلى العقل والروح في ذات الوقت. وقد لحظ النقاد في مجموعته التي نشرها في عام 1815 ظاهرة جديدة، وهي الانسياب الشعري والسهولة التي تضيع كثيراً من العمق والجمال في داخل القصائد ذلتها.

وجاءت ملحمة «نابليون بونابرت» في عام 1815 لتسلط الأضواء على جانب آخر من شخصية «لورد بايرون» المثيرة للجدل، إذ على رغم أنه كان منتمياً بحسب لقبه إلى الطبقة الأرستقراطية فقد كان كارهاً لكل ما يدل على الانحياز الطبقي، وكان بصورة عامة منحازاً إلى الفقراء والطبقات المسحوقة. وقد أورثه هذا الإحساس كراهية لكل الحكام الطغاة والدكتاتوريين، إلاّ أنه حين كتب عن «بونابرت» جاءت كتابته متنازعة بين إعجابه بنابليون وكراهيته للتسلط الدكتاتوري، وأوجدت هذه الظاهرة اتجاهاً جديداً في الأدب الأوروبي يقوم على التنازع بين الحرية والرغبة في التسلط وهو ما يعكس الشخصية الامبريالية في أحلى مظاهرها وقد عرف هذا الاتجاه الجديد «بالثورة البايرونية» في الثقافة الأوروبية.

المرحلة الإيطالية

ولم يطب المقام للورد بايرون» في عام 1816 في انجلترا، حيث قرر الرحيل إلى إيطاليا، وهناك تغيرت حياته بصورة كاملة، فاختفت تلك النزعة العاطفية في خطاباته، وكان كثير السخرية والضحك على نفسه متردداً على دار الأوبرا، وقرر عندئذ أن يقتحم مجال العمل الدرامي، ولكن شخصيته الشعرية كانت تطغى على قدراته الدرامية بحيث قال النقاد أن مسرحياته كتبت لتقرأ وليس لتمثل كما هو الشأن في مسرح الحكيم في الأدب العربي. ولم يكن هذا الأمر غائباً عن بايرون نفسه الذي كان لا يحفل بخلق التناقضات بين أبطال رواياته كما كان لا يحفل بتطوير الحبكة التي يقوم عليها العمل، غير أن الشاعر الروسي «بوشكين» هو أول من أشار إلى ذلك صراحة وهو رأي شاركه فيه أيضاً الشاعر الإنجليزي «هازلت».

وخلال فترة وجوده في البندقية زاره الشاعر «شيللي» الذي ربطت بينه وبين بايرون صداقة قوية بحيث قال في إحدى قصائده ان بايرون كان يحس بأنه أرفع قدراً من بني جنسه من البشر، وأنه مجرد روح هائمة، يزداد ضياؤها إشراقاً كلما تأملت ذاتها. وكان الشاعران على قدر كبير من التفاهم مع بعضهما بعضاً بسبب عيشهما في المنفى معاً، وتشاركهما في كثير من الأفكار السياسية، على رغم أن بايرون كان أكثر واقعية في نظرته إلى الحياة. وكما يقول «جلوقر» فإنهما يختلفان عن شعراء منطقة «البحيرات» من حيث أن اهتماماتهما لا تتركز في النواحي الأدبية الخالصة وإنما تتجاوزها إلى النواحي السياسية والحياتية. فهما ينتميان إلى الارستقراطية ولكنهما ثائران في نفس الوقت على تقاليدها. وقد تركت وفاة «شيللي» أثراً بالغاً في نفس بايرون. وكتب بايرون إلى صديقه «جون موريي» عند وفاة «شيللي» قائلاً «ربما ضحك لو امتدت به الحياة، كما كان عهدنا، ومع ذلك فأنت لا تعرف كم كان رقيقاً، وصبوراً ورفيقاً بمجتمعه، لقد كان سيداً بمعنى الكلمة».

وفي الوقت الذي كان بايرون يشعر فيه باحترام شديد لشيللي، فقد كان شديد الاحتقار لسلوكيات «كيتس» الذي كان يتميز بغرور الطبقة الوسطى، ولكن ذلك لم يمنع بايرون أن يعبر عن أساه وحزنه عندما توفي «كيتس». وكتب بايرون في مناسبة الوفاة لصديقه «موريي» كان «كيتس» أحسن رجل أنانيّ عرفته في حياتي.

وتوفي بايرون في عام 1822 وهو نفس العام الذي نشر فيه مجموعته «رؤية الحكم».

وعلى رغم عظمة هذا الشاعر الكبير فقد كان هنالك عزوف عن إحلاله مكانته الحقيقية في إنجلترا وهو ما دفعه إلى الهجرة إلى إيطاليا حيث مات فيها، وليس ذلك في تقدير الكثيرين بسبب ما كتبه، وإنما بسبب الذي لم يكتبه. لأن شعره في نظر هؤلاء لم يغادر هذا العالم ولم يحلق في سماوات الروحانية والميتافيزيقيا.

ولم يكن ذلك موقف الأوروبيين منه، الذين عدوه أحد الشعراء العظام الذين جسدوا كل المعاني التي قامت عليها الحركة الرومانسية ويشبهون قدرته على نقد المجتمع وإظهار تناقضاته بقدرة «فولتير» على فعل ذلك. وعلى رغم أن لغته كانت خالية من الصور والخيالات البعيدة فقد كانت موضوعاته ذات منحى عالمي ولا تفقد لغته كثيراً حين تترجم إلى اللغات الأخرى.

والمعروف أن المذكرات التي كتبها عن حياته فقدت. ورأى الشاعر الروسي (بوشكين) أن في ذلك خدمة كبيرة له لأن قصائده عكست حياته بطريقة لا شعورية ولو كتب حياته نثراً فربما نال ذلك من شاعريته.

ونأتي في النهاية لنتساءل لماذا نهتم بشاعر مثل «بايرون»؟

والسؤال يمكن أن يوسع، لماذا نهتم بالشعراء العالميين؟ والإجابة هي لأن الشاعر لا يتكلم لغة محلية، وإنما يتكلم لغة الإنسان بأسره، وهو يعلمنا حكمة قل أن نجدها عند كتاب النثر الذين يفكرون ويحاورون من أجل أن يظهروا أنفسهم على غير حقيقتها. والشاعر الذي يحاول أن يظهر نفسه على غير حقيقتها يسقط في مجال الشعر. ولم يكن «بايرون» مجرد مأساة انسانية - حيث غادر وطنه بسبب إشاعات أثيرت حول حياته الخاصة، وأقام في الخارج حتى طواه الموت. وإنما كان شاعراً يؤمن بانسانيته حيث لم يركن لنسبه الارستقراطي، وإنما جادل العقلية الامبريالية بضميره المعذب عندما انحاز إلى المظلومين والمستضعفين ولم يعد بذلك مجرد شاعر إنجليزي وإنما أصبح شاعراً عالمياً يخاطب الإنسان في كل مكان.

ولا يعتبر ما قدمته دراسة حول الشاعر «بايرون»، وإنما هو مجرد تحفيز لأدبائنا ومفكرينا للاهتمام بالآداب العالمية من هذه المنطلقات العريضة، لنكتشف ما في الآداب العالمية من هذه المنطلقات العريضة، من جمال وتوحد في الرؤية الإنسانية وهو أمر نفتقر إليه في ثقافتنا المعاصرة التي تجنح إلى التفرد والانعزال وإقامة التناقضات بدلاً من البحث عن جوانب الانسجام في الحضارة الإنسانية.

كلمات لها إيقاع

هشام علي حافظ

أنا.. أنت.. نحن.. وهم..

منذ وعيت الدنيا..
وعرفتُ أصلي ونفسي..
وأنا أحمل في فكري..
كلمات تمكّنت..
من قول.. بعضها..
وخفت من البوح بذكرها..
أمّا الخافق الذي لا يتوقفْ..
فكان ولا يزالُ
ينوء بالأحمال.. والأثقالْ..
ونفسي انهارت فتحطمتْ..
من شدة الظلم والإذلالْ..
فأصبح كياني كله..
مزرعة للطغاة والطغيانْ..
تُنبت الحقد والشر والانتقامْ..
في أصلي ونفسي.

***

أنفي لا يستنشقُ..
إلا ما حوله من هواءْ..
والهواء من فوقي..
يطول ويطول..
حتى يصل الى عنان السماءْ..
وتحتي ليس أرضاً..
بل هو أيضاً.. هواءْ..
ويلفّني إعصارُ شيطانٍ عربيدْ..
يدفعني مرة الى أقصى اليمينْ..
وأخرى الى أقصى اليسارْ..
وأنا معلقٌ.. تصفعني..
روائح العفونة والفسادْ..
لا.. لا.. ليتني فاقد الحواسْ.

***

أظلمتْ عيناي..
حتى ظننت أنّي.. أعمى..
فأنا.. أبداً لا أرى..
غير الظلام.. غير السوادْ..
لا.. لا.. لست أعمى..
فلقد رأيتُ.. بأمّ عيني..
الغدر.. يبلّعه النّفاقْ..
ورأيتُ.. يا هول ما رأيتْ..
رأيتُ أرض الديانات..
والصمود والتصدي والتحدي..
تُنبت أحشاءها.. تحت الشمسْ..!
وفي رابعة النهارْ..!
عشباً أصفر بلونِ الموتِ..
بلون القروحْ..
وأشجار الظلامْ.. وغصون السوادْ..
وزهوراً كالأمواتْ..
والأرض.. أرضنا يفلحها..
قوم يأجوج ومأجوج..
يبنون السدودْ..
ويحرموننا من الماءْ..
من الحياة..
ورأيتهم بأمّ عيني..
على طاولة المفاوضاتْ..
يقايضون أجساد أبطالنا..
ورفاة وقبور شهدائنا..
بمناصب ومقاعد.. مسجونة
في زنازين الاعداءْ..
لا.. لا.. ليتني أعمى.

***

ماذا تسمع أذناي..!؟
ولقد أصختُ السمعْ..
لا.. لا.. ليتني أصمْ..
لقد سمعت أناشيد الاستسلامْ..
تصاحبها طبول الانكسارْ..
وتلعنها جموع تؤمنُ..
بالموت أو الانتصارْ..
والرحى التي كانت تدورُ..
تدورُ.. لتطحن الاعداءْ..
صارت تنبح بذعرٍ..
ككلب خائف من زلزالْ..
وسمعتُ.. يا هول ما سمعتْ..
الغربانْ والاشتراكية والشيوعيةْ..
والقترانْ والخنازيرْ والقوميةْ..
تسب العقائد وتلعن الأديان..
وتغنّي للاستسلامْ
وتطرب حتى تسكرُ بالانهزامْ..
لا.. لا.. ليتني أصمْ.

***

وفمي.. آه وآه..
من منطقي.. من فمي..
امتلأ.. من صدري..
بنار الكلماتْ..
وبرماد الجُملْ..
وجحيم العباراتْ..
ونضجت كلماتي وجملي
وعباراتي..
على موقدي.. في فمي..
فتحولتْ كلها.. الى لعابٍ..
مطبوخ بالعزة والكبرياءْ..
يحتقركمْ ويزدريكمْ..
ويبصقه على وجوهكمْ..
بعض الأخوة قبل الاعداءْ
وأنا واثق.. أنكمْ.. وأنهمْ..
ستصمونني بالتطرف
فأنتمْ.. وهمْ...
قد ساومتمْ ثم بعتمْ..
أرواح الشهيدات والشهداءْ..
وأجساد المسجونين الشرفاء
وحزن وجوع اليتامى..
وحيرة الكهول الضعفاءْ..
ويعتم التراب والانتفاضةْ
وأطفال الحجارة..
مقابل حفنة من الوعود..
ومناطق ويقع من سرابْ
تباً.. تباً.. تباً لكم.

من عيون الشعر

زفرات أسير

أبو فراس الحمداني

جِراحٌ، تحاماها الاساةُ مَخوفةٌ
وسُقْمانِ بادٍ منهما ودخيلُ
تطولُ بي الساعاتُ وهي قَصيرةٌ
وفي كلّ دهرٍ لا يسرُّكَ طولُ
أُقَلِّبُ طَرْفي لا أَرى غيرَ صاحبٍ
يميلُ مع النَّعْماءِ حيثُ تميلُ
وإنَّ وراءَ السِّتْرِ، أُمّاً بكاؤُها
عليَّ وإنْ طالَ الزّمانُ، طويلُ.
لقيتُ نجومَ الأفْقِ وهي صوارمٌ
وخُضْتُ سوادَ الليلِ، وهْوَ خيولُ
ولم أَرْعَ للنفسِ الكريمةِ خلّةً
عشيّةَ لم يعطفْ عَليَّ خليلُ
ولكن لقيتُ الموْتَ حتى تركتُها
وفيها وفي حدِّ الحُسامِ فُلولُ.

كاتبات عربيات يناقشن المشروع في باريس ويختمن بأمسية شعرية

اليونيسكو تعد لإصدار جريدة خاصة بالأدب النسائي العربي

باريس: «الشرق الاوسط»

في اطار برنامج تنمية الثقافة العربية تنظم اليونيسكو مشروعا لاصدار جريدة تهدف الى التعريف بالادب النسائي العربي الجديد.

ولتنفيذ المشروع يعقد في مقر اليونيسكو في العاصمة الفرنسية اجتماع بدأ امس الخميس ويستمر اليوم الجمعة، يشارك فيه كتاب وناشرون ونقاد عرب يناقشون تفاصيل المشروع واهدافه، كما يطلعون على العدد التجريبي الاول من الجريدة. ويقع العدد التجريبي 16 صفحة بالالوان من قطع A3 ويتضمن نصوصا ابداعية لم يسبق نشرها لروائيات وكاتبات قصة قصيرة وشاعرات، بالاضافة الى مادة تقنية اخبار.

وفي البرنامج مناقشة الموضوعات التالية كمنهاج للجريدة المقترحة: الادب النسائي والكتابة الجديدة، تيار الحداثة العربي ضمن التيار العالمي في الشعر والنثر والسيناريو والمسرح، والمحتوى المرتقب للجريدة: النصوص الابداعية غير المنشورة، النقد، الترجمة، التراث النسائي المهمش، الجمهور المستهدف. كذلك يناقش المشاركون الجريدة من حيث الشكل، وهيئة التحرير.

كما تخصص جلسة لدراسة امكانية انشاء قاعدة للبيانات تفي باغراض المشروع وسبل التعاون مع الهيئات المعنية، وكذلك يدرس المجتمعون مقترحات تتعلق بالانشطة اللاحقة.

وفي ختام الاجتماع مساء اليوم تقام امسية شعرية في قاعة السينما باليونيسكو. ومن المشاركات في جلسات النقاش والامسية عدد من الاديبات والشاعرات العربيات منهن: صفاء فتحي، فاطمة قنديل، شوقية منصور، نجوم الغانم، ميسون صقر، فوزية ابو خالد، رشيدة بن منصور، زينب حنيش، عبلة النويس، امينة رشيد، رلى الزين، اسمهان البطراوي، عالية ممدوح، نجوى بركات وساره واصف.

«مشيدات دمشق ذوات الأضرحة وعناصرها الجمالية» للدكتور قتيبة الشهابي

العمارة الإسلامية كما تجلت في المدافن

تراث

دمشق: من علي القيّم



غلاف الكتاب



دار القرآن الدلامية

تنتشر في ساحات دمشق، وفي حاراتها ودروبها مشيدات وأوابد تضم بين جنباتها أضرحة للعظماء ومقامات للصلحاء وقبوراً للبسطاء.. من هذه المشيدات ما أقيم أصلاً للعبادة، ومنها ما انشئ للتدريس، ومنها ما شيد تخليداً لذكرى، وكثير من هذه الصروح زال، وقليل منها ما يزال. ان عدداً كبيراً من هذه المشيدات ذات صبغة جمالية متميزة، تظهر خصائص العمارة العربية الاسلامية بعناصرها الزخرفية والتزيينية، من هنا تأتي اهمية كتاب «مشيدات دمشق ذوات الأضرحة، وعناصرها الجمالية» الصادر حديثاً عن مطابع وزارة الثقافة السورية، للدكتور قتيبة الشهابي، الذي قام بتسليط الضوء على هذه الصروح المعمارية والعهود التي أقيمت فيها، والترميمات التي أجريت عليها، والتبدلات التي طرأت على معالمها، والوظيفات الحالية لها.

يبدأ المؤلف بحثه عن الترب، فيقول بأن فكرة بناء التربة أو القبة، او المدفن نشأت بنشوء الحضارات القديمة، تخليداً لذكرى عظيم او أمير او كاهن او عزيز، فمدافن الحثيين واهرامات الفراعنة وقبور الأنباط والفرس والتدمريين خير شاهد على ان فكرة التخليد كانت عقيدة راسخة عند شعوب هذه الحضارات، ومن الطبيعي أن يقيم الانسان نصباً كشاهد تعظيم لمن دفن فيه بحيث تبقى ذكراه ماثلة في الأذهان.

تمازج حضاري

يرجح الأستاذ محمد احمد دهمان ان عمارة (التربة او القبة) او هذا الطراز من البناء مأخوذ من أصل فارسي، وقد أهمل الاسلام منذ بدايته بناء الترب او القباب اخذاً بالحديث الشريف «خير القبور الدوارس» اي ما محا أثره، لكن اتساع رقعة الامبراطورية الاسلامية، وتمازج حضارات شعوبها المختلفة، واختلاط العنصر العربي بالفرس والهنود والسلاجقة وغيرهم أدى الى عودة الاعتناء بالقباب.

واستمرت الدولة الأموية على نهج الحديث الشريف ولم تنشئ الترب، ولم يذكر احد من المؤرخين اية تربة او قبة من تلك العهد، وتؤكد المصادر التاريخية ان أول قبة انشئت في الاسلام، تلك التي امر ببنائها الخليفة العباسي هارون الرشيد في النجف فوق ضريح الامام علي بن أبي طالب رضي الله عنه. وذلك بعد عام (170هـ/ 786م). اما العهود الطولونية والاخشيدية والحمدانية والفاطمية، فلم يصلنا في دمشق من تربها او قبابها ما يعطينا فكرة عما كانت عليه طرزها المعمارية وتشكيلاتها الزخرفية وتقوشها التزيينية.

لقد بدأت عمارة الترب بدخول السلاجقة الى دمشق سنة (468هـ/1075م) واستمرت في عهد مماليكهم الأتابكة والزنكيين (كالتربة النجمية والعمادية وغيرهما)، وتميز العصر الأيوبي بالعناية الفائقة بالترب، سواء منها الخاصة، أو ترب المدارس او ترب المساجد، وما تبقى من هذه المشيدات لخير شاهد على ما كانت عليه خلال هذا العصر، رغم تقشفها المعماري وتواضعها الزخرفي، وذلك بسبب فقر الدولة من جهة وانشغالها بالحروب الصليبية من جهة أخرى.

واستمرت هذه العناية الفائقة في العصر المملوكي بل زادت، وصارت اكثر غنى، نتيجة الاستقرار النسبي الذي ساد تلك الفترة، ونتيجة ولع السلاطين ونواب السلطنة باضفاء لمسة من العظمة على نظام حكمهم، وانحسر الحظ البياني لاقامة الترب في العهد العثماني، وبخاصة ترب المدارس التي انخفض عددها بنسبة كبيرة، وفي نفس الوقت ارتفع عدد بناء الأضرحة والمقامات، كما زادت مشيدات ترب الأولياء والصالحين، وخلال النصف الأول من القرن العشرين، اضمحلت مشيدات الترب الخاصة او زالت، وكذلك ترب المدارس، وبقيت ترب المساجد قائمة بعدد قليل نسبياً عما كانت عليه في السابق.

أما عن خصائص عمارة الترب من خلال شواهدها الموجودة بدمشق فقد كانت في العهد السلجوقي على صورتين مختلفتين: قبر على شكل برج، وقبر على شكل قبة، وكلاهما نشأ في شرق ايران بخراسان، وشيدا كمدافن لذوي السلطان من الفرس والأتراك.. وكلا النوعين ما زالت منهما بقية في دمشق، فقبة المدرسة النورية الكبرى في سوق الخياطين، تمثل النموذج البرجي المقرنص والمخروطي القصير، اما قبة التربة العمادية، فتمثل النموذج الآخر، وهو الشكل الأكثر شيوعاً وانتشاراً، وكان الأساس الذي قامت عليه عمارة الترب في العصور اللاحقة.

عمارة متقشفة

وفي العهد الأيوبي انتشرت عمارة الترب انتشاراً واسعاً، وصارت مشيداتها اكثر ضخامة من مشيدات الترب السلجوقية، لكنها إتصفت بالتقشف الزخرفي بسبب الحروب الصليبية التي خاضتها الدولة آنذاك، كما تميزت بالزهد التزييني، وانحصرت زخارفها تبعاً لذلك في البوابات او في المحاريب والمنابر، وانخفض ارتفاع الأقواس فوق الأبواب والنوافذ، وظهرت لأول مرة تيجان الأعمدة المقرنصة، والمداميك المزررة (المدرسة القليجية) والمقرنصات في عقود البوابات (التربة التكريتية) واستخدمت المداميك الحجرية البلقاء في الواجهات قبل ان تنتشر بشكل واسع في العصر المملوكي (مدرسة العالمة أم اللطيف) كما ظهرت ايضاً القبة المجززة (تربة ابن سلامة) والرقبة المضلعة بطبقة او بطبقتين، والحنايا المظلية في المؤنصات الواجهية (المدرسة الاتابكية).. غير أن هذه العناصر الزخرفية كانت على نطاق محدود، لكنها انتشرت على نطاق اوسع وبغنى اكبر في العهد المملوكي الاكثر بذخاً واستقراراً (ص 15).

غنى وتنوع

في العهد المملوكي تطور بناء المشيدات ذوات الترب في دمشق، وتركز هذا التطور في الاسراف الزخرفي والتزييني والكتابي، وزادت قباب الترب ارتفاعاً، وظهر نظام القبتين المتناظرتين على طرفي البوابة (التربة التينية) كما لونت أعالي البوابات بالزخارف الزرقاء (تربة السلحدار) واقيمت الواجهات بالمداميك الحجرية البلقاء (التربة الدوباجية)، وزينت بالنقوش الكتابية والاشرطة المنقوشة (المدرسة الجقمقية) وانتشر نقش الرنوك في البوابات والواجهات، والمقرنصات في أعالي البوابات (التربة الجيفانية) والحشيرات المربعة والأشرطة والمداميك المزررة. ويمكن القول ان هذا العهد كان من اكثر العهود التي مرت على دمشق غنى بالعناصر التزيينية والزخرفية.

لقد ترك لنا العهد العثماني في دمشق عدداً محدوداً من الترب الهامة، ويلاحظ في بعضها خروج عن مألوف الترب المقامة ضمن المسجد او المدرسة، فتربة الوالي (مراد باشا) أقيمت كبناء منفرد ملحق بالجامع، وكذلك تربة الوالي (درويش باشا) وهي جزء مستقل من مجموعته العمرانية. أما ضريح (الشيخ محي الدين بن عربي) فيشغل غرفة في أسفل الجامع، واستمرت اقامة الأضرحة داخل المساجد.

ان كتاب «مشيدات دمشق ذوات الأضرحة» بكل ما حوى من معلومات موثقة وصور ملونة ومخططات متقنة، ومقارنات مستفيضة، يعتبر استكمالاً لمنهج علمي بدأ به مؤلفه الدكتور قتيبة الشهابي منذ سنوات عديدة لرصد معالم دمشق القديمة من خلال بحث ميداني يعتمد الصورة كوثيقة لا جدال فيها للعمائر والمساجد والأسواق والحارات الجميلة التي استمر وجودها حتى اليوم شاهدة على حضارة تليدة وفنون راقية ابدعها الفنان والمعمار العربي عبر عصور موغلة في القدم.

اسم الكتاب: «مشيدات دمشق ذوات الأضرحة وعناصرها الجمالية».
المؤلف: د. قتيبة الشهابي.
الناشر: وزارة الثقافة - دمشق 1996.

الرواق الرابع

جدل حول حقيقة القرون الوسطى

هل حزام العفة أسطورة اخترعها إعلام العصر الفيكتوري؟

خلدون الشمعة

الصورة التاريخية الشائعة عن عصر من العصور، لا تلبث ان تتحول بفعل الانتشار والتكرار الى صورة اعلامية مُقَوْلَبَة (Steryotype) تفرض على المؤرخين نمطا محددا من التفكير.

وهذا ما حدث بالضبط بالنسبة للصليبيين. فالرمز الشائع عنهم في اوروبا هو حزام العفة الذي كان الفارس الصليبي يقيد به حركات زوجته او حبيبته ليحول دونها ودون خيانته لدى ذهابه الى المعركة. وفي المتحف البريطاني كما هو معروف، نموذج عن حزام العفة معروض هناك منذ عام 1846.

ويبدو ان هذه الصورة الاعلامية المُقَوْلَبَة التي تتطابق الى حد كبير مع الاساطير المتداولة حول عصر الفروسية في اوروبا، بدأت تهتز على الصعيد الاكاديمي الآن. فهناك ـ حسب ما قرأت اخيرا ـ باحثان اكاديميان على الاقل، يعدان العدة لاصدار كتب تؤكد على ان ذلك الحزام المعدني المزود بقفل كبير، لم يسبق ان استخدام من قبل، وان صورة النبيلة التي يقيد زوجها الفارس النبيل حريتها خلال وجوده في ساحة الحرب حرصا منه على ان تظل وفية له، ليس اكثر من اختراع روج له اعلام العصر الفيكتوري لأسباب لا يصعب التكهن بها.

وهكذا فقد بدات بعض المتاحف في بريطانيا تسحب حزام العفة من معروضاتها بصمت وهدوء. فالمتحف البريطاني الذي احتفى بهذا الرمز طيلة السنوات المائة والخمسين الماضية يصر المسؤولون الآن على انه مزور ولا يتمتع بالحد الادنى من المصداقية التاريخية.

وقد صرح احد الخبراء اخيرا ان من المحتمل جدا ان يكون معظم النماذج المتوفرة من حزام العفة مصنوعا في القرن التاسع عشر لمجرد ممارسة اللهو الذي لا يبدو انه لهو من النوع البريء.

ويزعم خبير آخر بكل ثقة ان الحزام ليس اكثر من رَسَن يعود تاريخه الى القرون الوسطى، كان يستعمل لكبح جماح الكلاب الشرسة.

واما «سوذبي» الذي اختص ببيع التحف ذات القيمة التاريخية بالمزاد العلني فهو يؤكد انه لا توجد من الحزام نماذج حقيقية صالحة للاستعمال. هذا على الرغم من انه باع في الشهر الماضي احزمة يفترض ان تاريخها يعود الى القرن السابع عشر بمبلغ 1500 جنيه استرليني للحزام الواحد.

ومهما يكن من امر فإن بعض افلام هوليوود التي عالجت قصصا تتعلق بالفرسان الصليبيين تجعل من المتعذر محو هذه الاسطورة الاعلامية الشائعة. وبصرف النظر عن كون هذا التاريخ ملفقا او صحيحا فإن هذه الافلام تمكنت من خلق صورة مقولبة ليس من السهل محوها او إضعاف تأثيرها وذيوعها بدراسة موثقة يعدها باحث اكاديمي.

غير ان هذا الاتجاه في المراجعة التاريخية لا بد ان يؤدي الى اثارة حنق الحركات النسائية في اوروبا والولايات المتحدة. ذلك ان معنى هذه الكشوفات هو تبرئة رجال القرون الوسطى من تهمة ممارسة نزعة كراهية النساء (misogyny)، وهي التهمة التي تعتمدها هذه الحركات في حكمها على الدور القمعي الذي قام به الذكور ضد الاناث عبر التاريخ.

وتشير مصادر العصر الفيكتوري التاريخية الى ان حزام العفة تم اختراعه خلال الحروب الصليبية، وان استعماله شاع الى حد كبير في عصر النهضة.

ويفترض ان يغطي الجزء الجلدي او الحديدي من الحزام فخذي المرأة قبل ان يقفل الرجل القفل بالمفتاح. وقد زودت نماذج متاخرة منه بجهاز يسمح لها بالتبول. غير ان الهدف ظل هو نفسه: ضمان ولاء المرأة والتزامها بزوجها والمحافظة على شرفه.. او قل «حماية خط نسْله» كما كان يقال.

وفي رأي جيمس بروندج احد خبراء تاريخ السلوك الجنسي في القرون الوسطى انه باستثناء عدد محدود من السجينات اللواتي كن يرتدين حزام العفة لحماية انفسهن من اعتداءات السجانين الذكور، فإن هذا الحزام كان مجرد موضوع يستغله الكتاب الاوروبيون المولعون بالهزل والسخرية.

غير ان الفكرة في حد ذاتها هي في تقدير فيليسيتي ريدي التي تعمل استاذة جامعية في مركز دراسات القرون الوسطى التابع لجامعة يورك، ربما كانت اختراعا جاءت به قرائح الشعراء الفرنسيين، وكذلك الكتاب الذين اشتهروا بالسخرية والنقد اللاذع من امثال رابليه.

تقول: «ليس ثمة من دليل يعود الى القرون الوسطى، بدءا من تشوسر او سواه، يؤكد وجود حزام العفة. ولا ريب ان ثمة اسطورة حوله، سارع رجال العصر الفيكتوري الى احيائها والتسبب بشيوعها على المستوى الاعلامي».

وهي تعتقد ان الخوف الذي كان شائعا في مجتمع القرن التاسع عشر من انفلات القيود على الممارسات الجنسية الحرة، فضلا عن وجود ميل طبيعي لممارسة الطقوس التي تتسم بالسادية، ربما كانا وراء انتشار الفكرة في العصر الفيكتوري.

ومهما يكن من امر فإن المراجعة التاريخية التي ينطوي عليها الحديث تطرح تجربة مثيرة للاهتمام: هل يتمكن الاعلام في حال قناعته بان حزام العفة هو فكرة قام الشعراء بتلفيقها بينما روج لها رجال العصر الفيكتوري، من محو اسطورة تعامل تاريخيا وكأنها حقيقة يمكن البرهنة على صحتها؟

في هذا السياق بالذات، اعتقد ان الشهادة التي يقدمها اسامة بن منقذ، الامير والفارس السوري الذي عايش الصليبيين، في كتابه الشهير «كتاب الاعتبار» (حققه الدكتور سامي الدهان)، ربما كانت قمينة بحسم هذه القضية الخلافية التي اصبحت مادة اعلامية رائجة الآن. يقول ابن منقذ:

«.. وليس عند الافرنج شيء من الغيرة والنخوة. يكون الرجل منهم يمشي هو وامرأته، يلقاه رجل آخر يأخذ المرأة ويعتزل بها ويتحدث معها، والزوج واقف ناحية ينتظر فراغها من الحديث. فاذا طولت عليه خلاّها مع المتحدث ومضى. ومما شاهدت من ذلك اني كنت اذا جئت الى نابلس انزل في دار رجل يقال له معز، داره عمارة المسلمين لها طاقات تفتح الى الطريق، ويقابلها من جانب الطريق الآخر دار لرجل افرنجي يبيع الخمر للتجار، يأخذ في قنينة من النبيذ وينادي عليه ويقول:

«فلان التاجر قد فتح بَتيّة (وعاء) من هذا الخمر. من اراد منها شيئا فهو في موضع كذا وكذا..».

فجاء يوما ووجد رجلا مع امرأته في الفراش فقال له: «اي شيء ادخلك الى عند امرأتي..؟».

قال: «كنت تعبان استريح».

قال: «فكيف دخلت الى فراشي..»؟

قال: «وجدتُ فراشا مفروشا نمت فيه».

قال: «والمرأة النائمة معك..»؟

قال: «الفراش لها.. هل كنت اقدر امنعها من فراشها..»؟

قال: «وحق ديني ان عدت فعلت كذا تخاصمت انا وانت».

فكان هذا نكيره ومبلغ غيرته.

ومن ذلك انه كان عندنا رجل حمامي يقال له سالم من اهل المعرة في حمام لوالدي رحمه الله. قال: «فتحت حماما في المعرة اتعيش منها، فدخل اليها فارس منهم، وهم ينكرون على من يشد في وسطه المئزر في الحمام، فمد يده فجذب مئزري من وسطي رماه. فراني وانا قريب عهد بحلق عانتي، فقال:

«سالم..» فتقربت منه.

فمد يده على عانتي وقال: سالم، جيدا. وحق ديني اعمل لي كذا.

واستلقى على ظهره وله مثل لحيته في ذلك الموضع.

فحلقته فقال: سالم.. بحق دينك اعمل للداما.. (والداما بلسانهم الست) يعني امرأته.

وقال لغلام له: «قل للداما تجيء».

ويعلق اسامة بن منقذ على الحكاية بقوله: فانظروا الى هذا الاختلاف العظيم: ما فيهم غيرة ولا نخوة، وفيهم الشجاعة العظيمة.

وما تكون الشجاعة الا من النخوة والانفة..!».

هذه الشهادة التي تعتبر نموذجا للكتابات الانثروبولوجية التي تحاول ان تَسْبُرَ طبائع الشعوب وتصفهم والتي لا يضاهيها في تاريخ الانثروبولوجيا (علم الاناسة) سوى كتاب رحلات ابن فضلان، سبقت ظهور هذا العلم الحديث في اوروبا بثمانية عقود تقريبا. ولا ريب ان صراحتها الشديدة ربما كانت تؤهلها لان تلعب دورا حاسما في الجواب على الاسئلة الخلافية التي تتعلق بحزام العفة: هل هو اختراع من بنات افكار الشعراء الفرنسيين؟ ام لعله اختراع رَوّج له اعلام العصر الفيكتوري الذي كان متشددا، بهدف تقديم صورة تصلح لكي تتخذ مثلا اعلى، من النوع الذكوري، يستهدف الاشادة بالمناقب التي كانت سائدة في القرون الوسطى، مناقب الفروسية وحماية المرأة..؟

وبصرف النظر عن نتائج السجال الاعلامي الدائر في اوروبا الآن، فإن لدى الفارس السوري اسامة بن منقذ ما يقوله في المسألة.

تساؤلات حول إعلام الدولة

تطوير.. أم استبدال؟

عدنان أحمد علي*

رغم التطورات المتسارعة التي مست مجمل القطاعات الاقتصادية في العالم العربي على صعيد التحول من القطاع العام الى القطاع الخاص ولا سيما في السنوات الاخيرة، الا ان الاعلام العربي لا يزال في منأى تقريبا عن أي تحولات كبيرة. ولا يزال الاعلام الرسمي او اعلام الدولة هو الشكل الغالب لمجمل الاعلام العربي المعاصر وان تفاوتت درجة التصاق هذا الاعلام بالدولة بين هذا المكان او ذاك.

ان التطورات السياسية والتكنولوجية المتسارعة في العالم وفي المنطقة باتت تدفع اكثر نحو التساؤل عن جدوى استمرار هذا الشكل من الاعلام خاصة في تلك البلدان المحرومة كليا من أي اعلام آخر الى جانب اعلام الدولة. فيما يرى المدافعون عن الملكية العامة لوسائل الاعلام ان المطلوب ليس استبدال ملكية هذا الاعلام بل البحث عن سبل تحسينه وتجويده باعتبار ان اعلام الدولة هو امر واقع املته ظروف واعتبارات سياسية واجتماعية معينة ولم تتهيأ بعد ظروف مغايرة تسمح بتشكيل نمط آخر من الاعلام يكون بديلاً او الى جانب اعلام الدولة.

ويلاحظ ان الاطار العريض الذي يجمل المآخذ الاساسية على الاعلام الرسمي هو غياب الديمقراطية. بينما تتوزع مسؤولية ضعف هذا الاعلام، كما يرى المدافعون عنه، على ثلاثة عناصر اساسية:

ـ السياسة الاعلامية في البلدان العربية التي لا تتيح للاعلاميين ان يوظفوا قدراتهم وامكاناتهم على نحو خلاق ومبدع، وتواجههم في كل خطوة وكل كلمة بقيود وحواجز لا مسوغ لها وتكون النتيجة انتاجا رديئا لا يعبر عن مستواهم الحقيقي.

أي ان نظام التوجيه الصارم في البلدان العربية يحد من قدرة الاعلام العربي على الحركة واستخدام الفنون الاعلامية المناسبة لخدمة القضايا التي يتبناها لدرجة انه يسيء احيانا الى القضية التي يدافع عنها اكثر مما يفيدها.

ـ الاعلاميون انفسهم الذين لا يبذلون جهودا كافية لتطوير انفسهم والارتقاء بأدائهم فيستسلمون للعمل السهل متجنبين البحث والتعب. وهذا الاداء المتواضع يجعل موقفهم ضعيفا تجاه السلطة التي لا تتردد حينها في التدخل بشؤونهم والافراط في فرض اوامرها ونواهيها.

ـ واخيرا العامل المادي، باعتبار انه من الصعب وجود اعلام معاصر ناجح لا يمتلك امكانات مادية كبيرة، ولا يمكننا مطالبة الاعلام بنجاحات كبيرة في الوقت الذي نوظف فيه القليل من الاموال.

والواقع ان نقص الاموال الموظفة في الاعلام يبدو جليا اذا كانت المقارنة مع الاعلام الاوروبي او الاميركي مثلا، اما ضمن الاطار العربي والعالم الثالث فربما يكون ما يخصص للاعلام مقبولا في اغلب بقاع الوطن العربي. ويمكن القول ان الاجمال ان المشكلة تتعلق بكيفية الانفاق اكثر منها بحجم الاموال الموظفة. ولو امكن تلافي النفقات غير الضرورية لصالح تطوير العمل لحصلنا على نتائج افضل ضمن الامكانات المتاحة، أي ان المشكلة هي غالبا في نمط الادارة غير الفعال وغير المراقب.

بعض سمات إعلام الدولة

ومن اجل استكمال لوحة الاعلام العربي الرسمي لا بد من محاولة رصد أبرز سمات هذا الاعلام التي يتفاوت وجودها وحدتها بين مكان وآخر، الا انها تظل صحيحة اذا نظرنا اليها كسمات عامة، ولعل ابرزها:

● اعلام رأسي يعتمد على ضخ متواصل من الأعلى (السلطة) الى الاسفل (المتلقي) مع غياب او ضعف الفرصة للقيام بتدفق معاكس فيتحول العمل الاعلامي الى منولوج مكرر تناجي فيه السلطة نفسها دون اكتراث برد فعل المتلقي.

● رغم المحاولات المترددة لزج الوان اخرى، غالبا ما يظل هذا الاعلام حبيس اتجاه واحد او اتجاهات قليلة متشابهة.

دون ان تبلغ عملية توسيع المشاركة في هذا الاعلام الحد المطلوب. وما تزال فئات مهمة محرومة كليا او جزئيا من حقها في التعبير عن نفسها اعلاميا.

● ان المساحة التي يتحرك فيها هذا الاعلام ترتبط ضيقا واتساعا برغبة (واحيانا مزاجية) السلطة التي تستطيع ايضا تعطيل اي فاعلية لهذا الاعلام دون ان يمتلك الاخير مجرد القدرة على الاعتراض.

● كثيرا ما يقع الجانب المهني في درجة متدنية من سلم اهتمام القائمين على هذا الاعلام الذين يبدون حرصاً أشد على الجوانب الاخرى غير المهنية خاصة الادارية والسياسية والمالية.

ويستتبع ذلك ضعف الكفاية المهنية للعاملين وخاصة المحررين بسبب عدم مراعاة المعايير المهنية عند اختيارهم مع غياب القيم المهنية وروح المنافسة مما لا يشجع على تطوير مهاراتهم فيتحول العمل الصحافي الى تحبير روتيني للصفحات والى عبء يومي لا بد من انجازه، وتغدو المهنة ذاتها في النهاية مجرد باب للارتزاق وكسب العيش مع غياب روح المبادرة والابداع.

● وعلى الاجمال يتصف اعلام الدولة بقلة المعلومات وضعف المحاكمة الموضوعية للقضايا والظواهر المثارة وخاصة الحساسة منها، اضافة الى بطء الاستجابة للمتغيرات التي تهم المواطن العربي. وهو يعتمد على ضخ كم هائل من الآراء والاحكام والقرارات حول قضايا لا يمتلك هذا المتلقي حدا ادنى من المعلومات الصحيحة بشأنها.

وكثيرا ما يعمد الى التغطية المجتزأة والانتقائية للاحداث والوقائع (اعلام النعامة) فيتغافل عن احداث وقضايا مهمة لجمهوره المفترض بينما يبالغ من جهة اخرى في التطبيل لقضايا لا يستطيع المتلقي الاقتناع بأن لها ادنى اهمية.

والمفارقة ان هذا الاعلام يقوم بعد ذلك بمخاطبة جمهوره على اساس انه مطلع على تفاصيل القضية المثارة دون ان يأخذ في الاعتبار انه لم يسبق له ان حدث جمهوره عن هذه القضية او حدثه عاما فقط وهو بهذا السلوك فكانما يقول لجمهوره: خذ هذه المعلومات من غيري وانا اشرحها لك، ولا يخفى ما ينطوي عليه هذا السلوك من ازدراء للمتلقي.

● ان اعلام النعامة هذا يدفع المتلقي للبحث عن منافذ اخرى لاشباع حاجته الاعلامية بعيداً عن اعلامه الوطني. ومن هنا تلاقي الاذاعات والمحطات الاجنبية التي باتت تغطي المنطقة العربية بعد انتشار صحون «الدش» اقبالا كبيرا عليها لانها تسد فراغا احدثه الاعلام الوطني شبه المهجور.

كما يشجع هذا الفراغ الاعلامي على انتشار «الاعلام الافقي» أي الذي يعتمد على التواصل المباشر بين الناس وليس على وسائل الاعلام الجماهيرية مما يخلق البيئة الملائمة لتفشي الشائعات والاخبار المختلقة جزئيا او كليا.

● كثيرا ما يقع الاعلام الرسمي في مطب التناقض باعتبار ان المعايير (اذا كان ثمة معايير) التي يعمل على هديها ليست فقط غير ثابتة وانما يمليها الآخرون (السلطة) غير المتفهمين لخصوصية الاعلام. فضلا عن انهم يعملون في ساحة اوسع يكون الاعلام لاحد عناصرها وحسب.

● الجمود والرتابة بحيث تتقولب المواد والبرامج المقدمة في نمط ثابت لا يكاد يتغير مع اتخاذ اقصى درجات الحذر عند الاقدام على اي تغيير مهما كان بسيطا. وفي التلفزيون يبرز بشكل خاص المذيعون ومقدمو البرامج الذين يتحولون الى آلات صماء ودمى مشدودة لا تكاد تفقه ما تقول. فاذا وقع خطأ ما، والانسان معرض دائما للخطأ، ارتبك المذيع ولم يحسن التصرف لانه لم يتعود العفوية في الاداء وتعود ان يكون كل شيء معد بدقة وبشكل مسبق.

● غياب الادارة عن مواقع العمل: فقلما يحضر المسؤولون الاعلاميون الى المواقع الميدانية للعمل كي يشرفوا بانفسهم على القائمين بهذا العمل بدل الاعتماد على «الوسطاء» الذين قد لا ينقلون «الصورة» الصاعدة والهابطة بدقة وموضوعية لتقصير او لأغراض في نفس يعقوب.

● يفتقر العمل بشكل عام الى تقاليد واضحة. وتصبح القاعدة «كل شيء ممكن وغير ممكن في آن واحد» ارتباطا بمزاجية الادارة التي تحكمها العلاقات الشخصية مثلما تحكمها التدخلات الخارجية. أي من خارج المؤسسة الاعلامية. وترقي احد العاملين في المؤسسة يرتبط الى حد بعيد بمستوى العلاقات الداعمة له خارج المؤسسة اي مع المسؤولين والمتنفذين في البلاد.

واخيراً، فإن الموضوعية تقتضي الاشارة الى بعض المزايا الايجابية لاعلام الدولة مثل التحلي بالمسؤولية الاجتماعية والبعد غالباً عن الاثارة الرخيصة التي تقدم مبدأ الربح على ما سواه.

ولهذا فتطوير اداء الاعلام العربي وتأهيله لمواكبة التطورات السياسية والتكنولوجية الوشيكة، يستلزم الاستمرار في التوسع التدريجي للتعددية الاعلامية بالنسبة لمن بدأ بها واطلاقها الفوري بالنسبة لمن لم يبدأ، على ان يظل اعلام الدولة وحتى اشعار آخر، هو الجسم الرئيسي للاعلام العربي شريطة ان يبادر بدوره الى توسيع القاعدة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي يمثلها وان ينتقل من التعبير عن مصالح الدولة بمفهومها الضيق (السلطة) الى المفهوم الأوسع الذي يعنى بالمجتمع بجميع فئاته وطبقاته واتجاهاته وقواه الفاعلة. واذا ما تسنى له ذلك، فقد يتمكن من تحقيق المعادلة غير المستحيلة وهي ان يكون الاعلام مملوكاً للدولة وحراً وجيداً في الوقت نفسه.

* صحافي فلسطيني يعمل في جريدة «تشرين» السورية

برج مراقبة

دوق ودوقة يورك: لعنة تشبه لعنة الفراعنة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

تلفزة مجلة «هالو» قيد التنفيذ

الشاشة الصغيرة لنجوم ومشاهير الصحافة

«هالو» المجلة البريطانية المتخصصة في شؤون الاثرياء والمشاهير والتي بلغ توزيعها الآن نصف مليون نسخة اسبوعيا، بعد ان اطلقت الشركة الاسبانية التي تملكها طبعتها الانجليزية قبل ثمانية اعوام، قررت اخيراً ان تنتج برنامجا تلفزيونيا خاصا بها يعتمد المقابلات التي تجريها المجلة، مادة رئيسية له ويعرض في الأوقات التي يمكن ان يضمن خلالها وجود اكبر عدد ممكن من المشاهدين.

ويرى الخبراء الاعلاميون ان تركيز مجلة «هالو» على المقابلات التي تجريها عادة مع افراد الأسر المالكة في اوروبا والعالم، ومع المشاهير والشخصيات الاجتماعية البارزة، يجعلها صالحة لأن تكون نواة لبرنامج تلفزيوني يستضيف هذا النوع من الضيوف، ويجتذب ما ينوف على عشرة ملايين متفرج.

وفور اذاعة هذا النبأ بدأ الصراع بين المنتجين التلفزيونيين من اجل الحصول على موطئ قدم يتيح لهم الاستحواذ على جزء من هذه الكعكة. إلا ان هناك من يشكك في نجاح البرنامج المقترح، نظراً لأن المقابلة المصورة في المجلة لا يمكن ان تترجم بالضرورة الى مقابلة تلفزيونية تجتذب جمهورا واسعا من المشاهدين.

ويرد المتحمسون على هذا الاعتراض بقولهم ان مجلة «هالو» اصبحت ذات نفوذ ورواج اعلاميين لافتين للنظر، وان هذا بحد ذاته كاف بان يكون عاملا من العوامل الرئيسية التي تضمن نجاح البرنامج التلفزيوني. فقد اصبحت المقابلات التي تنشرها مع المجلة مع النجوم والمشاهير تتمتع بسطوة أدت بالبعض الى الكلام عن لعنة «هالو»، وذلك على غرار «لعنة الفراعنة» التي يقال ان جميع الذين اسهموا في فتح المقابر الملكية في الأهرامات قد اصيبوا بها ولاقوا حتفهم.

ويذكر الذين يتحدثون عن لعنة «هالو» اسم دوق ودوقة ندسور باعتبارهما آخر ضحاياها. فقد أعلنا عن عزمهما على الانفصال في اعقاب ظهورهما في مقابلة نشرتها المجلة.. وهناك عشرات الأمثلة الشبيهة بهذا المثال.

وتعترف سالي كارترايت مديرة «هالو» بان نقل المقابلات من صيغة المجلة الى صيغة التلفزيون ربما كان عملا محفوفا بالمصاعب. إلا ان هذا لا يعني في تقديرها ان المهمة مستحيلة التحقيق. فهناك عشرات الشركات التي تحاول باستماتة، الحصول على حقوق انتاج مادة «هالو» تلفزيونيا.

ويؤكد بيتر يورك، مستشار المجلة، ان المشروع ينطوي على مقومات قمينة بضمان نجاحه.. يقول: «لقد آن الأوان لكي تصبح لدينا برامج تلفزيونية في بريطانيا على غرار البرامج الأميركية التي تركز اهتماماتها على حياة المشاهير من الأثرياء والنجوم. ومثل هذه البرامج يجب ان تقدم صورة جميلة ومشعشعة، وان يكون انتاجها رائعا ومذهلا، وإلا فان نجاحها لن يكون مؤكدا. وفي حال تنفيذ المشروع فان من المتوقع ان العديد من المجلات سيحاول اللحاق بامثولة مجلة «هالو».

ومن الجدير بالذكر ان القوانين السائدة في الاعلام البريطاني حاليا تسمح بان تستخدم عناوين المجلات من قبل صانعي البرامج التلفزيونية. إلا انها لا تسمح للمجلات بالاسهام في تلك البرامج مباشرة. ولهذا يتوقع ان تدخل بعض التعديلات على القوانين السائدة الآن.

المكلف الجديد بمكتب بنيامين نتنياهو

راسبوتين الإسرائيلي روسي يكره الإعلاميين

من هو المكلف الجديد بملف الاعلام الاسرائيلي؟ ومن هو المسؤول تحديدا عن الرقابة على شبكات الاذاعة والتلفزيون؟

في أعقاب اداء بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل المنتخب القسم الدستوري في «الكنيست»، قال افيدور ليبرمان المدير العام الجديد لمكتبه الخاص مخاطبا أحد الصحافيين: «لا أكترث بما تنشره أو تردده وسائل الاعلام.. كما انني أحاول التقليل من قراءة الصحف قدر المستطاع». هذه هي ابرز ملامح المهاجر الروسي المتكتم الذي سيكون البواب الذي سيحول دون الاعلام ودون الوصول الى نتنياهو.

وتطلق الصحافة الاسرائيلية على افيدور ليبرمان لقب «الدب». كما انها تصفه بقولها انه «البواب» الذي تتجاوز سيطرته على مقدرات البلاد اي شخص آخر. فعلاوة على اشرافه على اجهزة الاذاعة والتلفزيون ومحاولته تطهيرها من عناصر حزب العمل ومؤيدي غريمه رئيس الوزراء السابق شيمعون بيريس، فان المدير العام لمكتب بنيامين نتنياهو يمسك بيديه جميع قنوات الاتصال برئيس الحكومة. ولهذا فان البعض يعتبر هذا المهاجر الروسي بمثابة راسبوتين في النظام القيصري.

وعلى الرغم من ان الذين يعرفون ليبرمان يقرون له بامتلاك القدرات التنظيمية، إلا انه من النوع الذي يصل ولاؤه لسيده الى حدود المرض النفسي. ويعزو البعض مواقفه الشديدة السلبية من الاعلام الى نشأته في الاتحاد السوفياتي. وقد هاجر ليبرمان من كيشف الى اسرائيل في عام 1978 وهو في العشرين من العمر. وخلال نشاطاته السياسية المنحازة الى اليمين المتطرف تورط في صدامات ضد الفلسطينيين كانت تتسم بقدر كبير من العنف.

وفي عام 1988 اصبح سكرتيرا لنتنياهو الذي قام بتحريض منه، بخوض معارك ضد خصومه الذين كانوا ينافسونه على زعامة تجمع الليكود.

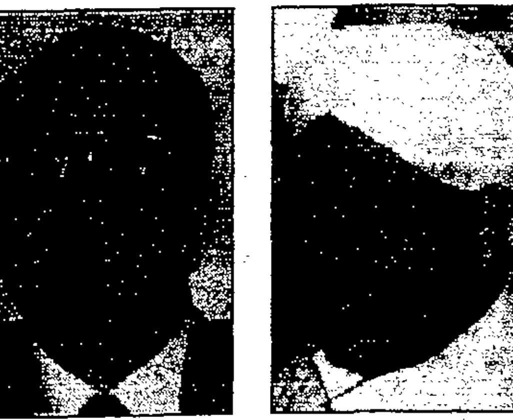
غير ان معركة ليبرمان الرئيسية الآن هي معركة تصفية مؤيدي بيريس وإبعادهم عن المراكز الرئيسية التي يشغلونها في اجهزة الاذاعة والتلفزيون. ولا يعلم هؤلاء ما اذا كان «راسبوتين» سيعتمد اسلوب المواجهة معهم أم سيحاول انتهاج اسلوب المداورة والخداع!



نتنياهو .. هل يمسك عن طريق مدير مكتبه أجهزة الاعلام الإسرائيلية ؟



عرب وعجم



أحمد الميرغني — حمدي زقزوق

● نيلسون فاليرا سفير فنزويلا لدى لبنان يقيم مساء الجمعة 5 يوليو (تموز) للقبل في مقر السفارة الفنزويلية ببيروت احتفالاً بالعيد الوطني لبلاده.

● علي بن عبد الله آل محمود السفير القطري في الرياض احتفى في منزله بالدكتور عبد الله بن صالح الخليفي الأمين المساعد للشؤون الاقتصادية في مجلس التعاون الخليجي بمناسبة تسلمه مهام منصبه الجديد وحضر حفل الاستقبال الأمين العام المساعد للشؤون العسكرية اللواء ركن فالح عبد الله الشطي وسفراء دول مجلس التعاون وكبار المسؤولين في الأمانة العامة للمجلس.

● الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة المصري يتحدث عن دور الجمعيات غير الحكومية في دعم وتطوير الخدمات الطبية العاجلة من خلال الندوة التي تقيمها الجمعية المصرية لرعاية الاصابات يوم الأحد المقبل بمقر الجمعية.

● جاسم العون وزير المواصلات ووزير الكهرباء والماء في الكويت يشارك على رأس وفد رسمي في حفل اطلاق القمر الأول من الجيل الثاني للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية «عربسات» في فرنسا خلال الفترة من 6 الى 9 يوليو (تموز) المقبل.

● نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني يرعى يوم الخميس 5 يوليو (تموز) المقبل حفل افتتاح المعرض الدولي الثاني للكتاب الذي يقام في قاعة المعارض في ساحة الشهداء ببيروت.

● مايكل بورتيلو وزير الدفاع البريطاني كان ضيف الشرف على مائدة الغداء التي اقامتها جمعية الدبلوماسيين المعتمدين بلندن والتي يراسها عبد الإله بنيس السكرتير الأول بالسفارة المغربية في لندن. وقد حضر الحفل حشد من الدبلوماسيين. وسيقيم السفير السعودي لدى بريطانيا الدكتور غازي عبد الرحمن القصيبي حفل استقبال على شرف اعضاء الجمعية في اليوم الثاني من شهر يوليو (تموز) المقبل.

● حمد عبد الرحمن المدفع وزير التربية والتعليم وزير الصحة بالوكالة بدولة الامارات يفتتح يوم غد قسم لأشعة الرنين المغناطيسي بمستشفى الزهراء في امارة الشارقة.

● الدكتور عبد المنعم عمارة رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة المصري يفتتح معسكر العمل الدولي الذي يبدأ يوم 13 اغسطس (آب) المقبل في مدينة الاسماعيلية بمشاركة شبان من 50 دولة اوروبية وعربية وآسيوية وافريقية.

● الدكتور حمدي زقزوق وزير الأوقاف المصري قرر ارسال وفد من وزارته برفقة وفد من البنك المركزي المصري الى اليونان اوائل الشهر المقبل لبحث مشكلات الأوقاف المصرية في اليونان وفقاً للخرائط المساحية لتحديدها وبيان الاستحقاقات المصرية هناك.

● السيد احمد الميرغني رئيس مجلس رأس الدولة السابق في السودان وصل الى لندن في زيارة خاصة تستغرق عدة ايام. وسيجري السيد الميرغني خلال هذه الزيارة لقاءات مع اصدقائه ومعارفه من البريطانيين، وكذلك مع السودانيين. كما سينتهز الفرصة لاجراء بعض الفحوصات الطبية.

زياد الرحباني اقتبس منها العديد من شخصيات مسرحياته

الزمن الضائع في حديقة الصنائع اللبنانية

بيروت: من سناء الجاك

الجالسون على المقاعد الخشبية يمنحون «حديقة الصنائع» في بيروت خصوصية تعيد الى الذاكرة حكايات «تنابلة السلطان». فهم بالكاد يتحركون من مكانهم وبالكاد يرفعون اصواتهم بالكلام. تمر الساعات تلو الساعات وهم على حالهم تحت اغصان اشجارها المعمرة. ومعظمهم بلغوا من العمر كهولة لم تعد تجذبها من حسرات الدنيا سوى هذه الراحة المجانية. والحديقة تحتل اجمل المواقع البيروتية الى الشرق من شارع الحمراء بمواجهة السراي الحكومي وكلية الحقوق والعلوم السياسية، وهي من امهات كليات الجامعة الوطنية. وقد اكتسبت تسميتها «الصنائع» من هذه الكلية بالذات، التي تعود ببنائها الى ما يقارب المائة عام، كما الحديقة. وكانت اول معهد تقني رفيع المستوى على الساحل الشرقي للمتوسط ابان الحكم العثماني.

وسبب انشاء الحديقة هو العيد الخامس والعشرين لجلوس السلطان عبد الحميد على عرش الخلافة الاسلامية واريكة السلطنة العثمانية كما يبين السبيل الرخامي الابيض المشاد في وسطها والمزين بالمنمنمات الشرقية وبكتابات تعود الى العام 1318 هجرية.

ومنذ مطلع القرن العشرين عرفت الحديقة مكانة مرموقة، فكانت مقصد سكان بيروت للنزهة، لا سيما في عهد والي بيروت العثماني عزمي باشا، الذي كان يشجع ارتياد الاماكن العامة للتسلية والترفيه والتلهي عن الاوضاع السياسية السائدة خلال الحرب العالمية الاولى، وما رافقها من اضطهاد لمناوئي السلطات العثمانية والمطالبين باستقلال لبنان.

والحديقة جزيرة خضراء، معظم اشجارها الباسقة تعود الى اوائل القرن، وواجهتها الشرقية تطل على احد اقدم الاحياء البيروتية الطابع كما تدل الابنية الفخمة المتبقية وهي تعتمد هندسة دائرية، فتتوزع ممراتها المرصوفة بالحصى حول بركة واسعة قليلة الارتفاع. وللحديقة مدخلان، واحد من الغرب والثاني من الشرق. ونادرون اولئك الذين لم يلعبوا في ارجائها اطفالاً، ولم يهربوا من المدرسة لقضاء ساعات اللهو بعيداً عن رقابة الاهل، غير عابئين بالمسنين الذين يتوزعون على مقاعدها، يلعبون الورق او طاولة الزهر («النرد»)، او يتبادلون اطراف الحديث والذكريات. ويورد الفنان المسرحي والموسيقي زياد الرحباني ان الحديقة شكلت بتمانجها البشرية مسرحه الخيالي، فقد كان يهرب من مدرسته ليقصدها ويقضي الساعات مراقباً ناسها، لا سيما العاطلين عن العمل الذين يمارسون تنبلتهم، ويبنون من احلامهم العاجزة قصوراً من الوهم.

وكانت العائلات تقصد الحديقة في الساعات السابقة لغروب الشمس، فتتجمع النسوة في زاوية منعزلة، تؤمن الستر، لا يقترب منها الرجال حشمة واحتراماً، فيما الاولاد يدورون حولهن على دراجاتهم. وكانت الشخصية المفضلة لاطفال الحديقة صاحب دكان تأجير الدراجات وتصليحها الى الجنوب من سور الحديقة. وغالباً ما كان صاحب الدكان يرهن لديه ساعات الاولاد اليدوية ليضمن عودة الدراجة اليه.

وكان يجوب الممرات ماسحو الاحذية وبائعو اليانصيب والصحف والبالونات. وحكايات رواد الحديقة الصباحيين معهم تبدأ ولا تنتهي، كما يورد اعتق ماسح احذية في حديقة الصنائع، فهناك من يقرأ الصحف كلها دون ان يدفع ثمن اي واحدة منها، وهناك من يصر على تلميع حذائه عند دخوله الحديقة ولحظة خروجه منها. اما بائعو اليانصيب فهوايتهم اصطياد كل من تعلق بحبال الوهم. اما بائعو السوس والتمر الهندي والليموناضة والكعك والترمس والبالونات، يتمركزون بعرباتهم الخشبية عند البوابة الشرقية للحديقة قرب صنبور للمياه، يقصده الاطفال ليرطبوا حلوقهم بعد شيطنتهم.

ورافقت ممرات الصنائع التيارات الفكرية والسياسية ربما لقربها من كلية الحقوق، او لمواجهتها مركز القرار السياسي في السراي الحكومي، لتشكل مقراً عفوياً لاجتماعات بعض الحزبيين والطلبة المتحمسين والحالمين بتغيير سياسة العالم من خلال الايديولوجيات والافكار الطليعية التي وسمت منتصف القرن.

ومعظم هؤلاء المفكرين باتوا من اساتذة كلية الحقوق ومن كبار السياسيين، وربما تنازلوا عن بعض افكارهم الطليعية للوصول الى مناصبهم، او رفضوا المناصب ظناً منهم بايديولوجياتهم التي بهتت الوانها مع انقلابات العصر من الفكر الى المادية، فلم يعد لديهم سوى احباطاتهم وحديقة الصنائع للترويح عن النفس. الا ان الحديقة كغيرها من الامكنة العامة في بيروت انحسر عزها مع اندلاع الاحداث اللبنانية، وشلل حركة بيروت الاجتماعية بسبب الاحوال الامنية المتردية، وصعوبة التجول معظم الاحيان آنذاك. وعرفت فترة سوداوية، فافتقدت ضحكات الاطفال ولهوهم، وثرثرة النساء، وقرقعة النرد في ايدي المسنين. كما عرفت اعتداءات من قذائف قضت على بعض اشجارها ودمرت اجزاء من سورها التاريخي. وصارت مأوى لبعض الخارجين عن القانون الذين وجدوا في عزلتها مركزاً لنشاطاتهم المشبوهة كترويج المخدرات وارتكاب السرقات والاعتداء على المشردين الذين لم يأبهوا بسوء الاحوال الامنية فلجأوا الى مقاعد الحديقة يستوطنونها. الا ان الحدث الاهم الذي شهده المكان يبقى اعدام ابراهيم الطراف طالب الحقوق في احدى باحاتها، اثر ادانته بجريمة قتل ماتيلدا حواط وابنتها مرسيل وكانت قد اجرته غرفة في مسكنها بمواجهة الحديقة.

وبطي صفحة الاحداث لم يعد للحديقة مجدها السابق، فقد بقيت مكاناً شبه مهمل الا من بعض النشاطات الكشفية، لا سيما في فترة الاعياد، لتتحول الى متنزه مؤقت للاطفال، الى ان اصدر محافظ بيروت السابق نايف معلوف قراراً يقضي بتسميتها حديقة رئيس الجمهورية الراحل رينيه معوض، الذي اغتيل على بعد بضعة مئات من الامتار عنها عام 1989، بعد استقباله المهنئين لمناسبة عيد الاستقلال اللبناني في 22 نوفمبر (تشرين الثاني)، وتكفلت مؤسسة الرئيس الراحل معوض، بترميم اسوار الحديقة وتجديد مقاعدها وممراتها والاهتمام باشجارها وتنسيق احواض الزهور فيها. وعادت الى الحديقة اجواء المتنزه، وان تغير روادها، وقل عددهم رغم الكثافة السكانية، وباتت مقصداً لرواد الرياضة الصباحية، كما باتت تستقبل بعض النشاطات الفنية من معارض رسم واشغال يدوية واعمال نحت وبعض نشاطات الجمعيات لتتحول الى منبر للخطابة. الا ان السنوات المتبقية من القرن العشرين وما رافقها من عصرنة وايقاع سريع للحياة، لم تقض على روادها من الذين يتمتعون بالبطالة والتنبلة، او من سدت في وجوههم ابواب التسلية المكلفة، فكانت حديقة الصنائع مأوى مجانياً ومثالياً لزمانهم الضائع.

جانب من حديقة الصنائع (تصوير: جوزف أبي رعد)

استعدادات في طنجة لتكريم الرحالة المغربي ابن بطوطة

طنجة: من محمد الراوي

تجري الاستعدادات حالياً في مدينة طنجة لتنظيم ندوة فكرية حول الرحالة العربي الشهير ابن بطوطة، تأتي تمهيداً لمهرجان كبير يتوقع اقامته خلال العام المقبل تخليداً لذكرى واحد من اشهر ابناء طنجة عبر العصور.

ورغم أن المنظمين لم يحددوا بعد موعداً معلوماً لذلك، فقد علمت «الشرق الأوسط» أن هذه الندوة ستقام قبل نهاية شهر اغسطس (آب) المقبل بمبادرة من المجلس الاقليمي للثقافة ومشاركة وزارة الشؤون الثقافية ووزارة السياحة وعدة فعاليات ثقافية واقتصادية من عاصمة البوغاز.

ويشارك في هذه الندوة مؤرخون وباحثون وادباء من جهات مختلفة من داخل المغرب وخارجه، وتصادف اختتام الدراسات الجارية حالياً لتوسيع ضريح الرحالة العربي الشهير، الواقع في حي أكزناي، قرب سوق أحرصان، وسط دروب المدينة العتيقة في طنجة.

وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط» اكد المكي العزوزي، رئيس المجلس الاقليمي للثقافة، أن الندوة المرتقبة يتوقع أن تكون فرصة سانحة لجمع المساهمات المالية والتبرعات العينية اللازمة لتغطية تكاليف توسعة الضريح، التي تتطلب اشغالها ترحيل مجموعة من السكان في هذا الحي المكتظ الذي تتعرج ازقته الضيقة الواقعة على سفح عقبة حادة الميل.

واوضح المصدر نفسه ان مدينة طنجة يتوقع أن تخصص خلال العام المقبل احتفاء خاصاً لابن بطوطة من خلال اقامة مهرجان كبير تشارك في احيائه نخبة من الباحثين المغاربة والأجانب المهتمين بسيرة هذا الطنجاوي الاسطوري، الذي اطلق عليه المؤرخون الأوائل عدة القاب من بينها «جوالة العرب» و«رحالة الملة»... فيما وصفه الغربيون بانه «أمين الرحالة».

وتصادف الندوة، المتوقع تنظيمها هذا الصيف ذكرى مرور 671 عاماً على انطلاق الرحلة يوم 13 يونيو (حزيران) 1325، حين انعقد عزم أبي عبد الله محمد بن ابراهيم اللواتي الطنجي شمس الدين ابن بطوطة على حج بيت الله الحرام، كما جاء في كتابه «تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار» حين قال: «كان خروجي من طنجة مسقط رأسي في يوم الخميس من شهر رجب الفرد عام 725، معتمداً حج بيت الله الحرام وزيارة قبر الرسول عليه افضل الصلاة والسلام، منفرداً عن رفيق آنس بصحبته وركب اكون في جملته...». وكانت مدرسة الملك فهد العليا للترجمة في طنجة قد بادرت قبل ثلاثة اعوام بتنظيم «ندوة ملتقيات ابن بطوطة الدولية للتواصل بين الثقافات» بمشاركة نخبة من الباحثين المغاربة والأجانب ونشرت مداخلات تلك الندوة في كتاب نزل الى الأسواق قبل بضعة أسابيع.

مسكوكات ذهبية وفضية تذكارية يصدرها مصرف الإمارات المركزي

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اعلن المصرف المركزي في بيان له امس اصدار مسكوكة ذهبية من فئة الألف درهم وأخرى من فئة الخمسمائة درهم بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيس الاتحاد النسائي بدولة الامارات العربية المتحدة وذلك اعتباراً من غد. ويتضمن وجه المسكوكة صورة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، بينما يتضمن الجانب الخلفي للمسكوكة شعار الاتحاد النسائي بالدولة. كما أصدر المصرف المركزي مسكوكة فضية تذكارية من فئة الخمسين درهماً، بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس جامعة الدول العربية، وذلك اعتباراً من يوم الاثنين المقبل.

ويتضمن احد وجهي المسكوكة الفضية شعار جامعة الدول العربية في حين يتضمن الوجه الآخر شعار دولة الامارات العربية المتحدة واسم الدولة باللغتين العربية والانجليزية وفئة المسكوكة. وذكر بيان المصرف المركزي بان هذه المسكوكات الذهبية والفضية سوف تطرح للبيع على المصارف عن طريق صناديق المصرف المركزي لدى كل من المقر الرئيسي بابوظبي وفرعه بدبي. وقد اشار البيان الى مواصفات هذه المسكوكات حيث يبلغ وزن المسكوكة الذهبية فئة الألف درهم 40 جراماً بقطر 40 ملليمتراً، بينما يبلغ وزن المسكوكة الذهبية الثانية من فئة الخمسمائة درهم 20 جراماً بقطر 25 ملليمتراً.

اما المسكوكة الفضية فيبلغ وزنها 40 جراماً بقطر 4 ملليمترات وبنسبة 92.5 في المائة من الفضة و7.5 في المائة من النحاس.

قائمة لرصد الإنتاج الفكري لمدينة الرياض

الرياض: من سعود المقبل

قامت مكتبة مركز المشاريع والتخطيط بالهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض باعداد قائمة لرصد الانتاج الفكري المتعلق بالانشطة المتنوعة لمدينة الرياض بعنوان «قاعدة الرياض الببليوغرافية»، وتعد هذه القاعدة ضمن الخدمات التي يقدمها المركز للباحثين والمهتمين بالمعلومات التاريخية الاقتصادية والثقافية لمدينة الرياض، وتشتمل البيانات على الببليوغرافية للانتاج الفكري المنشور في المجلات والمؤتمرات والوثائق والمخطوطات، وهو يمثل جزءاً مما كتب عن المدينة، وقد امكن رصد هذا الانتاج في عدد من المكتبات الكبيرة في الرياض مثل مكتبة جامعة الملك سعود ومكتبة جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ومكتبة الملك فهد الوطنية ومكتبة الملك عبد العزيز العامة ومكتبة وزارة المعارف، بالاضافة الى مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية، ودارة الملك عبد العزيز ومكتبة الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، وقد قسمت مواد الببليوغرافية الى 25 قطاعاً موضوعياً هي الدراسات العامة والاسكان، والاعلام والنشر، والاقتصاد والتجارة، والأمن والدفاع، والبيئة والمتنزهات، والتاريخ والآثار، والتراث والفلكلور، والتربية والتعليم، والخدمات الاجتماعية والعمل، والثقافة والفنون والآداب، والجغرافيا والخرائط، والزراعة والمياه، والسكان، والشباب والرياضة، والشؤون البلدية والقروية، والشؤون الدينية والعدل، والخدمات الصحية، والصناعة والكهرباء، والنقل والطرق والمواصلات، والعلوم والتقنية، والتطوير العمراني، ومجالس الحكم، والمهرجانات والمؤتمرات والمعارض، والمنظمات والعلاقات الدولية.

تحت شعار «العلم والإبداع نافذتنا للمستقبل»

مؤتمر الأطفال العرب يعقد في عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

تحت رعاية الملكة نور الحسين وبمشاركة وفود من ثماني دول عربية يعقد في عمان يوم الاثنين المقبل الاول من يوليو (تموز) المقبل مؤتمر الاطفال العرب السادس عشر.

ويشارك في المؤتمر هذا العام اطفال تتراوح اعمارهم ما بين العاشرة والثالثة عشرة من كل من المملكة العربية السعودية والمغرب والامارات العربية وسلطنة عمان وفلسطين والكويت والبحرين والسودان.

وتستضيف «مؤسسة نور الحسين» التي تنظم المؤتمر منذ ستة عشر عاماً مجموعات من الاطفال العرب اللامعين في اطار سلسلة من النشاطات الترويحية والتثقيفية الهادفة.

وتمنح جوائز للمبدعين منهم في المجالات الادبية والعلمية، وسيكون شعار المؤتمر لهذا العام هو «العلم والابداع نافذتنا للمستقبل».

دراسة علمية رصدتها لخمس سنوات

برامج التنمية الريفية في مصر متهمة بتشويه ثقافة الريفيات

القاهرة: من ضاحي عثمان

بعد 5 سنوات كاملة من رصد تحركاته علمياً، ثبت ان «الكيك» اصبح يشكل خطراً على «الفطير المشلتت» الذي كانت موائد الريف المصري تشتهر به.

واتهمت الدراسة العلمية التي اجرتها استاذة الانثربولوجيا بجامعة عين شمس الدكتورة علياء شكري حول اسلوب تنمية المرأة الريفية بمصر ودور المؤسسات الثقافية في المجتمع المصري في تشويه الثقافة في بعض الاحيان. وفسرت الدراسة هذا الاتهام بأن الخطأ يأتي من محاولة ادخال ثقافات جديدة تماماً دون محاولات تدعيم وتنمية وتطوير الثقافات الاصلية الموجودة والمتوارثة وتخليصها مما بها من عيوب ان وجدت.

واوردت الدراسة انتقادات حادة لبرامج تنمية المرأة الريفية اذ اشارت الى انه في برنامج تنموي للرائدات الريفيات تم عن قرب تسجيل الاهتمام المبالغ فيه لتعليم هؤلاء الرائدات الريفيات كيفية صنع «الكيك». ومع ان هذا البرنامج التنموي تناول جوانب اخرى عديدة كالسلوك الانجابي للمرأة الريفية والرعاية الصحية للاسرة والسلوك الاقتصادي الرشيد الى آخر مثل هذه القضايا الريفية الهامة في حياة كل اسرة ريفية في الوجهين البحري والقبلي، الا ان الدراسة سجلت ان ابرز ما علق في ذهن المشاركات في هذا البرنامج من الرائدات الريفيات هو موضوع اعداد «الكيك».

وهؤلاء الرائدات الريفيات يفترض فيهن القيام بدور الناصح والموجه والمعلم للمرأة الريفية بصفة عامة واصبحن للاسف يتباهين كل التباهي ويتنافسن في ابراز المهارة في صنع الكيك. والمشكلة الكبرى ان المقارنة بين مشقة اعداد «الفطير المشلتت» وصنع الخبز وسهولة اعداد الكيك اعطت للكيك مساحات من الاهتمام في ذهنهن على حساب اعداد الفطير المشلتت وصناعة الخبز، اصبحت حكايات اعداد الكيك الشغل الشاغل للريفيات بعد ان دخل الكيك فعلا بطريق الخطأ الى ثقافة هؤلاء الريفيات ومن ثم يحق القول بان مؤسسات الثقافة قد تتحول الى اداة لتشويه الثقافة حيث ان عمليات صنع الخبز المنزلي والفطير المشلتت الى آخر الاشياء التي برعت فيها المرأة الريفية واحبها ابناء الريف ابا عن جد، جاء الكيك ليزيح هذه الثقافة الريفية الرفيعة التي تعمق عمليات التنمية الريفية وتزيد من دور المرأة في خدمة اسرتها دون الاعتماد على المجتمع في شيء وهو يعد وسيلة خطأ في التنمية الريفية والتي يجب ان تعتمد اصلا على تطوير وتحسين ما هو موجود وتوظيفه بشكل اكثر دقة ومثالية لخدمة برامج التنمية المستهدفة للريف بدلا من ادخال ثقافات جديدة تهدد ثقافات اصلية وايجابية في المجتمع ومن شأنها أن تزيد الاعباء على الاسر الريفية بدلا من الاخذ بيدها للمساهمة بدورها في تنمية المجتمع الذي تعيش فيه.

الا ان هذه الازمات التنموية والتوجيه الثقافي الخاطئ مرجعه ازمة الفكر المصري المعاصر في الثمانينات وفي التسعينات ومحنة الايديولوجيا التي اصابت العالم كله وبلغت مداها فاصاب رذاذها الجميع وكذلك انفلات تكنولوجيا الاتصال الجماهيري التي كانت تخرج الآن من سيطرة صانعها الانسان، وذلك باعتبار ان تلك الوسائل مستهلكة وعاكسة وناشرة للكثير من مواد هذا التراث فهي تعيد انتاجه وتوصيله الى عقول البشر لم يكن يصل اليهم، وقد يساهم في ازاحة عناصر موروثة من مكانها وقد يعمل على تشويه ذلك الموروث وهو الامر الذي يؤكد سيطرة قيم واعتبارات مادية طاحنة، لا بد ان تحدث اثرها في تدمير عناصر شديدة الحساسية او على الاقل تهديدها وبلغ من حدة الازمة ان اصبح التزام القواعد الاخلاقية في العمل امرا يرجع الى الضمير الفردي ويتم في حدود الاجتهاد الشخصي.

وبمعنى آخر اصبح «رسالة صاحبه»، وحذرت الدراسة من محاولات هدم القرية لاعادة بنائها من جديد بشكل لا يتوافق مع ثقافة اهل الريف لان ازاحة عناصر اصلية من اذهان الريفيات يمكن ان يسمى بحق تزييفا للثقافة الشعبية شأنها في ذلك شأن قطع الآثار المزيفة وهذا خطأ تنموي بالطبع في ذهن القائمين على مثل هذه البرامج الريفية التي يمكن ان تحول القرية الى مدينة في كل شيء وهذا يشكل خسارة كبرى للقرية ولسكانها على المدى البعيد.

أخبارهم في كل مكان

● رفيعة غباش مساعدة العميد لشؤون الطالبات في كلية الطب والعلوم الصحية بجامعة الامارات تمثل الجامعة في المؤتمر العالمي العاشر للطب النفسي المزمع عقده في اسبانيا خلال الفترة من 23 الى 28 اغسطس (آب) المقبل.

● انطونيو كلافيخو ومانويل لوزانو، الفنانان الاسبانيان الشهيران، يحييان مساء اليوم في دار اسبانيا بطنجة في المغرب أمسية لموسيقى الفلامنكو.

● الشاعر عبد المجيد احمد أحيا امس أمسية شعرية في مقر اتحاد كتاب وأدباء الامارات فرع ابوظبي.

● نادية العمراني وعاليا ادريس تنظمان معرضاً تشكيلياً مشتركاً في احد اروقة الدار البيضاء يستمد موضوعاته من الواقع المغربي ويستمر الى نهاية الشهر الحالي.

● النادي العربي في بريطانيا استضاف امس الدكتور هاني البنا في محاضرة له بعنوان «المأساة الانسانية في العراق» من خلال زيارة له للعراق على رأس وفد منظمة الاغاثة الاسلامية عبر العالم والتي ركز فيها على الظروف المزرية التي يعيشها الشعب العراقي تحت النظام الحالي.

● العقيد حمود مشاري الخرافي أصدر وزير الداخلية في الكويت الشيخ علي الصباح قراراً باحالته الى التقاعد بناء على طلبه بعد ترقيته الى رتبة عميد. وقد تقلد الخرافي العديد من المناصب الأمنية والادارية والاعلامية في مختلف اجهزة وزارة الداخلية خلال الثلاثين عاماً الأخيرة.

مواليد

● سلمان بن عبد الرحمن بن خزيم رزق وحرمه بمولود جديد لا يزالان يبحثان عن اسم له.

● سيف الدين عثمان محيي الدين رزق وحرمه بمولودة سمياها «تنسيم».

وفيات

● توفي في بروكسل عن عمر يناهز الخمسين عاماً علي بن عبد الرحمن المبارك الدبلوماسي بدرجة وزير في سفارة الامارات ببروكسل إثر نزيف داخلي. وقد نقل جثمانه بالطائرة الى السعودية حيث دفن في مسقط راسه في مدينة الهفوف بالاحساء. وتقبل عائلته التعازي حتى نهاية السبت المقبل في مجلس أسرة آل الشيخ مبارك في مدينة الهفوف.

● توفي عن عمر يناهز 98 عاماً بمستشفى ايفيلين بكيمبردج الدكتور المصري سابا حبشي المستشار في صناعة البترول وأحد كبار رجال القانون.

● توفي محمد بوزوبع عم الدكتور عبد المجيد بوزوبع نائب الأمين العام للكونفدرالية الديمقراطية للشغل (اتحاد عمالي) وعضو المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المغربي.

● توفي عبد الله عبد المعطي سمسم من وجهاء مكة المكرمة يوم امس ويقام العزاء بمنزل الفقيد في شارع الكورنيش شمال مؤسسة دانة في جدة.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «لا يوجد أي فساد في حكومتي»

(بنظير بوتو)

● «تختفي الفروق احيانا بين عالم الخيال وعالم الحقيقة»

(هارولد بنتر بعد اعتقال الممثلين الاكراد اثناء التمرين على مسرحيته «لغة الجبل» حين وجدتهم الشرطة في ازياء مقاتلين)

● «الانسان لا يقعد وينتظر مجيء الربيع ليتاكد ان الربيع سيجيء»

(مريم رجوي - رئيسة المقاومة الايرانية - مجاهدي خلق)

● «اذا كان انشاء دولة اسرائيل لم يوحد العالم العربي فلن يوحده الآن فوز نتنياهو»

(ناصر الدين النشاشيبي)

● «ان العرب يتحدثون عن المصالحة كما لو كانوا يتحدثون عن هزيمة في مباراة كرة القدم»

(صباح الاحمد الصباح)

● «انني صافحت ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبد الله الصباح... لماذا لا اصافحه؟»

(معمر القذافي)

● «الامتناع عن قول ما يضرك في الانتخابات قريب جدا من الامتناع عن التفكير في ما قد يضرك في الانتخابات. وكلاهما لا يصح ان يصبحا اساسا لتولي المسؤوليات المصيرية لأي بلد»

(البروفسور اريك هوبسبوم)

● «انه يبدو لي محافظا جدا ومهتما جدا بأرباب الصناعة»

(رجل اعمال الماني عن توني بلير - رئيس حزب العمال البريطاني)

● «انه يشجعك على المشي عليه والركض فوقه ورمي جسمك اليه. لقد قررت عندما اعود الى بلادي ان املأ حديقة بيتي بالعشب الانجليزي»

(ماريان تريك حامي هدف الفريق الكرواتي)

طافت العالم لترويها

«ميديا» تحكي قصتها مع «جيسون» على مسرح الأوبرا المصرية

القاهرة: من سوزان رزق

بعد ان طافت العالم كله تحكي لهم قصتها الاسطورية قررت «ميديا» المجيء الى مصر والوقوف على مسرح الاوبرا لتعيد سرد حكايتها مع جيسون وكورنا التي الفها الكاتب اليوناني يوربيدس وجسدتها على المسرح فرقة نينا جاوا اليابانية المسرحية.

فقد نجحت الاوبرا المصرية بالتعاون مع الوكالة اليابانية وسفارة اليابان بالقاهرة في الاتفاق مع الفرقة اليابانية لتقدم المسرحية العالمية الشهيرة على خشبة المسرح الكبير بدار الاوبرا المصرية اعتبارا من غد (الجمعة) وحتى يوم الاحد المقبل.

تحكي اسطورة ميديا عن جيسون زوج ميديا الذي وقع في غرام اميرة كورنسا فتزوجها وقام بتطليق زوجته ميديا وعندما اصدر الملك كريون والد كورنا امرا بطرد ميديا من البلد فقدت صوابها واشتعلت نار الغيرة في قلبها واستعانت بالسحر على قتل العروس الجديدة والملك معا فارسلت اليها زيا مغموسا بالسم هدية الزواج وعندما ارتدته العروس احترقت وماتت وقامت بقتل ولديها من جيسون زوجها امعانا في الانتقام منه وغادرت المدينة في مركبة هوائية يجرها ثعبانان نواتا اجنحة واختفت في السحاب وسط نظرات جيسون.

كتب سيناريو المسرحية موتسوتا كاهاش واخرجها يوكيو نيناجاوا الحاصل على العديد من الجوائز الدولية بما في ذلك ترشيحان لجائزة لورانس اوليفييه.

الطالبات الكويتيات والمصريات يتقاسمن المراكز الأولى في ثانويات الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

ظهرت نتائج امتحانات شهادة الثانوية العامة للقسم الأدبي في الكويت وخلت قائمة العشرة الأوائل من أسماء أي ذكور كويتيين.

جاء ذلك في البيان الذي نشرته وزارة التربية الكويتية أخيراً، والذي كشف بأن عدداً من الطلاب المصريين وعلى رأسهم الطالب المصري محمود فوزي عبد الهادي حصل على أعلى نسبة وهي 9، 96 في المائة من المجموع العام.

بينما حازت طالبتان كويتيتان هما إلطاف حسين ومريم محمد سحمي محمد على المركزين الثاني والثالث.

وتقاسمت الطالبات المصريات والكويتيات المراكز من الرابع حتى العاشر، ما عدا المركز الخامس الذي حصل عليه طالب مصري.

وبلغت نسبة النجاح في الدور الأول 57.3% من إجمال عدد الطلاب والطالبات المتقدمين والبالغ 3684.

واوضحت إحصائية نهائية نشرت امس ان عدد المتخلفين عن الامتحانات النهائية بلغ 697 طالباً وطالبة، من اصل 7126. وبلغت نسبة النجاح في المدارس الحكومية 68.4% و55.1% بين طلاب المدارس الخاصة.

وبلغت نسبة الناجحين في المدارس الليلية (المراكز) 28%، في حين لم ينجح من طلاب المنازل اكثر من 17.5%.

منافق افندي

مش باقي غير الف دربه للشقه
منطلعهم ياقلبي من غير مشقه
المصعد معطل مؤقتا
شقق للبيع

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم ـ الجمعة 12 صفر 1417هـ ـ 28/6/1996م ـ السنة الثامنة عشرة ـ العدد 6422
London - Friday - 28 June 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6422

يبدأ غدا بمشاركة ألمانية

مهرجان شارع الحمرا مهدى الى شهداء قانا

بيروت: من فيفيان حداد

«بيتي بيتك» هو عنوان مهرجان شارع الحمرا الثالث في بيروت الذي تنظمه وترعاه للسنة الثانية على التوالي لجنة تجار منطقة الحمرا وتهديه هذه السنة الى شهداء قانا في جنوب لبنان.

والمهرجان الذي يقام على مدى يومين متتاليين (غداً وبعد غد)، يمتد على طول شارع الحمرا الرئيسي (4 كيلو مترات) انطلاقاً من مبنى مصرف لبنان وصولاً الى مبنى مسرح «فرساي» ويشترك فيه اكثر من 150 رساماً وفناناً ومصوراً لبنانياً اضافة الى 10 فرق لبنانية تؤدي الاغنية الغربية على طريقة الجاز والروك أند رول والوسترن وغيرها. اما ضيفة المهرجان هذه السنة فهي الفرقة الالمانية المؤلفة من 11 عازفاً وعازفة واسمها The podium yoring musicien التي جاءت خصيصاً من المانيا لتشارك في هذا الحدث.

ويأتي هذا المهرجان بمبادرة من لجنة تجار الحمرا التي يرأسها فؤاد التويني وتهدف الى احياء هذا الشارع واعادة ايام العز اليه من جديد بعدما افتقدها اللبنانيون بسبب الحرب المدمرة.

ويوضح المدير المسؤول عن تنظيم المهرجان وليد نعوشي لـ«الشرق الأوسط»: اردنا ان نقدم للبناني مجاناً يومين مميزين بالثقافة والفن. فهو يستاهل ان نفكر به ولو مرة في السنة على امل ان يبقى هذا الشارع حاملاً المجد والعز للبنان ونحن نقول «اذا منطقة الحمرا بخير فلبنان كله بخير»

وسيتم اقفال مداخل الشارع ابتداء من الخامسة من مساء غد (السبت)، وستشارك في الحفاظ على امنه دوريات من رجال الامن الداخلي.

وسيكون هذا الشارع ولمدى يومين شبيها الى حدّ كبير بمنطقة الـChamps de Mars» الفرنسية يرقص فيه طلاب جامعيون ويغنون ويهزجون، الى جانب اعمال يدوية ولوحات فنية ومعارض مجوهرات ومقلدات لبنانية واوان خزفية.

وسيتم نقل وقائع هذا المهرجان عبر تلفزيون «المستقبل» وينتهي مساء بعد غد (الاحد) بعرض للالعاب النارية التي تم استيرادها من بانكوك وفرنسا لتضيء سماء بيروت معلنة مسك الختام.

انتهى إلى عكس منطلقاته لصون العلاقة الشرعية

«مؤتمر الأزواج» الإيطالي يدعو إلى الخيانة الزوجية

تورينو (ايطاليا): من مدحت شفيق

على عكس التوقعات بدأ المؤتمر الايطالي للمتزوجين في مدينة تورينو يوم الثلاثاء الماضي وانتهى امس بقصد تدعيم اركان عش الزوجية المتداعي فانتهى اليوم الى عكس منطلقاته داعيا بالفعل الى «الخيانة الزوجية» كمنقذ ماثل للعلاقات المتداعية في اطار «زواج الفترات الطويلة». ففي اللقاء الوطني الاول الذي ينظم لمناقشة مشكلة الزواج في ايطاليا مع ارتفاع اعداد المطلقين وتزايد عدد الزيجات البائسة وما يترتب عليها من مشكلات اجتماعية واقتصادية لا تحمد عقباها، خرج المؤتمر الذي عقد على المستوى الوطني تحت مظلة «المعهد الايطالي لعلوم الجنس» بوصفة مؤداها ان «لا غبار على الخيانة الزوجية العابرة ما دامت تشكل متنفسا للترويح عن الذات، بل تعد بمثابة صمام أمان لمنع الزواج من الانهيار التام»

وعلى حد تعبير احدى مديرات المؤتمر، الدكتورة ايبلي فابريتسي، لم يعد من الضروري «المبالغة واعتبار الخيانة الزوجية بمثابة مرض اجتماعي، حيث لا يتجاوز ما يبحث عنه هؤلاء «المرضى» مجرد البديل المؤقت لتهدئة القلق النفسي الناجم عن عدم الرضا الجنسي بسبب العلاقة مع شخص واحد فقط.

غير ان ما ظهر في غضون المؤتمر القى اضواء كاشفة عن حقائق اخرى. ففي الوقت الذي تطورت فيه الخيانة الزوجية «كهولية مفضلة لدى الرجل» تبين بالفعل ان اكثر مرتكبيها على ارضية الواقع هم من النساء ويفارق نسبي خارق حيث وجد ان «جريمة الزنا» يقدم عليها 70 في المائة من المتزوجات مقابل ما لا يفوق 55 في المائة من المتزوجين.

وقد دافع المؤتمر الذي حضره اطباء ايطاليون واخصائيون اجتماعيون عن هيئات الدولة المختلفة، عن السبب في هذه الظاهرة لكون المرأة الايطالية والاوروبية «في بحثها عن المتعة المحرمة، انما تعود من تجربة الخيانة خارج المنزل لتلقي بنفسها في احضان زوجها وتشعر بمحبة وراحة نفسية مع العودة اليه»

وكما لو كان المؤتمر الايطالي قد عين نفسه «مسوغا» للخيانة الزوجية، فإن من ضمن الاسباب الاخرى التي سردها دفاعا عن مثل هذا السلوك الاجتماعي المستهجن بجميع المعايير المعروفة، ان خيانة الزوج تصدر ايضا عن الشعور الفضولي العارم والرغبة في تجربة الجديد وتحسين «الصورة الذاتية»، ولاخيرا لا آخرا للانتقام من الاخر، وأيضا لوجود رغبة جنسية جامحة ومكبوتة لدى احد الزوجين. لكن اكثر ما وقف عليه «المعهد الايطالي لعلوم الجنس» كمحرك للخيانة سواء في حالة الرجل ام المرأة هو ان الخيانة ليست بلا جوانب ايجابية تتفوق، في رأي أغلبية المشاركين في المؤتمر، على جوانبها السلبية.

ففي نتيجة المؤتمر النهائية ورد بوثيقته الختامية ان الخيانة اسلوب مؤكد لتجاوز «السأم الزوجي لا سيما في حالاته الخطيرة، وفي المقابل فهو يمنح الزوجين «فرصة جيدة لتجديد المشاعر والحنان والانصات لاحتياجات الآخر»

ولم يقتصر المؤتمر الايطالي الذي اثار ضجة لدى الاعلان عن نتائجه هذه على تكريس هذه المقولات التي قد توصف بالغرابة كاقل ما يقال، وانما ذهب الى «ارساء قواعد الخيانة، مثل الامتناع باي ثمن عن «الوقوع في غرام الآخر خارج عش الزوجية»، وبذل قصارى الجهد «لابقاء هذه العلاقات المحرمة طي الكتمان والسرية، ومواصلة الانكار امام اكثر الادلة وضوحا.

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

من مدارس الكرة!

بعد مشاهدة عدة مباريات من كأس الامم الاوروبية اعتقد ان بعض ملامح كرة وسط اوروبا ظهرت بوضوح في مباريات الفريق البلغاري وبدرجة اقل الفريق الروماني.

ومدرسة وسط اوروبا كانت لها شهرة مدوية ايام فريق المجر الذهبي.. ايام «بوشكاش» و«هدجكوتي» و«تسيبور» وغيرهم.. وهي مدرسة تعتمد على «الباصات» الارضية القصيرة المستقيمة ونادرا ما تعتمد على الكرات عابرة الملعب كما هو الحال في المدرسة الانجليزية.

وبالطبع فإن مدرسة وسط اوروبا تعتمد في تنفيذها على لاعبين على درجة عالية من اللياقة البدنية لان اللاعب يتحرك بالكرة ولا يتركها تتحرك من نفسها.. اي ان الكرة هي دائما تحت سيطرة اللاعب ولا يقذفها ويجري خلفها بل يجري بها!

واذا كانت خطط هذه المدرسة قد مرت بتطورات فإن ابرز ما يتضح في كأس الامم الاوروبية هو انها أصبحت تسعى الى امتلاك منطقة وسط الملعب بكثافة عددية ثم تدخل منطقة الثلث الاخير للملعب بلاعب واحد كفء مثل «جورج هاجي» او «سويتشكوف».

ونتيجة امتلاك اللاعب الكرة اغلب الوقت فقد كان الالتحام لان تعليمات المدربين في هذه الحالة هي الضغط على المستحوذ على الكرة، وعادة ما يكون الضغط بلاعبين او اكثر وهكذا اشتد الالتحام وكثرت الكروت الصفراء وهو ما اشتكى منه اللاعبون.

ثم ملاحظة اخرى هامة هي ان الحكام اصبحوا اكثر تساهلاً في حالات استخدام الايدي في ابعاد الخصم بل حتى امساك فانلته اذا كان ذلك لفترة قصيرة.. ذلك ان الالتحام يضطر اللاعب الى استخدام يديه لأبعاد الخصم.

وبينما تعتمد مدرسة وسط اوروبا على الخطوط المستقيمة في ارسال الكرات فإن كرة جنوب أوروبا مثل ما في ايطاليا وفرنسا تعتمد على ارسال الكور اللولبية، وهذا يشبه الكرة البرازيلية الى حد ما مع فارق المهارات الفردية باعتبار ان راقصي السامبا البرازيلية اكثر دراية بهذا الوسط والالتفاف حول الخصم.

اما المدرسة الالمانية فاعتقد انها مزيج من المدرستين.. مع تطبيق الالتحام بصراحة واحيانا بخشونة التي هي طابع الحياة الالمانية عموما، اما المدرسة الانجليزية القائمة على الكرات عابرة الملعب فقد فقدت بريقها وعادة ما تستخدمها الفرق من المدارس المختلفة قرب نهاية اللعب وعندما يحس اللاعبون بالاجهاد.. فالكرة الانجليزية كرة كسولة.. صحيح ان الكرة تقطع المسافة اسرع من اللاعب.. ولكن الكرة اللي ماشية على كيفها تصبح كالمرأة اللي ماشية على كيفها ايضا.. وهذا لا يصلح في الكرة ولا في الحياة.

صباح الخير
سمير عطا الله

بين عواصف الخليج وزوابع الشرق الأوسط

قامت الدولة السعودية على أساس الأمن المطلق لا الأمن النسبي. وقامت على قاعدة المواطن الآمن في الدولة الآمنة: الأمن الداخلي لا يناقش والأمن الخارجي لا يمس.

كلما جاءت ذكرى يوم تولي الملك فهد بن عبد العزيز، يعدد الكثيرون من الزملاء منجزات الازدهار خلال 14 عاما. على أن الحقيقة ان الانجاز الأكبر في الدولة الرابعة كان الإبحار الدقيق في زوابع الخليج وعواصف الشرق الأوسط من دون ان يمس الأمن الخارجي السعودي ومن دون ان يتعرض الاستقرار الداخلي لهزة واحدة. لقد وجدت السعودية نفسها، وهي في حالة من الازدهار لم تعرفها دولة اخرى، محاطة بحرب دامت ثماني سنوات على مرمى من حدودها. ووجدت نفسها، أو مركزها، أو موقعها المحوري، وسط هزات الشرق الأوسط فكانت هي أول من أخرج المنطقة من حال الارتجاج الدائم عبر مشروع الملك فهد في قمة فاس الذي اصبح في ما بعد اساساً ومنطلقاً لمؤتمر مدريد وثوابته. ثم وجدت نفسها في عين العاصفة وفي قلبها، حين لم تعد الحرب هذه المرة «عبر» الحدود بل «على» الحدود، ورأت ان الأمن الخارجي والأمن الداخلي معاً في دائرة الخطر.

كان أمام الملك فهد خياران لا ثالث لهما: إما اقامة أول تحالف عربي دولي من نوعه في التاريخ، وإما ان يترك الحدود والأرض والسيادة تحت رحمة القوة التي اجتاحت الكويت ثم اتجهت، بكل طوابيرها، نحو الحدود الشرقية: لم يكن هناك مجال للتردد ولا للاختيار بين تسليم الأرض والسيادة وبين البحث عن تحالف يحميهما. التحالف العسكري العربي الدولي الذي اجتذب دولا من آخر الأرض مثل الأرجنتين، وجمع بين اضداد متحاربين مثل تركيا واليونان، وأكد للسعوديين اولا وللعرب ثانيا وللعالم الخارجي ثالثا مدى ما تعنيه السعودية وما تعنيه سيادتها وما يعنيه استقرارها للمنظومة الدولية وللاستقرار العربي.

لم يحدث، منذ الحرب العالمية الثانية، بل لم يحدث في اي مرحلة من مراحل التاريخ، ان وقفت اميركا وفرنسا ومعهما اليابان في صف حربي واحد، ولا سبق ان ايد الاتحاد السوفياتي ضمنا موقفا اميركيا، ولا سبق ان اجتمع المشرق والمغرب العربي في قوة واحدة من اجل درء الخطر عن دولة عربية وحماية سيادتها!

لقد دعيت قوات التحالف بما فيها القوات الأميركية الى السعودية بموجب قرار سيادي مستقل لحماية مصلحة مشتركة، ليس بين الدولتين، ولكن بين المواطنين. إذ كما ان النفط هو جزء اساسي من الحياة الأميركية، فهو ايضا اساس في اقتصاد المواطن السعودي وفي حيثيات حاضره ويومه وفي ضرورات مستقبله ووجوده. والتفريط في الأمن تفريط في الوجود. والأمن دائما وعبر كل التاريخ، امنان: داخلي وخارجي، ولا وجود لواحد دون الآخر.

لقد جعلت السعودية كرامتها من كرامة العرب. دافعت عن جاراتها بكل بذل بشري او مادي ممكن. ودافعت عن القضايا العربية بكل ثقل معنوي او مادي متوافر. ولم تربط قرارها القومي وسياستها القومية بحدودها المباشرة بل بآخر حدود عربية محتلة او مهددة، وسوف تظل.

لم يكن احتجاجا على غزو تشيكوسلوفاكيا

علاقة غرامية وراء سحب السفير البريطاني في موسكو

موسكو: من سامي عماره

كشفت مصادر روسية عن أن سحب السفير البريطاني في موسكو السير جيفري هاريسون عام 1968 لم يكن احتجاجا على غزو القوات السوفياتية لتشيكوسلوفاكيا بل نتيجة اكتشاف علاقة غرامية تربطه بمدبرة منزله السوفياتية.

وقالت المصادر ان موقفا مماثلاً تعرض له السفير الفرنسي الذي استدعاه الجنرال ديجول الى قصر الاليزيه ليقول له بعد برهة صمت طالت بعض الشيء: «إذن حدث كل شيء في مخدعك» وربطت صحيفة «ازفيستيا» يوم أمس « هذه الوقائع بنشاط جهاز امن الدولة «كي جي بي» الذي كان يلجأ الى الجنس اللطيف لتجنيد الدبلوماسيين ولاسيما من سفارات البلدان الغربية.

واشارت الى ان الجهاز حقق انجازاً باهراً لدى تجنيد جون فاسال الملحق العسكري البريطاني في الفترة 1954 ـ 1956، حيث جرى تصويره في اوضاع مخلة بالآداب مع... «رجل» وقد ظل هذا الملحق عميلاً للكي جي بي بعد عودته الى بريطانيا وحتى اكتشاف أمره في عام 1962، ومن الامثلة الاخرى ايضا انطوني كورتني عضو البرلمان عن حزب المحافظين وضابط المخابرات السابق. وكان كورتني رئيسا للقسم السوفياتي للمخابرات البحرية قبل ان يعمل بعد احالته الى التقاعد ممثلا لاحدى الشركات التجارية التي كانت تتعامل مع الاتحاد السوفياتي.

وفي احدى زياراته لموسكو قام رجال «كي جي بي» بتصويره مع احدى المترجمات السوفيتيات مما اسفر عن طلاقه وتخليه عن عضوية مجلس العموم.

واشارت المصادر الروسية الى ان موظفي السفارة البريطانية في موسكو مدعوون الى ابلاغ السفير في حالة «وقوعهم في علاقات غرامية او رومانسية» مع اي من مواطني الدول الروسية.

بضاعة مزيفة

باعة متجولون في ماكاو في الساحل الجنوبي من الصين يبيعون ساعات من ماركات مزيفة للسياح اليابانيين الذين يفدون بكثرة على هذه المنطقة (رويتر)

السجن 10 أعوام لبلجيكي لاتجاره بالمخدرات في المغرب

لجنة من الأكاديميين والقانونيين للدفاع عن عمر الرداد قاتل مخدومته الفرنسية

الرباط «الشرق الأوسط»

بحثت لجنة تضم شخصيات فرنسية بارزة تدعى لجنة «عمر الرداد.. المراجعة من أجل الحقيقة» برئاسة الكاتب الصحافي جان ماري روار، أول أمس مع جاك توبون، وزير العدل الفرنسي، تفاعلات قضية البستاني المغربي عمر الرداد المحكوم بتهمة قتل مخدومته الفرنسية.

وأوضح ماري روار، في تصريح صحافي، ان الهدف من هذا التحرك هو إقناع وزير العدل بان «الإصلاحات التي تم القيام بها في إطار محاكم الجنايات لن يكون لها أي معنى إذا لم يستفد عمر الرداد الذي كانت قضيته سببا في إدخال هذه الإصلاحات».

وأضاف روار «ستقوم بكل شيء بهدف إعادة النظر في قضية الرداد وتوضيح عجز العدالة الفرنسية» التي سبق لها أن ادانت البستاني المغربي 18 سنة سجنا نافذا لاتهامه بقتل مشغلته جوزلين مارشال، وهي التهمة التي ما فتئ الرداد يؤكد براءته منها.

وكان الرداد (34 سنة)، الذي وضع في السجن عام 1991، قد استفاد في مايو (أيار) الماضي من مرسوم العفو الجزئي الذي وقعه الرئيس الفرنسي جاك شيراك، والذي يتم بموجبه تخفيض العقوبة باربعة اعوام وثمانية اشهر. وتضم هذه اللجنة، برئاسة ماري روار الذي اصدر كتابا في موضوع هذه القضية، عدة شخصيات اكاديمية وصحافية وأدبية وقضائية بارزة من بينها وزير العدل السابق.

ومن جهة أخرى حكمت غرفة الجنايات بمحكمة الاستئناف في الدار البيضاء، اول من أمس الأربعاء، على المواطن البلجيكي مارك فانوليست بعشرة أعوام سجنا نافذا وذعيرة لفائدة شركة التبغ المغربية بمبلغ 96 الف درهم بتهمة الاتجار الدولي بالمخدرات.

وكان فانوليست قد اعتقل أواخر مايو (أيار) الماضي في الدار البيضاء متلبسا بحمل نصف طن من مخدر الحشيش على متن شاحنة تعتزم التوجه نحو دول البينيلوكس.

صبي صيني بثلاث كلى

بكين ـ رويتر: قالت وكالة انباء شينخوا امس ان الاطباء في مقاطعة جيجيانغ الشرقية في الصين اكتشفوا اثناء اجراء جراحة لصبي في العاشرة من عمره ان له ثلاث كلى.

وذكرت الوكالة ان الاطباء اكتشفوا ان للصبي كليتين مكتملتين وثالثة في نصف حجم الكلية الطبيعية بعد نقله الى المستشفى لاصابته بالام في البطن عقب سقوطه.

وقالت الوكالة ان الاطباء قرروا ان الكلية الثالثة كانت تعمل وانها كانت توجد الى جوار الكلية اليمنى، لكنهم قرروا استئصالها بعد ان تضررت من جراء سقوط الصبي.

عجوز يغتصب عشرين قاصرا بينهن حفيدته

بوينس ايريس ـ ا.ف.ب: ذكرت مصادر في الشرطة الارجنتينية انه تم توقيف رجل في الثالثة والسبعين من العمر في اقليم توكومان (شمال غرب الارجنتين) لاتهامه باغتصاب عشرين قاصرا تتراوح اعمارهن بين اربع سنوات والثنتي عشرة سنة بينهن حفيدته.

واوضحت المصادر نفسها ان الرجل، ويدعى خوسيه براندان، اعتقل اثر شكاوى تقدم بها اهالي ثلاث من الضحايا المفترضات اللواتي تبين ان احداهن حامل. وقال المحققون ان براندان الذي يعيش وحيدا كان يطلب من الفتيات الصغيرات اللواتي ينتمين الى عائلات فقيرة القيام باعمال تنظيف في منزله لقاء أجر، ويغتصبهن ثم يهددهن ان هن كشفن امره. وقد بدات الابنة الكبرى للعجوز المتصابي تشك في تصرفات والدها عندما صارت ابنتها «تتصرف بشكل غريب مع جدها» لكنها لم تتاكد من شكوكها إلا بعد ان اشتكى اهالي عدد من الفتيات الاخريات.

كان معتقلا لأنه مقيم غير قانوني

وفاة مغربي في مركز شرطة بباريس

باريس: «الشرق الأوسط»

توفي مواطن مغربي امس الاول في احدى مراكز الشرطة الفرنسية في باريس، بعد اصابته بأزمة قلبية اثناء وجوده في حالة اعتقال احتياطي.

وكان المواطن المغربي، ويدعى علي بالو (41 عاما) قد اعتقل الثلاثاء الماضي في باريس بسبب عدم توفره على بطاقة للاقامة في فرنسا، ويقيم فيها بطريقة غير قانونية منذ عام 1994.

وذكر بيان صادر عن ادارة الشرطة في باريس أن بالو توفي أمس الاول بعد تناوله وجبة الغداء صحبة بعض الموضوعين رهن الاعتقال الاحتياطي. وأوضح البيان أن أطباء مصلحة المساعدة الطبية المستعجلة الذين توجهوا مباشرة الى مركز الشرطة، خلصوا الى أن الوفاة نجمت عن «ازمة قلبية» في حين أعلنت مصادر قضائية فرنسية انه ليس هناك اطلاقا ما يثير الشك بخصوص هذه الوفاة.

عدد ضحاياها بلغ 6 وزوجها من بينهم

«الأرملة السوداء» تنشر الموت بالسم في برشلونة

برشلونة (اسبانيا) ـ ا.ف.ب: حملت الشرطة الاسبانية مسؤولية جريمتين جديدتين الى امراة تطلق عليها الصحف لقب «الارملة السوداء» سبق ان اتهمت بقتل اربعة اشخاص بواسطة السم للاستيلاء على املاكهم.

واعلن متحدث باسم الشرطة في برشلونة يوم امس ان مارجريتا سانشيز غوتييريز (43 عاما) وابنتها سونيا (16 عاما) اللتين تقيمان قرب برشلونة (شمال شرق اسبانيا) كانتا تخلطان مادة سامة بشراب او طعام ضحاياهما.

وكان بين الضحايا زوج مارجريتا ووالد ابنتها (44 عاما)، وجارة في السبعين من العمر، وقد توفيا كلاهما عام 1992، ثم شقيق زوجها (50 عاما) وجار اخر في السابعة والخمسين، وقد توفي هذان الاخيران في 1993.

اما الضحيتان الجديدتان فهما جارتان لمارجريتا نقلتا الى المستشفى بعد تناولهما السم. ويمتلك المحققون أدلة على ان هاتين الجارتين تناولتا المادة السامة نفسها التي تناولها الاشخاص الاربعة الآخرون.

وقال المصدر نفسه ان «ماسة السم» تنتقي عادة اشخاصا مسنين او يعيشون وحدهم.

وقد سجلت مع كل حالة سحوبات من الحسابات المصرفية للضحية واختفاء مجوهرات او اشياء ثمينة اخرى من منازل الضحايا. وبدا التحقيق في اواخر العام 1995 بعدما قدمت جارة للمتهمة شكوى ضدها اثر نقلها الى المستشفى مصابة بتسمم خطير نجت منه بصعوبة.

وكانت مارجريتا الامية تستخدم ابنتها التي كان عمرها 12 عاما لدى بدء جرائمها في تزوير الوثائق لدى المصارف وصناديق التوفير او كتابة الوصفات الطبية لشراء المواد السامة من الصيدليات.

وقد ادخلت «الارملة السوداء» الى السجن في حين وضعت ابنتها التي وجه اليها الاتهام ايضا قيد المراقبة.

تجلب الحوامل من المجر

سجن كندية تدير شبكة لتبني الأطفال في الولايات المتحدة

لوس انجليس (الولايات المتحدة) ـ ا.ف.ب: امر قاض في كاليفورنيا باستمرار حجز امراة كندية متهمة بادارة شبكة للنساء الحوامل تحضرهن من المجر الى الولايات المتحدة لكي يبعن أطفالهن لقاء مبالغ تصل احيانا الى ثمانين الف دولار. ورفض القاضي الاتحادي الجين ادواردز الافراج بكفالة عن ماريان غاتي (48 عاما) التي اوقفت يوم الجمعة الماضي بعد تحقيق اجري بالتعاون بين الشرطة المجرية والاميركية. واشار القاضي الى تقارير للشرطة تفيد ان غاتي، وهي كندية مولودة في المجر، لديها آلاف الدولارات موزعة على عدد من الحسابات المصرفية بعضها خارج الولايات المتحدة، موضحا ان ثروتها كبيرة بشكل غير مبرر رغم انها لم تمض سوى فترة قصيرة في هذا البلد.

اما محامي غاتي فاكد ان موكلته تقوم بنشاط مشروع للمساعدة في عمليات التبني التي ساهمت في حوالي ثلاثين منها. وبحسب قرار الاتهام فان الكندية كانت تطلب من النساء اللواتي تحضرهن الى كاليفورنيا الادلاء بمعلومات كاذبة عن اوضاعهن لان اجهزة الهجرة الاميركية لا تمنح الحوامل تأشيرات دخول. وقد تكون العملية تضمنت ايضا تزوير تواقيع بعض الاباء الذين لم يعطوا موافقتهم على حالات التبني. ويشتبه في ان غاتي التي بدات نشاطها في هذا المجال عام 1994 حققت ارباحا تصل الى عشرين الف دولار من كل عملية تبن.

لا تقرأ هذا الخبر

كوبلانس (المانيا) ـ ا.ف.ب: قتل زوج غيور في التاسعة والثلاثين من عمره عشيق زوجته الشابة البالغ من العمر 74 سنة بعد ان فاجأهما بالجرم المشهود.

وذكرت النيابة العامة في كوبلانس (غرب المانيا) يوم امس ان بيتر ب. اعترف بانه قتل صديقه المتقاعد انتون ف. بضربة حجر على رأسه بعد ان فاجأه في منزله الزوجي وهو يتطارح الغرام مع زوجته (34 سنة) ليل الاربعاء الخميس الماضي.

نكتة اليوم

المدرس للتلميذ: هل تستطيع ان تدخل كلمة «انا» في جملة مفيدة؟
التلميذ: ولماذا «انا» بالذات!

ثمن النسخة
السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية